

رَحْفَةُ الْقَارِي

بِحَلِّ

شِكْلَاتِ الْبَنَارِي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ط

## فهرس الجزء الثاني من تحفة القارى بشرح صحيح البخارى

صفحة	عنوان	صفحة	عنوان
١٥	باب متى يسمع سماع الصغير	٢	كتاب العلم
١٥	باب الخروج في طلب العلم	٢	تعريف العلم
١٥	باب فضل من علم وعلم	٣	تعريف العقل
١٤	باب رفع العلم وظهور الجهل	٣	باب فضل العلم
١٤	باب فضل العلم	٣	باب من سئل علماء وهو مشتغل في حديثه
١٤	باب الفتيا وهو واقف على ظهر الدابة	٠	فاتم الحديث ثم اجاب السائل
	او غيرها	٢	باب من رفع صوته بالعلم
١٨	باب من اجاب الفتيا باشارة اليد والرأس	٥	باب قول المحدث حدثنا واخبرنا وانبأنا
١٩	باب ستر ريش النبي صلى الله عليه وسلم وقد	٦	باب طرح الامام المسئلة على اصحابه
	عبد القيس على ان يحفظوا الايمان والعلم	٠	لينةعتبر ما عندهم من العلم
	وبخبروا من وراءهم	٦	باب القراءة والعرض على المحدثات
١٩	باب الرحلة في المسئلة النازلة	٤	باب ما يذكر في المناولة وكتاب اهل العلم
٢٠	باب التناوب في العلم	٨	بالعلم الى البلدان بيان الفرق بين جميع ابي بكر وجميع عثمان
٢٠	باب الغضب في الموعظة والتعليم اذا	٨	باب من قعد حيث ينتهي به المجلس من
	سأى ما يكره	٠	راى فرجة في الحلقة فجلس فيها
٢١	باب من برئت ركبته عند الامام والمحدث	٩	باب قول النبي صلى الله عليه وسلم رب
٢٢	باب من اعاد الحديث ثلاثا ليفهم	-	مبلغ او عى من سامع
٢٢	باب تعليم الرجل امته واهله	٩	باب العلم قبل القول والعمل
٢٦	باب عظة الامام للنساء وتعليمهن	١٠	باب ما كان النبي صلى الله عليه وسلم
٢٦	باب الحرص على الحديث	-	يتخولهم بالموعظة والعلم كى لا ينفروا
٢٦	باب كيف يقبض العلم	١٠	باب من جعل لاهل العلم اياما معلومة
٢٤	باب هل يجعل للنساء يوم لحدة في العلم	١١	باب من يرد الله به خير يفقره في الدين
٢٤	باب من سمع شيئا فلم يفهمه فراجعته حتى يعرفه	١١	باب الفهم في العلم
٢٨	باب ليلعلم العلم الشاهد الغائب	١٣	باب الاغتباط في العلم الحكمة
٢٩	باب اثم من كذاب على النبي صلى الله عليه وسلم	١٢	باب ما ذكر في ذهاب موسى في البحر
٣٠	باب كتابة العلم	١٧	الى الخضر عليها السلام كلة في حياة الخضر عليه السلام
٣٤	باب العلم والعظة بالليل	١٢	باب قول النبي صلى الله عليه وسلم اللهم علمه
			الكتاب

صفحة	عنوان	صفحة	عنوان
٥٨	باب من تبرئ على بنتين	٣٨	باب السهم بالعلم
٥٨	باب من تبرئ من النساء الى البراءة	٣٩	باب حفظ العلم
٦٠	باب التبرئ من البيوت	٣٩	باب الانصات لعلماء
٦٠	باب الاستنجاء بالماء	٣٩	باب ما يستحب للعالم اذا سئل اي الناس اعلم في كل العلم الى الله تعالى
٦٠	باب من حمل معه الماء لطهوره	٣٩	باب من سأل وهو قائم عالما جالسا
٦١	باب حمل العنزة مع الماء في الاستنجاء	٣٩	باب السؤال والفتيا عند روى الجمار
٦١	باب النوى عن الاستنجاء بالسجين	٣٩	باب قول الله تعالى وما اوتيتهم من العلم الا قليلا
٦١	باب لا يمست ذكره يمينه اذا بال	٣٩	بيان الفرق بين الروح والنفس
٦١	باب الاستنجاء بالحجارة	٣٩	باب من ترك بعض الاختيار مخافة ان يقصر فهم بعض الناس فيقعروا في اش منه
٦١	باب لا يستنجي بروث	٣٩	باب من خص قداما دون قوم كراهية
٦٢	باب الوضوء مرة مرة	٣٩	ان لا يفهموا باب الحياء في العلم
٦٢	باب الوضوء مرتين مرتين	٣٩	باب من استنجى فامر غيره بالسؤال
٦٣	باب الوضوء ثلاثا	٣٩	باب ذكر العلم والفتيا في المسجد
٦٣	باب الاستنساخ في الوضوء	٣٩	باب من اجاب اسائل بالثر من اسأله
٦٣	باب غسل الرجلين ولا يمسه على القدمين	٣٩	كتاب الوضوء باب في الوضوء
٦٦	باب المضمضة في الوضوء	٣٩	.....
٦٦	باب غسل الاغقاب	٣٩	باب لا تقبل صلاة بغير طهور
٦٦	باب غسل الرجلين في النعلين ولا يمسه على النعلين	٣٩	باب فضل الوضوء والغمر المحجلين من آثار الوضوء
٦٦	باب التيمم في الوضوء والغسل	٣٩	باب لا يتوضأ من الشلت حتى يستيقن
٦٦	باب التماس الوضوء اذا كانت الصلاة	٣٩	باب التحفيف في الوضوء
٦٨	باب الماء الذي يغسل به شعر الانسان	٣٩	باب اسبغ الوضوء
٥٢	باب الكلاب وممرها في المسجد	٣٩	باب غسل الوجه باليدين من غرقة واحدة
٥٢	باب اذا شرب الكلب في الزمان	٣٩	باب التسمية على كل حال وعند الوقاع
٥٢	باب من لم ير الوضوء الا من لم يخرجه	٣٩	باب ما يقول عند الخلاء
٥٣	باب القبل والداير	٣٩	باب وضع الماء عند الخلاء
٥٣	باب تحقيق وجوب الوضوء من الخاسر من غير السيلين	٣٩	باب لا تستقبل القبلة بغائط او بول عند البناء جدا او نحو
٥٣	باب تحقيق وجوب الوضوء من القمقمرة	٣٩	
٥٣	باب ذكر ما جاء فيه من المسانيد والمراسيل	٣٩	
٥٣	باب الرجل يوضئ صاحبه	٣٩	

صفحة	عنوان	صفحة	عنوان
٩١	باب بول الصبيان	٤٨	باب قراءة القرآن بعد الحلات وغيرها
٩١	باب البول قائماً وقاعداً	٤٩	باب من لم يتوضأ إلا من الغشي المثلث
٩١	باب البول عند صاحبه والتستر بالحائط	٨٠	باب مسح الرأس كله
٩١	باب البول عند سباطة قوم	٨٠	باب غسل الرجلين إلى الكعبين
٩٢	باب غسل الدام	٨٠	باب استعمال فضل وضوء لناس
٩٢	باب غسل المني وفركه وغسل ما يصيب	٨١	باب من مضمض واستنشق من عنفة
٠	من المرأة	٠	واحدة
٩٣	باب إذا غسل الجنابة أو غيرها فلم يزل يثوب	٨١	باب مسح الرأس مرة
٩٣	باب البوال الأبل والدواب والغنم	٨٢	باب وضوء الرجل مع امرأته وفضل
٠	ومرايضها	٠	وضوء المرأة
٩٤	باب ما يقيه من النجاسات في السمن والماء	٨٣	باب صب النبي صلى الله عليه وسلم وضوءه
٩٤	باب البول في الماء الدائم	٠	على المغشي عليه
٩٨	باب إذا التقى على ظهر المني لم يسلو، قذراً وجيفة	٨٣	باب الغسل والوضوء في المختضب والقح
٠	لم يفسد عليه صلاته	٠	والخشب والحجارة
٩٩	باب البزاق والمخاط ونحوه في الثوب	٨٣	باب الوضوء من التور
١٠٠	باب لا يجوز الوضوء بالنبيذ ولا بالمسكر	٨٣	باب الوضوء بالمد
١٠٠	باب غسل المرأة أباه والد من وجهه	٨٤	باب المسح على الخفين
١٠٠	باب السراة	٨٤	حكم المسح على العمامة
١٠١	باب دفع السراة إلى الأكبر	٨٥	باب إذا دخل رجل به وهما طاهران
١٠٢	باب فضل من بات على الوضوء	٨٦	باب من لم يتوضأ من لحم الشاة والسويق
١٠٣	<b>كتاب الغسل</b>	٨٦	بيان الحكمة في الوضوء مما مست الناس
١٠٣	باب الوضوء قبل الغسل	٨٦	باب من مضمض من السويق ولم يتوضأ
١٠٣	باب غسل الرجل مع امرأته	٨٤	باب هل يضمض من اللبن
١٠٣	باب الغسل بالصاع ونحوه	٨٤	باب الوضوء من النوم
١٠٣	باب من افاض على رأسه ثلاثاً	٨٤	باب الوضوء من غير حدث
١٠٤	باب الغسل مرة واحدة	٨٨	ذكر اختلاف السلف في معنى آية الوضوء
١٠٤	باب من بدأ بالحلاب أو الطيب عند الغسل	٨٩	باب من الكبائر أن لا يستتر من بوله
١٠٤	باب المضمضة والاستنثار في الجنابة	٩٠	باب ما جاء في غسل البول
١٠٤	باب مسح اليد بالتراب لتكون النقي	٩٠	باب ترك النبي صلى الله عليه وسلم والناس
١٠٤	باب هل يدخل الجنبة في الأثا قبل أن يغسلها	٠	الأعرابي حتى فرغ من بوله في المسجد
٠	إذا لم يكن على يده قذر وغير الجنابة	٩٠	باب صب الماء على البول في المسجد



صفحة	عنوان	صفحة	عنوان
١١٦	باب قراءة الرجل في حجر امرأته	١٠٤	باب من افرغ يمينه على شماله في الغسل
٠	وهي حائض	١٠٤	باب تفريق الغسل والوضوء
١١٦	باب من سمي النفاس حيضا	١٠٨	باب اذا جالعه شير عاود من دار على نسائه
١١٤	باب مباشرة الحائض	٠	في غسل واحد
١١٨	باب تزلة الحائض الصوم	١٠٨	باب غسل المذي والوضوء منه
١١٨	باب تقضي الحائض المناسك كلها الا الطواف	١٠٨	باب من تطيب ثم اغتسل وبقي اثر الطيب
٠	بالبيت	١٠٨	باب تخليل الشعر حتى ظن بانه قد اسروى
١٢٠	باب الاستحاضة	٠	بشرته اذا فاض عليه
١٢٠	باب غسل دم الحيض	١٠٩	باب من توضأ في الجنابة ثم غسل سائر جسده
١٢٠	باب اعتكاف المستحاضة	٠	ولم يعد غسل مواضع الوضوء منه مرة اخرى
١٢٠	باب هل تصلي المرأة في ثوب حاضت فيه	١٠٩	باب اذا ذكر في المسجد انه جب خرج كهاهو
١٢١	باب الطيب للمرأة عند غسلها من الحيض	٠	ولا يتيمم
١٢١	باب دلت المرأة نفسها اذا تطهرت من الحيض	١٠٩	باب نفض اليدين من غسل الجنابة
١٢١	باب غسل الحيض	١٠٩	باب من بدأ بشق رأسه الايمن في الغسل
١٢١	باب امتشاط المرأة عند غسلها من الحيض	١٠٩	باب من اغتسل عرياناً واحداً في الحلوقة
١٢٢	باب نقص المرأة شعرها عند غسل الحيض	٠	ومن تمشط والتستر افضل
١٢٢	باب قول الله عز وجل مخلقة وغير مخلقة	١١٠	باب من تستر في الغسل عند الذنس
١٢٣	باب كيف تمل الحائض بالحج والعمرة	١١٠	باب اذا احتملت المرأة
١٢٣	باب اقبال الحيض وادبارها وتحقيق معني	١١٠	باب عرق الجنب وان المسلم لا يغيب
٠	اقبال الحيض وادبارها	١١٠	باب الجنب يخرج ويثني في السوق وغيرها
١٢٨	باب لا تقضي الحائض الصلاة	١١١	باب كينونة الجنب في البيت اذا اتزدا
١٢٩	باب النوم مع الحائض وهي في ثيابها	٠	قبل ان يغتسل
١٢٩	باب من اتخذ ثياب الحيض سوى ثياب الطهر	١١١	باب ثوم الجنب
١٢٩	باب شهود الحائض العيدين ودعوة المسلمين	١١١	باب الجنب يتوضأ بشر ينام
٠	ويعترلن المصلي	١١٢	باب اذا انتفى الختانان
١٣٠	باب اذا حاضت في شهر ثلاث حيض وما	١١٣	باب غسل ما يصب من فرج المرأة
٠	يصلق النساء في الحيض والحمل فيما يمكن	١١٣	كتاب الحيض
١٣٢	باب الصغرة والكدرية في غير ايام الحيض	١١٥	باب كيف كان يدا الحيض
١٣٣	باب عرق الاستحاضة	١١٥	باب الامر للنساء اذا الفسن
١٣٣	باب المرأة تحيض بعد الاستحاضة	١١٦	باب غسل الحائض رأس من وجبها و
١٣٣	باب اذا اسرأت المستحاضة الطهر	٠	فترجيله

صفحة	عنوان	صفحة	عنوان
١٢٠	باب الصلاة في الحجبة الشامية	١٣٢	باب الصلاة عن النفساء وسنتها
١٢١	باب كراهية التعري في صلاة وغيرها	١٣٢	باب
١٢١	باب الصلاة في القميص والسراويل	١٣٥	رسالة وعيزة في تحقيق ما مر من
-	والتيان والقباء	-	السياقات المختلفة في احاديث الحيض
١٢٢	باب ما يستتر من العورة	-	والاستحاضة وبيان الفرق بينها
١٢٢	باب الصلاة بغير رداء	١٣٢	كتاب التيمم
١٢٣	باب ما يذكّر في الفخذ	١٣٥	بيان الفرق بين آية النساء وآية المائدة
١٢٥	باب في كسر تعصلي المرأة من الثياب	١٣٦	باب اذا لم يجد ماء ولا ترابا
١٢٥	باب اذا صلى في ثوب له اعلام ونظر الى علمها	١٣٧	باب التيمم في المحض اذا لم يجد الماء
١٢٦	باب ان صلى في ثوب مصلوب او تصاوير	-	وخاف فوت الصلاة
-	هل تفسد صلا وما ينبغي عن ذلك	١٣٧	هل يغفر في يديه بعد ما يضرب بهما
١٢٦	باب من صلى في ثوب حرير ثم نزع	-	الصعيد لليتيم
١٢٦	باب في الثوب الاحمر	١٣٧	باب التيمم للموجه والكفين
١٢٦	باب الصلوة في السطح والمنبر والخشب	١٣٨	باب الصعيد الطيب وضوء المسلم يكفيه
١٢٨	باب اذا صاب ثوب المصلي امره اذا احتج	-	من الماء
١٢٨	باب على الحصى	١٤٠	باب اذا خاف الجنب على نفسه المرض
١٢٨	باب الصلوة على الخمر	-	اذا الموت وخاف العطش يتم
١٢٨	باب الصلوة على الفراش	١٥١	باب التيمم ضربة
١٢٩	باب الصلوة على الثوب في شدة الحر	١٥١	باب
١٢٩	باب الصلوة في النعال وتحقيق ذلك	١٥٢	كتاب الصلوة
١٤٢	باب الصلوة في الخفاف	١٥٢	بيان معنى الصلوة لغة وشرعا واستقفا
١٤٢	باب اذا لم يتم السجود	١٥٣	بيان الحكمة في مشروعية الصلاة
١٤٢	باب يبطل في ضيعه ويحاق حنبيه في السجود	١٥٣	بيان الحكمة في السر في الظهر والعصر
١٤٢	ابواب القبلة	-	والجهر في العشائين والفجر
١٤٢	باب فضل استقبال القبلة	١٥٥	باب كيف فرضت الصلاة في الاسراء
١٤٣	باب قبلة اهل المدينة واهل الشام والمشرق	١٥٨	باب وجوب الصلاة في الثياب
-	باب قول الله عز وجل واتخذوا من	١٥٨	باب عقد الاثر على التقا في الصلاة
١٤٣	مقام ابراهيم مصلي	١٥٩	باب الصلاة في الثوب الواحد ملتصقا به
-	باب الشاهد نحو القبلة حيث	-	باب اذا صلى في الثوب الواحد فليجعل
-	كان	١٦٠	على عاتقه
-	-	-	باب اذا كان الثوب ضيقا

صفحة	عنوان	صفحة	عنوان
١٨٥	باب قول النبي صلى الله عليه وسلم جعلت لي	١٤٧	باب ما جاء في القبلة ومن لم ير إلا عادية
-	الارض من مسجدا او طهورا	-	على من صلى نصلي الى غير القبلة
١٨٦	باب نوم المرأة في المسجد	١٤٥	باب حلت البراق باليد من المسجد
١٨٦	باب نوم الرجال في المسجد	١٤٦	باب حلت المظاظ بالخصي من المسجد
١٨٦	باب الصلوة اذا قد مر من سفر	١٤٦	باب لا يصح عن يمينه في الصلوة
١٨٤	باب اذا دخل احدكم المسجد فليركع	١٤٦	باب لا يصح عن يساره او تعقت قدامة
-	ركعتين قبل ان يجلس	-	اليسرى
١٨٤	باب الحمد في المسجد	١٤٤	باب كفارة البراق في المسجد
١٨٤	باب بياض المسجد	١٤٤	باب دفن النجاسة في المسجد
١٨٩	باب المتعاون في بناء المسجد	١٤٤	باب اذا بدا لك البراق قليلا فخذ بطرفه
١٩٠	باب الاستعانة بالتجار والعوام في اموال	١٤٤	باب عظة الامام الناس في اتمام الصلوة
-	المتبر والمسجد	-	وذكر القبلة
١٩٠	باب من بنى مسجدا	١٤٨	باب هل يقال مسجد بنى فلان
١٩١	باب ياخذ ينهول النبل اذا مر في المسجد	١٤٨	باب القسمة وتعليق القن في المسجد
١٩١	باب المرور في المسجد	١٤٩	باب من دعي لطعام في المسجد ومن
١٩١	باب الشعر في المسجد	-	اجاب منه
١٩٢	باب اصحاب الحراب في المسجد	١٤٩	باب القضاء واللعان في المسجد
١٩٢	باب ذكر البيع والشراء على المنبر في المسجد	١٤٩	باب اذا دخل بيتا يصلي حيث شاء او حيث
١٩٣	باب التقاضي والملازمة في المسجد	-	امرو ولا يتجسس
١٩٣	باب كنس المسجد والتقاط الخرق والقذى	١٨٠	باب المساجد في البيوت
-	والعيدان	١٨٠	باب التمس في دخول المسجد وغيره
١٩٣	باب تعمر بمرتجاة الحرم في المسجد	١٨١	باب هل ينبت قبر مشركي الجاهلية
١٩٣	باب الحمد للمسجد	-	ويتخذ مكانها مساجدا
١٩٣	باب الاسير والغريم يربط في المسجد	١٨٢	باب الصلوة في موضع الغنم
١٩٣	باب الاغتسل اذا سلم واربط الاسير	١٨٣	باب الصلوة في موضع الابل
-	فيضا في المسجد	١٨٣	باب من عصى وقد امة طور او نار او شيء
١٩٥	باب الخيمة في المسجد للمرضى وغيرهم	-	صما يصعد فاراد به وجه الله عز وجل
١٩٥	باب ادخال البعير في المسجد للعلّة	١٨٤	باب كراهية الصلوة في المقابر
١٩٥	باب	١٨٥	باب الصلوة في موضع الخسف و
١٩٦	باب الخوخة والممر في المسجد	-	العدايب
١٩٧	باب الابواب والعلق للكعبة والمساجد	١٨٥	باب الصلوة في البيعة

صفحة	عنوان	صفحة	عنوان
٢٠٨	باب الصلوة بين السوراء في غير جماعة	١٩٤	باب دخول المصلي في المسجد
٢٠٩	باب الصلوة الى السراجل والبعير	١٩٤	باب رفع الصوت في المسجد
٢٠٩	باب الصلوة الى السراجل	١٩٨	باب الحلق والجلوس في المسجد
٢٠٩	باب الصلوة الى السراجل	١٩٩	باب الاستلقاء في المسجد
٢٠٩	باب ليرد المصلي من مرتين يديه	١٩٩	باب المسجد يكون في الطريق من غير
٢١٠	باب اشهر المارتين يدي المصلي	-	ضربا بالناس
٢١٠	باب استقبال الرجل الرجل وهو يصلي	٢٠٠	باب الصلوة في مسجد السوق
٢١٠	باب الصلوة خلف الدائم	٢٠٠	باب تشييت الاصاب في المسجد وغيره
٢١٠	باب التطوع خلف المرأة	٢٠١	باب المساجد التي على طرق المدينة و
٢١١	باب من لا يقطع الصلوة شيء	-	المواضع التي على فيها النبي صلى الله عليه وسلم
٢١١	باب اذا حمل جارية صغيرة فليعتقه	٢٠٢	باب السقرة
-	باب الصلوة	٢٠٢	باب سقرة الامام سقرة عن خلفه
٢١٢	باب اذا جئت الى فراش فيه حائض	٢٠٤	حدوث الخط في السقرة
٢١٢	باب هل يغفر الرجل امراته عند	٢٠٤	باب قدر كرم ينبغي ان يكون بين المصلي
-	المسجد ولكي يسجد	-	والسقرة
٢١٢	باب المرأة تطرح عن المصلي شيئا	٢٠٤	باب الصلوة الى الحربة
-	من الاذى	٢٠٤	باب الصلوة الى الصخرة
.....	.....	٢٠٤	باب السقرة بمكة وغيرها
.....	.....	٢٠٨	باب الصلوة الى الاسطرانة

الحمد لله قد تكمل فهرس البحر والشاني من تحفة القاري جعله الله ليحيا  
 والله الحمد اولا وآخرا





بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي فَضَّلَنَا عَلَى كَثِيرٍ مِّنْ عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ وَوَفَّقَنَا لِمَنْ مَعَانِي اِثَارَ نَبِيهِ  
سَيِّدِ الْاَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ عَمِلَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَعَلَى الْاَلِهِ وَاصْحَابِهِ اَجْمَعِينَ وَعَلَيْنَا مَعَهُم بِاَرْكَمِ الرَّحْمَنِ

اَمَّا بَعْدُ فَهَذَا الْجُزْءُ الثَّانِي مِنْ كِتَابٍ مُّسْتَطَابٍ

# نُجَّةُ الْقَارِي

## مُشْكَلَاتُ الْبَحَارِي

مِنْ تَالِيفِ حَضْرَةِ الْاَسْتَاذِ مَوْلَانَا الشَّيْخِ مُحَمَّدٍ اَدْرِيسٍ الْكَانْدَهْلَوِيِّ  
حَرَسَهُ اللَّهُ تَعَالَى بِعَيْنِ عَنَانِيَّتِهِ وَنَفَعَ الْمُسْلِمِينَ وَاسِيَاةَ بَعْلُوْمِهِ اٰمِيْنَ  
طُبِعَ عَلَى نَفَقَةٍ

اَلْمَكْتَبَةُ الْعُثْمَانِيَّةُ

لصاحبها القاري محمد عثمان الصديق شكر الله سعيه وجعل الصدق

شعراة ودينا سارة - امين

مَنْزِلُ الْجَامِعَةِ الْاَشْرَفِيَّةِ

بِهَلْدَةِ لَاهُورِ مِنْ پَاكِسْتَانِ

مُؤَحَّضَاتِ اِسْلَامِ پَرِسِ لَاهُورِ



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## كِتَابُ الْعِلْمِ

أى فى بيان ما يتعلق بالعلم قدّمه على سائر الكتب التى بعد لأن مدار تلك الكتب كلها على العلم وإنما لم يقدمه على كتاب الإيمان لأن الإيمان أول واجب على المكلف ولأنه أفضل الأمور وأشرفها على الإطلاق ولأنه مدار كل خير وسعادة وأنها يجب بتحصيل العلم الشرعى بعد الإيمان وعلى العلم مدار كل شئ ولذا قدّمه على الحقّه فيجب على المؤمن بعد الإيمان أن يعلم الدين وشرائع الإسلام وأما تقدير كتاب الوصى فلتوقف معرفة الإيمان وجميع ما يتعلق بالدين عليه ولأنه أول خير ينزل من السماء إلى أهل الأرض والمراد بالعلم علم ما يتعلق بالإيمان وبالإسلام وبالاحسان ومعرفة أصول الدين فرض بالإجماع ومعرفة شرائع الإسلام والأحكام الظاهرة فرض بفتوى علماء الشريعة ومعرفة الاحسان والأحكام الباطنة مثل الاخلاص والتوحيب والصبر والشكر وغيرها مما يتعلق بتركيبية الباطن فرض بفتوى علماء الآخرة :

## تَعْرِيفُ الْعِلْمِ

اعلم انهما تفقوا على ان العلم هو ما به الانكشاف لكن اختلفوا فى تعيين مصداق هذا المفهوم فذهب الامام ابو منصور الماتريدي الى ان العلم صفة بسيطة يتجلى بها المذكور لمن قامت هي به اى يتفكر وينكشف به المذكور اى المعلوم سواء كان موجودا او معدوما وهذا هو التفسير المأثور عن مشايخنا الماتريديين كثرهم الله تعالى وقد يفسر ذلك ويعبر عنه بالحالة الانجلابية الحاصلة عند توجه النفس الى شئ فى انكشافه وليس العلم زائدا على هذا القدر اى الحالة الانجلابية التى ينكشف بها الشئ المتوجه اليها للنفس فى الكشف نحو ان الانكشاف سواء كان الشئ موجودا او معدوما ممكنا او مستعاضا ان كان المراد بالانكشاف مطلقا لا كلفا كان التعريف شاملا للظن والتقليد وان كان المراد به الانكشاف التام مخرج منه الظن والتقليد وذهب جمهور الحكماء الى ان العلم عبارة عن الصورة الحاصلة فى الذهن ولا يخفى على اولى الابواب ان ما قاله المشايخ الماتريديين هو الاقرب الى الصواب لانهم تفقوا على ان العلم هو مبدأ الانكشاف ومنشأ الظهور فيجب ان يكون العلم نور اظاهرا بنفسه مظهر الغير كما قالوا ان الوجود نور والعدم مظلمة والفرق بين النورين والظلمتين ان الوجود يمتد الى الاشياء فى ظرف الخارج والعلم يمتد الى الاشياء ويظهرها فى ظرف الذهن - والعدم مظلمة خارجية يزيلها انس الوجود والجمل ظلمة ذهنية يزيلها نور العلم وقد ورد التعبير عن العلم فى الكتاب والسنة

وفقهاء الامة بالنور والله دمر القائل  
شكوت الـ وكبح سوء حفظي ٥ فاوصاني الـ ترك المعاصي  
فان العلم نور من الله ٥ ونور الله لا يعطي لعاص

## تعريف العقل

قال صدار الاسلام البزدوى اجمع اهل القبلة ان العقل آلة وقوم العلم بالاشياء  
كالعين آلة وقوم العلم بالمرئيات والاذن آلة وقوم العلم بالمسموعات والانف آلة وقوم  
العلم بالمشمومات والعنبر آلة وقوم العلم بالذوات واليد آلة وقوم العلم بالملبوسات لان  
الله تعالى اجري العادة ان العبد يصير فاعلا بالآلات وان لم تكن الآلة شرط وجوب الفعل  
فان الله تعالى فاعل بلا آلة والله تعالى خلق العقل وجعله آلة لمعرفة الاشياء في حق العباد وهو  
جسم لطيف مضيئ محله الرأس عند عامة اهل السنة والجماعة واثره يقع على القلب فيصير  
القلب مدار كنوز العقل الاشياء كالعين تصير مدار كنوز الشمس ونور السراج الاشياء فاذا  
قل النور وضعف قل الادراك وضعف واذا انقطع النور انعدم الادراك وعند بعض المعتزلة العقل عرض  
وعند بعض الاشعرية العقل نوع من العلم ووجه قول عامة اهل السنة والجماعة حديث سمعنا  
من ائمتنا باسناد متصل ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خبر عن الله انه قال ما خلقت شيئا  
احسن من العقل فقلت له تقدم فقلت له تأخر فتأخر فقلت بكت اعبد وبكت اثيب وبكت  
اعاقب قلنا هذا الحديث انه جسم لطيف نوراني بيد مراكبه الاشياء وقال اكثر العلماء ان محله  
الداماغ واثره في القلب بنور لا يدركه القلب الاشياء واليه اشار اصحابنا فانهم قالوا اذا ضرب  
اشان رأس غيره فزال عقله جعلوا العقل في الرأس وبهذا الحديث يبطل ما قالوا من ان العقل  
عرض او نوع من العلم ولكن يقال عقل اذا علم كما يقال ابصر اذا علم لان بالعقل يعلم ويقال  
فلان عاقل اي عالم لان العقل بيد كروير اديه العلم ويقال عاقل اي ذو عقل كما يقال تامر ولا ين  
اي ذو قمر وذو لبن - كذا في اصول الدين ٢

## باب فضل العلم

اي في بيان فضيلة العلم وعلو منزلته عند الله عز وجل وكثرة ثوابه في الدارين والآخرة  
بدأ المصنف رحمه النظر في فضل العلم من غير نظر الى حقيقته لان النظر في حقائق الاشياء ليس من  
فن ذلك الكتاب واقتصر في هذا الباب على آيتين ولم يخرج حديثا مستدلا به ذلك لانه  
راى الآيتين كائيتين لا ثبات ذلك اوله لانه لم يجد حديثا على شرطه او لكثرة الاحاديث  
الداالة على فضل العلم التي اخرجها في هذا الكتاب والله اعلم - والاحاديث الواردة  
في فضل العالم العابد اكثر من ان تحصى قال المناوي المراد بالعالم في هذا الاحاديث من  
صرف زمانه للتعليم والافتاء والتصنيف ونحو ذلك والمراد بالعابد من انقطع للعبادة تاركا

ذلك وإن كان عالماً - كذا في فيض القدير ص ٢٣٣ والاحتجاج ص ٢٢٢ وفي الحديث فضل العلم  
 أحب إلى من فضل العبادات وخير دينكم الورع أخرجه البزار والطبراني في الأوسط والمحاكم  
 عن حذيفة وقال المنذري واسناده لا بأس به وقال في موضع آخر حسن وأخوه الحاكم عن  
 سعد بن أبي وقاص ومعنى الحديث أن نفل العلم أفضل من نفل العمل كما أن فرض العلم أفضل  
 من فرض العمل وفضل العلم ما زاد على المفترض - كذا في فيض القدير ص ٢٣٣

## فائدة جلية

قال السيوطي عن ابن النرملكاني أعلم أن التفضيل تارة يكون بين الصفتين وتارة يكون  
 بين المتصفين ثم التفضيل بين المتصفين قد يراد به الماك ثم منها شراً وقد يراد به الأتم  
 إلى الله تعالى ثم قال وأعلم أن فضيلة العمل على العمل أو الوصف على الوصف والشخص  
 على الشخص من الأمور الدقيقة لأن الدرجات تتفاوت تارة بحسب تفاوت رتب الأعمال  
 وتارة بحسب خصوصية عمل خاص ووقت خاص - كذا في الاحتجاج ص ٢٢٢

## باب من سئل عما هو مشغول في حديثه فأنتم الحديث ثم أجاب السائل

المقصود منه التنبيه على أدب العالم والمتعلم أما العالم فلما تضمنه من ترك مزاج  
 السائل بل أدبه بالأعراض عنه أو لا حتى استوفى ما كان فيه ثم رجع إلى جوابه ففرق به  
 لأنه من الأعراب وهم حفاة - وأما المتعلم فلما تضمنه من أدب السائل أن لا يسأل العالم  
 وهو مشغول بغيره لأن حق الأول مقدم كذا في الفتح وقال الشافعي ولي الله الدهلوي  
 غرض الإمام من عقد هذا الباب على ما استفدنا من شيخنا دام ظلّه أن تأخير جواب  
 السائل لا تمام الحديث ليس من باب كتمان العلم فانه غير داخل تحت قوله عليه الصلاة  
 والسلام من كتم علمها ألجم بلجام من نار بل الكتمان عدم الإجابة مطلقاً وتأخيرها بشرط  
 فوات وقتها كذا في الرسالة - قوله إذا صنعت الأمانة المراد بتضييع الأمانة عدم استعجالها  
 على وجهها والأمانة صفة ينصبغ القلب أو لا بلونها ثم ينصبغ بلون الإيمان قاله الشيخ  
 الأنور قوله إذا وسد الأمر أي فوض الحكم المتعلقة بالدين مثل خلافة أو إمارة  
 أو قضاء أو قضاء أو تدريس وغير ذلك إلى غير أهله أي إلى من ليس له باهل والمعنى  
 إذا سؤد وشراف من لا يستحق السيادة والشفرة فانتظر الساعة لأنه قد جاء شرطها  
 كذا في فيض القدير ص ٢٢٢ ولما كان العلم بتعيين وقت الساعة مخصوص بالعلم الغيوب  
 أخبر النبي صلى الله عليه وسلم عن إمارته وعلامة له باليؤذن ظهرها يقرها

## باب من رفع صوته بالعلم

أي بكلام يدل عليه إذا العلم صفة معنوية لا يتصور رفع الصوت به - (ت) مقصود

المؤلف ان كونه عليه الصلاة والسلام ليس بصحاب المراد نفى كونه صحابياً في اللهو  
 اللعب لا في افادة العلم والاحكام كذا في الرسالة وقال المحدث الداوي بندي مقصود  
 المصنف بيان ان رفع الصوت بالعلم والجهل به لا اجل الضمير ولا مستحسن اذ المربي  
 منشأ الكبر والترفع والله اعلم - وقال البدر العيني وجه المناسبة بين البابين من حيث  
 ان المذكور في الباب السابق سؤال السائل عن العلم والعالم قد يحتاج الى رفع الصوت  
 في الجواب لا اجل غفلة السائل ولجوها (ع) والحاصل ان رفع الصوت عند الافادة مستحب  
 اذ ربما يكون رفع الصوت مفيد للمعلم ومعيناً على اتمه ومزيل للغفلة عن المتعلم قوله  
تمسح على ارجلنا معنا نغسل غسل خفيفاً مبقحاً حتى يرى كانه مسح فامرهم النبي صلى الله  
عليه وسلم باسباغ الغسل ونههم على ان وظيفه الرجلين هو الغسل الوافي لا الغسل المشابه  
بالمسح كغسل هوكا وليس معنا ما اشار اليه بعضهم انه دليل على انهم كانوا يمسحون فنهاهم  
 النبي صلى الله عليه وسلم وامرهم بالغسل والدليل على ما قلنا ما ورد في رواية اخرى  
 رأى قوماً توضأوا وكانهم تركوا من ارجلهم شيئاً فهذا يدل على انهم كانوا يغسلون ولكن غسلوا  
 قريبا من المسح فلذا قال (ع) سبغوا الوضوء (ع) قوله ويل لا عقاب من الناس اى ويل لا عقاب  
 المقصرين في غسلها (ع) فكان مقصودهم غسل الرجلين لا مسحها لكن لما تعجلوا في غسل الرجلين  
 ولم يسبغوا الغسل لئلا تفوتهم الصلاة فصاروا كأنهم يمسحون لا يغسلون فقال لهم النبي  
 صلى الله عليه وسلم ويل لا عقاب من الناس تنبيهاً على هذا التهاون في الغسل - والله اعلم

## باب قول المحدث حدثنا واخبرنا واثنانا

مراداه هل هذا الالفاظ بمعنى واحد ام لا يعني ان هذا الالفاظ متحد ومتساوية  
 لا فرق بينها في الاطلاق او مختلفة ومتفاوتة وايراد قول ابن عيينة دون غيره دال على  
 انه مختار - وحاصله انه لا فرق بين صيغ الاء وان التحدث والاخبار والانباء عندهم واحد  
 وهو من هب الائمة الاربعة واليه مال الطحاوي وقال آخرون بالتفارقة بين الصيغ بحسب قتران  
 التحمل فلما سمعنا من لفظ الشيخ سمعت احدثنا وما قرأنا على الشيخ اخبرنا والاخرط لا فصاح  
 بصورة الواقع فيقول ان كان قرأت قرأت على فلان واخبرنا بالقرأة في عليه وان كان سمع قرأت  
 على فلان وانا سمع واثنانا وثبانا بالتشديد للاجزة التي يشافه بها الشيخ من يميز وهذا من هب  
 ابن جرير والاوزاعي وابن وهب قاسم البخاري هذا التعاليف تنبيهاً على ان الصحابي تارة يقول  
 حدثنا وتارة اخبرنا وتارة سمعت فدل ذلك على انه لا فرق بينها - وتنبيه على ان العنونة حكمها  
 الرسل عند ثبوت النقل وعلى رأي الجمهور راجح لا اتصال - وقال السدي مراد المصنف بهذا  
 الترجمة هل لهذا القول وشوخوا اصل بان مراد في كلامه صلى الله عليه وسلم وكلام اصحابه ام  
 لا وقيل مراداه هل هذا الالفاظ بمعنى واحد ام لا وانت خبير بان ما ذكرنا في الباب لا يدل  
 على ذلك الا بتكلف ولعله لا يتم - وعلى ما ذكرنا فذكر قول ابن عيينة استطرادى والله اعلم

مرادهم بالتسوية بين هذا الالفاظ انما هي التسوية في صحة اللفظ بهما رتبه اعلى من انكوجواضها وليس مرادهم التسوية في الموتية اذ لا شك انها متفاوتة المراتب بالبداهة

باب طرح الامام المسئلة على اصحابه ليختبر ما عندهم من العلم

مقصود ما استفتد ثانياً نهيه عليه الصلاة والسلام من الاغلو طات اي الكلام الذي لا يفهم منه المقصود - مخصوص بموضع لا يتعلق به غرض علمي اما ان قصد العالم امتحان فهم المخططين حتى يتكلم مع كل احد على قدر فهمه فلا بأس به كذا في الرسالة

باب القراءة والعرض على المحدث

اى فى بيان القراءات على العالم حفظا وفى بيان عرض الكتاب على العالم اى فى بيان مشروعية الاما مريين  
 وفى بيان جوازها فقوله على المحدثات تغاير فيه القراءة والعرض وقد اشترنا الى الفرق بينهما  
 وهوان القراءة على الشيخ تكون حفظا والعرض يكون من كتاب وقيل العطف للتفسير اذ  
 المراد هنا عرض القراءة على الشيخ بدل ليل ما يأتى فى الباب مقصود البخارى من وضع هذا  
 الباب السرد على طائفة لا يعتدون ازا بما يسمع من الفاظ الشيخ دون ما يقرأ عليه ولذا اقال على  
 الحسن والثورى ومالت القراءة جائزة ووجه المناسبة بين البابين انه لما ذكر فى الباب الاول  
 قراءة الشيخ وهو قوله باب قيل المحدثات حدثنا واخبرنا وانا عقيب هذا الباب قد كسر فيه  
 القراءة على الشيخ والسماع عليه - فالمدكور فى الباب الاول هو قراءة الشيخ والمدكور فى هذا  
 الباب هو القراءة على الشيخ والسماع عليه وهذا مناسبة قوية - كذا فى عمدة القارى وقال  
 الحافظ ابن الملقن مراد البخارى بالعرض القراءة على الشيخ سميت بذلك لان القارى يعرض  
 على الشيخ ما يقرأ كما يعرض القارى على المقرئ وسواء قرأته او قرأ غيرك ولا خلاف انها صحيحة  
 الا ما حكى عن بعض من لا يعتد بخلافه فيحتمل ان البخارى اسرأ بعقد هذا الباب السرد على هؤلاء  
 واحتج عليهم بقول الحسن وغيره والله اعلم كذا فى مجمع البحرين قل الكرم ما فى قوله على

توله ان من الشجر شجرة لا يسقط ورقها اي بني افندي برگ او بوزيدن بازيابو يسمن نهران چو برگ و درختان و بگيرد  
 و انرا مقل للمسلم و بدستني آن و درخت مانند مسلمان است در كثره منافع و در دام آن باعلاوت ثمران استنداره  
 تا انتها به شرح شيخ الاسلام ص ۱۲۷ ج ۱



المحدثات متعلق بالقراءة والعرض من باب تنازع العاملين على معول واحد - والعرض على قسمين - عرض قراءة على الشيخ وعرض مناولة وهي ان يجيئ الطالب الى الشيخ بكتاب فيعرضه عليه فيتأمله الشيخ وهو عارف متيقظ ثم يعيد اليه ويقول له وقفت على ما فيه وهو حديثي عن فلان فاجزت لك روايته عنى وشركا واراد البخاري بالعرض القراءة لا عرض المناولة بقريئة ما يذكر في الترجمة الثانية انتهى كلامه ملخصا - (الكواكب الداهية) فعطفت العرض على القراءة عطفت تفسيرى - قوله بينهما اصله بين زيادات عليه ما هو من الظروف الزمانية اللازمة للاضافة الى الجملة وبين وبينها تضامنان معنى المجازاة ولا بد لهما من جواب والعامل فيها الجواب اذا كان مجردا عن كلمة المفاجاة والافهعنى المفاجاة - كذا في عمدة القارى ص ٢٠ - قوله اجبتك معنا سمعتك والمراد منه انشاء الاجابة وانما اجابه بهذه العبارة لانه اخل بها بحسب من رعاية التعظيم والادب بادخال الجمل المسجد وخطابه بايكم محمد وما بن عبد المطلب

كذا في عمدة القارى ص ٢١

## باب ما يذكر في المناولة

اي في بيان جواز الرواية الحاصلة بطريق المناولة وبطريق المكاتبة بلفظ حدثنا واخبرنا المقصود منه اثبات المناولة المصطلحة عند المحدثين - لما فرغ المصنف من تقرير السماع والعرض اردفه بيقية وجوز التحمل المتعارفة عند الجمهور فمنها المناولة وهي على نوعين احدهما المقرونة بالاجازة كمان يرفع الشيخ الى الطالب اصل سماعه مثلاً ويقول هذا سماعى واجزت لك روايته عنى - وهذا حالة محل السماع عند مالك والزهري ويحيى بن سعيد الانصاري فيجب جواز فيه اطلاق حدثنا واخبرنا والصحيح انه منقطع عن درجته وعليه اكثر الائمة والاخر المناولة المجردة عن الاجازة بان يناوله اصل السماع ولا يقول له اجزت لك الرواية عنى وهذا لا تجوز الرواية بها على الصحيح ومرار البخاري هو القسم الاول - كذا في الفتح والعمدة -

ثم ان الظاهر من كلام المصنف ان المكاتبة في القوة والصحة كالمناولة المقرونة بالاجازة فان الامام البخاري قد سوي بينهما في الترجمة ولكن سرجع قدم منهم الخطيب المناولة عليها لحصول المشافهة فيها بالاذن دون المكاتبة وهذا وان كان من جمعا فالمكاتبة ايضا ترجح ليكون الكتابة لاجل الطالب خاصة (قس)

### تنبيه

لم يذكر المصنف من اقسام التحمل الاجازة المجردة عن المناولة والمكاتبة ولا السجادة ولا الوصية ولا الاعلام المجردة عن الاجازة وكأنه زهيرى بشي منها فتم الباري - قوله وكتاب اهل العلم بالعلم الى البلد ان وكتاب بالجر عطفت على المناولة رى وباب ما يذكر في كتاب اهل العلم ذكر في الترجمة امرين المناولة وكتاب اهل العلم بالعلم الى البلد ان واثبت محمد بنى الباب الامر الثاني فثبت الامر الاول بالطريق الاول والمقصود



ان كتاب عالم الى عالم اذا وصل بواسطة ثقة امين مامون من التغير والتبدل والسر يادة  
وانقصان فهدى الكتاب في حكم المناولة المقرونة بالاجازة يجوز للعالم الذي وصل اليه  
هذا الكتاب ان يورثه عنه باية صيغة شاء والاوسى ان يقبضه بكيفية الراية مثل ان يقول  
اخبرنا كتابة بيد فلان قوله وقال انس بن عثمان الصلحفي الخ يعني امر عثمان بكتابة نسخ المصحف  
على نهج واحد ولغة واحدة وهي لغة اهل الحجاز التي نزل بها القرآن واسقط اللغات  
المختلفة التي تطرقت اليه والله اعلم.

## بيان الفرق بين جمع الي بكر وجمع عثمان

الفرق بين الجمعين ان جمع الي بكر كان تخشية ان يذهب شيء من القرآن بهذا هاب فمكثته  
وحفظته في مشاهد الجهاد وكان جمعه على سبع لغات وكان جمع عثمان للاختلاف في وجوه  
القرآن فاقصر على لغة واحدة وهي لغة قرش التي نزل بها القرآن ومنع الناس عن القراءة  
بباقي اللغات والناس كانوا يقرءون قبل ذلك بجميع اللغات فلما امرهم عثمان بالقرآن على لغة  
واحدة اذعنوا له وسلموا وكان ذلك خيرا والله الحمد - ويؤخذ منه استحسان التقليل الشخص  
بل وجوبه فان الصحابة رضي الله عنهم باجمعهم قد اتبعوا في ذلك سيدنا عثمان رضي الله عنه مع  
انهم كانوا عارفين ان القرآن نزل على سبعة احرف ثم وافقه على ذلك جميع الصحابة فصار اجماعا  
ولم يقرأوا على خلاف ذلك

## فائدة

مقصود المصنف بايراد هذا الباب ذكر بعض مسائل اصول الحديث ليكون معيننا  
على فهم الاسانيد والمنتون -

## باب من قعد حيث ينتهي به المجلس ومن رأى فرجة في الحلقة فجلس فيها

مقصود الباب بيان ادب الطالب الحاضر في مجلس العلم انه يستحب له الجلوس في خلة العلم  
والفقود حيث ينتهي به المجلس من غير ان يترحم احد من المجلس وان الاعراض عن مجلس العلم  
من موم فانه دليل الحرمان والتراجيم الماضية كلها كانت متعلقة بصفات العالم وهذا متعلق  
بالمتعلم طالب العلم ووجه المناسبة بين البابين انه لما ذكر في الباب الاول المناولة وهي تكون في المجلس  
العلم ذكر في هذا الباب شأن من ياتي الى المجلس كيف يقعد والله اعلم وقوله ومن رأى فرجة في المجلس  
على من قعد - وعبر هنا بتعاليم الحديث بالحلقة وفي الترجمة بالمجلس اشارت الى ان حكمها واحد -  
قوله الا اخبركم عن النفس الثلاثة ليس المقصود منه بيان ان الاول افضل من الآخر بل بيان ترتيب الجراء  
بمناسبة العمل فان للدخول في الحلقة يدل على وفور الشوق والرغبة فجوزى بالايواء الى كنف الله  
ودرحمته والجلوس في آخريات الناس يدل على الحياء والوقوف على حد الادب وعدم التجاوز

عنه فعامله الله تعالى بالاستحياء عن زلاته تكموا وحياه والله اعلم -

## باب قول النبي صلى الله عليه وسلم رب مبلغ أوعى من سامع

أى أفهم لما أقوله من سامع منى - قال الشيخ قطب الدين إيراد البخارى بهذا التوبيخ الاستدلال على جواز الحمل بمقتضى ليس بفقهاء من الشيوخ الذين لا علم عندهم ولا فقه إذا ضبط ما يحدث به كذا فى عمدة القارى ولا يبعد أن يقال إن المقصود منه الترغيب فى التبليغ إذ سب مبلغ أوعى من سامع فلعلة يستنبط منه ما لم يستنبط منه السامع فينتفع به الخلق وإن لم يبلغ فقد سب باب النفع والله أعلم وهذا امر مشاهد فى المحدثين والفقهاء فإن المحدثين حفظوا اللفظ وبلغوا إلى الفقهاء وهم فهموا المعنى والملاحظ أكثر من المحدثين ولذا قال الإمام الترمذى فى جامع الفقهاء هم اعرف بما فى الحديث ولا يخفى أن المقصود الاصلى من الدين هو طاعة الله عز وجل ورسوله صلى الله عليه وسلم وانما ذلك لفهم المعنى دون سراية اللفظ فالامة اخرج الى الفقهاء بالنسبة الى المحدثين وتسبب الفقيه الى المحدث كنسبة المفسر الى حافظ القرآن فكما لا يمكن لاحد ان يستغنى عن حفاظ القرآن وحفاظ الحديث كذلك لا غنى عن تفسير القرآن وفقه الحديث فالنسبة بينهما كالنسبة بين اللفظ والمعنى - فان الكلمة لفظ وضع لمعنى مقدر دحمة الله عليهم اجمعين على من اللبالي والا يام الى يوم الدين وحشرنا فى زمرة متم آمين يارب العالمين

## باب العلم قبل القول والعمل

المراد بالعلم العلم الشرعى أى العلم باحكام الشريعة من اصول الدين وقواعد فروعها وشعبه واحكامه والمعنى ان هذا باب فى بيان ان العلم قبل القول والعمل اسراد ان الشئ يعلم اولا ثم يقال ويعمل به فالعلم مقدم عليهم بالذات والشرف والرتبة والمقصود من هذا الباب التحريض والتحريض على طلب العلم الشرعى وكسبه وعدم التساهل فيه قبل العمل لان صحة العمل تابعة لصحة العلم فما لم يكن العلم صحيحا لم يكن العمل صحيحا فلا بد للعامل من تصحيح العلم وكلا فان السربة فى العمل بقدر العلم والمعرفة وكذا السربة تابعة للعلم والمعرفة قوله ان العلماء هم ورثة الانبياء لان الميراث ينتقل الى الاقرب واقرب الامة فى نسبة الدين العلماء مدانهم فى الشرف والمنزلة لانهم القوام بما بعثوا من اجله والمبينون لشرائعهم فكانوا للامة بدلا من الانبياء فى تبليغ الشريعة والدين - راجع فيض القدير ص ٣٨٢ ج ٢ -

قوله فمن اخذ لا اخذ بمحظ واقر أى فمن ورث علم النبوة فقد اخذ حظا وافر من خيرى الدنيا والاخرة فازور اعطيما ونا كذا كبيرا لان النبوة من الكمالات العلمية فالوارث منها العلماء ويحتمل ان يكون المراد من اسراد ان يؤخذ من هذا العلم فليأخذ محظ وافر منه ولا ينبغي له ان يقتنع بالقليل من العلم قوله ومن سلك طريقا يطلب به علما اتى علم كان من علوم الاخرة سهل الله له طريقا الى الجنة ذكر التسهيل ولم يقل ادخله الجنة لان دخول الجنة انما هو بالاعمال

بفضل الله تعالى كذا في بهجة النفوس ص ١١١ وقوله تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء  
معنا انه لا يخشى الله من عباده الا العلماء وعاصله انه مخشية الا بالعلم فيكون هذا  
الحصر مثل ما ورد في الحديث لا صلاة الا بطهوس ومدلوله ان الطهوس شرط لصحة الصلاة لا  
يمكن ان تتحقق الصلاة بدون الطهوس وليس معناها ان وجود الطهوس مستلزم لوجود الصلاة  
فكذلك معنى لا خشية الا بالعلم ان العلم شرط لحصول الخشية لا يمكن ان تتحقق الخشية  
بدون العلم وليس معناها ان وجود العلم مستلزم لحصول الخشية ووجه ذلك ان العلم شرط  
للخشية لا علة لها ووجود الشرط لا يستلزم وجود المشروط بل وجود العلة يستلزم وجود المعلول  
نعم انتفاء الشرط يستلزم انتفاء المشروط وهذا يقتضي ان يكون ما يقال ان كثير من العلماء  
لا نرى فيهم خشية هكذا افادنا حكيم الهند الشيخ مشرف على التهانوي قدس الله سره  
وقال شيخنا مولانا الشاه السيد محمد النور قدس الله سره - المراد بالعلماء في الآية  
علماء الاخرى لا العلماء السريين - وعالم الاخرى لا يمكن ان يكون عاربا عن الخشية الالهية  
قوله وانما العلم بالتعلم اي العلم المعتبر ما كان مأخوذا من افواك المشائخ ما كان  
مستفادا من مجرد مطالعة الكتب او بمعنى ان بقاء العلم انما هو بقاء سلسلة التعلم قوله  
وقال ابن عباس كونا سريانيين علماء فقهاء منسوب الى الرب واصله ربون فربا الالف  
والنون للتوكيد والمبالغة في النسبة وسموا سريانيين لانهم منسوبون الى الرب تعالى كلهم  
لا خلاصهم انفسهم بالله تعالى وشدّة تعلّقهم بربهم لا ينسبون الا الى الرب ادلاهم بربون العلم  
اي يقومون به -

## باب ما كان النبي صلى الله عليه وآله يتخولهم بالموعظة والعلم كيلا ينفروا

التخول العهد يعني يعظم ولا يديم موعظتهم ثلاثين نفرا وقال الكرماني اي كان يتعهدهم  
وبراى الاوقات في وعظهم ويتحوى منها ما يكون مظنة القبول ولا يفعل ذلك كل يوم  
ثلاثا مائة او اقل القيمة ومنه قولهم خال المال يخوله اذا احسن القيام عليه انتهى ووجه المناسبة  
بين البابين ان المملوك في الباب الاول هو العلم والمذكور في هذا الباب هو التخول بالعلم كذا في  
عمل القاري - قال تعالى ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وقول له قولا ليناعله  
يتذكر او يخشى فكل ذلك اشارة الى آداب التبليغ والدعوة

## باب من جعل لاهل العلم اياما معلومة

مقصود الا انه يجوز تعيين الايام للتذكير والتخول بالموعظة وليس ذلك ببداية ولا انقاس

على باب بودن سپينبر عليه الصلاة والسلام كه تعهد مى كند و صحابه را به پند گفتن و علم و ادوات فرصت و نشاط  
تا تقرب بگيرند و طول نشوند و عطف علم به موعظت بطريق عطف عام به خاص بنا به استنباط از حدیث

شرح شيخ الاسلام ص ١٣٨ ج ١ -

فیهما بالدين فان المقصود فيهما التسهيل لا التعيين ولا يخطر ببال احد ان هذا التعيين عبادة  
والبدعة ما حدث في الدين من جهة العبادة واعتقاده ديناً.

## باب من يرد الله به خير ليفقهه في الدين

المقصود بهذا الباب بيان شرف الفقه والفقيه وكفالة الله اراد الله به خير بحيث جعله فقيهاً  
في دينه والفقه هو العلم الدقيق العميق لا الادراك المقصود على ظواهر الالفاظ قال مالك  
ليس العنبر بكثرة السراية وانما هو نور يضعه الله تعالى في القلوب يعني بذلك فهم معانيه  
واستنباطه وقد نفى صلى الله عليه وسلم العلم عن لا فهم له حيث قال رب حامل فقه ليس  
بفقيه ووجه المناسبة بين البابين ان المذكور في الباب الاول شأن من يذكر الناس اموراً  
دينهم وليس هذا الا شأن الفقيه في الدين والمذكور في هذا الباب هو مدح الفقيه في الدين  
والفرق بين المحدث والفقيه مثل الفرق بين حافظ القرآن ومفسر لا اول حامل الالفاظ  
والثاني حامل للمعاني والاحاط وقد تقدم قوله انما انا قاسم لا مالك والمالك هو الله تعالى  
يعطي من يشاء ما يشاء وكما يشاء وانما وظيفة تقسيم ما جاء في من عند الله فيما بينكم واما التفاوت في  
الفهم فهو سراج اعم ارادة الله ومشيئته على حسب قابلية الفاهم واستعداد اذله والا فستبلغه  
صلى الله عليه وسلم بالنسبة الى الجميع سواء فهم من كان يسمع ويقتصر فهمه على ظواهر الالفاظ  
ومنهم من كان بقوة فهم العبارة والا شأراً والاقتضاء ويستنبط من كلمة واحدة مسائل  
كثيرة وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء.

در اول آنرا که بهر چه نبود و دين را و کسی نمی سودد نبود

قوله ولن تزال هذا الامة اى الامة الفقيهة التي اراد الله بها خير افقهها في الدين  
فالظاهر ان المراد بهذا الطائفة طائفة الفقهاء وقال الامام احمد ان لم يكونوا اهل الحديث  
فلا ادعى من هم قال القاضي عياض انما اراد الامام احمد اهل السنة والجماعة يعني الفقهاء منهم

## باب الفهم في العلم

اى في بيان فضل الفهم في العلوم والعلم هو الادراك عطاء والفهم هو التفكر والتأمل  
وجودة الذهن وسرعة الانتقال الى المطلوب وقال السدي المقصود ببيان ان الفهم مختلف  
والفضل على حسب الفهم حتى ان ابن عمر مع صغر سنه فهم ما حفى على الكبار وليس المراد  
بيان فضل الفهم اذ لا دلالة للحديث عليه انتهى - والفرق بين البابين ان الباب المتقدم  
وهو باب من يرد الله به خير ليفقهه في الدين كان المقصود منه بيان ان الفهم والفقه  
في الدين خير عظيم وانه محض موهبة ربانية لا مدخل فيها لكسب العبد والمقصود

علمه وفي نسخة شيخ الاسلام الدحلوى باب فضل الفهم في العلم - ص ۱۱۵ -

من هذا الباب بيان التفاضل في الفهم - ولا يبعد ان يقال ان الفقه غلب استعماله في الفهم في الدين والعلم باحكام الشريعة والفهم عام لا يختص بالدين وايضا الفهم فطنة يفهم بها صاحبها من الكلام ما يقتضيه من قول او فعل والفقه سجية وامر جبلي وخلفي ولذا اجاء من باب كرم والفهم من باب سمع فافهم ذلك واستقم ولا يبعد ان يكون غرض البخاري بهذا الباب الاشارة الى انه لا يكفي مجرد الرواية ومعض الحفظ بل ومن الفهم ان المقصود هو المعنى ويمكن ان يقال ان المصنف لما ذكر في الباب السابق التفقه في الدين اسرده بها هو اجل وارفع رتبة من التفقه وهو الاقرب الى الغيبي والتفهم الانبي واللقاء الرباني كما قال تعالى ففهمناها سليمان فالمراد بالتفهم في الآية انما هو التفهم الانبي ويؤيد لا ما مراد في بعض طرق حديث الباب قال ابن عمر قال في روى عنها النخلة الحديث فقد خص عبد الله بن عمر بالفهم في هذا الواقعة المعينة وخفي ذلك على غيره من الصحابة رضي لان العلم منحة الهية وموهبة ربانية لا تعلق له بالصغر والكبر ولا بجل هذا الفهم كان عمر بن الخطاب يد في ويقر ب ابن عباس ويفضله على الكبراء والله اعلم -

## باب الاغتباط في العلم والحكمة

اي في بيان جواهر الاغتباط في العلم والاغتباط افتعال من الغبطة وهي تمنى مثل ما للمغبوط من غير ان يريد زواله ومقصود الباب التبريز على تحصيل العلم وان الاغتباط في العلم والحكمة مطلوب ومحبوب ومرغوب واشارة الى ان المراد بالحسد في حديث الباب هو الاغتباط وقال للفاظ العيني وجه المناسبة بين البابين من حيث ان في الباب الاول الفهم في العلم وكلما ازداد فهم الرجل في العلم ازدادت غبطته (ع) وبالجمله مقصود الترجمة ان الحق بالغبطة هو العلم والحكمة لان الحديث قد دل على ان الغبطة لا تكون الا باحد امرين - العلم او الجود ولا يخفى ان الجود بالعلم او بالغبطة من الجود بالمال

## باب اذكرني ذهاب موسى عليه الصلاة والسلام في البحر الى الخضر عليه السلام

المقصود من هذا الباب الترغيب في احتمال المشقة في طلب العلم واشتات السفر والرحلة لاجل تحصيل العلم بعد السيادة والارشاد الى طريق الادب مع المعلم فان ذهاب سيدنا موسى عليه الصلاة والسلام الى الخضر لاثماس العلم منه والتزام اتباعه انما كان بعد النبوة فهو دليل نقوله المذكور وبعد ان تسود الخمر وقال الحافظ ابن المنقن المراد به التنبيه على شرف العلم حتى جائز المخاطرة في طلبه بركوب البحر - وسلكه الانبياء في طلبه بخلاف سر كونه في طلب الدنيا فهو مكر ولا عند البعض - كذا في مجمع البحرين ووجه المناسبة بين البابين ان المذكور في الباب الاول هو الاغتباط في العلم وهذا الباب في الترغيب في احتمال المشقة في طلب العلم وما يغتبط

فيه يتجمل فيه المشتقة ( ووجه آخر ) وهو ان المعتبط من شأنه الاغتباط وان بلغ المحل الاعلى من الفضائل - ( ر ) ولا يبعد ان يقال ان غرض الباب بيان رحلة النبي الى غير النبي للتعليم مما ليس من علوم الشريعة فالرحلة لطالب علم الشريعة او لى واحق - قوله هل تعلم احد العلم منك فقال موسى عليه السلام لا اى لا اعلم احد العلم منى فادعى الله اليه بى عبدنا خضر اعلم منك بما اعلمته من الغيوب وحادث القداسة مما لا يعلمه الانبياء الا اما علموا والا فلا ريب ان موسى عليه السلام كان اعلم بوظائف النبوة وامور الشريعة وسياسة الامة ولا شك ان سيدنا موسى عليه السلام كان اعلم الخلق باحكام الشريعة لكن لما كان ظاهر قوله انا موهم للاطلاق اى الالهيّة المطلقة في كل نوع من العلم نبيه الله سبحانه على ذلك فكان هذا السفر لاجل مجرد التنبيه والتذكير على هذا الاطلاق الموهوم فانه لا يليق بشأن الانبياء عليهم الصلاة والسلام وقوله تعالى في حواشي هو اعلم منك اى في بعض العلوم اى في الامور التكوينية وكان الغرض من هذا السفر تاديب سيدنا الكليم لا تعديمه حتى ظهر له في كل موضع قصور علمه حتى جعل الله عز وجل الحوت ايضا آية على قصور علمه وابتلاء بالنسيان مرة بعد مرة فكان هذا السفر للتاديب لا للتعليم لان العلم الذي كان عند الخضر لم يكن واجب التحصيل ولا من لوازم الشريعة واسرارها فلعل هذا السفر انما كان للقاء الخضر ومشاهدة النموذج من العلم الذي لم يكن عندنا وقد حكى الله عز وجل هذا القصة في تنزيله لبيان ان العلم بالامور التكوينية ليس من شرائط النبوة فيجوز ان يتعلم النبي من غير النبي ما ليس من علم النبوة ولقد صدق الخضر عليه السلام انك لن تستطيع معي صبرا - انك لم تخلق ولم تبعث لهذا النوع من العلم فهو موسى عليه السلام لم يكن في عصره احد اعلم منه بوظائف النبوة وعلوم الشريعة وعلوم الدين - واما الخضر فكان اعلم منه بما علمه الله من الغيوب الكونية والحوادث التكوينية مما لا تعلم الانبياء منه الا ما علموا به ولذا اتمى اكرم الاولين والآخرين خاتم الانبياء والمرسلين ان يكون موسى عليه السلام صبر حتى يكتشف له امور اخر سوى ذلك حيث قال وددنا ان موسى صبر حتى يقص الله علينا من خبرها فظهر ان الانبياء الكرام لا يعلمون من الغيب الا ما ادعى الله اليهم فكان هذا الحديث تمة حديث جبريل - في شمس لا يعلمهن الا الله - ولقد صدق الله عز وجل وما وظيفتم من العلم الا قليلا فالرب ربّ تبارك وتعالى والعبد عبد وان عرج السموات العلى -

## فائدة

كما راعى سيدنا الكليم عليه الصلاة والسلام اداب الخضر عليه السلام حيث قال هل ابتعت على ان تعلمن مما اوتيت رشداً اكدت ما راعى الخضر عليه السلام اداب موسى عليه السلام حيث قال انت على علم من الله تعالى علمكم الله تعالى لا اعلمكم



## فائده

اعلم ان جميع ما فعله الخضر عليه السلام انما كان بامر الله عز وجل بدليل قوله وما فعلته  
عن امرى - وقد جازى هذا الله لا لغيره - لانه كان مامورا من الله بنص قطعى وكان نيكشف  
له ما لا نيكشف لغيره ولذا اجاز له قتل نفس تركية لا لغيره -

گر خضر در محشر شتی را شکست    •    صد درستی در شکست خضر هست

و آن پیر را کشت خضر بر بخلق    •    سر آن را در دنیا بدعام خلق

آنکه جان بخشد بر او است    •    تا بست او دست او دست خداست

قوله عن ابن عباس انه تمارى هو والحمر بن قيس كان لابن عباس في هذا القصة تماريان  
تمار بينه وبين الحمر بن قيس هو الخضر ام غيره و تمار بينه وبين ثوف البكالى في موسى اهو موسى  
بن عمران الذي انزلت عليه التوراة اهو موسى بن ميثا هكذا قاله الكرماني في التمارى الثاني  
وليس كذلك فان هذا التمارى كان بين سعيد بن جبير وبين البكالى على ما يجهى في التفسير  
كذا في عمدة القارى ص ۲۶

## كلمة في حياة الخضر عليه السلام

اختلف العلماء في حيات الخضر ومماته - والكتاب والسنة ساكتان عن ذكر حياته ومماته  
فلذا اختلف في ذلك فمن قال بوفاته مشى على ظاهر الحال - ومن قال بحياته فهو لاهم اهل  
الكشف والا لهما وهم قد اتفقوا على حياته وهم الحجة والقدر في المكاشفات الكونية والاهم  
التكوينية واما اذا كانت المسئلة من باب التشريعات فالقول فيه قول ابى يوسف ومحمد بن  
الحسن لا قول جنييد والشبلبي رحمة الله عليهم اجمعين راجع الاصابة من ۲۲۹ الى ۲۵۱  
ترجمة الخضر عليه السلام وخراتما الحكم ص ۱۸

## باب قول النبي صلى الله عليه وسلم اللهم علمه الكتاب

اي حَقَّقَهُ وَعَلَّمَهُ وَيَهْدِهِ لَابْنِ عَبَّاسٍ بِقُرَيْبَةِ الْحَدِيثِ السَّابِقِ وَالْآتِي وَالْكِتَابُ الْقُرْآنُ لَعَلَّ الْمُرَادُ انْ الْعِلْمُ  
نِعْمَةٌ عَظِيمَةٌ سَبَّحَانَا لَهَا الْعَبْدُ بِبِرْكَةِ دَعَاءِ الصَّالِحِينَ فَلَا يَجُوزُ لَأَحَدٍ انْ يَغْتَرِفَ هَدَاهُ وَذَكَائِهِ  
او يَتَكَلَّمُ عَلَى جِدَّةٍ وَجَهْدٍ فَانْ ابْنَ عَبَّاسٍ اِنَّمَا حَصَلَ لَهُ مَا حَصَلَ بِبِرْكَةِ دَعَاءِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَا  
يَبْعَدُ انْ يَكُونَ اِشَارَةً اِلَى انْ ابْنَ عَبَّاسٍ تَفَقَّهُ فِي الصَّغَرِ قَبْلَ الشُّرُودِ وَانْ السَّادَّةُ الْكِبَرَاءُ مِنْ  
النَّبِيَّةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ كَانُوا يَسْتَفِيدُونَ مِنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَهُوَ اصْغَرُ مِنْهُمْ سَنًا فَكَانَ هَذَا اِلاِسْتِفَادَةُ مِنْهُمْ تَعْلَمُهَا  
وَتَفْقَهُهَا بِبِرْكَةِ السِّيَادَةِ وَبِرْكَةِ هَذَا الدَّعَاءِ صَارَ ابْنُ عَبَّاسٍ مَدَامًا لِلْفَقْهِ الشَّافِعِيِّ كَمَا صَارَ ابْنُ مَسْعُودٍ  
مَدَامًا لِلْفَقْهِ الْحَنَفِيِّ - قَوْلُهُ ضَمَّنِي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَبْعَدُ انْ يَكُونَ هَذَا اَصْلًا  
اصِيلًا لِسَادَةِ الصُّوفِيَّةِ رَحِمَهُمُ فِي اِيصَالِ الْفِيوضِ وَالْبَرَكَاتِ بِفَضْلِ الصِّدْقِ بِالْصِّدْقِ وَوَقَدْ صَارَ ابْنُ

عباس رضي الله عنه بحر العلم وخبز الامة ببركة ضم النبي صلى الله عليه وسلم اياه الى صدره

## بَابُ مَتَى يَجْمَعُ سَمَاعُ الصَّغِيرِ

المراد بالصحة جواز قبول مسموعه مقصود الباب الاستدلال على ان البلوغ ليس شرطاً في صحة التحمل بل يكفي الحمل الصبي العاقل المميز بين الخير والشر وعرفه والمراد بالسماع مطلق التحمل ويؤخذ من مجموع حديثي الباب ان سبق صحة السماع والتحمل مطلق سبق التعقل والله اعلم.

## بَابُ الْخُرُوجِ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ

اي في بيان جوازه واستحقاق السفر لطلب علم الدين اسراده اثبات الرحلة في طلب العلم بآثاره او بغيره فيما تقدم مراد هاب في البحر كذا في مجموع البحرين لابن الملقن - فالمقصود من هذا الباب اثبات الخروج في طلب العلم مطلقاً والسفر لتعلم العلم واما الباب السابق وهو باب ما ذكر في ذهاب موسى في البحر فكان المقصود منه اثبات التعلم بعد السيادة فان سيدنا موسى عليه الصلاة والسلام انما خرج لطلب العلم بعد النبوة والرسالة وكان هذا الخروج الى غير النبي ثم ان العلم الذي خرج في طلبه لم يكن من شروط الدين فلما ثبت خروج النبي في طلب العلم الى غير النبي فغير النبي اولى بالخروج في طلب العلم والله اعلم ووجه المناسبة بين البابين انه ذكر في الباب السابق رحلة النبي لطلب العلم وذكر في هذا الباب رحلة غير النبي (اي الصحابي) لطلب العلم قوله ومراحل جابر بن عبد الله مسيرته شهرته الى عبد الله بن انيس في حديث واحد اي في طلبه ولاجل تفصيله فقليل انه الحديث الذي ذكره البخاري في آخر كتاب المظالم وقيل حديث السترة على المسلم وقال العيني الصحيح ان المراد من حديث واحد ما أخرجه البخاري في كتاب السرا على الجمجمة ويذكر عن جابر بن عبد الله عن عبد الله بن انيس سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يحشر الله العباد فثلاثة اقسام يصوت بسمعه من بعد كما يصوت من قرب انا الملك انا الديان ولم يذكر البخاري على هذا - اهـ وسيا في الكلام مفصلاً على ان كلام الله سبحانه وتعالى هل فيه حرف او صوت امر لا انشاء الله تعالى في كتاب التوحيد

## بَابُ فَضْلِ مَنْ عِلِمَ وَعَلَّمَ

اي بيان فضل العالم والمتعلم الاولي بكسر اللام الخفيفة اي صار عالماً والثانية بفتحها وتشديد هاء اي علم غيراً والمقصود بالباب بيان فضل العالم العاقل بعلمه المتعلم بغيره الذي شرب ارض قلبه غيث العلم والهداية فاستغنت في نفسها وانتبت فنفعت غيرها - قوله فذلكت مثل من فقه في دين الله الخ معنى التمثيل ان الارض ثلاثة انواع فكل الناس ثلاثة انواع اي الاول المستفيع النافع اي العلماء الربانيون فانهم علموا او علموا او علموا الناس قد استفعوا بانفسهم ونفعوا غيرهم فهو لاء قد اصاب غيث علم اشربة ارض قلوبهم فحببت وتشربت ورسخ فيها حسن

الا اعتقاد ویزد الیقین والعرفان فانبتت واثمرت حتى انتفع الناس بثمرات علمه وتبیر کو ایدر کاتنه  
 (والثانی) النافع الغير المنتفع ای الثقلة وحدة العلم الذین لیس بهم رسوخ واجتهاد فی العلم فم یحفظونه  
 حتی یجیبی اهل العلم فیلخذونه منه فهو لا ینفعوا غیرهم بعلمهم ولم ینفعوا بانفسهم کما هو حق العلم  
 ولم یصل برید الیقین والعلم الی جذر قلوبهم ولم یتنور باطنهم بانوار الشریعة فکان علمهم لغيرهم  
 لا لانفسهم ولیس لهم نصیب من هذا العلم سوى الجمع والاتصال والامسالت فی صدورهم کلمات  
 الارض الصلبة لا تشرب ماء ولا تنبت کتبتا تمسک الماء فینفع الله به الناس فکذلک هو لا ینفع  
 انتفع الناس بجیاض علومهم لکن لم ینتفع ارض قلوبهم من ماء العلم سوى سطو به الماء  
 (والثالث) من هو غیرهما ای من لا علم له ولا نقل فهو کالارض السبخة لم تقبل الماء ولم  
 تمسکه حتی ینتفع به غیره ویقال لها الغدس ارض والفرق بین القسمین الاولین ان القسم  
 الاول من الناس قسم ینتفع بثمرات علمه ونشأته کاهل الاجتهاد والاستنباط وقسم ینتفع  
 بعین علمه ذلک کاهل الحفظ والروایة والحاصل انه صله الله علیه وسلم شیة ما عطاها  
 الله تعالی من الهدی والعلم بالماء النازل من السماء فی الظهور وکمال التنظیف والنزول من  
 العلوی السفل وکونه موجبا لحياتة ارض القلب لثمة قسم الارض بالنظر الی ذلک الماء النازل من  
 المطر قسمین قسمهما محل الانتفاع وقسم الا انتفاع فیه وکذا اقسام الناس بالنظر الی العلم قسمین علی  
 هذا الوجه الا انه قسم القسم الاول من الارض الی قسمین واکتفی به فی تسمیة القسم الاول  
 من الناس الی قسمین لوضوح الامر وعلی هذا فاصل التمثیل فاما بلا تقلد فی الکلام والله اعلم  
 ولیراجع شرح شیخ الاسلام مالک دهلوی فقد اجاد وافاد وانظر منه ص ۱۲۹ ج ۱.

علی شیخ الاسلام دهلوی در شرح ابن حدیث می نویسد۔ پس این مذکور از اقسام مثل کسی است که فقیه و عالم  
 گشت در دین خدا و سود کرده او را انچه فرستاد مرا خدا تعالی بدان پس دانست انچه آورده بودیم آنرا و دانست  
 دیگران را و این دو قسم است یکی آنکه منتفع گردد باین علم بنحوی که در باطن و بی جاگیرد و ثمرات و نتائج آن از  
 حسن اعتقاد و قوت یقین و طاعت و عبادت بر منتهی برسد و جلوه گردد باشد همچونین نه بین لطیف و پاک که چون  
 از دوزن انتقال یابد پذیرفته سر سبز و شاداب است و هم ثمرات ثمرات که بدان مروج کامیاب شوند و  
 دیگر آنکه انتفاع باین محال جز بظاہر نگشته و اصلا باطن و بی پیوسته که محل انوار و مظهر اشعار  
 گردد بلکه این علم که بظاہر جمع شده و در دلش تاثیر نه کرده که یا بر اے دیگران است که ازان  
 اخذ نموده منتفع شده اند و او را نصیب از جزو جامعیت و اتصال نیست چون زمین سخت که نگه دارد  
 آب را و مقبول نکند او را۔ انتفاع جزو بطوبت نباشد اگر چه دیگران منتفع شوند و این تقریر بیست  
 از تقریریه آنکه شاه خان کرده انگلستانی

شرح شیخ الاسلام

دهلوی

ص ۱۲۹  
۱۵

## بَابُ رَفْعِ الْعِلْمِ وَظُهُورِ الْجَهْلِ

مقصود الباب الحث على تعلم العلم فإنه لا يرفع إلا بقبض العلماء فمما امر بتعلم العلم لا يحصل الرفع وقد تبين في حديث الباب أن رفعه من علامات الساعة - ولا شك أن رفع العلم وظهور الجهل مصيبة من المصائب فخر من المؤلف من الترجمة التحريض على التعليم والتبليغ فلا يضيع العلم ويظهر الجهل فإن الجهل إنما يظهر بكمتمان العلم ونزلة التبليغ والله أعلم قوله وقال ربعة هو ابن أبي عبد الرحمن النقيع المدني المعروف بربيعة الرأي باسكان الهمزة قيل له ذلك لكثرة اشتغاله بالاجتهاد كذا في فتح الباري ص ١١٢ - كأنه عيى الرأي (قلت) وكذا قيل لأبي حنيفة واصحابه - اصحاب الرأي لكثرة اشتغالهم بالاستنباط والاجتهاد والحجة في اثبات حجية الرأي حديث معاذ بن جبل واقتضى برأى وهو حديث صحيح وحديث اول من قاس إبليس حديث موضوع ولعله وضعه بعض الظاهرية وإن صح فمعناه أن اول من عارض أمر الله المنصوص برأيه هو إبليس لعنة الله عليه والرأي الذي يقول به الفقهاء إنما يكون في أمر غير منصوص كما سيأتي في كتاب الاحكام -

## بَابُ فَضْلِ الْعِلْمِ

المراد بالفضل هنا الزيادة أو البقية وفي اول كتاب العلم بمعنى الفضيلة أو بمعنى كثرة الثواب فلا تكسر أو المراد في اول كتاب العلم بيان فضل العلم باعتبار العلماء وفي هذا الباب بيان فضل العلم باعتبار نفسه من غير اعتبار أهله وإنما ترجم به لمعنى غريب في العلم لأن العلم لا ينقص بالاعطاء والتقسيم بخلاف المال وغيره فإنه ينقص بالاعطاء والله أعلم وقال السدي المراد بقوله باب فضل العلم أي ما إذا فعل به وحاصل ما يفيد الحديث أنه إذا فضل من العلم فضل عند الرجل يؤثريه بعض اصحابه فإن قلت هل بفضل العلم تحقيق في هذا العالم حتى يستقيم ما ذكرت والا فتحققه في عالم المثال والرويا لا يفيد قلت يمكن تحققه في الكتب فإن شئت الكتب على رجل على قدر حاجته يؤثر به بعض اصحابه والله أعلم وكذا في الانتفاع بالشيء فإذا بلغ الرجل مبلغ الشيخ أو قضى حاجته منه يتركه حتى ينتفع به غيره - ولا يستغله عن انتفاع غيره - انتهى وبالحكمة المقصود من الباب أنه ينبغي للعالم إذا ذاق لذة العالم أن يبذل ما بقي منه بعض اصحابه من كان اعلا ذاقه - ولا يقتصر على ذوقه فإن النفع المتعدى خير من النفع اللانتم -

## بَابُ الْفَتْيَا وَهُوَ اقْفٌ عَلَى ظَهْرِ الدَّابَّةِ أَوْ غَيْرِهَا

أي أنه جائز ثابت الاصل وإن كان الا حوط في هذا الزمان جلوس المفتي فلا فتى في مكان مع الاطمينان والمشاورة مع الاصحاب ولم يثبت الوقوف على الدابة بحدوث الباب ولكنه اعتمد في ذلك على ثبوت وقوفه عليه الصلاة والسلام بمعنى في حجة الوداع بطريق آخر فاحفظ هذا

التفتير برقائه سيفعل في مواضع كثيرة من هذا الكتاب - كذا في الرسالة وقال شيخنا الشافعي  
السيدي محمد انور لعل هذا الترجمة اشارت الى ان ما ورد من النبي عن جعل ظهر الدابة  
مذبحا لما هو في غير ضرورة شرعية وان الفتيا ضرورية شرعية غير داخلية تحت النبي والله اعلم

## بَابُ مَنْ اجَابَ الْفَتْيَا بِإِشَارَةِ الْيَدِ وَالرَّأْسِ

اي هو جائز وان كان الاحوط في هذا الامر ان خلاف ذلك كذا في الرسالة او هو اشار الى  
ان الاشارة معتبرة في باب التعليم والتلقين وان لم تكن معتبرة في باب الحكم والقضاء  
والمصنف اعتبر الاشارة في الطلاق ايضا - قوله فاذا الناس قيام في هذه الرواية فقد يرد  
وتأخير كما يظهر من باب من لم يتوضأ الا من الغشي المثقل قوله فقالت اى عائشة رضي الله تعالى عنها  
لله عن قبول التغير لما رأيت الشمس منكسفة متغيرة سمعت الله تعالى ونزولته عن التغير  
قوله الا رأيت في مقامي هذا اقال العلماء يحتمل ان يكون قد رأى رؤية عين بان كشف الله تعالى  
له عن الجنة والنار واذال الحجب بينه وبينهما كما هو جرحه عن المسجد الاقصى حين وصفه بمكة  
وقال القرطبي ويعجز عن ان الله تعالى مثل له الجنة والنار وصورة هلاله في الحائط كما تمثل للمرات  
في المرأة ويعضد ما رواه البخاري من حديث انس في الكسوف فقال عليه الصلاة والسلام رأيت الجنة  
والنار ممثلتين في قبلة هذه الجدار وفي مسلم وصورت لي الجنة والنار في بيتي هذا وهذا الحائط  
ولا يستبعد هذا من حيث ان الانطباع كما في المرأة انما هو في الاجسام الصغيلة لا نأقول ان  
ذلك الشرح عادي لا عقلي ويجوز ان تخفق العادة خصوصا للنبوة ولو سلم ان تلك الامور  
عقلية ليجاز ان توجد تلك الصور في جسم الحائط ولا يدرك ذلك الا النبي عليه الصلاة والسلام  
قوله فجلست اصب على رأسي يجوز مثل هذا العمل القليل في الصلاة عند الضرورة والغشي لم  
يكن مثقلا فان صب الماء على الرأس يدل على بقاء شيء من ادراك الحواس ولذا لم يصح هذا الغشي  
ما تضاف له من قوله ما علمت بهذا الرجل اشارت الى ذات النبي صلى الله عليه وسلم باعتبار  
شهرة امره ويُلقي من الله تعالى في ذهن المسؤل بالضرورة والمبدأ اهتداه ان هذا اسؤل  
عن فلان او اشارت اليه بأمره صورته ومثاله او اشارت اليه برفع الحجاب بينه وبين  
قبره الشريف وقال السيوطي اشارت الى الحاضر في الذهن كذا في تنزيه الحوائط ولم يقل  
رسول الله لئلا يتلفن منهما اكرام الرسول ورفع مرتبته فيعظمه تعظيما لا اعتقاد او يمكن  
ان يذكر المالك بعد قولها هذا الرجل شيئا من صفاته المشهورة ويقولان له ما تقول في هذا  
الرجل الذي صفته كذا وكذا فيعرف المديت مرادها بذلك والله اعلم - قوله هو محمد ثلاثا  
اي يتلفظ المؤمن باسمه الشريف ثلاث مرات استلذا اذ باسمه ويحتمل ان يكون قوله ثلاثا

مر اجع الـ

جميع

ما تقدم

قوله واما المنافق او المرتاب اعلم ان المنافق مقابل للمؤمن والمترتاب مقابل للمؤمن ثم اعلم انه قد ذهب ابن عبد البر الى ان السؤال في القبر لا يكون الا من مؤمن او منافق واما الكافر المجاهر فلا يسئل - والجهمي سر على ان الكافر والمنافق كلاهما يسئلان فان الاحاديث قد وردت في بعضها المنافق وفي بعضها الكافر بديل المنافق وفي بعضها جميع بين الكافر والمنافق بواو الجمع ويشهد له قوله تعالى بثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة وَيُغْفِرُ اللَّهُ لظالمين حيث ذكر الظالمين في مقابلة الذين امنوا بالقول الثابت في الكافر والمنافق وكذلك قوله تعالى ومن اعرض عن ذكرى فان له معيشة ضنكا تنزل في سؤال القبر وهو ايضا ليعمر الكافر والمنافق واما الحديث فقد روى بالقاف مختلفة ففي رواية واما الكافر او المنافق بلفظ الشك والترديد وفي رواية واما المنافق والكافر فيقال له - الخ - بواو العطف ومدلوله الجمع بين المعطوفين فيقال على ان كلا من الكافر والمنافق يسئل في القبر وفي رواية واما المنافق فقط وفي رواية واما الكافر فقط بواو قرينه وهو صريح في المراد ولفظ الكافر عام يتناول المنافق والمترتاب واما في اد المناق بالذكر فهو لا يدل على ان يسئل غيره من الكفار لان امره اذا ذكر لا يدل على الحصر فكيف اذا ذكر معه بعض الكفار بقية رواية الترديد فيحتمل ان يكون الترديد للشك او لمنع الخلو او للتخميم - اي سؤال كان كافرا او منافقا فانه يسئل فافهم ذلك واستقم -

## بَابُ تَحْرِيطِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفَدِّ عَبْدِ الْقَيْسِ

اي ينبغي للعالم ان يحرض الطالبين على ان يحفظوا العلم ويحجروا به من سرائرهم وبين سرائر قومهم اذا سرجعوا اليهم يعلمهم يحذرون فان حفظ العلم واجب وما وجب حفظه يجب التحريض عليه ايضا وبالجملة المقصود بهذا الباب تحريض حفظ العلم وانه يجب على الطالب ان يحفظ العلم ولا يتغافل عنه فيذهب عن قلبه -

## بَابُ الرِّحْلَةِ فِي الْمَسْئَلَةِ النَّازِلَةِ

اي هذا الباب لبيان مشروعية الرحلة اي الاسر تحال في حادثة مخصوصة ونازلة نزلت به لطلب علم خاص بها فلا ينبغي له ان يقعد بل ينبغي له ان يرحل حتى يحصل العلم المتعلق بها بنفسه ثم يعلمه اهله واما الباب السابق اي باب الخروج في طلب العلم فانه كان عاما لطلب العلم العام - وهذا الباب اي باب الرحلة في المسئلة النازلة فانه لطلب علم خاص متعلق بالمسئلة النازلة اي مسئلة خاصة نزلت به فظهر الفرق بين هذا الترجمة وترجمة الخروج لطلب العلم فانها

على قوله فيقول لا ادرى سمعت الناس يقولون شيئا فقلت - پس می گوید آن کس بے ایمان نبید انم و در نمی یابم حقیقت حال ما شنیدم مردم را که می گفتند در حق او چیزی پس گفتم آنچه می گفتند یعنی نظر و تأمل نکردم تا بحقیقت و در رسم و بقول مردم تکیه یب و انکار نکردیم و در شیخ الاسلام ص ۳۷۲ هـ لاج -



لمطلق العلم وهذا لمسئلة خاصة والمقصود منه الترغيب والتأكيد في التعلم والتعليم و  
في ذلك اشارته الى انه لا يجب عليه معرفة المسائل قبل وقوعها بل انما يجب عليه معرفة  
الحكم عند نزول حادثة واقعة ويجب عليه الرحلة لمعرفة الحكم الشرعي عند نزول  
حالة اذ لم يكن ببلدا من يفتيه - فان الرحلة لتحقيق معرفة حكم المسألة النازلة ثابتة  
من محمد النبي صلى الله عليه وسلم

### مسئلة

اخذ بظاهر الحديث الامام احمد واجاز شهادته امرأة واحدة وعند السادة  
الحنفية المصاب شرط في الشهادة كما ثبت بنصوص الكتاب والسنة والحديث عندنا ماحمول على الديانة  
والتقوى والتورع احتياطا لقبول شهادة المرأة المربعة عندنا ديانة لا قضاء كما صرح به كثير من مشايخ الحنفية  
وكان هذا الحكم من النبي صلى الله عليه وسلم من حيث الافتاء لا من حيث القضاة احتياطا  
وقرأ عن الشبهة كما ورد دع مايريبك الى ما لا يريبك واتقاء عن موضع التهمة

### باب التناوب في العلم

اي في بيان جواز التناوب في كسب العلم وتحصيله بان ياخذ العلم هذا مرة ويذكره  
لهذا او الاخر مرة ويذكره له والباعث على هذا التناوب انما هو شدة الحرص على العلم وكذا كانت  
الرحلة في طلب معرفة حكم المسئلة لا تكون الا من شدة الحرص في طلب العلم والمقصود انه  
ان لم يتيسر له الاشتغال بتحصيل العلم بالكلية لاجل مشاغله المعاشية فلا يقصر عن تحصيله  
بطريق التناوب قوله امر عظيم ولعل المنافقين هم الذين اذاعوا ان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم طلق نساء ما رواه معتزلا في الغرفة - فقلت الله اكبر تعجب عمر رضي الله عنه من فهم  
الا نصارى حيث فهم من اعتراله صلى الله عليه وسلم في الغرفة انه طلق نساءه مع ان اعتراله  
كان لمصلحة لا للطلاق -

### باب الغضب في الموعظة والتعليم اذا رأى ما يكره

اي في بيان جواز الغضب على حسب الضرورة في التعليم والتذكير بخلاف القضاء فانه  
لا يجوز للقاضي ان يقضى وهو غضبان اسراده البخاري بهذا الباب الا اشارته الى الفرق بين قضاء  
القاضي وهو غضبان وبين التعليم والتذكير في غضب في الموعظة والتعليم دون القضاء  
والحكم لان الحاكم ما هو من ان لا يقضى وهو غضبان بخلاف الواعظ فان من شأنه الانذار والتحذير  
فربما يكون الغضب منه ادعى للقبول ولا يبعد ان يقال ان الرفق واللين محمود في التعليم والتلقين  
كما قال تعالى واغضض من صوتك ولكن يستحسن الشدة والغضب حسب ما يقتضيه الحال والمقام  
ودما يكون الغضب اعون في التعليم والتفهم قوله لا ادر لك الصلاة مما يطول بنا فلان قيل هو

معاذ بن جبل وقيل ابي بن كعب وهو الاظهر كما سيظهر من باب تخفيف الامام في القيام -  
 ثم عرفها سنته هذا ما ذهب اليه ائجهوسر وعند ابيه حنيفة والي يوسف لا توقيت ولا  
 تعيين في مدة التعريف على حسب ما يراه مناسبا لحوال اللقطة والحديث انما ورد لبيان  
 التقدير والتعظيم لا لبيان التحديدا والتعيين - قوله ثم استتمتع بها بعد التعريف ذهب الشافعي  
 واحمد الى انه يجوز ان لا تتمتع للفقير والغني وعندنا الى حنيفة ينبغي للمعنى ان يتصدق به لانه  
 لا يجوز لاحد ان ينتفع بمال الغير بغير رضاه واذن له الا اذا جازنا التصديق على الفقير جبراً  
 لهذا التخصيص على ما فهمنا من اشارات النصوص وفي النهاية شرح الهداية ان التصديق بعد  
 التعريف رخصة - والعزيمة حفظها كذا في شرح شيخ الاسلام الداهلوي متوجها من الفارسية  
 العربية ص ١٦٧ - قوله فضالة الابل فغضب ووجه الغضب في السؤال انما كان عن النقطة والنقطة  
 ما يسقط عن يدي الرجل ويبقى متركاً ومنبوذاً في انظر بق ولا يعرف صاحبه اين سقط واين وقع  
 من يدا ولا يصدق هذا المعنى على الابل ثم ان حكم الانتقاط لاجل الاحتفاظ والاحتياط  
 مخافة الضياع والابل لا يخاف عليها الضياع لما انها معها احد اعضاءها وسقاءها شيء كبير  
 لا يخفى على الناس وكان الزمان زمان الديانة والورع والتقوى واما في زماننا هذا فانا نقرب  
 الحال فيمكن التقاط الغنم والفيلة والابل والبقر والسيارة في هذا الزمان - قوله سئل  
 النبي صلى الله عليه وسلم عن اشياء كرها لانه ربما كان فيها شيء سبب التحريم شيء على المسلمين  
 فيكون سبب التحريم وضياعهم كما سيأتي في تفسير سورة المائدة انشاء الله تعالى وقيل كان  
 السؤال عن الساعة والاول اظهر - قوله فلما اكثر عليه غضب وسبب غضبه صلى الله عليه  
 وسلم تعنتهم في السؤال وتكلفهم فيها لا حاجة لهم فيه (ع) ولان النبي صلى الله عليه وسلم  
 لم يبعث لبيان الانساب وانما بعث لتعليم الكتاب والحكمة

## بَابُ مَنْ بَرَكَ كِتَابُهُ عِنْدَ الْإِمَامِ وَالْمُحَدِّثِ

المقصود به بيان ادب المتعلم عند العالم والمحدث اي يحدث عندنا فالمراد  
 بالمحدث معناه اللغوي اي الذي يحدث غيره لا معناه الاصطلاحي قال البدر العيني وجه  
 المناسبة بين البابين من حيث ان المذکور في الباب الاول غضب العالم على السائل  
 لعدم جريه على موجب الادب وهذا الباب فيه بيان ادب المتعلم عند العالم وفي  
 وقت الغضب فتناسيا  
 والله اعلم (ع)

الحل وسبب غضب ان يروى ما فهمه حروف زو قيا س كرو به نقطة شتر را از سور فهم و نه تركرد  
 معنى نقطة ركه ان چیز نیست که از دست صاحب بقیه و نه اند که کجا افتاد (تیسر القامی ص ١٦٧ ج ١)

## بَابُ مَنْ أَعَادَ الْحَدِيثَ ثَلَاثًا لِيَفْهَمَ عَنْهُ

أي في بيان جواز إعادة الحديث وتكراره عند الحاجة مثل قصد المبالغة في التعليم والتفهيم والتذكير والتخدير ليفهمه المخاطب تماما - أو عند عدم سماع الكلام أو عند عدم فهمه المخاطب وعند الخطبة والانداس والافيكفي الاشارة ايضا اذا سر يشتد الحاجة اليه كما ثبت الاكتفاء عنه صلى الله عليه وسلم بالاشارة في كثير من المواضع وقوله في الترجمة ليفهم عنه اشارة الى هذا التقيد أي الاعادة والتكرير منها هو فيما يراى به تفهيم المخاطب لا مطلقا فالمعنى انه يستحسن إعادة الحديث ليفهم عنه حق الفهم وليس مع منه حق السماع لكثرة السرحام وتبعد السامع من المتكلم قال ابن المثير ثقة البخاري بهذا الترجمة على من كره إعادة الحديث وانكر على الطالب الاستعادة وعدة من البلاددة والحق ان هذا يختلف باختلاف القرائح فلا عيب على المستفيد الذي لا يحفظ من مرة اذا استعاد ولا عيب للمفيد اذا لم يجد بل الاعادة عليه كمن من الابتداء لان الشروع ملزم كذا في الفتح قال شيخنا السيد الانوري اعادة الكلام وتكريره اعون على الحفظ وبيان التعليل والحكمة اعون على الفهم وان كان التعليل معينا في الحفظ في الجملة - كما ان اعادة الكلام وتكريره معين في الفهم في الجملة فلا يجد ان يكون البخاري اشارة بقوله ليفهم عنه الى هذا المعنى والله اعلم - قوله واذا اتى على قوم فسلم عليهم سلم عليهم ثلاثا الاول للاستينان والثاني للقاء والدخول والثالث للوداع ولكن تفريق السلام بهذه النحو غير معروف في الشرع ولا يبعد ان يكون التثليث باعتبار مروية على جماعة من الناس فقد كان صلى الله عليه وسلم اذا امر بجماعة عظيمة امر بكن يكتفى بسلام واحد بل كان يسلم اول مرة ثم يسلم ثانيا اذا بلغ وسطهم ثم يسلم ثالثا اذا بلغ آخرهم والله اعلم ويشبه ان يكون تثليث السلام عند الاستينان حديثا اذا استاذن احدكم ثلاثا ولم يؤذن له فليؤذن ويؤيد ذلك ما روى عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه جاء عند عمر رضي الله عنه وسلم عليه ثلاثا فلما لم يؤذن له رجع - ولكن لم يكن هذا اعادة مستمرة له صلى الله عليه وسلم بل وقم بعيانا انه سلم ثلاثا والله اعلم -

## بَابُ تَعْلِيمِ الرَّجُلِ أُمَّتَهُ وَأَهْلَهُ

أي في بيان فضل ذلك - لما ذكر في الباب الاول التعليم العام ذكر في هذا الباب التعليم الخاص المتعلق بالاهل والعيال اذا اعتناء بالاهل اهم واكد كما قال تعالى يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا - وامر اهملت بالصلة واصطبر عليها - وانذار عشيرتلك الاقر بين وعطف الاهل على الامة من عطف العام على

الخاص اذا امة الرجل

من اهل بيته -

قوله ثلاثة لهم اجران مبتدأ وخبر رجل بادل تفصيل من ثلاثة او بادل بعض وهو مع ما عطف عليه بادل كل او خبر مبتدأ أمحدوف من اهل الكتاب اليهود والنصارى آمن بنبيه موسى او عيسى عليهما الصلاة والسلام وآمن بهما صلى الله عليه وسلم فله اجران اجر الايمان بنبيه واجر الايمان بسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم والمراد به الكتابي الذي ادركت سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم اى ادركت زمان بعثته ولو بعد وفاته ثم آمن به واتبعه وصدقه فيما جاء به فله اجران من عند سر به والظاهر ان لفظ الكتاب يعنى التوراة والانجيل فيدخل فيه اليهود والنصارى والكتابية ايضا لان النساء شقائق الرجال كما هو مطرد في محل الاحكام حيث يدخلن مع الرجال تبعاً لاما خصه الدليل (فان قلت ان يهود المدينة لم يؤمنوا بعيسى عليه الصلاة والسلام فكيف استحقوا الاجر مرتين ولا يخفى ان قوله تعالى اولئك يؤتون اجرهم مرتين نزل في عبد الله بن سلام فالحجاب عنه ان عيسى عليه الصلاة والسلام كان قد ارسل الى بنى اسرائيل بمثل مقاصد فمن اجابه منهم نسب اليه ومن كذبه منهم واستمر على يهوديته لم يكن مؤمناً بنبيه نعم من دخل في اليهودية من غير بنى اسرائيل او لم تبلغه دعوته يصدق عليه انه يهودى مؤمن بنبيه موسى عليه السلام ولهم يكذب نبيا آخر ومن هذا القبيل العرب الذين كانوا باليمن وغيرهم من دخل منهم في اليهودية ولم تبلغهم دعوة عيسى عليه الصلاة والسلام فمن ادركت بعثة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ممن كان بهذا المشابذة وآمن به فلا شك انه يدخل في الخير المذكور ويستحق الاجر مرتين، فيمكن ان يقال ان اليهود الذين كانوا بالمدينة لم تبلغهم دعوة عيسى عليه السلام لانها لم تنتشر في اكثر البلاد فاستمر على يهوديتهم مؤمنين بنبيه موسى عليه الصلاة والسلام الى ان جاء الاسلام فآمنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم فهذا ايرتفع هذا شكال انشاء الله كذا في فتح الباري والحاصل ان لفظ اهل الكتاب شامل

على حضرت شيخ نور الحق محدث دہلوی در شرح خود می نویسد - مقصود بیان اجر است مرئوس من کتابی ما بر ایمانی که پیغمبر خود را شنید با آنکه آنچه ایمان بآن داشته مشیوخ شده است و آن ایمان از اعتبار بر افتاده یعنی پس از ایمان بمحمد صلی الله علیه وسلم و برکت قبول ایمان محمدی بالفعل ثابت است و او را اجر بر ایمان سابق او - و همچنین گوئیم مقصود بیان اجر بتدوین عملیک بر خدمت مولای است با آنکه اجر عباد را نمی باشد مگر بر عمل محض هر آنکه خدا یا شد و اینجا برکت اداء حقیر الله که در بتدوین مشغول بمجدات مولای خالی از تدوین اری نیست بر خدمت مولای نیز اجر می دهند و همچنین بیان اجر صاحب داه است بر تزویج او بر آن خود با آنکه فعلی خالص لوجه الله اعتناق است بر یقین و نیز اجر می ثابت گردند فافهم می تو اند که مراد آن باشد که این سه جنس مردم را از و اجر ثابت است هر یک از این سه عمل که ایمان بمحمد است صلی الله علیه وسلم و تقی که مقرون با ایمان پیغمبر سابق باشد دوم بر عبادت عبد مر خدا و تقی که مقرون بر خدمت مولای گردد سیوم بر اعتناق امره که مقرون به تادیب و تعلیم و تزویج لید و الله اعلم کذا فی تیسیر القاری ص ۵۶ ج ۱ - و کذا فی شرح شیخ الاسلام الدہلوی ص ۱۹ ج ۱ -

لليهود والنصارى كما دل عليه سبب نزول قوله تعالى أو لئن لم يتوكلوا على الله لكان عجزهم وشيئهم  
 الصحيح وقال شيخنا الأكبر ميرزا الشهاب سبيل محمد أنور بنور الله وجهه يوم القيامة ونظم أمين  
 ان بعثة الانبياء والمرسلين كلمة عامة في حق التوحيد وخاصة في حق الشريعة فلا يجوز ان  
 لاحد ان ينكر دعوة نبي في حق التوحيد بل يجب على كل احد اجابة دعوة النبي في حق التوحيد  
 وان لم يكن هذا من القوم الذين بعث اليهم ذلك النبي صلى الله عليه وسلم - نعم بشرط بلوغ  
 الدعوة واما التعبد بالشريعة فهو مختص بمن بعث اليهم ذلك النبي واذ علمت هذا فاعلم  
 ان الظاهر ان عبد الله بن سلام وان لم يكن متعبد بالشريعة عيسى عليه السلام اذ لم تبلغه  
 دعوة شريعته لكنه بلغه خبر عيسى عليه السلام فآمن به ولم يكذب به وهو الظاهر من كمال  
 عقله وفهمه وحاشا ان يكفر مثله بعيسى عليه السلام فآمن به ولم يكذب به وهو الظاهر من كمال  
 المسطور فعبد الله بن سلام كان مؤمنا ومصداقا لعيسى عليه السلام وان لم يكن داخل في شريعته  
 و الفرق بين تصديق النبي والدخول في شريعته ولكن هذا الفرق في تبيين ما محمد صلى الله عليه  
 وسلم مشكل فانه خاتم الانبياء ودعوته عامة لكافة الانام بخلاف دعوة موسى وعيسى  
 فانها كانت خاصة لقومه فالفرق بين الدخول في شريعته وتصديقه دعوتهم في حق سيدنا موسى  
 وعيسى عليهما السلام واما في حق خاتم الانبياء فمشكل لان دعوتهم عامة للخلق فقبل دعوتهم  
 وتصديق نبوتهم هو الدخول في شريعته قال المناوي اعلم ان اهل الكتاب قسمان قسم غير داوود  
 وماثر اعلى ذلك فم كفرة وقسم لا ولا وماثر اقبل بعث النبي صلى الله عليه وسلم فم مؤمنون  
 ولهم اجر واحد - وقسم ادركوا بعثته ودعاهم فلم يؤمنوا به فم كفار وقسم آمنوا به فم  
 اجران والحد يث فيهم - ثم لا يلزم مر على ذلك ان الصحابي الذي كان كتابيا اجرة خراش اعلى كيد  
 الصحابة كالحلفاء الاسر بعة لان الاجماع خصموا وانفردوا من هذا الحكم كذا في فيض القدير ص ٣٣٣  
 وقال الحافظ العيني اختلفوا في المراد باهل الكتاب فقال بعضهم هم الذين بقوا على ما بعث به  
 نبين من غير تبديل ولا تحريف فمن بقى على ذلك حتى بعث النبي صلى الله عليه وسلم فم  
 فآمن به فله الاجر مرتين ومن بدل منهم او حرف لم يبق له اجر في دينه فليس له اجر الا بايمانه  
 به محمد صلى الله عليه وسلم وقال بعضهم يحتمل اجروا على عمومته اذ لا يبعد ان يكون طريان  
 الايمان به سببا لا عطاء الاجر مرتين - مرة على اعمالهم الخيرة التي فعلوها في ذلك الدين و  
 ان كانوا مبدلين محرفين فانه قد جاء ان مبرات الكفار وحسانهم مقبولة بعد الاسلام ومرة  
 على الايمان به محمد صلى الله عليه وسلم والحاصل انه يقبل ايمانه السابق ببركة الايمان بالحق  
 حقا وان لم يعتن الايمان السابق بانقر اذ فكلما يتبدل السمات حسنات بالتوبة كذا في التبدل  
 الايمان السابق (وان كان سيئة) حسنة يفعله تعالى ورحمته والله يختص برحمته من يشاء -  
 وقال السندي الظاهر ان المراد لهم اجران على كل عمل لان لهم اجرين على العملين اذ شربا  
 اجرين على عملين لا يختص باحد دون احد نعم يمكن لهؤلاء ان يكون لهم اجران على كل  
 واحد من هذين العملين اولهم اجران على كل عمل من جميع اعمالهم والله اعلم انتهى -



وجامله ان المقصود بيان مضاعفة الاجر في جميع الاعمال لهؤلاء الاصناف الثلاثة قوله ثم  
اعتقها فتزوجها فله اجران المراد بحصول الاجرين له هنا بالاعتناق والتزوج فاحدهما  
لاعتناقها والثاني لتزوجها والمقصود بيان الاجر على التزويج لنفسه مع ان الفعل الخاص  
لوجه الله تعالى هو فعل الاعتناق فاشتبه له الاجر على ما فعله نفسه بتعا لما فعله لوجه الله تعالى  
وقيل المراد بحصول الاجرين ههنا ان احدهما في مقابلة تعليمها وتاديبها والثاني لاعتناقها  
وتزوجها لان رب الامة لما قام بما خوطب به من تربية امته وادبرها فقد احياها احياء التربية  
ثم انه لما اعتقها وتزوجها احياها احياء الحرية التي احقرها فيه بمنصبه فقد قام بها امر فيها كذا في  
تفسير الامام القرطبي ص ١٩٣ وخص هذا الثلاثة بالاجرين لان الفاعل في كل منهما جامع بين  
امر من بينهما مخالفة عظيمة فكان العامل بهما فاعل الضدين عامل بالمتنافيين بخلاف غيره  
فان قيل ينبغي ان يكون للاخير اجر اربعة اسبعة التاديب والتعليم والاعتناق والتزوج قلنا لم  
يعتبر فيها الا الاجرين اللذين هما كالمتنافيين كاخواته - كذا فيفيض القدير ص ٣٢٢ ج ٣ -  
وقوله ثم اعتقها عطف بتم وذكر في اخواته بالقاء لان الاعتناق نقل من صنف الى  
صنف ولا يخفى ما بين صنف الرقية وصنف الحرية من البعد بل ومن الضدية والمناقاة  
في الاحوال والاحكام فجئى بلفظ دال على التراضي بين حال الرقية وحال الحرية والله سبحانه  
وتعالى اعلم .

### تَبَيُّنٌ

عدد الثلاثة في الحديث لا مفهوم له لما ورد في حديث آخر ان المتصدق على قريبه  
يؤتى اجرا مرتين بخلاف المتصدق على اجنبى فيؤتى اجرا مرة واحدة قال السيوطى ممن يؤتى  
اجرا مرتين ابن ابي النبی صلی الله علیه وسلم الآية وصريح بهن في حديث الطبراني  
عن ابي امامة سر فعه - اربعة يؤتون اجراهم مرتين وذكر الثلاثة واما ابن ابي النبی  
صلی الله علیه وسلم ومن تؤمن مرتين وحديثه في سنن ابن ماجه والذى يقرب  
القرآن وهو عليه شاق وحديثه في الصحيح والمجتهد اذا اصاب في اجتهاده وحديثه  
الينا في الصحيح والمتصدق على قريبه وحديثه في الصحيح ومن عمر جانب المسجد الايسر  
نقلة اهله وحديثه في الطبراني الكبير وما بن ماجه عن ابن عمر قال قيل للنبي صلی الله علیه  
وسلم ان ميسرة المسجد تقطعت فقال من عمر ميسرة المسجد كتب له كفلان من الاجر  
والغنى الشاكر كما ثرى في تفسير ابن ابي حاتم وقد كملت بذلك عشرة وقد نظمتها في ابیات وهى  
وجمع آتى فيها وينا ٣٨١ : يفتنى لهم اجرا روى محققا

ملحوظة : بيان اجر صاحب داه است بر تزويج او به اسنى خود با آنکه فعل خاص لوجه الله اعتناق است  
برين فعل او نیز اجر ثابت است شرح شيخ الاسلام دهلوى ص ١٦٢ ج ١ -



فازواج خير الخلق اولهم ومن \* يخص ذوي ارحامه ان تصدقا  
 وقامر بجهد ذوا جهاد اصابت \* لوضوء اثنى عشر والكتابي صدقا  
 وعبد اتى حق الاله وسيدا \* وعامر لسيرى مع غنى له تقا  
 ومن امة يشرى قاذب محسنا \* وينكرها من بعد لا حين اعتقا  
 ويناد على ذلك من سن سنة حسنة وحديثه في الصحيح ومن صلى بالتميم بشر وجد الماء فاعاد  
 الصلاة وحديثه في سنن ابى داود - وفي مصنف ابن ابى شيبة عن عمر بن الخطاب الجوني مرفوعا  
 للبيان اجبرن وهو مرسى صحيح الاسناد فيقال ومن سن خير او اعد صلاته كذا الكجيان للمشفة الحقا -  
 بشر وقفت بعد ذلك في خصال اخرى بلغت اربعين وقد افر دهرها بكراسة كذا في التوشيح

## باب عظة الاصنام النساء وتعليمهن

اي من جملة امور الدين عظة الموعدة وهي التذكير بالعواقب - ت - تبه بهذ لا الترجمة على  
 ان ماسبق من النداب الى تعليم الاهل ليس مختصا باهلهم بل ذلك مندوب للامام  
 الاعظم ومن يتوب عنه واستفيد الوعظ بالتصريح من قوله في الحديث فوعظهن (ف)

## باب الحرص على الحديث

اي على تحصيل الحديث النبوي لما فرغ المصنف عن فضائل العلم مطلقا شرع يذكر فضل  
 الحرص على الاحاديث النبوية خاصة - والمراد بالحديث في عرف الشرع ما يضاف الى النبي  
 صلى الله عليه وسلم وكانه اسريده مقابلة القرآن لانه قد يمر - والحديث حادث -

## باب كيف يقبض العلم

اي في بيان كيفية قبض العلم والمراد بالقبض الرفع والانطواء والمقصود بالباب الحث  
 على حفظ العلم والاهتمام بتوصيله قبل ان ييقبض ويرفع فان بقاء العلم انما هو بالاستتغال  
 به واقتناء وعقد المجالس للعلم وفتح المداسس الدينية ونشره بالتصنيف والتأليف حتى  
 لا يضيع بالكتان قوله سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول نرا ادا احمد والطبراني في  
 حجة الوداع - ان الله لا يقبض العلم انتزاعا عاى محوا من الصدور قال ابن المنبر مع انه جائز  
 في القدر اذ الان هذا الحديث دل على عدم وقوعه قلت وفيه اشارات الى كرامة العلماء  
 على الله حيث لا ينزع منهم ما وهبهم - كذا في التوشيح -

على قوله ان الله لا يقبض العلم انتزاعا يعني عاده من العباد يعني عادت ندره كرمي كسند  
 از سینه علماء بسبب تكريم ايشان وليكن في ستانده علم را بپا زگره فتن ارواح علماء شيخ الاسلام

قوله الفربری هو من تلامذة البخاری وليس هذا من كلام البخاری وعبارته وانما هو الحاق  
من صاحب النسخة فهذا الاسناد عند الفربری من غیر طریق البخاری وکثیرا ما یفعله الفربری  
فانه کلاما وحدا اسنادا غیر اسناد البخاری اتی به «فیض الباری» ۱۷۹۹-۱۸۰۰

## باب هل يجعل للنساء يوم علي حجة في العلم

فيه مزيد بحث وتحريض على اشاعة العلم وافتائه حتى يجعل للنساء التي امرت بالستر  
والقراس في بيوتهن - يوم علماة للعلم والموعظة والله اعلم -

## باب من سمع شيئا فلم يفهمه فراجع حتى يعرفه

ای بیہوشی نہ المراجعة حتی يفهمه ولا ينبغي له ان يترك المراجعة لاجل الحياء بل المراجعة  
لاجل الفهم مستحبة وامر مرغوب فيها قال البدر العيني وجه المناسبة بين البابين من حيث  
ان المذکور فی الباب الاول وعظ النساء وتعليمهن وفي فقههن قصور ودر بما یحتجج اسلے  
مراجعة العالم وهذا الباب ايضا فی مراجعة العالم بعد الفهم فيما سمع منه مع قوله لا تعرفه  
الاسراجعت فيه هذا هو موضع الترجمة - قوله قالت عائشة فقلت اوليس يقول الله  
فسوف يحاسب حسابا يسيرا ای سهلا هينالا يناقش فيه ولا يعترض بما يشق عليه كما يناقش  
اصحاب الشمال ووجه المعارضة ان الحديث عام في تغذيب كل من عوسب والآية يدل  
على عدم تعذيب بعضهم وهم اصحاب اليمين وجوابها ان المراد بالحساب الآلية العرض يعنى  
الابرايم والاظهار وعن عائشة رضي الله عنها وان يعرف ذنوبه ثم يتجاوز عنه كذا في  
شرح الكرماني <sup>۲۲</sup> قوله فقال انما ذلك العرض ای ليس الحساب اليسير الا مجرد عرض الحساب  
لامضاء العفو والمغفرة فان من يحاسب حسابا يسيرا ينقلب الى اهله مسرورا كما هو تتممة  
الآية الشريفة واما حقيقة الحساب في المناقضة والمؤاخذا بان يقال لم فعلت هذا ولم  
ترك هذا فالحقيقة هي هذا وهو سبب الهلاك لا محالة وهذا السؤال فظي  
السؤال عن قوله تعالى الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم وقوله رضي الله عنهم ائيمانهم

بالحق یعنی نیت حساب آسان مگر عرض محض کہ کتاب اعمال بوسے بنایند و درگذرند و لیکن مراد انیت  
کہ کسی کہ مناقشہ کردہ شود در حساب و وقت کردہ شود کہ چون کردی و چیرہ کردی ہلاک می شود و حساب  
به حقیقت ہمیں است شیخ الاسلام <sup>۱۶۵</sup> خلاصہ کلام یہ کہ حساب سے مراد کہ پیدا و چہان بین ہے اور ظاہر  
ہے کہ جب چھوٹے اور بڑے اعمال کی چہان بین ہونے لگے تو پھر بندہ کا بچنا بہت مشکل ہے اسلئے کہ انسان معصوم  
نہیں کہ مناقشہ اور محاسبہ نکالے اور قرآن کریم میں جس حساب کا ذکر ہے وہ درحقیقت حساب نہیں بلکہ  
اس سے پیش کیا جانا مراد ہے جس کا مقصد محض اغماض اور مسامحت ہو گا اور بندہ کو چھوڑنا ہی مقصود ہو گا۔  
اللهم حاسبی حسابا یسیرا آمین باب العالمین -

ينظم - والسؤال لاستكشاف الحقيقة مطلوب ومحمود واما سؤال انتعت فهو من مرموز كذا النبي  
عنه بقوله لا تسألني عن اشياء -

## فَائِدَةٌ

اعلم ان الترتيب المذكور في هذا الحديث هو الترتيب الصحيح وعليه يتوجه سؤال  
عائشة ام المؤمنين وجوابه صلى الله عليه وسلم وقد انعكس الترتيب في بعض طرق الحديث  
كما سيأتي في الصفحة الآتية فقد مر فيه قوله من نوقش عذاب ولا يتأتى عليه سؤال عائشة الصديقة  
فانه صلى الله عليه وسلم لم يقل فيه من حوسب عذاب بل قال من نوقش عذاب ولا يتوجه عليه  
سؤال فافهم ذلك واستقم -

## بَابُ لِيُبْلَغَ الْعِلْمَ الشَّاهِدُ الْغَائِبُ

مقصود ان الطالب اذا تعلم العلم وراجع العالم ما يفهمه حتى فهمه وعرفه ووعاه فعليه  
ان يبلي العلم ولا يكتمه فان العلم يهلك بالسر والكنهان - قوله فقيل لا في شريح المذکور ما قال عمر  
بن سعيد المذکور في جوابك فقال قال عمر وانا اعلم منك يا ابا شريح ان مكة لا تعين عاصيا  
يعني صومعها عت وحفظك يا ابا شريح لكن ما فهمت المعنى المراد من الحديث فان مكة لا تعصم  
عاصيا ولا باغيا مقصود عمر وبذلك الكلام ان ابن التريير من العصاة والباغاة خرج عن طاعة  
الامام فالحرم لا تعين العاصي الباغي المتجني بالحرم ولقد حاد عمر عن الجواب - واتي بكلام  
ظاهر لا حق لكن اسراده الباطل فان ابن التريير لم يرتكب معصية بل هو اولى بالخلافة من يزيد  
بن معاوية وعبد الملك فانه صحابي وقد يوجب له قبله - قوله وكان محمد بن ابي سبيير  
يقول صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم ابي فيما يفيد لا قوله ليبلغ الى آخره من الحاجة الى  
التبليغ والله اعلم - كان ذلك هذا التمهيد قول ابن سبيير وتكلمت وفتحت في اشارة الى حديث  
والمعنى وقع ما خبر به النبي صلى الله عليه وسلم انه سيقع التبليغ بعد لا فيكون الامر في قوله  
ليبلغ متضمنا للاخبار بها سيكون وهذا من ابن سبيير حسن ادب ونصديق لكلام النبي صلى الله  
عليه وسلم قوله كان ذلك قال الكرمانى (فان قلت) ذلك اشارة الى ما لا لا يحتمل ان  
يشارة الى ليبلغ الشاهد وهو امر لان التصديق والتكذيب من لوازم الخبر (قلت) امان تكون  
الرواية عند ابن سبيير ليبلغ بفتح اللام فيكون خبرا واما ان يكون الامر في معنى الخبر ومعناه  
اخبار الرسول صلى الله عليه وسلم بانه سيقع التبليغ فيما بعد واما ان يكون اشارة الى تمهيد الحديث

على تمهيد قول ابن سبيير في در اشارة حديث واقعه شده يعنى هست در واقع انچه فرموده و اين حسن ادب و  
تاكيد قصد يق و اين تو جهيه بهتر از است از انچه شارحان کرده اند كه اشارت بجزء اخير است يا به تمهيد محمد و  
عسى ان يبلغ من ادعى منه يا به مضمون ما بعد وتكلفها كذا - شرح شيخ الاسلام ص ١٦٤ ج ١ -

وهو ان الشاهد عسى ان يبلغ من هو اوعى منه يعنى وقع تبليغ الشاهد الغائب او اشارة الى ما بعدة وهو التبليغ الذى في ضمن الاهل بلغت يعنى وقع تبليغ الرسول عليه السلام الى الامة وذلك بحرقوله تعالى هذا افراق بينى وبينك - اهـ ركت وقال ابدا العيني الجواب الاول موافقه ان ساعدته الرواية عن محمد بفتح اللام وكون الامر بمعنى الخبر يجتاج الى قرينة اقول لم لا يجوز ان يكون للاشارة الى التبليغ الذى يدل عليه ليبلغ ومعنى كان ذلك وقع ذلك التبليغ المأمور به من الشاهد الى الغائب (ع) وثبت ان سرب غائب اوعى واحفظه من سامع وقال شيخنا الشيخ رشيد احمد الكنگوهي معنى قوله صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم انه صدق فيما اشار اليه مما كان يخاف على امته من التقاتل وسفك الدماء فيما بينهم والفتن التي تقع بعدة كما يشير اليه قوله صلى الله عليه وسلم فان دماءكم واماؤكم واعراضكم حرام عليكم فكان ذلك اى وقع سفك الدماء رسل السيوف فيما بين الامة -

## باب اثم من كذب على النبي صلى الله عليه وسلم

اى في بيان حكم الكذب على النبي صلى الله عليه وسلم أعادنا الله من ذلك وسائر المهمات الكذب على النبي صلى الله عليه وسلم تعد احراما بالاجماع وكفر عند الجويني والد امام الحرمين فانه يفتح باب التحريف في الشريعة وذهب طائفة من الصوفية والكرامية الى جواز الرضع في الترغيب والترهيب وقالوا هذا ليس كذب عليه بل هو كذب له وهو باطل لانه حينئذ يرتفع الامان من الشريعة ولعل البخاري اشهر بهذا الباب الى رد الكرامية الذين يجوزون وضع الاحاديث للترغيب والترهيب واثارنا ايضا اى انه يجب التثبت في الاحتياط في الرواية ولا يجوز فيها التعميم والمجانفة والمساهلة قال الشهاب العسقلاني مرتب المصنف احاديث الباب ترتيبا حسنا لانه بدأ بحدِيث عليه وفيه مقصود الالب وثني بحدِيث الزبير الدال على توقي العصاة وتحريمهم من الكذب عليه وثالث بحدِيث الشاذل على ان امتناعهم انما كان من الاكثار المفضي الى الخطأ لا عن اصل التحدِيث لانهم مأمورون بالتبليغ وختم بحدِيث الى هريرة الذي فيه الاشارة الى انه يجرى الكذب عليه في البيضة او المنام كذا في فتح الباري ص ١٨١ - قوله من كذب على فليتنا مقعدا من النار اى من وقع الكذب على ونسب الى ما لم يقله او لم فعله فليتنا مقعدا من النار وهذا كقوله تعالى فمن اظلم ممن افترى على الله كذا ليفضل الناس - فالمراد به نسبة الكذب الى الله عز وجل وليس المراد بيان انه يجوز الكذب له ولا يجوز الكذب عليه فمعنى قوله كذب على نسبة الكلام اليه كذا باسواء كان له او عليه - قوله قال الشاذل ليعنى ان احدا تكلم حديثا كثيرا في الخبر - فلم يكثر الشاذل من الرواية على حسب علمه واطلاعه على احوال النبي صلى الله عليه وسلم وشؤنه فلو لم يمنع الخلف من الوقوع في الخطأ والكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم لم روى اكثر مما روى يكثره قاله بن مالك وان كان من المكثرين عند الناس لكنه من المقلين عند نفسه باعتباره

عليه ومعرفة فتد - قوله حد ثنا المكي بن ابراهيم هو حنفي من اصحاب ابي حنيفة وهذا اول ثلاثيات البخاري وعند ابي حنيفة ومالك ثلاثيات كثيرة وعند ابي حنيفة احاديث ايضا لانه تابعي رأي سبعة من الصحابة الكرام وقد راوى عن بعضهم وفي كتب محمد بن الحسن ايضا ثلاثيات كثيرة ولا بن ماجه ايضا ثلاثيات وفي جامع الترمذي ثلاثي واحد اما صحيح مسلم فليس فيه ثلاثي وكذا ابوداود ائرد النسائي ليس فيها ايضا ثلاثي. (راجع المحطة ص ٣٣٤ وص ٣٣٥)

قوله ومن راى في المنام فقد راى في فان الشيطان لا يتمثل في الحديث لان الشيطان مظهر الغواية والاضلال وانا المظهر الا يتم للهداية والارشاد فكيف يمكن ان يتمثل الشيطان بمثالي وصوري في غير يمكن للشيطان ان يتمثل في صورة الحق سبحانه وتعالى لان الله سبحانه يهدي من يشاء ويضل من يشاء ويعز من يشاء ويذل من يشاء فهو سبحانه جامع بين شانه الارشاد والاضلال والعز والذل فيمكن للشيطان ان يتمثل بصورة الحق سبحانه ليضل عباده راجع تعقيب الامام ص ٣٣٤ ج ٢ من باب الميم في ذكر سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم والذهب المنصور انه محمول على ظاهرة ولكن يرى كل على حسب مرتبته وحالته والله اعلم.

## باب كتابة العلم

اي في بيان جواز كتابة العلم وضبطه في الكتاب واستحبابه وبيان انه ليس ببداعة بل هو ما ائس عن النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه الكرام فكتابة العلم سنة بلا شبهة ولا يعجز ان تكون واجبة عند خوف النسيان ويتعين الوجوب على من عليه تبليغه - وغرض المصنف بهذا الباب بيان مشروعية كتابة الحديث لانه علم لا علم فوقه والعلم حقيق ان يكتب فان اول وحى نزل عليه صلى الله عليه وسلم نزل فيه علم بالقلم - واول ما خلق الله القلم - وقال تعالى ن والقلم وما يسطرون وقد فسرهما الحسن بالداراة والقلم وبالحكمة لاشك في استحسان كتابة العلم النبوي واستحبابها لكن النبي صلى الله عليه وسلم في اول الامر صرف جل عنايته وهيمته الى كتابة القرآن الكريم وجمعه في الاوراق لانه متعبدا بتلاوته في نفسه وفي الصلوات الليلية والنهارية بخلاف الحديث فان المقصود الاصل في المعنى دون اللفظ مثل القرآن ولذا يجوز رواية الحديث بالمعنى دون القرآن فاهتم النبي صلى الله عليه وسلم بكتابة القرآن ونهى عن كتابة الحديث وكان مقصوده بذلك ان لا يهمل الاعنى بالكتابة هو الوحي المتلو لا الوحي الغير المتلو ليظهر الفرق بين الكتاب والسنة والقديم والحادث فاحب صلى الله عليه وسلم ان لا يكون جمع الاحاديث مثل جمع القرآن بان تحفظ الفاظها وكلماتها مثل كلمات القرآن وحروفه ليظهر للناس ان السنة نالية للكتاب - وان الحديث في مرتبة ثنائية وان القرآن كلام الله غير مخلوق وحديث الرسول حادث مخلوق وليتبع للفقهاء والمستنبطين مجال الاجتهاد

على باب در بيان جواز نوشتن علم و در صحائف و ما نور بودن آن تفسیر القاری ص ٣٣٤ ج ١ -



والاستنباط فان الحديث الواحد اذا ورد بالفاظ مختلفة اتسع الدخول في قهر الشريعة من ابواب مختلفة فظهر ان زعمه صلى الله عليه وسلم في اول الامر عن كتابة الحديث انما كان للتنبيه على الفرق بين الكتاب والسنة باعتبار المرتبة والحكم ولما تنبهوا على هذا الفرق اذن لمن استاذن للكتابة مثل عبد الله بن عمرو بن العاص حتى شاعت كتابة الحديث النبوي بين الناس باذنه صلى الله عليه وسلم وعلم الناس ان النبي صلى الله عليه وسلم اذن في كتابة الحديث ونسخت وكثرت حتى صار يدهن بها من يكرهها في اول الامر ويحتمل ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم لم ير من اوله من الله تعالى بكتابة حديثه صلى الله عليه وسلم فترهاهم عن فعل ما لم يؤذن له - ولما استجازوا عبد الله بن عمرو بن العاص اجازوا بعد تأمل فتعلمه توقف في انتظار الوحى فاجازوا بعد ما نزل الوحى فيه هذا توضيح ما اذا لا شيعتنا الاكبر مولانا الشاه السيد محمد انور قدس الله سره في درس البخاري واستدل الامام الطحاوي بحجوز كتابة الحديث بقوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا نذرتهم بين الى اجل مسمى فاكتبوه وقوله تعالى ولا تساموا ان تكتبوه صغيرا او كبيرا الى اجله - وحديث النبي صلى الله عليه وسلم وعلمه دُيِّنَ على الامة فهو حق يلزم وما الكتابة وكيف وقد جعل حكم الكتابة اقوم للشهادة والنفي للاسباب حيث قال ذلكم اقسط عند الله واقوم للشهادة ولدي ان لا تروا قال ابو المظالم الهذلي البصري يعيرون علينا ان نكتب العلم ونذره وقد قال الله عز وجل وعلما عند ربى في كتاب لا يضل ربى ولا ينسى اه - ثم ان الدعوى الى الحق سبحانه وتبليغ رسالاته من اعظم فرائض النبوة والرسالة واما لا يتوصل اليها الا بالكتاب والرسالة كما رسل سيدنا سليمان عليه السلام الهدى الى ملكة سبا وقال اذهب بكتابي هذا فالقه اليهم الايات وكتب النبي صلى الله عليه وسلم الى الملوك والامراء اشهر من ان تذكر وقد جاء في الاباحه والنبي حديثان فحديث النبي ماسر واي مسلم عن ابى سعيد الخدري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تكتبوا عني شيئا الا القرآن ومن كتب عني شيئا غير القرآن فليمحه - وحديث الاباحه قوله صلى الله عليه وسلم اكتبوا لى شاة متفق عليه وروى ابوداؤد والحاكم وغيرهما عن ابن عمر وقال قلت يا رسول الله انى اسمع منك شيئا فكتبه قال نعم قال فى الغضب والرضا قال نعم فاني لا اقول فيهما الا حقا - قال ابو هريرة ليس احد من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اكثر حديثا منى الا ما كان من عبد الله بن عمر وقامه كان يكتب ولا يكتب رواه البخاري -

## الجواب عن حديث النبي

من ذهب الى الجواز اجاب عن حديث ابى سعيد بسوابه -

### الاول

ان حديث ابى سعيد موقوف عليه وبه جزم البخاري وغيره اذ قال الصواب وقفه



كذا في فتح الباري ص ١٨٥ وشرح الفقيه السيوطي صلواته وكذا في التذريب للسيوطي صلواته  
 (والثاني) ان النبي عن الكتابة انما كان في اول الاسلام مخافة اختلاط الحديث بالقرآن  
 فلما شاع القرآن بين المسلمين وتميز من الحديث نزال هذا الخراف فسنخ هذا الحكم وكيف  
 وان النبي صلى الله عليه وسلم امر بالكتابة في مرض وفاته استوفى بكتاب كتب لكم وهو آخر  
 الامرين من رسول الله صلى الله عليه وسلم.

(والثالث) ان النبي انما كان عن كتابة الحديث مع القرآن في صحيفة واحدة لا ينفكوا  
 يسمعون تاويل الآية فربما كتبوا معها فنفوا عن ذلك لخوف الاشتباه كما في روى عن ابي سعيد  
 الخدري رضي الله عنه قال كنا قعودا نكتب ما نسمع من النبي صلى الله عليه وسلم فخرج علينا  
 فقال ما هذا فقلنا ما نسمع منك فقال اكتب مع كتاب الله امحوا كتاب الله وخلصوا  
 فجمعنا ما كتبناه في صعيد واحد ثم احرقناه كذا في مجمع الزوائد ص ١٤١ ج ١.

فهذا يدل على انهم كانوا يكتبون مع القرآن ما يسمعون من النبي صلى الله عليه وسلم في  
 قرطاس واحد فنفي النبي صلى الله عليه وسلم عن كتابة الحديث مع القرآن في صحيفة واحدة  
 لتلايق الخلط بينهما ويلتبس كلام الله مع كلام الرسول صلى الله عليه وسلم وهذا هو المراد  
 بقوله امحوا كتاب الله وخلصوا فان المراد به ان كل بالكتابة على حدة على حدة  
 واول من اصداها الا من يجمع الحديث وتدوينه الى علماء الافاق على رأس المائة الاولى  
 من الهجرة هو عمر بن عبد العزيز كما اخبره البخاري واخرج ابو نعيم في تاريخ اصبهان ان  
 عمر بن عبد العزيز كتب الى اهل الافاق انظروا الى حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وروى مالك في الموطأ رواية محمد بن الحسن الشيباني - ان عمر بن عبد العزيز كتب الى  
 عامله وقاضيه على المداينة ان يكتبوا من عمر بن محمد بن عمر بن حزم ان انظر ما كان من حديث  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فالكاتب فاني خفت درس العلم وذهاب العلماء - فكتب  
 العلماء ما كان عندهم من الاحاديث ولكن لم يبلغنا من هذه الكتب شيء والظاهر ان  
 اصحابهم وتلاميذهم قد ادمجوها في مصنفاتهم لانها كانت محفوظة عندهم فادرسوها  
 في مصنفاتهم فصارت محفوظة بهذا الطريق - والله اعلم

## قَائِدَةٌ جَلِيلَةٌ وَنُكْتَةٌ جَمِيلَةٌ

في بيان عدم جمع الصحابة السنن في مصحف كما جعوا القرآن قال الشيخ ابو بكر بن  
 عقيل الصقلي في فوائده على ما رواه ابن بشكوال انما لم يجمع الصحابة سنن رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم في مصحف كما جعوا القرآن لان السنن انتشرت ودفني محفوظها  
 من مدخلها فكل اهلها في نقلها الى حفظهم ولم يبق كلوا من القرآن الى مثل ذلك والفاظ  
 السنن غير محروسة من الزيادات والتقصان كما خسر الله كتابه بيد يوم انتظم الذي اعجز الخلق  
 عن الاتيان بمثله فكانوا في الذي جمعوا من القرآن مجمعين وفي حروف السنن وتامل

نظم الكلام من نصام مختلفين فلم يصح تدوين ما اختلف فيه ولو طبعوا في ضبط السنن كما  
اقتدروا على ضبط القرآن لما قصروا في جمعها ولكنهم غافروا دونوا اما لا يتنازعون فيه  
ان يجعل العمدة في القول على الهدون فيكذبوا ما خرج عن الديوان فتبطل سنن كثيرة  
فوسعوا طريق الطلب للاستهانة فاعتنوا بجمعها على قدر عناية كل واحد في نفسه فصارت  
السنن عند هم مضطربات فمنها ما اصاب في النقل حقيقة الا لفاظ المدحوظة عن رسول  
الله صلى الله عليه وسلم وهي السنن السالمة من العلل ومنها ما حفظ معانها وشي لفظها و  
منها ما اختلف الروايات في نقل الفاظها واختلف ايضا روايتها في الثقة والعدالة وهي تلك  
السنن التي تدخلها العال فاعتبر صحيحها من سقيمها اهل المعرفة بها على اصول صحيحة وادكان  
وثيقة لا يخلص منها طعن طاعن ولا يؤمنها كيد كاذب اهو هذا الكلام في غاية المنان ونهاية  
اللطافة وقد روى البيهقي في المدخل عن عروة بن الزبير ان عمر بن الخطاب اراد ان يكتب  
السنن فاستشار في ذلك اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فاشاروا عليه ان يكتبها فطفق عمر  
يستخير الله فيها شهر اشهر اصبح يوم ما وقد عزم الله له فقال اني كنت اسرحت ان اكتب السنن  
واني ذكرت قوما كانوا قبلكم كتبوا كتابا ذكروا عليها وتركوا كتاب الله واني والله لا البس كتاب الله  
بشيء ابدى - اه - فكم لا عسر ان يكون كتاب ايضا هو كتاب الله العزيز وان يعامل الناس معه  
معاملة المصحف فترت اسراده والله اعلم -

قال المحافظ الغزالي رحمه الله في الفقيه -  
واختلف الصحابة والاتباع في كتبة الحديث والاجماع  
على الجواز بعد هم بالجزم - بقوله اكتبوا وكتب السهمي  
وحاصله ان الصحابة والتابعين كانوا مختلفين في جواز كتابة الحديث وعدمه ولكن بعد  
الصحابة والتابعين انعقد الاجماع على الجواز بالجزم بحيث زال ذلك الخلاف لادلة منشرة  
بين مجمهورها على فضل تدوين العلم وتعيينه بقوله صلى الله عليه وسلم اكتبوا ولا ابسوا والكاتب  
عبد الله بن عمر وابن العاص السهمي باذنه صلى الله عليه وسلم - ولذا روى عن الامام الشافعي ان  
هذا العلم بينا كما تنقل الكتب ولكن الكتب له حماة والادقلام عليه رعاة وعن احمد اسحاق لالا الكتابة  
ان شئ كئنا بالجملة قال في استنقذ الامر عليه الاجماع على الاستحباب بل قال شيخنا انه لا يبعد وجوبه  
على من خشى النسيان ممن يتعين عليه تبليغ العلم ولا ينبغي الاقتصار عليه احتيا لا يصير له تصور  
ولا يحفظ شيئا فقد قال الخليل ليس بعلم ما حوى القمطر - ما العلم الا ما حواه الصدور - وقال  
ثعلب اذا اردت ان تكون عالما فاكسر القلم انتهى كلامه في فتح المغيب لمختصا ومختصرا وبالجملة  
قد بدأت كتابة الحديث من عهد صلى الله عليه وسلم باذنه فمنهم من كان يكتب ومنهم من كان يكتب  
على حفظه في صدارة الى ان جاء عمر بن عبد العزيز فامر اهل العلم بتدوين الحديث واول من  
دون الحديث ابن شهاب الزهري وتلاميذه كل دون وصف على رايه في فن خاص فاولها  
الموطا واخرها هذا الجا مع الصحيح جزاهم الله تعالى عن الاسلام والمسلمين خيرا -

# احاديث الباب الحديث الأول

قوله عن ابي جحيفة قال قلت لعلي هل عندكم اي اهل البيت النبوي كتاب خصلكم به  
رسول الله صلى الله عليه وسلم واثما سأله ابو جحيفة عن ذلك لان الشيعة كانوا يزعمون ان  
عند اهل البيت لا سيما عند علي اشياء من اسرار علم الوحي خصلهم النبي صلى الله عليه وسلم  
بها لم يطلع غيرهم عليها وقد سأل عليها هذه المسئلة ايضا قيس بن عباد والاشتر النخعي و  
حدايشهما في سنن النساء - كذا في الترمذي وغيره وحاصل جوابه رضي الله عنه انه ليس عندى  
سوى القرآن الذي هو كل الكل واصل جميع العلوم ومتبعها وهو معلوم لكل احد وليس سوا  
كتاب آخر يكون مخصصا بي والنبي صلى الله عليه وسلم لم يخصص في التبليغ والامر شاد  
احدا دون احد بل كان تعليمه عاما وليس عندى سوى القرآن الا فهم يعطيه الله لبعض فيفهم  
منه ما لا يفهمه غيره وهذا الفهم يكون سببا لزيادة العلوم وتكثيرها والناس في مراتب الفهم  
واستعداد الاستنباط متفاوتون بعضهم فوق بعض - نثر ذكر ما في الصحيفة احتياطا لعل شيئا  
يكون في الصحيفة لا يكون عند غيره ولا يكون من جنس كتاب الله والله اعلم كذا في شرح

شيخ الاسلام عليه السلام مترجما من الفارسية بالعربية

قوله لا يقتل مسلم بكافر احتج بظاهره ما لك والشافعي واحمد على ان المسلم لا يقتل بكافر  
قصا وذهب ابو حنيفة واصحابه الى انه يقتل المسلم بالمعاهد لما روى الدارقطني عن ابن  
سنان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قتل مسلما بمعاهد ثم قال انا اكبر من من وفي بذمته  
واساقوله صلى الله عليه وسلم لا يقتل مسلم بكافر فالمراد بالكافر غير المعاهد بل ليل ما  
ورد في بعض الروايات ولا ذرعه في عهدك فدل ذلك ان المراد بالكافر في الحديث  
الكافر الذي لا عهد له وهذا الاختلاف فيه لان قوله ولا ذرعه في عهدك معطوف على قوله مؤمن  
فصار تعديرا للعبارة - لا يقتل مؤمن ولا ذرعه في عهدك بالكافر ونظيره في القرآن واللائى يئسن  
من المحيض من نساءكم ان اسرتم فعدن ثلثة اشهر واللائى لم يحضن ومعناه واللائى  
يئسن من المحيض واللائى لم يحضن ان اسرتم فعدن ثلثة اشهر نعم لو كان لفظ المحيض  
لا يقتل مؤمن بكافر ولا ذرعه في عهدك لكان المعنى على ما ذكره او لكن لما جاء ولا ذرعه في  
بالرفع معطوفا على مؤمن كان نصا في المعنى الذي ذكره السادة الخنفية - وقال ابن الهمام  
مما حسله ان الحديث انما ورد في جماع الجاهلية والمعنى ان المسلم بعد اسلامه لا يقتل  
في قصاص كافر قتله في الجاهلية اذ لا ترفع

لدا عدى الجاهلية

بعد الاسلام

## الْحَدِيثُ الثَّانِي

محل الترجمة فيه قوله صلى الله عليه وسلم اكتبوا لابي مشاة -

## الْحَدِيثُ الثَّالِثُ

محل الترجمة فيه قول ابي هريرة انا ما كان من عبد الله بن عمرو فانه كان يكتب

ولا اكتب -

## الْحَدِيثُ الرَّابِعُ

حديث القرطاس ومحل الترجمة فيه قوله صلى الله عليه وسلم ائبوني بكتاب

اكتب لكم كتابا لا تضلوا به -

قوله ائبوني بكتاب اكتب لكم كتابا قال القرطبي وغيره ائبوني امره كان حق الامور ان يبادر  
للامتنال لكن ظهر لعمره وطائفة انه ليس على الوجوب وانه من باب الارشاد الى الاصح والارفق  
فكرهوا ان يخفوا ما يشق عليه في تلك الحالة مع استحضار عمر قوله تعالى ما فرطنا في الكتاب  
من شيء وقوله تعالى تبينا لكل شيء - فظن عمر رضي الله عنه وجل قد اخل الدين وبين في لسان  
نبيه جميع ما يحتاج اليه في امر الدين فلا بد ان يكون هذا الكتاب الذي يريد ان يكتبه  
صلى الله عليه وسلم ان يكتبه مشتملا على توصيته الامة على الاستقامة والتباعد عما امر  
الناس به وتأكيد ما امرهم به قبل ذلك لا شيئا جديدا ولا شئ ان هذا امر مطلوب وفي معنى  
ولكن ليس من الضرورة والوجوب في ترجمة يكلف فيه النبي صلى الله عليه وسلم  
ما يشق عليه في تلك الحالة ثم ان قوله صلى الله عليه وسلم ائبوني بكتاب به حضرة من احواله  
كان سبيل العرض والمشورة بناء على الشفقة ولذا جعله على اختيارهم ولم يأمرهم باحضار  
الكتاب والقلم بعد الامكان ولو كان الامر امر عزيمة لم يتركهم فسكن الله صلى الله عليه وسلم  
عن المعادة الى الامر بيد الله صلى الله عليه وسلم ظهر له ان المصلحة تركه او اوحى اليه  
في ذلك ولذا قال البيهقي قصد عمر من التخفيف على النبي صلى الله عليه وسلم عليه السلام  
ولو كان مراده صلى الله عليه وسلم ما لا يستغنون عنه لم يتركهم لاختلافهم اه فدل على ان  
الامر الاول كان على الاختيار ولذا عاش صلى الله عليه وسلم بعد ذلك اياما وخطب ايضا  
بعد ذلك ولكن لم يعارض امره بذلك ولو كان واجبا لم يتركهم لاختلافهم لانه لم يترك  
التبليغ لمخالفة من خالف وقد كان الصحابة يرجعون له في بعض الامور ما لم يجزم بالامر  
فاذا عزم امتثلوا ولهذا اعد هذا من موافقات عمر للنبي صلى الله عليه وسلم وطائفة اخرى ان الامر  
ان يكتب لما فيه من امتثال امره وزيادة البصاح والحل وجهه هو موافقته لما امر بعض الصحابة  
على الكتابة قال عمر في حق ابيهم حسنة كتاب الله ولا يبعد ان يكون عمر خشي ان يعامل بهذا

الكتاب مثل معاملته كتاب الله فرائى تركت الكتابة اوفق لمصلحة الشريعة ولعل ابن عباس  
كان في ذلك الوقت صغيرا فلم يحيط بالقصة تفصيلها فنفى ض علمها الى علم الله تعالى بنية القائل  
والمستبح اعاد الله تعالى من سوء الظن بهم وسر زنا حسن المخاطمة على محبة رسوله واصحابه  
واهل بيته اجمعين واختلف العلماء في المراد بالكتاب الذي هم صلى الله عليه وسلم  
بكتابه والاظهر ان الامر مبهم. وحقيقة الحال غير معلومة لا تدرى ما كان النبي صلى الله  
عليه وسلم يريد ان قال الخطابي يحتمل وجهين احدهما انه اراد ان ينص على انها مامة  
بعدها فترفع تلك الفتن العظيمة كحرب الجمل وصفين وقيل اراد ان يكتب كتابا يبين فيه  
مهمات الاحكام ليحصل الاتفاق على المنصوص عليه ثم ظهر للنبي صلى الله عليه وسلم ان للصحة  
تركه او اوحى اليه به وقال سفيان بن عيينة اراد ان ينص على اسامى الخلفاء بعدها حتى لا يقع  
منهم الاختلاف ويؤيد ان الله عليه السلام قال في ادائل مرضه وهو عند عائشة رضي الله عنها  
ادعى لي ابالك واخالت حتى اكتب كتابا فاني اخاف ان يتنمي مقمن ويابي الله وامؤ منون الا ابا بكر  
اخرجه مسلم والبخاري معناه - ومع ذلك فلم يكتب وقال البيهقي وقد حكى سفيان بن  
عيينة عن اهل العلم قيل ان النبي صلى الله عليه وسلم اراد ان يكتب استخلافا لابي بكر ثم  
ترك ذلك اعتمادا على ما علمه من تقدير الله تعالى وذلك كما هم في اول مرضه ثم ترك  
الكتاب وقال يابي الله وامؤ منون الا ابا بكر ثم ترك ذلك في الصلاة والله اعلم - ملخص من  
عمدة القاري وقيل لما الحق عليه صلى الله عليه وسلم في الكتابة بين لهم بلسانه الشريفة  
ما كان يريد ان يكتب لهم وهي الصابا التي وصاهم اياها كما يظهر من بعض الروايات انه صلى  
الله عليه وسلم وصاهم بثلاثة امور والحق ان الحقيقة الحال مبهم لا تعلم ما كان يريد  
صلى الله عليه وسلم ان يكتب لهم والله اعلم - قوله وعندنا الكتاب الله حسينا الزمعل عمر رضي الله  
عنه فرم من قوله صلى الله عليه وسلم لا تضلوا بعد لا انكم لا تجمعون على الصلاة ولا  
تسرى الضلالة الى كلكم الا انه لا يضل احد منكم اصلا ما قام عند لا من الادلة على ان  
ضلال البعض متحقق بها محالة وفهم هذا المعنى من اشارات الكتاب والسنة مثل قوله  
تعالى وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفهم في الارض وقوله تعالى  
كنتم خير امة اخرجت للناس وقوله صلى الله عليه وسلم لا يجتمع  
امتي على الضلالة وقوله صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة امتي ظاهرين ونحو ذلك  
وهذا المعنى حاصل لهذا الامة بدون الكتاب الذي اراد صلى الله عليه وسلم ان يكتبه

على اي نزود كتاب خداست كه خود آورده است ما را بغير و آن بس است ما را كه دران بيان هر چه است خبر بحال  
وين است بكتاب وسنت حكم ضروري باقي نمائده كه بدان اهتمام نموده آيد مگر برائے تفریح و ترويح و تأكيد و اين  
امر مستحب و مرغوب است ليكن بے ضرورت درين حال مصدع نمائيد شد و اين كلام در جواب کسی است كه  
موكد بود از حاضران برائے طلب كتاب شيخ الاسلام ص ۱۴۲ ج ۱ -

ورأى ان ليس مراد الله صلى الله عليه وسلم بذلك الكتاب الا زيادة الاحتياط في الامر عن  
كمال الشفقة ووفى الرحمة فاجاب عمر بما اجاب التنبيه على انهم احق بمبراة الشفقة عليه  
صلى الله عليه وسلم في تلك الحالة التي هي حالة غاية الشدة ونهاية المرض وان ما قصد  
حاصل لما ان الله تعالى قد وعد به في كتابه وهذا معنى قوله حسبنا كتاب الله اى يكفى في  
حصول هذا المعنى ما وعد الله تعالى به في كتابه وهذا مثل ما فعل ابو بكر يوم بدا رحيل  
النبي صلى الله عليه وسلم في شدة التعب والمشقة بسبب ما غلب عليه من البكاء والدعاء  
والتنزع فاخذ ابو بكر بيده فقال حسبك فخرج وهو يقول سيهزم الجمع ويولون الدبر وقال  
ايضا فى بعض مناشدات ربه فان الله منجز لك ما وعدك فقال كذلك شفقة عليه لما علم  
ان اصل المطلوب حاصل بن وعد الله تعالى وهذا منه صلى الله عليه وسلم زيادة احتياط  
بمقتضى كرم طبعه والله تعالى اعلم قتل له قس من اعنى هذا خطاب لجميع اهل البيت  
الحاضرين عنده في هذا الوقت وكان فيهم على وعمر رضي الله عنهما فلا يختص امر  
القيام لعمر رضي الله عنهما ان خطاب يتوفاى بكتاب لم يكن خاصا بعمر وكان على حاضر في المجلس  
عند هذا الخطاب - وقد روى ان عليا ايضا كان في هذا المجلس وكان رايه رأى عمر ثم ان  
الحاضرين قد انتشروا بعد اختتام المجلس ورجعوا الى بيوتهم فخرج عمر ايضا الى بيته و  
ظاهر ان عمر لم يكن ملازم للنبي صلى الله عليه وسلم ليلا ونهارا مثل اهل البيت فلم  
لم يعض على الدواة والقلم والقراطيس في غيبة عمر واستكتب النبي صلى الله عليه وسلم  
في خلافته فافهم ذلك واستقم قتل له فخرج ابن عباس من المكان الذي كان يجلس فيه  
بهذا الحد يث بعد وفاته صلى الله عليه وسلم وليس المراد به الخروج عن مجلس النبي  
صلى الله عليه وسلم عند الوفاة - يقول ان الرزية كل الرزية اى ان المصيبة كل المصيبة  
ما حال اى ما حذر بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين كتابه فكان رأى ابن عباس  
انه صلى الله عليه وسلم لو كتب كتابا كان احسن لانه صلى الله عليه وسلم لو كتب كتابا نص  
فيه على اسامي الخلفاء بعد لا لم يقع بينهم خلاف - ولا يخفى ان عمر كان افقه من ابن عباس  
حيث اكتفى بالقراءة على انه يحتمل ان يكون صلى الله عليه وسلم ظهر له حين هم بالكتابة  
مصلحة وظهر له ادعى اليه بعد ان المصلحة في تركه ولو كان واجبا لم يتركه عليه  
الصلاة والسلام لا خلافا فافهم لان التبليغ لا يترك لاجل الاختلاف.

## بَابُ الْعِلْمِ وَالْعِظَةِ بِاللَّيْلِ

اى باب في بيان اقادة العلم والتذكير والموعظة بالليل فهو جائز اذا كان احيا نا - لما  
كانت الموعظة بالليل مظنة السأمة نبه هذا الباب على انه يجوز التعليم والتذكير بالليل



عند الضرورة حتى ييجوز للرجل ان يوقظ اهله بالليل ويأمرهم بالصلاة وذكر الله عز وجل لا سيما عند آية تحدثت او سر أو ما مخوفة واما النسي عن الحديث بعد العشاء فهو مخصوص بما لا يكون في الخير والله اعلم.

## بَابُ السَّمْرِ بِالْعِلْمِ

اسراده التنبيه على ان السمر المسمى عنه بعد العشاء انما هو فيما لا يكون من الخير واما السمر بالخير فليس بمنى عنه بل هو مرغوب فيه كذا في العمدة وقال شيخ الاسلام الداهلي رحمه الله لا يبعد ان يقال ان المصنف اسراده بهذا الباب انه يوجب السمر بالعلم بعد العشاء وان لم يكن مشتملا على تعليم الاحكام والتذكير والمواعظة والتخدير والمذكور في الباب السابق جواز تقديم الاحكام والتذكير بالليل عند الضرورة وحينئذ يظهر الفرق والمناسبة بين البابين والله سبحانه وتعالى اعلم. انتهى كلامه مترجما من الفارسية بالعربية ويبقى ان ذلك ان اطلاق السمر في الاصل انما يكون في غير العلم كالقصص والحكايات فاطلاق السمر في العلم كاطلاق التقني في القرآن والمعنى ان كان السمر بعد العشاء فليكن في العلم. قوله فان رأس ما ملأ منه لا يبقى ممن هو على ظهر الارض احد اي ممن هو موجود عليها الآن فخرج من في اسماء كعيسى عليه السلام ومن في السحاب كالحضر ومن في الهراء والناس كابليس ومن يولد بعد موت قيل ذهب البخاري وبعض اهل العلم الى ان الحضر عليه السلام مات واستدل بهذا الحديث كما ذكره الحافظ العسقلاني في الاصابة في ترجمة الحضر وهو ضعيف لان المراد بعموم احد هو العموم المعروف في باعتبار سكان هذا الارض العمود لا العموم الحقيقي. والجمهور على انه ولي حتى محبوب عن الابصار وقد اتفقوا على الاولياء واصحاب المكاشفات منهم بايعوه واجتمعوا به وهو لا لا يتصور اجتماعهم على الكذب والافتراء والاحترار والمسئلة من باب الكشفيات والكونيات. لا من باب الشرعيات فلا بد ان يكون كشف اهل الكشف وشهادتهم ومشاهدتهم حجة على من لم يلقها ولم يكشف له.

اذ السمر نزل الابل فسلم لا ناس سر أي بالابصار

وقال النبي صلى الله عليه وسلم اسر أي رؤى يا كرم قد اتى اطأت فدل ذلك على ان مراد المؤمنين اذ اتى اطأت وتوافقت تكون حقا وصدا فكذا لت اذ اتى اطأت كشوف اهل الكشف ومكاشفاتهم ومشاهدتهم في ايضا تكون حقا وصدا قال الله سبحانه وتعالى اعلم.

## وَالْجَوَابُ

عما تمسكوا به - ان العموم المذكور في الحديث عموم عرفي لا حقيقي والحكم في مثل هذا العموم انما يكون باعتبار الغالب والاكثر واعتبار الظاهر والمحسوس المشاهد فالحضر ليس داخل في هذا العموم مثل الملائكة والجان فان الكلام في المرجح دين الظاهرين والمحسوسين

المشاهدين المعروفين عند عامة الناس والخضر ليس كذلك فانه من رجال الغيب غائب عن الابصار فهو ليس بيد اهل في هذه العموم ثم ان لفظ الاسرار محتمل ان يراد بها اسرار العرب خاصة قال القرطبي هذه العموم وان كان مؤكدا لا ستغرق في نصافيه بل هو قابل للتخصيص فكما لم يتناول عيسى عليه السلام فانه لم يميت ولم يقتل وهو حي بنص القرآن ومعناه ولا يتناول الدجال مع انه حي بدليل حديث الجساسة فكذلك لم يتناول الخضر عليه السلام وليس مشاهد للناس ولا ممن يخالطهم فمثل هذا العموم لا يتناول وقد قيل ان اصحاب الكهف احياء ويخرجون مع عيسى عليه الصلاة والسلام كذا في تفسير القرطبي ص ٢٢٢ وقد ساق الحافظ العسقلاني في الاصابة من ص ٢٣٦ الى ص ٢٥٢ الاخبار التي وردت في ان الخضر كان في سر من النبي صلى الله عليه وسلم وفي بقاءه بعد ما من رآه ومن نقيه فارجع اليه - وعلم انه قد اتى اثر الاخبار والآثار وملئت الدواوين والدفاتر بالحكايات عن الاولياء من مشايخ الصوفية قد اخبروا في مصنفاتهم انهم بالبعث واجتمعوا به واخذوا عنه سرا وأمنه كما مات نقله الشيخ الاكبر في الفتوحات المكية وابو طالب المكي في كتبه والحكيم الترمذي في شواهد سرا وغيره من سادات الامة الذين لا يتصور اجتماعهم على الكذب والاجترار بهجود الاخبار النقلية تعاضدوا عن ذلك واخرج الامام ابن ابي عمير في كتابه سرور السالكين في حكايات الصالحين انه وردت حكايات كثيرة عن المشايخ انهم سافروا وصاحبوا وحكموا عنه ما لا يحصى ويستغنى عن ذكرها واخرج السيوطي في تفسير سورة الكهف في الدرس المنشور اخبارا رواها من توقف في وجوده وتردد في حياته فلا كنفه بهجود الاخبار الضعيفة عندها وسئل البخاري عن الخضر والياس هل هما في الالحاء فقال كيف يكون ذلك وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبقى على سر اس امة ممن هو اليوم على وجه الارض احد - وقال الله تعالى وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد - اقول - وبالله التوفيق لهذا الكلام جاس على الاكثر من اطلاق الجزء على الكل لان النادر من يعيش فوق المائة ولا حكم للنادر في الاطلاق الكلي لانه عاش كثير من الصحابة وتابعيهم فوق المائة الى قريب المائتين منهم سلمان ومعدى بن كريب وابو طفيل وكانوا موجودين في ذلك الزمان عند وقت اخباره صلى الله عليه وسلم ولا شك عند القلاء ان العمر الطبيعي مائة وعشرون سنة اذا سلم الطبع من الآفات عاش بمقتضى الاستعداد مقدرا ذلك ولكن كل شيء بقضائه وقدره وامان قال من العلماء لا يجوز ان يكون الخضر باقيا لاهل بيته فلا غيرة لكلامه - لانه ان ثبت انه حي فانه لم يمتا بعد ما بل قبله كعيسى عليه السلام وذكر الشيخ في بعض كتبه انه يظهر مع اصحاب الكهف في آخر الزمان عند ظهور المهدي ويستشهده ويكون من افضل شهداء عساكر المهدي كما وردت الاشارة اليه في الخبر النبوي . ووردت في حياته احاديث كثيرة من طريق الاحاد اخرها السيوطي في الحجا مع الكبير والصغير يبلغ اجتماعها عند اهل الفرق والاختلاف ايضا في حياة الياس مع

الخضري عليهما السلام واما معتقد المحققين من اهل الكشف والكرامات انهما في الوجود  
حياة البقاها الله تعالى لعباده لحكمة ربانية يعجز فيها العارفون ويطلع عليها النكاملون و  
المشهور في نسبه انه من ابناء الملوك نرهد في ملكه وفي محاضرة السيوطي. وفي توارخ  
مصر ايضا ان الخضري هو ابن فرعون آمن بموسى عليه السلام وقيل ابن خالة ذى القرنين كان  
في سفره معه وشرب من ماء الحياة فامد الله تعالى عمره الى الوقت المعلوم والمشهور لموت  
عليه عند اصحاب التحقيق والله اعلم. كذا في خواصر الحكم لعلي دد المولوي ص ١٨

## حكاية

روى ابو نعيم عن ابي الحسن بن مقسم عن ابي محمد الحريري سمعت ابا اسحاق الرسائي  
يقول رايت الخضري فعلمتني عشر كلمات واحصاها بيده اللهم اني اسألك الاقبال عليك والاصف  
اليك والفهم عنك والبصيرة في امرك والتفاد في طاعتك والمواظبة على امر ادتك والمبادرة  
الى خلد متك وحسن الادب في معاملتك والتسليم والتفويض اليك كذا في الاصابة  
ص ١٠١ من ترجمة الخضري عليه السلام. قوله نام الغليم هذا هو محل الترجمة فان  
هذا الكلام صدر منه صلى الله عليه وسلم بعد العشاء على سبيل الموانسة لثوران هذا  
الحديث اخرجه المصنف بطريق آخر في كتاب التفسير بلفظ بت في بيت ميمونة ففتح  
رسول الله صلى الله عليه وسلم مع اهله ساعة وبهذا يظهر المناسبة بالترجمة اتم الظهور

## بَابُ حِفْظِ الْعِلْمِ

(أ) باب في التحريض والتحريض على حفظ العلم وضبطه المقصود به الحث على حفظ العلم  
والاجتهاد فيه وانه لا يتيسر الا بالتفقل من الدنيا وايتثار طلب العلم على طلب المال ولا  
يبعد ان يكون اشارته الى جن امر السمر والسمر لحفظ العلم فان ابا هريرة رضي الله عنه كان يشتغل  
في اول الليل بحفظ الحديث واستحضار ما محفوظاته من الاحاديث فكان يحمي عليه  
جزء كبير من اول الليل فلم يكن يستطيع ان يقوم آخر الليل فامر به النبي صلى الله عليه  
وسلم بان يوتر قبل ان ينام والله اعلم. قوله بشيخ بطنه ويحتمل ان يكون المراد بالبطن  
البطن الباطني فقد كان يملأه ابو هريرة رضي الله عنه بالحديث الذي كان يسمعه من النبي صلى الله  
عليه وسلم والظاهر ان معتاده انه كان قائما بالقوات الذي يشيخ بطنه وكان يلازم النبي  
صلى الله عليه وسلم وكان لا يشتغل بالتجارة ولا بالزراعة وكان فارسا عن هم للعاش  
وانما كان همه حضور مجلس النبي صلى الله عليه وسلم وحضري مالم يحضروا وشاهد ما لم  
يشاهدوا وسمع ما لم يسمعوا وحفظ ما لم يحفظوا فهذا سبب كثرة رواياته وقوله حفظت من  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وعائين اي نبي عيين من العلم الاول علم الشرائع والاحكام  
فهذا اقد بلغته والثاني علم الفتن واخبار الكس اثن من امراء الجور واسامهم فلهذا العلم

لم يذكره للناس ولم اخبرهم به لان تبليغه ليس بواجب فكان ابو هريرة يكتفي عن بعضهم ولم يصرح به خوفا على نفسه منهم كقول له اعدى ذيا الله من رأس الستين وامارة الصبيان يشير الى امارة يزيد بن معاوية فانها كانت ستة ستين وقد استجاب الله دعاءه الى هريرة فمات قبلها بسنة قال الحافظ العسقلاني وفي المستدرک للحاكم حديث زيد ثابت قال كنت انا وابو هريرة وآخرون عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال اعدى اعدى عنات انا وصاحبي ومن النبي صلى الله عليه وسلم ثم دعا ابو هريرة فقال اللهم اني اسألك مغلا مسلحا صاحباً وسألت علماً لا يفتنى فأقرن النبي صلى الله عليه وسلم فقلنا ونحن كذلك يا رسول الله فقال سبقكمم الغلام الدوسي كذا في فتح الباري.

## باب الانصاف للعلماء

اي السكوت والاستماع لما يقوله العلماء فان الاستماع والانصاف صعبين في الحفظ كما تنقد من عن ابن عباس في تفسير قوله تعالى لا تتحرك به لسانك لتعجل به ان علينا جمعة وقرأته فاذا قرأناك واسمع قراءته اي اسقعه وانصت وبهذا يظهر مناسبتة بباب حفظ العلم

## باب ما يستحب للعالم اذا سئل اي الناس اعلم في كل العلم الى الله تعالى

اي في بيان ان المستحب للعالم اذا سئل اي شخص من الاشخاص اعلم من غيره ان يقوض العلم الى الله العليم الحكيم الخبير فان نسبة العلم الى نفسه خلاف الادب ولذا استحسن العلماء ان يقول عند الجواب ويكتب عند انتهاء الكتاب والله اعلم وعلمه اتم واحكم قوله قلت لابن عباس ان نوحا البكالي يزعم ان موسى اي صاحب الحظي الذي قص الله عنهما في سورة الكهف ليس هو موسى بن اسرائيل واسما هو موسى آخر وهذا اختلاف آخر وهو التماري في ان صاحب الحظي هو موسى بن اسرائيل او موسى آخر وقد سبق ان التماري كل في صاحب موسى هل هو خضر او رجل آخر فهنا تماريان وكلاهما صحيحان والاختلاف باعتبار السجلين فمع رجل كان في موسى ومع رجل آخر كان في صاحب موسى فلا وهم في الرواية ولا اضطراب قوله كذب عدو الله قال الكرماني (فان قلت) كيف يكون عدو الله وهو مؤمن وكان عالما فاضلا اما ما لاهل دمشق (قلت) قال العلماء هو علي وجه التغليب والنزجر عن مثل ذلك لانه لا يعتد انه عدو الله ولداينه حقيقة وانما قاله ابن عباس في حالة الغضب مبالغة في انكاره وفي حالة الغضب تطلق الالفاظ ولا يراد بها حقائقها ذلك قوله هو اعلم منك اي في بعض العلم وقول موسى ايضا صحيح بالنظر الى بعض العلما مؤلا يلزم من الكذب في كلامه وهو مقتضى كلام الحظي الذي سيجي والله اعلم كذا في حاشية السندى مرجع.

على اي بيان خاص في سامعان از جهت علماء يعني برائے استفادة علوم ايشان تيسير القاري ص ١٠١ ج ١

قوله فجاءت عصفور فوقع على حرف السفينة المقصود منه مجرد التمثيل والتشبيه في القلة  
والحقارة والإفان نسبة الرشعة إلى البحر نسبة المتناهي إلى المتناهي وإما النسبة إلى علم الله  
فإنها نسبة المتناهي إلى غير المتناهي - قوله فخر قنبر التتفرق أهلها قال القرطبي وفي التفسير عن أبي  
العالية لم ير الخضر حين خرق السفينة غلام موسى وكان عبد الاترك الامين الا عين من اراد الله له ان  
يريه ولو سار آكة الغوم لمنعوك من خرق السفينة وكذلك لم ير (أي الغلام الذي قتله  
الخضر) الا موسى ولو سار آكة الحواريين وبين الغلام انظر ص ١١١ وص ١١٢ من تفسير القرطبي

## حكاية

وكتب ابن عباس إلى نجلدة الحروسي حين سأله عن قتل الخضر الغلام لو كان  
عندك علم بحال الاطفال والمال لجازلت ايضا قتل الغلام وشيخ الاسلام ص ١٨٤ ج ١  
قوله تعالى سأنبتك بتاويل ما لم تستطع عليه صبرا تاويل الشيء مأكله له أي قال له اني اخبرك  
بم فعلت ما فعلت وقيل في تفسير هذه الآيات التي وقعت لموسى مع الخضر انها حجة على  
موسى وعجباله وذلك انه لما انكر خرق السفينة تنادى يا موسى اين كان تدبيرك هذا وانت  
في التابوت مطروحا في البحر فلما انكر امر الغلام قيل له اين انكراك هذا من وكنرك القبطي  
وقضاءك عليه فلما انكر اقامة الجدا امر نودي اين هذا من رفعت حمير البئرينات شعيب  
دون اجر كذا في تفسير القرطبي ص ١٣٣ ج ١ - وبالجملة ان جميع ما فعله الخضر عليه السلام  
كان يرضى الله وامر لا سبحانه بدليل قوله وما فعلته عن امرى وان كان الها صافا لا الهام ايضا  
معتبر اذ السر يخالف الشرع وفي الحد يث المشهور استفتت قلبك وان افتاك المفتون والفق  
العلماء والاولياء ان الاحكام الالهية لا تعلم الا بوسيلة الانبياء الكرام ومن ادعى طريق  
للمعرفة غير طريق الانبياء فهو من سدايق وملحد وكانه يثبت النبوة والوحى بعد خاتم النبیین

## باب مَنْ سَأَلَ وَهُوَ قَائِمٌ عَالِمًا جَالِسًا

قوله عالما هو مفعول سأل وجالس صفة عالما والمراد بيان جوارح السؤال في الحالة  
المنكوسة مراد ان العالم الجالس اذا سأل شخص قائما لا يعد من باب من احب ان  
يتمثل له الرجال قبا ما بل هذا جائز بشرط الا من من الاحباب قاله ابن المنير كذا في فتح الباري  
وقال شيخ الهندس اشار به الامام البخاري الى انه لا يجب على السائل البرك على ركبتيه عند  
الامام ولو العالم او المحدث كما مر بل يجوز له السؤال قائما عند الحاجة والله اعلم - و  
مطابقة الحديث للترجمة في قوله وما نفع اليه رأسه الا انه (أي سائل) كان قائما قال شيخنا  
السيد الانور مراد الترجمة ان السائل اذا كان قائما والمسئول عنه جالسا فهل يجوز من السؤال  
والاستفتاء في مثل هذا الحالة لان مثل هذه الحالة يشعر بعدا مالا اهتمام بالفقه والعلم



وقلة العناية وقد روى عن مالك ما يدل على انه كان يكره التحديث في مثل هذه الحالة  
لا يهامله قلة الادب والنبي صلى الله عليه وسلم لا يقاس عليه غيره

## بَابُ السُّؤَالِ وَالْفِتْيَانِ عِنْدَ رَؤْيِ الْحَمَامِ

اي في بيان جواز السؤل الى اي الاستفتاء عند اشتغال العالم بعبادة غير مانعة عن الجواب  
مراد لا ان اشتغال العالم بالطاعة لا يمنع من سؤل الله من العلم ما لم يكن مستغفراً قائماً بالكلية  
في الرمي وغيره من المناسك جائز وقال ابن بطال معنى هذا الباب انه يجوز ان يسأل العالم  
عن العلم ويجيب وهو مشغول في طاعة الله لا يترك الطاعة التي هو فيها الا الى طاعة اخرى  
والله اعلم

## بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا

اي باب في بيان سبب نزول ذلك وما صدق انه لا يجوز ان للعالم ان يغتر بعلمه لان العالم  
مهما بلغ من العلم الذروة العليا لكن لا يمكن ان يزيد علمه على جهله فان علمه محدود ومتناهي  
وجمله غير محدود وغير متناه بالفعل وهذا معنى قوله تعالى وما اوتيتم من العلم الا قليلا  
ما اوتيتم من خزنة العلم الا علما قليلا وهو ما يمكن استفاداً بالعقل والحواس ولا يخفى انه  
قليل جداً واما الامور التي لا يدركها العقل ولا الحس في اكثر واكثر من ان تعد وتحصو الروح  
ايها من الامور الالهية التي لا يدركها العقل ولا الحس لا يمكن معرفة كنهه وحقيقته وانما يدرك  
من الروح انه مدبر للبدان وشئ يعي به الجسد اذا تعلق به ويموت اذا خرج من الجسد  
انقطع تعلقه منه فلا يمكن ان يعرف الروح اكثر من هذا والله اعلم. اختلف اهل التاويل في  
الروح المسؤل عنه فقال بعضهم هو جبريل لانه الروح الامين وروح القدس وذهب اكثر  
اهل التاويل الى انهم سألوا عن الروح الذي يكون به حياة الجسد وتدابير البدان وهو  
الاظهر لان الروح بمعنى الملك لا يعرفه الا اهل العلم فينبغي ان يحمل لفظ القرآن على ما هو المتعارف  
بين العرب والمتعارف عند اهلهم هو روح الانسان ثم اختلف اصحاب هذا القول فقيل  
الروح هو النفس الداخل والخارج وذهب جمهور المتكلمين الى ان الروح جسم لطيف  
سائر في البدان سر يان ما الراس فيه اجري الله سبحانه وتعالى عادته بان الحياة لا  
تكون مع فقد الا قال البزدوى وهو قول عامة اهل السنة والجماعة انه جسم لطيف وبه

على اى داره نشره انه مرموم از علم مگر اندک استفادہ می کنند آنرا بر اسطر محاسن خود و انساب عقل معلوم  
نظری را ببدیهیات دست که متغیر از احساس جزئیات اند و بسی چیزها است که حس آنرا درک نکند و نه چیز  
از احوال آنرا که معرفت ذات اند و روح انین قبیل است که معرفت ذات او ممکن نشود مگر بجوارض که تمیز و بیند  
او را از آنچه مشتبه است بدان شرح شیخ الاسلام ص ۱۸۸ ج ۱-



قال الاشعري والدليل عليه قوله تعالى فنفخنا فيها من روحنا ونفخ ذلت من الآيات والنفخ لا يتحقق الا في الاجسام اللطيفة - وقال تعالى قل لا اذ ابلفت العلقا وانشتم حينئذ تنظرون والمراد منه الجسم فلان العراض لا يتحقق منه الفعل لكنه يريح مخصوص والله تعالى اعلم بكل شيء كذا في اصول الدين ص ٢٢٢ وللروح صورة لطيفة على صورة الجسم لها عينان واذانان ويبدأ ان ويرجلان في داخل الجسم يقال بل كل جزء منه عضو نظير ما في البدن وقد اجمهر الله تعالى امور الروح وترك تفصيله ليعرف الانسان على القطع عجزه عن علم حقيقة نفسه مع العلم بوجوبها وذا كان الانسان في معرفة نفسه هكذا كان بعجزه عن ادراك حقيقة الحق اولى وحكمة ذلك تعجز العقل عن ادراك معرفة مخلوق مجاور له دلالة على انه عن ادراك خالقه اعجز وقوله تعالى وما اوتيتكم من العلم الا قليلا اي فاجعلوا احكم الروح من الكثير الذي لم تنقوا فلا تسألوا عنه فانه من الاسرار اجمع فتح الباري ص ٨٣ ج ٨ -

مكتاب التفسير وتفسير القرطبي ص ٣٢٣ من سورة الاسراء -

## بيان الفرق بين الروح والنفس

واختلف هل الروح والنفس واحد ام لا والصحيح انهما متغايران فان النفس الانسانية هي الامر الذي يدير اليه كل واحد من اهل الفلاسفة لم يفرقوا بينهما قالوا النفس هي الجوهري اللطيف الحامل لقوى الحياة والحس والحركة الاسرارية ويسمونها الروح الحيوانية وهي الراسطة بين القلب الذي هو النفس الناطقة وبين البدن كذا في مقدمة الفلاسفة وقال السهيلي وقد روى ابو عمر في التمهيد حدثنا ثابديل على خلاف مذهبه في ان النفس هي الروح لكن هلله فيه ان الله خلق آدم وجعل فيه نفسا وروحا فاما الروح عفاة وفهمة وحلمة وسخاوة ووقارة ومن النفس شربته وطيشة وسفهة وغضبه ونحو هذا وهذا الحديث معناه صحيح اذا ثبت من صح نقله او لم يصح وسبيلت ان تنظر في كتاب الله اولى الى الاحاديث التي تنقل مرة على اللفظ ومرة على المعنى وتختلف فيها الفاظ المحدثين فنقول قال الله تعالى فاذا سويته ونفخت فيه من روحي ولم يقل من نفسي وكذا قال بشر سواك ونفخ فيه من روحه ولم يقل من نفسه ولا يصح من ايضا ان يقال هذا ولا خفاء فيما بينهما من الفرق في كلامه وذلك يدل على ان بينهما فرقا في المعنى وبكس هذا اقرب له سبحانه تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسي ولم يقل تعلم ما في روحي ولا اعلم ما في روحي ولا يحسن هذا القول ايضا ان يقول غير عيسى وليس كانت النفس والروح اسمين لمعنى واحد كاللثيث والاسد الصم وقوم كل واحد منهما مكان صاحبه وكذا قلت قوله تعالى لا يقبلون في انفسهم ولا يحسن في الكلام يقبلون في اسرارهم وقال تعالى ان تقول نفس ولم يقل ان تقول روح ولا يقبل له امر الى فامر اذا كونه النفس والروح بمعنى واحد ليس الا الغفلة عن تدبر كلام الله تعالى ولكن بعيت حقيقة يعرف منها الاسرار الحقيقية ولا يمكن بين القولين اختلاف متباين ان شاء الله فنقول بالله التوفيق

الروح مشتق من الريح وهن جسم هو ائى لطيف به تكون حياة الجسد عادة اجزاها الله تعالى لان العقل يوجب الا يكون للجسم حياة حتى يتفخ فيه ذالك الروح الذى هو فى تجاويل الجسد كما قال ابن قنات وابو المعالى وابو بكر المولى دى وسبقتم الى نحو منه ابو الحسن الاشعري ومعنى كلامهم واحدا ومتقارب كذا فى الروض الا نفع ص ١٩٤ ج اول -

قوله سلوا عن الروح المعاني لا تسألوا إلا ما يجيب بشئ تكبر هو انه لا ينهم كانوا يعلمون ان الانبياء السابقين لما سئلوا عن الروح سكتوا عن بيان حقيقته واجابوا بهذا الجواب اي هو من امر ربى - فان اجاب النبي الاكرم صلى الله عليه وسلم بما اجاب به الانبياء كان سببا لكرهتهم وندامتهم ويمكن ان هذا السكوت ايضا علامة اخرى لنبوته وآية تكبره فقال اي رسول الله صلى الله عليه وسلم لما سألوا قال ابن مسعود قلت اي يوحى اليه فقلت حتى لا يكون مشى شاعليه ودفعت حائلا بينه وبينهم فلما انجلي عنه اي فلما انكشف عنه اثر الوحي الذي كان يتغشاها عند نزوله فقال ويستلذت عن الروح ق الروح من امر ربى وما اوتوا من العلم الا قليلا اعلم انه قد كثرا اختلاف العلماء والحكماء قدامها وحدياتها في بيان حقيقة الروح وما هيته والذي اعتمد عليه عامة المتكلمين من اهل السنة والجماعة انه جسم لطيف ساكن في البدن سر يان ماء الورد في السراة باق من اول العمر الى آخره لا يتطرق اليه تحلل ولا تبدل حتى اذا قطع جسمه عضو من البدن انقبض ما فيه من تلك الاجزاء الى سائر الاعضاء ولهذا وصف بالحركة والقبض والبرغ الحلقوم وهذا صفة الاجسام لا المعاني وهذا هو المختار عند ائمة الحرمين والغزالي والرازي وغيرهم من المحققين وقال بعض مشايخنا هو جسم لطيف منصور على صورة الانسان داخل الجسم والانسان في الاصل هو الروح وهذا البدن الباسط وقالت السادة الصوفية قد آلف الله تعالى بين الروح والنفس فالروح بمنزلة الروح والنفس الحيوانية بمنزلة الروح وجعل بينهما تعايشا فلما دام في البدن كان حيا يقظا وان فارقه بالكلية فالبدن هيت وان فارقه لكن لا بالكلية بل يبقى تعلقه بالبدن من وجه فالبدن تاسم وعند الاطباء الروح هو البخار اللطيف المتولد في القلب القابل لقوة الحياة والحركة السارية في البدن وقيل الروح هو عين الحياة وقيل هي قوة في الدماغ مبدأ للحس والحركة وقيل قوة في القلب مبدأ للحياة وقيل هي جزء لا يتجزى من اجزاء الدماغ وقالت الفلاسفة الروح جوهر مجرد عن المادة متعلق بالبدن تعلق التدبير والنصرف وهو المختار عند جمهور الحكماء والله سبحانه تعالى اعلم.

عالم بپرسید این را از حقیقت روح که چیست حقیقت روح که در حیوان است مروی است که میوه دلفیبه ترش را تغییر می کند روح را نبی نیست چه دره توریت نیز مبهم بوده پس سکوت و ابهام دلیل نبوت می دانستند و قبل بعضی می پرسید که تا نیاید چیزی که مکمل روحی دارد و ندان ظاهر بدان است شیخ الاسلام ص ۱۸۷ ج ۱

## بَابُ مَنْ تَرَكَ بَعْضَ الْأَخْتِيَارِ مَخَافَةَ أَنْ يَقْصُرَ فِيهِمْ بَعْضُ النَّاسِ فَيَقْعُوا فِي أَشَدِّ مِنْهُ

أما في بيان أنه يجوز ترك بعض الشيء المختار أو ترك العلم والإخبار به مخافة أن يقع الناس لقصور أفعالهم في أشد وأعظم منه وفي نسخة في أشد منه بالسراة وفي أخرى في سر منه بالسراة وحذف الهمزة - والحاصل - أنه يجوز ترك العمل بالمخرج مع العلم بالسراة إذا كانت فيه مصلحة دينية لادنيوية أو سياسية وبالجمله فيه إشارة إلى المصلحة فم العوام وصبا نهم عن الوقوع في المغلطة كما أن النبي صلى الله عليه وسلم ترك هذا من العبث لكونه تريب العبد بالكفر فكذا لا ينبغي للعالم العارف أن يبتن مسألة وحدثة السجود والشهيد لمن لم يكن أهلا له -

## بَابُ مَنْ خَصَّ بِالْعِلْمِ قَوْلًا دُونَ قَوْلٍ مَكْرَاهِيَةٍ أَنْ لَا يَقْرَأَ

هذا الترجمة قريية من الترجمة السابقة لكنها في الأقوال والسابقة في الأفعال - والمقصود أن العلم وإن كان عاما لا يخص به الشريف دون السقيم ولكن ينبغي أن يخص من له فهم وإهلية ولا يبدل المعنى اللطيف لمن لا يتأهله فإن وضع العلم في غير أهله كالتقليد المختار من الجواهر والآي والفرق بين البابين أن الباب الأول كان في بيان ترك المختار العلمي وهذا في بيان ترك المختار العلمي وإن الباب الأول كان في بيان الفرق بين الفطن الذكي والبليل الغبي وهذا في بيان الفرق بين الشريف والسقيم والله أعلم - قوله الآخر أنه الله على الناس ليس المقصود به أن هذه الكلمة كافية في النجاة عن الناس ولا حاجة إلى الأعمال الصالحة بل المقصود به الدخول في الإيمان والسلام وانما خص هذه الكلمة بالذكر لأنها أساس وأصل أصيل للأعمال كلها كما لا يصل للشجرة فذكر الأصل والمراد به المجموع من الأساس والبناء ولا يبعد أن يقال إن الشايم طبيب روحاني يترك خواص الأدوية الروحانية وكما أن الطبيب تارك يترك خواص المفردات وتارك خواص المركبات ومعلوم أن مزاج المفرد غير مزاج المركب فالمقصود من هذا الحديث بيان خاصية هذه الكلمة ومزاجها المفرد فهذه الكلمة بنفسها من حبة لتحريم النار وأما مزاج هذه الكلمة وخاصيتها عند انضمامها مع الأعمال فينبغي أن تطلب معرفتها من نصوص أخرى وانما يكشف مزاجها المركب يوم القيامة - عند الحساب هكذا أفادنا شيخنا السيد الأنور قدس الله سره وهذا مثل قوله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة قتات ولا تمام فالمقصود به بيان خاصية التسمية في حد ذاتها وبانفرداها وما إذا اجتمعت التسمية مع الأعمال الصالحة الأخر فحكمها غير هذا الحكم فكذا ذلك المقصود من هذا الحديث بيان خاصية الإيمان صراحة وبيان خاصية الكفر إشارة

وضمننا المعصية مع الايمان كالدانس والرسوخ يمكن ان الله بالصائبون واما الكفر مع الحسنات فهو كالموت المفضض او المذق ب لا يمكن غسله بالصائبون -

## بَابُ الْحَيَاءِ فِي الْعِلْمِ

اي حكم الحياء في تحصيل العلم وتعليمه والمقصود ان الحياء منقسم الى مورد ومزموه فالمرموه منه هو الحياء في العلم والمزموه منه هو الحياء من العلم اشارة البخاري بهذا الى الشئ فيق بين الاحاديث المختلفة في الحياء فحدث ابن عمر يدا على حسن الحياء وحدث عائشة رضي الله عنها فقسمت المصنف على الحالات فجعله حسنا في بعض الاحوال وقبيحا في بعضها والله اعلم - وقال السندى قوله باب الحياء في العلم معناه لا ينبغي ومثله لا ينبغي حياء شريعا بل ضعفا فلا يثا في الحياء من الايمان ويفهم ان الحياء في العلم لا ينبغي من حديث ابن عمر بسبب قول عمر رضي الله عنه ما الله اعلم والاظهر ان يقال ان مراد البخاري بهذا الباب ان الاولي والا فضل للطالب ان يجمع بين الحياء والعلم ان امكنه ذلك كما جيع على رضي الله عنه بين العلم والحياء حيث استحيى وامر غيره بالسؤال والله اعلم -

## بَابُ مَنْ اسْتَحْيَى فامر غيره بالسؤال

اي في بيان من استحيى ان يسأل بنفسه من العالم فامر غيره بالسؤال والاستفتاء اي هو جاز لعرض اصل الغرض من السؤال وليس بداخل في الاستحياء من الحق والحياء المانع من التفقه في الدين والله اعلم -

## بَابُ ذِكْرِ الْعِلْمِ وَالْفِتْيَانِ فِي الْمَسْجِدِ

اي في بيان جواز ذلك وان ادت المباحثة الى رفع الاصوات - (ت) اشارة بهذا الترجمة الى الراي على من توقف في القاء العلم والفتيان في المسجد لما يقع في المباحثة من رفع الاصوات فتبه على الجواز كذا في فتح الباري - والاظهر ان مراد ان المسجد وان يبي للصلاة لكنه يجوز فيه من اكره العلم اذا السيشوش على المصلين لان العلم والفتيان ايضا من امور الاخرة والله اعلم -

## بَابُ مَنْ اجَابَ السَّائِلَ بِكَثْرٍ مِمَّا سَأَلَهُ

اي لا يخرج بذلك عن قول الاصويين يجب مطابقة الجواب للسؤال اذ ليس المراد به بعد من الزيادة بل ان يكون الجواب مفيدا للحكم ولو بزيادة (ت) غرضه ان الزيادة في الجواب كجواب راد مسائل راجد يات اذ انجبه وي يمسيد به پس كمر جواب عام باشد به نسبت سوال جابر باشد وعموم آن معتبر ومعمول گردد - شيخ الاسلام ص ١٩٦ -

الجواب ابن ابراهيم لا سيما اذا كانت الزيادة تامة وتكملة لا اصل الجواب عن اجنبية عن السؤال  
 فان قوله صلى الله عليه وسلم فان لم يجد النعلين الخ - ثم زيادة في الجواب لان السائل سال  
 عن حالة الاختيار فمن اذن النبي صلى الله عليه وسلم حكم حالة الاضطرار ان السؤال كان  
 عما يليس المحرم والجواب جاء ببيان ما لا يليس صريحا وما يليس ضمنا والحاصل ان الجواب  
 ان كان اعم من السؤال جاز ذلك وكان محروما معتبرا ومعمولا به قد شرعوا الله تعالى وحسن  
 توقيفه شرح ابواب العلم وتراجعه فالحمد لله رب العالمين سبحان ربك رب العزائم يصفون  
 وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين -

هـ ر ذى الحجة الحرام سنة ١٣٤٤ هـ - يد من الاحد جامعته اشرفية لاهي

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ كِتَابُ الْوُضُوءِ ————— كِتَابُ الطَّهَارَةِ

أي هذا الكتاب في ذكر أحكام الوضوء وشرائطه وصفته ومقدّماته وفي نسخة كتاب الطهارة وهي لكونها أعم من الوضوء أنسب بالكتاب الوضوء وقد مرها على الصلاة لأنها شرط لها والشرط مقدم مر على المشرط وطبعاً فقد مر عليه وضوءاً والوضوء في الأصل النور والوضوءة وقد أخبرت الشيعة بن وضوءة أعضاء الوضوء يوم القيامة ونقل ابن عبد البر اتفاق أهل السير على أن غسل الجنابة إنما فرض على النبي صلى الله عليه وسلم وهو بمكة كما فرضت الصلاة وإنه لم يصل قط إلا بن وضوء قال وهذا مهمل لا يجزئ عالم وقال الحاكم في المستدرک وأهل السنة بهم حاجة إلى دليل البردعي عن زرعم أن الوضوء لم يكن قبل نزول آية المائدة ثم ساق حديث ابن عباس دخلت فاطمة على النبي صلى الله عليه وسلم وهي تبكي فقالت فقولا للملائكة قرئش قد تعاهدوا ليقتلوك فقال أئمتنا في بن وضوء فتواضأ الحديث وأخرج ابن أبي عمير في المعاني أن جبريل علم النبي صلى الله عليه وسلم الوضوء عند نزوله عليه بالوحى وهو مرسل وفاصله أحمد كذا في فتح الباري فالوضوء باعتبار المشرع عليه مكي وباعتبار نزول الآية مدني - ويبدل لذلك ما روى عن يزيد بن حارثة عن النبي صلى الله عليه وسلم أن جبرائيل أتاه في أول ما وحى إليه فعلمه الوضوء والصلاة فلما فرغ من الوضوء أخذ غرفة من الماء فغسل بها فوجد سرّاً وأما أحمد والشافعي فلهذا أصح يرجح أن الوضوء نزل حكمه مع الصلاة في ابتداء البعثة

### بَابُ مَا جَاءَ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ إِذَا قُيِّمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ

أي ما جاء في تفسيره وافتتح بهذه الآية للتبرك أو لإصالتها في استنباط مسائله وإن كان حق الدليل أن يثنى عن المدلول - ت - قال ابن عبد الله أي البخاري وبيّن النبي صلى الله عليه وسلم أن فرض الوضوء مرة مرة غرضه من لفظ بيتين إلا إشارة إلى أن المأمور في الآية هو إيقاع الفعل مرة واحدة لأنه الأقل المقتضوع به ولأن الأمر بالشئ إنما يقضى بإجادة في الجملة ولأن الأمر بالشئ لا يقتضي المراتب ولا التكرار بل هو معتقل لهما تبيين النبي صلى الله عليه وسلم أن المأمور منه المرة حيث غسل مرة واكتفى بها إذ لو لم يكن القرض إلا مرة واحدة لم يجز الاحتذاء بها والغرض من قوله تثنى مرتين وتلا ثلثاً إشارة إلى أن التثنية زيادة عليها مندوب إليها والله أعلم

كذا في الكونكب الدراري

والكونكب الدراري



## بَابُ لَا تَقْبَلُ صَلَاةَ بَغِيرِ طَوَرٍ

هو بضم الكاء المهملة والمراد به ما هو اعم من الوضوء والغسل وهذه الترجمة لفظ حديث رواه مسلم وغيره لكن ليس على شرطه ولذا ذكره في الترجمة واورده في الباب ما يقوّم مقامه (رفع) وقال القاضي عياض هذا الحديث نص في وجوب الطهارة.

## بَابُ فَضْلِ الْوُضُوءِ وَالْغَرِّ الْمُحَجِّلُونَ مِنْ آثَارِ الْوُضُوءِ

لما ذكر في الباب السابق عدم قبول الصلاة الا بالوضوء ذكر في هذا الباب فضل الوضوء الذي يحصل به القبول ويفضل به على غيره من الامم (رفع) وقوله فضل الوضوء بالجر على الاضافة وقوله والغر المحجلون بالرفع ووجهه انه يكون الغر مبتدأ وخبره محذوف والى مفضلون على غيرهم او نحو ذلك او يكون من آثار الوضوء خبره اى الغر المحجلون منشأهم آثار الوضوء ويعتدل ان يكون مرفوعا على سبيل الحكاية مما ورد في الحديث وفي رواية الاصيل وفضل الغر المحجلين وهو ظاهر قوله صلى الله عليه وسلم ان امتي يداعون يوم القيامة غرا محجلين من آثار الوضوء فمن استطاع فليعلم ان يطيل غرته قليلا فليقبل ذهب كثير من اهل العلم من الحنفية والشافعية الى استحباب اطالة الغرة واختبروا بهذا الحديث ثم اختلفوا في القدر المستحب في التطويل في التحجيل فقبل الى المفك والركبة وقد ثبت ذلك عن ابي هريرة وابن عمر وقيل الى نصف العضد والساق وذهب طائفة من اهل العلم الى انه لا يستحب الزيادة على الكعب والمرفق لقوله صلى الله عليه وسلم من اراد على هذا فقد اساء وظلم وهذا هو المتصوص في القران الكريم وسائر النصوص وادعاه هو المتوارث المعمول به من السلف الى الخلف ولانه يجبر على الحد ودانته حلالها الشارع ومن يتعد حد ود الله فقد ظلم نفسه قال الحافظ العيني رحمه الله تعالى ما حاصله ان الحديث الذي تمسكوا به فتمسكهم منى على ان يكون قوله فمن استطاع منكم الى آخره ايضا من الحديث المرفوع مثل السابق. وهو ممنوع لما قد ذهب بعض اهل العلم الى ان الحديث المرفوع قد انتهى الى قوله من آثار الوضوء. واما قوله فمن استطاع منكم الغر فليس من الحديث المرفوع بل هو من قول ابي هريرة مدايح في آخر الحديث ويدل على ذلك انه قد مر في الاصحاح من طريق فليج عن نعيم وفي آخره قال نعيم لا ادري قوله من استطاع الى آخره من قوله عليه الصلاة والسلام ومن قبله ابي هريرة رضي الله عنه وقد مر في هذا الحديث عشرة من الصحابة وليس في رواية واحد منهم هذه الجملة وكذا مر في الجماعة عن ابي هريرة وليس في رواية واحد منهم غير ما وجد في رواية نعيم فهذا كله اما رواة الادراج والله اعلم. وقال الشيخ تقي الدين

القشيري ليس في الحديث تقييدا ولا تحديدا لمقدار ما يغسل من العضدين والساقين وقد استعمل ابوهريرة الحديث على اطلاقه وظاهريه من طلب اطالة الغرة فغسل الى قريب من المنكبين ولم ينقل ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا كثر استعماله عن الصحابة والتابعين فلذلك لم يقل به الفقهاء انتهى. كذا في عمدة القاري والظاهر عندى ان التطويل في الغرة والتعجيل مراجع الى الا سباع في الوضوء والتكميل دون المجاوزة عن الحدود التي ورد بها التنزيل وتحصل هذه الاطالة - بزيادة شئ على المقدار المحدود وهكذا كان عمل جمهور الصحابة والتابعين كانوا يطيلون الغرة بزيادة شئ يسير على المحدود وهكذا ينبغي لان فيه المحافظة على الحدود والالتزام الى قول النبي صلى الله عليه وسلم لا تقنوا من رمضان بصوم يومين او اثنين ولا ينال امتي بخير ما عجلوا الفطر واخره السحر وما ذلت الا لمراعاة الحدود والنهي عن الغلو والافراط واماما كان يفعله ابوهريرة فانما كان يفعله لحال غلبت عليه من شدة الحرص على اطالة الغرة والتعجيل ولذلك كان يفعله سرا لا علانية كما سئل عليه ما سر ذلك فسلم ففقيه استمرهنا يا بني فمد يده فدخل ذلك ان ابوهريرة انما كان يفعل هذا الوضوء في الخلوة والاختفاء عن اعيان الناس ولم يدركهم يرونه فلذلك اقال استمرهنا يا بني فمد يده وخلاصة الكلام ان اطالة الغرة مستحبة كحاجات به الاحاديث لكن لا ينبغي فيه المبالغة والمجاوزة عن الحدود التي حدتها الله ورسوله وان فعل ذلك احيانا فلا ينبغي ان يفعله امام الناس ام لا بل لا يقوم في الغلط والاستتباب ولان كان ابوهريرة يفعله سرا لا علانية وانما كان ابوهريرة يفعله لحال غلبت عليه وهو شوق تنوير اعضائه من القيامة وصاحب الحال يحذر ولا يقتدى به ولذلك كان ابوهريرة يفعله سرا لا يقتدى به احد واجاب القائلون باستحباب التطويل في الغرة والتعجيل عن تمسكهم بقوله صلى الله عليه وسلم من زاد على هذا او نقص فقد اساء وظلم - بان هذا استدلال فاسد لان المراد به الزيادة في عدد المرات والنقص عن الواجب لا للزيادة في تطويل الغرة والتعجيل

## قَائِدَةٌ

اعلم ان الغرة والتعجيل من خصائص هذه الامة لثلاث تنبئ هذه الامة يوم القيامة سيما الامم فمن لم يكن له وضوء لا يكون له غرة وتعجيل فلا يجد ان يلتبس بالامم السابقة ويجرم عن الكوثر واما اصل الوضوء فلا يخش هذا الامة لاسيما في هذا الكتاب من وضوء سارية عند مرورها على جبار مصر - وضوء جريج الراهب - وفي الحديث هذا وضوئي ووضوء الانبياء من قبلي -

## قَائِدَةٌ أُخْرَى

قال شيخنا السيد الانصاري كانت الصلاة في بني اسرائيل لكنها كانت مقيدة بالبيع والكنائس

ولم تكن موزعة على الاوقات الخمس وايضا كانت فرضت عليهم صلاتان - وفرضت علينا  
خمس صلوات في خمس اوقات مختلفة

## بَابُ لَا يَتَّقِ ضَا مِنْ الشَّكِّ حَتَّى يَسْتَيْقِنَ

قال السدي اي لا يلزمه الوضوء الا ان لا ينبغي له ان يتنضأ لنفسه اذا كان في الصلاة  
فلا ينبغي له افساد الصلاة كما هي مقتضى الحديث اهـ - والحاصل انه لا يجب الوضوء بالشك

حتى يستيقن بالحديث

## بَابُ التَّخْفِيفِ فِي الْوُضُوءِ

اي هذا الباب في بيان جواز التخفيف في الوضوء - واعلم المراد بالتخفيف انه لم يتأت  
فيه على دأبه وليس المراد به التخفيف في غسل الاعضاء مرة مرة كما سيأتي في البخاري انه توفأ  
وضوء حسنا قال النووي اي بين الاسراف والاقتار وهذا صريح في انه لم يقتصر على مرة  
واحدة فانها الاقتار اذ لا وضوء بدونه كذا في الكشي البخاري وقال شيخنا الانوار محمد بن  
التخفيف عسير جدا لانه قد يكون بحسب استعمال المياه وقد يكون بحسب التقليل في  
مرات الغسل قوله مرؤيا لا نهيا وحسب رواة مسلم مرفوعا عرفت قوله يخففه عمر واي  
يصفه بالتخفيف والتقليل وقال ابن المنير يخففه اي لا يكثر الدلك ويخففه اي لا يزيد على مرة واحدة

## بَابُ اسْبَاغِ الْوُضُوءِ

اي اتمامه كما قال تعالى واسبغ عليكم نعمه اي اتمها قال شيخ الاسلام الداهلوي المراد  
بالاسبغ ايصال الماء الى جميع الاعضاء المفروضة ومراعاة حد ودها وعدل ما همال شئ منها  
ويحتمل ان يكون المراد بالاسبغ اكمال الوضوء بمراعاة السنن والآداب كما وكيفما قل له  
وقد قال ابن عمر اسبغ الوضوء الا نقاء الظاهر ان مراد لا غسل الاعضاء بحيث لا يبقى عليها  
شئ من الدرن والسخ والنتن والاقا التطهير من الحداث فهي ثمرة اصل الوضوء لا  
قائلا في ذكره انه من كلامه مترجما من الفارسية العربية وقال الشافعي ولي الله الداهلوي  
الاسبغ الاكمال وهو في الوضوء على اقسام الاستيعاب وهو فرض والتثليت (وهو سنة)  
واطالة الغرة والتججيل والاقاء اي ازالة الدرن بالذات (وهو مستحب) وهذا سنن  
ومستحبات وآداب كذا في الرسالة فلا يبعد ان يكون البخاري اشارة بالباب الاول الى عدل وجوب  
الذات وبالباب الثاني الى استحباب الاسبغ بمعنى الذات واطالة الغرة والتججيل والله سبحانه

عليه اي در بيان جواز سبكي كردن در وضوء يعني عدم مبالغه در بختن آب ومراعاة سنن وآداب -

وتعالى اعلم - وقال شيخنا السيد الانصاري الميرزا بالاسباع تثليث الغسل واطالة الغرقة والتجليل  
والتقطير بين الاسئلة والاسراف وقال شيخنا الاسلامي الميرزا بالاسباع الوضوء  
غسل اعضاء الوضوء بحيث يزول عنها اثر النتن والوسخ والرائحة الكريهة والا فمعنى ازالة  
الحدث فهو ثمرة اصل الوضوء ويحتمل ان يكون المراد بالاسباع اكمال الوضوء بمراعاة  
السنن والاداب والمبالغة في التنقية حتى لا يبقى شبهة في وصول الماء الى الاعضاء والله سبحانه  
وتعالى اعلم انتهى كلامه مترجما من الفارسية بالعربية - انظر منه ص ۱۹۹ ج ۱.

## بَابُ غَسْلِ الْوَجْهِ بِالْيَدَيْنِ مِنْ غُرْفَةٍ وَاحِدَةٍ

مراد الا تنبيه على عدم اشتراط الاغتراف باليدين جميعا فان ابن عباس رضيهما عنهما  
كفي وضوء النبي صلى الله عليه وسلم اخذ غُرْفَةً من الماء بيده اليسرى واحدة بغضضه اليها باليد اليمنى  
ثم غسل بثلث الغرقة وجهه على ما يأتي ان شاء الله تعالى كذا في عمدة القاري قوله اجتن  
غرقة استيناف يبين كيفية غسل الوجه الذي تقدم فيه ان المضضضة والاشتداف  
مقدان عليه ويثبت ان الماء لم يخذ بعد ذلك في احدى اليدين ثم يضاف الى اليد  
الآخرى ثم يغسل بها الوجه ولا يخفى ان هذا انما يكون اذا صبت الماء من نحو الابريق  
واما اذا كان حيا وضوءه فلا يحتاج الى الاخذ باحدى اليدين كذا في الكوش الجباري

## بَابُ التَّسْمِيَةِ عَلَى كُلِّ حَالٍ وَعِنْدَ الْوَقَاعِ

لما لم يكن الحديث الذي روى في التسمية قبل الوضوء من قوله عليه السلام لا  
وضوء لمن لم يذكر على شرط المؤلف اثبت سننية التسمية للوضوء بالحديث الذي اوردناه  
في هذا الباب لئلا يفتى على استحباب التسمية عند الوقوع الذي هو بعد الاحوال عن ذكر  
الله تعالى الوضوء بالطريق الا ولا كذا في الرسالة وقال شيخنا السيد الانصاري  
المؤلف اثبات مشروعية التسمية عند الوضوء واما انه مستحب او واجب

فلم يصح به

والله اعلم -

على ظاهر مراد آنتست كه اعضاء وضوء وبتجزي بشويدي كه انچه از خاک وغيره امور عارض شده بهي  
صاف و شسته گردند تا اثر كه است و نتن آن بدن بدرد و دوزخه بمعني پاكي كه بدن از حدث كه ثمرة اصل وضوء  
است آلفه رفته نه و بعد و تواند كه مراد از اسباب اكمال آن بمرعات سنن و اداب باشد در  
كيفية و كميت آن ابن عمر باسناده صحيح مروى است كه تحقيق و سهى شست بمر دو باره و وضوء بهت  
بار كه يا اين مبالغه در آن نه در سائر اعضاء بجهت بودن آن محل چسب كين است نقله عنقراني

كه اني شرح شيخ الاسلام ص ۱۹۹ ج ۱

## بَابُ مَا يَقُولُ عِنْدَ الْخَلَاءِ

أي عند إرادة دخول الخلا والخلاء موضع قضاء الحاجة وهو الكنيف والمرحاض ونحوه  
وسمي به لأن الإنسان يجلو فيه ولم يذكر المؤلف ما يقول بعد الخروج منه لأنه ليس على  
شرطه وهو أن يقول غفرانك (نفس) ومعناه أسأل غفرانك اللائق بجنابت أو الناشئ من فضلك يلا  
استحقاق مني فلا يرد أنه لا فائدة في الإصافاة إذ لا يتصور غفران غيره هناك قوله إذا أراد فيه إشارة  
إلى أن هذا المدعاء يقهر عند الإعادة قبل دخول الخلا ولا بعد الدخول فيه -

## بَابُ وَضْعِ الْمَاءِ عِنْدَ الْخَلَاءِ

ليتنى ضابطه الخارج منه أي في بيان وضع الماء عند الخلا ليستعمله المنتقم بعد خروجه  
منها (ع) أشار به إلى من أخرجه من العالم بغير إمرة ومراعاة حتى حال دخوله الخلا  
ليكتسب منه الدعاء -

## بَابُ يَسْتَقْبِلُ الْقِبْلَةَ بِغَارِطٍ أَوْ بِلِالٍ عِنْدَ الْبِنَاءِ جِدَارًا أَوْ حَوْه

لما فرغ المصنف من بيان فرضية السجود وخففته من الأسباغ والتخفيف شرع في آداب  
الخلا في هذه المسئلة جاء القول بمعارض الفعل فإشار المصنف رحمه الله إلى وجوب  
الجمع بينهما بأن القول في الصحراء والفعل في الابنية والدور كما هو مذهب الشافعي كذا في  
الرسالة (قلت) اقتصر المصنف رحمه الله في الترجمة على ذكر الاستقبال - ولم يذكر الاستدعاء  
فلعل التفصيل المذكور عند الإتمام في الاستقبال فقط وأما الاستدعاء فله جازع عند  
مطلقا فعلى هذا يكون مختار البخاري وسراو مذهب الإمام الشافعي وأما الاستدعاء المذكور  
في قوله إلا عند البناء فهو ما هو في حديث ابن عمر رضي الله عنهما قال شيخ الإسلام ذكرى  
الانصار - لا دلالة في حديث الباب على الاستدعاء المذكور وإنما يدل له خبر ابن عمر  
الآتي في الباب بعدة فلو ذكره هنا لكان أولى به - وقيل إنما أخذ الاستدعاء بلفظ الغائط  
فإنه في أصل اللغة اسم للمكان المظلم في الأرض فيمضي الفضاء فخص النبي بالفضاء وأباح  
في البناء والمذهب المشهور في المسئلة أربعة (أول) المنع مطلقا وهو مذهب أبي حنيفة  
واحج بحدِيث أبي أيوب وبه قال أحمد في رواية وهو مذهب السراوي أي إلى أيوب  
والمذهب الثاني الجواز مطلقا وهو قول داود الظاهري وإتباعه وخرجه ابن حبان  
إلى أيوب مشوخ - وناسخه حديث جابر أنها نزلت رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يستقبل  
القبلة أو تستدبرها يبرئ ثم رأيت قبله أن يقبض بعامل يستقبلها أخرجه ابن داود والترمذي  
وقال حديث حسن غريب وأخرجه ابن ماجه وابن خزيمة وابن حبان والحاكم وخرجه ابن  
صحيح على شرط مسلم واحتج أيضا بحديث عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم

بلغه ان اناسا يكرهون استقبال الكعبة بغير وجه فقال النبي صلى الله عليه وسلم او قد فعلوها  
حقا الوابقعدي الى القبلة رواه احمد في مسند لا وابن ماجه باسناد حسن قاله النووي في

شرح مسلم ص ١٣

## وَالْمَذْهَبُ الثَّالِثُ

انه يحرم الاستقبال والاستدبار في الصحراء دون البنيان وبه قال مالك والشافعي  
واحمد في رواية واستدلوا بحديث ابن عمر الا في ذكره -

## وَالْمَذْهَبُ الرَّابِعُ

انه لا يجوز الاستقبال في الابنية والصحراء ويجوز الاستدبار فيهما وهو احدى  
الروايتين عن ابي حنيفة رضى الله عنه وقال شيخنا السيد الانوارى لعل اختلاف الروايات عن  
ابي حنيفة اشارة الى اختلاف المراتب في الكراهة فان كراهة الاستقبال اشد من كراهة  
الاستدبار واحتج ساداتنا الحنفية بحديث ابي ايوب فانه صريح في ان المنع لاحترام القبلة  
لانه صلى الله عليه وسلم ذكر القبلة بلفظها واغاث الاحترام اليها حيث قال لا تستقبلوا  
القبلة فدل ذلك ان سلة النبي اكرام القبلة عن المواجهة بالنجاسة وهذا المعنى موجود في  
الصحراء والبنيان وما يدل على ان الحرم للقبلة ما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم  
انه قال من جلس لبول قبالة القبلة فذكر فانحرف عنها اجلا لا لها لم يقم من مجلسه حتى  
يغفر له اخرج البزار وروى عن سراقبة بن مالك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
اذا اتى احدكم البزائر فليكرم قبلة الله عز وجل فلا يستقبل القبلة - وقال تعالى جعل الله  
الكعبة البيت الحرام قيام للناس وقال تعالى ومن يعظم حرم مات الله فهو خير له - وقال تعالى ومن  
يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب ولا يخفى ان استقبال بيت البول والبزائر يناه  
احترامه وايضا قد ورد حديث ابي ايوب في البنيان لما عند الترمذي فقد منام الشام  
في حد نامراحيض بنيت مستقبل القبلة وللنساء منه انه قال والله ما درى كيف اصنع بهن  
الكراميين وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم الحديث وايضا حديث ابي ايوب اصح ما في  
الباب واصح والنس في المرام وتشرع قولى وكلى وابتدأتى وليس فيه خفاء ولا ابرام فينبغي  
ان يقدم على سائر الاحاديث الواردة في الباب وايضا ان ابا ايوب راوى الحديث فهم  
منه غير ما ذكره البخارى وهو تعميم التمس والتسوية في ذلك بين الصحارى والابنية حيث  
قال فقد منام الشام في حد نامراحيض قد يثبت لحنس الكعبة كنانة تحرف عنها ونستغفر الله

ففى نفس الحديث ما يدل

على عكس ما قاله

البخارى



## وَالْجَوَابُ عَنْ حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ

ان ما رواه ابن عمر في افعلة حال لا تفيد العموم المفهوم من منطلق الكلام مع انه لا يلزم من جواز الاستدلال بالبرهان في البنيان جواز الاستقبال فيه ويحتمل ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم في قعوده لا منحرفا عن القبلة انحرافا يسيرا بحيث يخرج عن مسافة القبلة ولا يتميز مثل هذا الانحراف للرأى من بعيد والظاهر ان ابن عمر لم ير ذلك حتى الرؤية في مثل هذا الحالة فهو ما رواه في سبيل التعمين والتفريب فلا يصح معارضا للحدوث الصحيح الصحيح والامعاضة بين المحتمل والواضح المفصل - ويحتمل ان يكون مقصود ابن عمر من هذا الكلام الرد على من كان يرى استقبال بيت المقدس مثل استقبال الكعبة ويشهد لما قلنا سابقا في الحديث حيث قال واسع بن حبان كنت اصلي في المسجد وعبد الله بن عمر مستظله الى القبلة فلما قضيت صلاتي انصرفت اليه من شقني فقال عبد الله يقول ناس اذا قعدت لحاجتك فلا تقعد مستقبل القبلة ولا بيت المقدس قال عبد الله ولقد رايت على ظهر بيت فرايت رسول الله صلى الله عليه وسلم قاعدا الحاجته مستقبل الشام مستدبرا القبلة فهذا صحيح في ان ابن عمر اراد بهذا الرد على من كان يكره استقبال بيت المقدس وكان يعدل كالمقبلة ويعامل معه مثل معاملته البيت الحرام ولذا لم يذكر في هذا الحديث استدلالا بالقبلة وانما ورد الانكار على من قال بالنبي من استقبال بيت المقدس مثل الكعبة وما ورد في بعض الروايات من ذكر استدلالا بالكعبة فهو امر استظهر ادى وتخصيصى وانما المقصود الرد على من جعل كراهة استقبال بيت المقدس مثل كراهة استقبال الكعبة -

## وَالْجَوَابُ عَنْ حَدِيثِ جَابِر

مثل الجواب عن حديث ابن عمر وهو انهما واقعة عين يحتمل ان يكون لغيره او غيره والظاهر ان رؤية جابر كانت في سفر من الاسفار في صحراء من الصحاري دون البنيان انما تكون له قرابة من النبي صلى الله عليه وسلم مثل ما كانت لابن عمر فان ابن عمر لا اجل اغتمه حفصة مرضى الله عنها كان بمنزلة اهل البيت فالظاهر ان جابر مرضى الله عنه كما صلى الله عليه وسلم في هذا الحالة في الصحراء رؤية عجلة وفلانة من بعيد ولم يتميز عند الاستقبال حتى يتميز وخفي عليه الانحراف اليسير وقيل ان رواية جابر قصة المعجزة والبنيان لا قصة الصحراء

## وَالْجَوَابُ عَنْ حَدِيثِ عُرَاكِ عَنْ عَائِشَةَ

انه حديث منكر كما صرح الحافظ الذهبي في الميزان في ترجمة خالد بن ابي الصلت الراوى لهذا الحديث وقال البدر العيني - وفي علل الترمذي قال محمد (ابن اسمعيل البخاري)

هذه احدى ثبوتاته فيه اضطراب والصحيح عن عائشة قولها لاذن في عمدة القاري ص ١١٢ ولا يخفى ان  
الموقوف لا يصلح ان يكون معاصرا للمرفوع وان سلمنا صحته ورفعه فنقول انه مجهول  
على ما قبل النبي عن ذلك حين كان المسلمون مامورا بين باستقبال بيت المقدس ولم يكن  
نزل قوله تعالى نزل وجهك شطر المسجد الحرام فلهذا لم يكن في ذلك الوقت حرمة الكعبة  
كمثلها اليوم فلما كره بعض المسلمين استقبال الكعبة احترامها قال النبي صلى الله عليه وسلم قولوا  
مقعد في القبلة فامرتهم ان يقولوا مقعد في القبلة فامرتهم ان يقولوا مقعد في القبلة فامرتهم  
باستقبال البيت في الصلاة فمضى عن استقبالها واستدبارها عند قضاء الحاجة وبالجمله الانكار  
على من كره استقبالها بفرجه انما كان قبل النبي لا بعد النبي. ولذا قال ابن حزم في المحلى انه (اي  
حديث عن النبي) مقعد في القبلة ساقط ولو صح لما كانت فيه حجة لان نصه صلى الله عليه وسلم  
يقتضي انه انما كان قبل النبي لان من الباطل المحال ان يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عن استقبال القبلة بالنسبة والقائمه ثم ينكر عليهم طاعته في ذلك هذا ما لا يظنه مسلم ولا ذو عقل  
وفي هذا الخبر انكار ذلك عليهم فلو صح لكان (هذا الخبر) منسوخا بلا شك انتهى <sup>١١٣</sup> <sub>١١٤</sub> <sup>١١٥</sup> <sub>١١٦</sub> <sup>١١٧</sup> <sub>١١٨</sub> <sup>١١٩</sup> <sub>١٢٠</sub> <sup>١٢١</sup> <sub>١٢٢</sub> <sup>١٢٣</sup> <sub>١٢٤</sub> <sup>١٢٥</sup> <sub>١٢٦</sub> <sup>١٢٧</sup> <sub>١٢٨</sub> <sup>١٢٩</sup> <sub>١٣٠</sub> <sup>١٣١</sup> <sub>١٣٢</sub> <sup>١٣٣</sup> <sub>١٣٤</sub> <sup>١٣٥</sup> <sub>١٣٦</sub> <sup>١٣٧</sup> <sub>١٣٨</sub> <sup>١٣٩</sup> <sub>١٤٠</sub> <sup>١٤١</sup> <sub>١٤٢</sub> <sup>١٤٣</sup> <sub>١٤٤</sub> <sup>١٤٥</sup> <sub>١٤٦</sub> <sup>١٤٧</sup> <sub>١٤٨</sub> <sup>١٤٩</sup> <sub>١٥٠</sub> <sup>١٥١</sup> <sub>١٥٢</sub> <sup>١٥٣</sup> <sub>١٥٤</sub> <sup>١٥٥</sup> <sub>١٥٦</sub> <sup>١٥٧</sup> <sub>١٥٨</sub> <sup>١٥٩</sup> <sub>١٦٠</sub> <sup>١٦١</sup> <sub>١٦٢</sub> <sup>١٦٣</sup> <sub>١٦٤</sub> <sup>١٦٥</sup> <sub>١٦٦</sub> <sup>١٦٧</sup> <sub>١٦٨</sub> <sup>١٦٩</sup> <sub>١٧٠</sub> <sup>١٧١</sup> <sub>١٧٢</sub> <sup>١٧٣</sup> <sub>١٧٤</sub> <sup>١٧٥</sup> <sub>١٧٦</sub> <sup>١٧٧</sup> <sub>١٧٨</sub> <sup>١٧٩</sup> <sub>١٨٠</sub> <sup>١٨١</sup> <sub>١٨٢</sub> <sup>١٨٣</sup> <sub>١٨٤</sub> <sup>١٨٥</sup> <sub>١٨٦</sub> <sup>١٨٧</sup> <sub>١٨٨</sub> <sup>١٨٩</sup> <sub>١٩٠</sub> <sup>١٩١</sup> <sub>١٩٢</sub> <sup>١٩٣</sup> <sub>١٩٤</sub> <sup>١٩٥</sup> <sub>١٩٦</sub> <sup>١٩٧</sup> <sub>١٩٨</sub> <sup>١٩٩</sup> <sub>٢٠٠</sub> <sup>٢٠١</sup> <sub>٢٠٢</sub> <sup>٢٠٣</sup> <sub>٢٠٤</sub> <sup>٢٠٥</sup> <sub>٢٠٦</sub> <sup>٢٠٧</sup> <sub>٢٠٨</sub> <sup>٢٠٩</sup> <sub>٢١٠</sub> <sup>٢١١</sup> <sub>٢١٢</sub> <sup>٢١٣</sup> <sub>٢١٤</sub> <sup>٢١٥</sup> <sub>٢١٦</sub> <sup>٢١٧</sup> <sub>٢١٨</sub> <sup>٢١٩</sup> <sub>٢٢٠</sub> <sup>٢٢١</sup> <sub>٢٢٢</sub> <sup>٢٢٣</sup> <sub>٢٢٤</sub> <sup>٢٢٥</sup> <sub>٢٢٦</sub> <sup>٢٢٧</sup> <sub>٢٢٨</sub> <sup>٢٢٩</sup> <sub>٢٣٠</sub> <sup>٢٣١</sup> <sub>٢٣٢</sub> <sup>٢٣٣</sup> <sub>٢٣٤</sub> <sup>٢٣٥</sup> <sub>٢٣٦</sub> <sup>٢٣٧</sup> <sub>٢٣٨</sub> <sup>٢٣٩</sup> <sub>٢٤٠</sub> <sup>٢٤١</sup> <sub>٢٤٢</sub> <sup>٢٤٣</sup> <sub>٢٤٤</sub> <sup>٢٤٥</sup> <sub>٢٤٦</sub> <sup>٢٤٧</sup> <sub>٢٤٨</sub> <sup>٢٤٩</sup> <sub>٢٥٠</sub> <sup>٢٥١</sup> <sub>٢٥٢</sub> <sup>٢٥٣</sup> <sub>٢٥٤</sub> <sup>٢٥٥</sup> <sub>٢٥٦</sub> <sup>٢٥٧</sup> <sub>٢٥٨</sub> <sup>٢٥٩</sup> <sub>٢٦٠</sub> <sup>٢٦١</sup> <sub>٢٦٢</sub> <sup>٢٦٣</sup> <sub>٢٦٤</sub> <sup>٢٦٥</sup> <sub>٢٦٦</sub> <sup>٢٦٧</sup> <sub>٢٦٨</sub> <sup>٢٦٩</sup> <sub>٢٧٠</sub> <sup>٢٧١</sup> <sub>٢٧٢</sub> <sup>٢٧٣</sup> <sub>٢٧٤</sub> <sup>٢٧٥</sup> <sub>٢٧٦</sub> <sup>٢٧٧</sup> <sub>٢٧٨</sub> <sup>٢٧٩</sup> <sub>٢٨٠</sub> <sup>٢٨١</sup> <sub>٢٨٢</sub> <sup>٢٨٣</sup> <sub>٢٨٤</sub> <sup>٢٨٥</sup> <sub>٢٨٦</sub> <sup>٢٨٧</sup> <sub>٢٨٨</sub> <sup>٢٨٩</sup> <sub>٢٩٠</sub> <sup>٢٩١</sup> <sub>٢٩٢</sub> <sup>٢٩٣</sup> <sub>٢٩٤</sub> <sup>٢٩٥</sup> <sub>٢٩٦</sub> <sup>٢٩٧</sup> <sub>٢٩٨</sub> <sup>٢٩٩</sup> <sub>٣٠٠</sub> <sup>٣٠١</sup> <sub>٣٠٢</sub> <sup>٣٠٣</sup> <sub>٣٠٤</sub> <sup>٣٠٥</sup> <sub>٣٠٦</sub> <sup>٣٠٧</sup> <sub>٣٠٨</sub> <sup>٣٠٩</sup> <sub>٣١٠</sub> <sup>٣١١</sup> <sub>٣١٢</sub> <sup>٣١٣</sup> <sub>٣١٤</sub> <sup>٣١٥</sup> <sub>٣١٦</sub> <sup>٣١٧</sup> <sub>٣١٨</sub> <sup>٣١٩</sup> <sub>٣٢٠</sub> <sup>٣٢١</sup> <sub>٣٢٢</sub> <sup>٣٢٣</sup> <sub>٣٢٤</sub> <sup>٣٢٥</sup> <sub>٣٢٦</sub> <sup>٣٢٧</sup> <sub>٣٢٨</sub> <sup>٣٢٩</sup> <sub>٣٣٠</sub> <sup>٣٣١</sup> <sub>٣٣٢</sub> <sup>٣٣٣</sup> <sub>٣٣٤</sub> <sup>٣٣٥</sup> <sub>٣٣٦</sub> <sup>٣٣٧</sup> <sub>٣٣٨</sub> <sup>٣٣٩</sup> <sub>٣٤٠</sub> <sup>٣٤١</sup> <sub>٣٤٢</sub> <sup>٣٤٣</sup> <sub>٣٤٤</sub> <sup>٣٤٥</sup> <sub>٣٤٦</sub> <sup>٣٤٧</sup> <sub>٣٤٨</sub> <sup>٣٤٩</sup> <sub>٣٥٠</sub> <sup>٣٥١</sup> <sub>٣٥٢</sub> <sup>٣٥٣</sup> <sub>٣٥٤</sub> <sup>٣٥٥</sup> <sub>٣٥٦</sub> <sup>٣٥٧</sup> <sub>٣٥٨</sub> <sup>٣٥٩</sup> <sub>٣٦٠</sub> <sup>٣٦١</sup> <sub>٣٦٢</sub> <sup>٣٦٣</sup> <sub>٣٦٤</sub> <sup>٣٦٥</sup> <sub>٣٦٦</sub> <sup>٣٦٧</sup> <sub>٣٦٨</sub> <sup>٣٦٩</sup> <sub>٣٧٠</sub> <sup>٣٧١</sup> <sub>٣٧٢</sub> <sup>٣٧٣</sup> <sub>٣٧٤</sub> <sup>٣٧٥</sup> <sub>٣٧٦</sub> <sup>٣٧٧</sup> <sub>٣٧٨</sub> <sup>٣٧٩</sup> <sub>٣٨٠</sub> <sup>٣٨١</sup> <sub>٣٨٢</sub> <sup>٣٨٣</sup> <sub>٣٨٤</sub> <sup>٣٨٥</sup> <sub>٣٨٦</sub> <sup>٣٨٧</sup> <sub>٣٨٨</sub> <sup>٣٨٩</sup> <sub>٣٩٠</sub> <sup>٣٩١</sup> <sub>٣٩٢</sub> <sup>٣٩٣</sup> <sub>٣٩٤</sub> <sup>٣٩٥</sup> <sub>٣٩٦</sub> <sup>٣٩٧</sup> <sub>٣٩٨</sub> <sup>٣٩٩</sup> <sub>٤٠٠</sub> <sup>٤٠١</sup> <sub>٤٠٢</sub> <sup>٤٠٣</sup> <sub>٤٠٤</sub> <sup>٤٠٥</sup> <sub>٤٠٦</sub> <sup>٤٠٧</sup> <sub>٤٠٨</sub> <sup>٤٠٩</sup> <sub>٤١٠</sub> <sup>٤١١</sup> <sub>٤١٢</sub> <sup>٤١٣</sup> <sub>٤١٤</sub> <sup>٤١٥</sup> <sub>٤١٦</sub> <sup>٤١٧</sup> <sub>٤١٨</sub> <sup>٤١٩</sup> <sub>٤٢٠</sub> <sup>٤٢١</sup> <sub>٤٢٢</sub> <sup>٤٢٣</sup> <sub>٤٢٤</sub> <sup>٤٢٥</sup> <sub>٤٢٦</sub> <sup>٤٢٧</sup> <sub>٤٢٨</sub> <sup>٤٢٩</sup> <sub>٤٣٠</sub> <sup>٤٣١</sup> <sub>٤٣٢</sub> <sup>٤٣٣</sup> <sub>٤٣٤</sub> <sup>٤٣٥</sup> <sub>٤٣٦</sub> <sup>٤٣٧</sup> <sub>٤٣٨</sub> <sup>٤٣٩</sup> <sub>٤٤٠</sub> <sup>٤٤١</sup> <sub>٤٤٢</sub> <sup>٤٤٣</sup> <sub>٤٤٤</sub> <sup>٤٤٥</sup> <sub>٤٤٦</sub> <sup>٤٤٧</sup> <sub>٤٤٨</sub> <sup>٤٤٩</sup> <sub>٤٥٠</sub> <sup>٤٥١</sup> <sub>٤٥٢</sub> <sup>٤٥٣</sup> <sub>٤٥٤</sub> <sup>٤٥٥</sup> <sub>٤٥٦</sub> <sup>٤٥٧</sup> <sub>٤٥٨</sub> <sup>٤٥٩</sup> <sub>٤٦٠</sub> <sup>٤٦١</sup> <sub>٤٦٢</sub> <sup>٤٦٣</sup> <sub>٤٦٤</sub> <sup>٤٦٥</sup> <sub>٤٦٦</sub> <sup>٤٦٧</sup> <sub>٤٦٨</sub> <sup>٤٦٩</sup> <sub>٤٧٠</sub> <sup>٤٧١</sup> <sub>٤٧٢</sub> <sup>٤٧٣</sup> <sub>٤٧٤</sub> <sup>٤٧٥</sup> <sub>٤٧٦</sub> <sup>٤٧٧</sup> <sub>٤٧٨</sub> <sup>٤٧٩</sup> <sub>٤٨٠</sub> <sup>٤٨١</sup> <sub>٤٨٢</sub> <sup>٤٨٣</sup> <sub>٤٨٤</sub> <sup>٤٨٥</sup> <sub>٤٨٦</sub> <sup>٤٨٧</sup> <sub>٤٨٨</sub> <sup>٤٨٩</sup> <sub>٤٩٠</sub> <sup>٤٩١</sup> <sub>٤٩٢</sub> <sup>٤٩٣</sup> <sub>٤٩٤</sub> <sup>٤٩٥</sup> <sub>٤٩٦</sub> <sup>٤٩٧</sup> <sub>٤٩٨</sub> <sup>٤٩٩</sup> <sub>٥٠٠</sub> <sup>٥٠١</sup> <sub>٥٠٢</sub> <sup>٥٠٣</sup> <sub>٥٠٤</sub> <sup>٥٠٥</sup> <sub>٥٠٦</sub> <sup>٥٠٧</sup> <sub>٥٠٨</sub> <sup>٥٠٩</sup> <sub>٥١٠</sub> <sup>٥١١</sup> <sub>٥١٢</sub> <sup>٥١٣</sup> <sub>٥١٤</sub> <sup>٥١٥</sup> <sub>٥١٦</sub> <sup>٥١٧</sup> <sub>٥١٨</sub> <sup>٥١٩</sup> <sub>٥٢٠</sub> <sup>٥٢١</sup> <sub>٥٢٢</sub> <sup>٥٢٣</sup> <sub>٥٢٤</sub> <sup>٥٢٥</sup> <sub>٥٢٦</sub> <sup>٥٢٧</sup> <sub>٥٢٨</sub> <sup>٥٢٩</sup> <sub>٥٣٠</sub> <sup>٥٣١</sup> <sub>٥٣٢</sub> <sup>٥٣٣</sup> <sub>٥٣٤</sub> <sup>٥٣٥</sup> <sub>٥٣٦</sub> <sup>٥٣٧</sup> <sub>٥٣٨</sub> <sup>٥٣٩</sup> <sub>٥٤٠</sub> <sup>٥٤١</sup> <sub>٥٤٢</sub> <sup>٥٤٣</sup> <sub>٥٤٤</sub> <sup>٥٤٥</sup> <sub>٥٤٦</sub> <sup>٥٤٧</sup> <sub>٥٤٨</sub> <sup>٥٤٩</sup> <sub>٥٥٠</sub> <sup>٥٥١</sup> <sub>٥٥٢</sub> <sup>٥٥٣</sup> <sub>٥٥٤</sub> <sup>٥٥٥</sup> <sub>٥٥٦</sub> <sup>٥٥٧</sup> <sub>٥٥٨</sub> <sup>٥٥٩</sup> <sub>٥٦٠</sub> <sup>٥٦١</sup> <sub>٥٦٢</sub> <sup>٥٦٣</sup> <sub>٥٦٤</sub> <sup>٥٦٥</sup> <sub>٥٦٦</sub> <sup>٥٦٧</sup> <sub>٥٦٨</sub> <sup>٥٦٩</sup> <sub>٥٧٠</sub> <sup>٥٧١</sup> <sub>٥٧٢</sub> <sup>٥٧٣</sup> <sub>٥٧٤</sub> <sup>٥٧٥</sup> <sub>٥٧٦</sub> <sup>٥٧٧</sup> <sub>٥٧٨</sub> <sup>٥٧٩</sup> <sub>٥٨٠</sub> <sup>٥٨١</sup> <sub>٥٨٢</sub> <sup>٥٨٣</sup> <sub>٥٨٤</sub> <sup>٥٨٥</sup> <sub>٥٨٦</sub> <sup>٥٨٧</sup> <sub>٥٨٨</sub> <sup>٥٨٩</sup> <sub>٥٩٠</sub> <sup>٥٩١</sup> <sub>٥٩٢</sub> <sup>٥٩٣</sup> <sub>٥٩٤</sub> <sup>٥٩٥</sup> <sub>٥٩٦</sub> <sup>٥٩٧</sup> <sub>٥٩٨</sub> <sup>٥٩٩</sup> <sub>٦٠٠</sub> <sup>٦٠١</sup> <sub>٦٠٢</sub> <sup>٦٠٣</sup> <sub>٦٠٤</sub> <sup>٦٠٥</sup> <sub>٦٠٦</sub> <sup>٦٠٧</sup> <sub>٦٠٨</sub> <sup>٦٠٩</sup> <sub>٦١٠</sub> <sup>٦١١</sup> <sub>٦١٢</sub> <sup>٦١٣</sup> <sub>٦١٤</sub> <sup>٦١٥</sup> <sub>٦١٦</sub> <sup>٦١٧</sup> <sub>٦١٨</sub> <sup>٦١٩</sup> <sub>٦٢٠</sub> <sup>٦٢١</sup> <sub>٦٢٢</sub> <sup>٦٢٣</sup> <sub>٦٢٤</sub> <sup>٦٢٥</sup> <sub>٦٢٦</sub> <sup>٦٢٧</sup> <sub>٦٢٨</sub> <sup>٦٢٩</sup> <sub>٦٣٠</sub> <sup>٦٣١</sup> <sub>٦٣٢</sub> <sup>٦٣٣</sup> <sub>٦٣٤</sub> <sup>٦٣٥</sup> <sub>٦٣٦</sub> <sup>٦٣٧</sup> <sub>٦٣٨</sub> <sup>٦٣٩</sup> <sub>٦٤٠</sub> <sup>٦٤١</sup> <sub>٦٤٢</sub> <sup>٦٤٣</sup> <sub>٦٤٤</sub> <sup>٦٤٥</sup> <sub>٦٤٦</sub> <sup>٦٤٧</sup> <sub>٦٤٨</sub> <sup>٦٤٩</sup> <sub>٦٥٠</sub> <sup>٦٥١</sup> <sub>٦٥٢</sub> <sup>٦٥٣</sup> <sub>٦٥٤</sub> <sup>٦٥٥</sup> <sub>٦٥٦</sub> <sup>٦٥٧</sup> <sub>٦٥٨</sub> <sup>٦٥٩</sup> <sub>٦٦٠</sub> <sup>٦٦١</sup> <sub>٦٦٢</sub> <sup>٦٦٣</sup> <sub>٦٦٤</sub> <sup>٦٦٥</sup> <sub>٦٦٦</sub> <sup>٦٦٧</sup> <sub>٦٦٨</sub> <sup>٦٦٩</sup> <sub>٦٧٠</sub> <sup>٦٧١</sup> <sub>٦٧٢</sub> <sup>٦٧٣</sup> <sub>٦٧٤</sub> <sup>٦٧٥</sup> <sub>٦٧٦</sub> <sup>٦٧٧</sup> <sub>٦٧٨</sub> <sup>٦٧٩</sup> <sub>٦٨٠</sub> <sup>٦٨١</sup> <sub>٦٨٢</sub> <sup>٦٨٣</sup> <sub>٦٨٤</sub> <sup>٦٨٥</sup> <sub>٦٨٦</sub> <sup>٦٨٧</sup> <sub>٦٨٨</sub> <sup>٦٨٩</sup> <sub>٦٩٠</sub> <sup>٦٩١</sup> <sub>٦٩٢</sub> <sup>٦٩٣</sup> <sub>٦٩٤</sub> <sup>٦٩٥</sup> <sub>٦٩٦</sub> <sup>٦٩٧</sup> <sub>٦٩٨</sub> <sup>٦٩٩</sup> <sub>٧٠٠</sub> <sup>٧٠١</sup> <sub>٧٠٢</sub> <sup>٧٠٣</sup> <sub>٧٠٤</sub> <sup>٧٠٥</sup> <sub>٧٠٦</sub> <sup>٧٠٧</sup> <sub>٧٠٨</sub> <sup>٧٠٩</sup> <sub>٧١٠</sub> <sup>٧١١</sup> <sub>٧١٢</sub> <sup>٧١٣</sup> <sub>٧١٤</sub> <sup>٧١٥</sup> <sub>٧١٦</sub> <sup>٧١٧</sup> <sub>٧١٨</sub> <sup>٧١٩</sup> <sub>٧٢٠</sub> <sup>٧٢١</sup> <sub>٧٢٢</sub> <sup>٧٢٣</sup> <sub>٧٢٤</sub> <sup>٧٢٥</sup> <sub>٧٢٦</sub> <sup>٧٢٧</sup> <sub>٧٢٨</sub> <sup>٧٢٩</sup> <sub>٧٣٠</sub> <sup>٧٣١</sup> <sub>٧٣٢</sub> <sup>٧٣٣</sup> <sub>٧٣٤</sub> <sup>٧٣٥</sup> <sub>٧٣٦</sub> <sup>٧٣٧</sup> <sub>٧٣٨</sub> <sup>٧٣٩</sup> <sub>٧٤٠</sub> <sup>٧٤١</sup> <sub>٧٤٢</sub> <sup>٧٤٣</sup> <sub>٧٤٤</sub> <sup>٧٤٥</sup> <sub>٧٤٦</sub> <sup>٧٤٧</sup> <sub>٧٤٨</sub> <sup>٧٤٩</sup> <sub>٧٥٠</sub> <sup>٧٥١</sup> <sub>٧٥٢</sub> <sup>٧٥٣</sup> <sub>٧٥٤</sub> <sup>٧٥٥</sup> <sub>٧٥٦</sub> <sup>٧٥٧</sup> <sub>٧٥٨</sub> <sup>٧٥٩</sup> <sub>٧٦٠</sub> <sup>٧٦١</sup> <sub>٧٦٢</sub> <sup>٧٦٣</sup> <sub>٧٦٤</sub> <sup>٧٦٥</sup> <sub>٧٦٦</sub> <sup>٧٦٧</sup> <sub>٧٦٨</sub> <sup>٧٦٩</sup> <sub>٧٧٠</sub> <sup>٧٧١</sup> <sub>٧٧٢</sub> <sup>٧٧٣</sup> <sub>٧٧٤</sub> <sup>٧٧٥</sup> <sub>٧٧٦</sub> <sup>٧٧٧</sup> <sub>٧٧٨</sub> <sup>٧٧٩</sup> <sub>٧٨٠</sub> <sup>٧٨١</sup> <sub>٧٨٢</sub> <sup>٧٨٣</sup> <sub>٧٨٤</sub> <sup>٧٨٥</sup> <sub>٧٨٦</sub> <sup>٧٨٧</sup> <sub>٧٨٨</sub> <sup>٧٨٩</sup> <sub>٧٩٠</sub> <sup>٧٩١</sup> <sub>٧٩٢</sub> <sup>٧٩٣</sup> <sub>٧٩٤</sub> <sup>٧٩٥</sup> <sub>٧٩٦</sub> <sup>٧٩٧</sup> <sub>٧٩٨</sub> <sup>٧٩٩</sup> <sub>٨٠٠</sub> <sup>٨٠١</sup> <sub>٨٠٢</sub> <sup>٨٠٣</sup> <sub>٨٠٤</sub> <sup>٨٠٥</sup> <sub>٨٠٦</sub> <sup>٨٠٧</sup> <sub>٨٠٨</sub> <sup>٨٠٩</sup> <sub>٨١٠</sub> <sup>٨١١</sup> <sub>٨١٢</sub> <sup>٨١٣</sup> <sub>٨١٤</sub> <sup>٨١٥</sup> <sub>٨١٦</sub> <sup>٨١٧</sup> <sub>٨١٨</sub> <sup>٨١٩</sup> <sub>٨٢٠</sub> <sup>٨٢١</sup> <sub>٨٢٢</sub> <sup>٨٢٣</sup> <sub>٨٢٤</sub> <sup>٨٢٥</sup> <sub>٨٢٦</sub> <sup>٨٢٧</sup> <sub>٨٢٨</sub> <sup>٨٢٩</sup> <sub>٨٣٠</sub> <sup>٨٣١</sup> <sub>٨٣٢</sub> <sup>٨٣٣</sup> <sub>٨٣٤</sub> <sup>٨٣٥</sup> <sub>٨٣٦</sub> <sup>٨٣٧</sup> <sub>٨٣٨</sub> <sup>٨٣٩</sup> <sub>٨٤٠</sub> <sup>٨٤١</sup> <sub>٨٤٢</sub> <sup>٨٤٣</sup> <sub>٨٤٤</sub> <sup>٨٤٥</sup> <sub>٨٤٦</sub> <sup>٨٤٧</sup> <sub>٨٤٨</sub> <sup>٨٤٩</sup> <sub>٨٥٠</sub> <sup>٨٥١</sup> <sub>٨٥٢</sub> <sup>٨٥٣</sup> <sub>٨٥٤</sub> <sup>٨٥٥</sup> <sub>٨٥٦</sub> <sup>٨٥٧</sup> <sub>٨٥٨</sub> <sup>٨٥٩</sup> <sub>٨٦٠</sub> <sup>٨٦١</sup> <sub>٨٦٢</sub> <sup>٨٦٣</sup> <sub>٨٦٤</sub> <sup>٨٦٥</sup> <sub>٨٦٦</sub> <sup>٨٦٧</sup> <sub>٨٦٨</sub> <sup>٨٦٩</sup> <sub>٨٧٠</sub> <sup>٨٧١</sup> <sub>٨٧٢</sub> <sup>٨٧٣</sup> <sub>٨٧٤</sub> <sup>٨٧٥</sup> <sub>٨٧٦</sub> <sup>٨٧٧</sup> <sub>٨٧٨</sub> <sup>٨٧٩</sup> <sub>٨٨٠</sub> <sup>٨٨١</sup> <sub>٨٨٢</sub> <sup>٨٨٣</sup> <sub>٨٨٤</sub> <sup>٨٨٥</sup> <sub>٨٨٦</sub> <sup>٨٨٧</sup> <sub>٨٨٨</sub> <sup>٨٨٩</sup> <sub>٨٩٠</sub> <sup>٨٩١</sup> <sub>٨٩٢</sub> <sup>٨٩٣</sup> <sub>٨٩٤</sub> <sup>٨٩٥</sup> <sub>٨٩٦</sub> <sup>٨٩٧</sup> <sub>٨٩٨</sub> <sup>٨٩٩</sup> <sub>٩٠٠</sub> <sup>٩٠١</sup> <sub>٩٠٢</sub> <sup>٩٠٣</sup> <sub>٩٠٤</sub> <sup>٩٠٥</sup> <sub>٩٠٦</sub> <sup>٩٠٧</sup> <sub>٩٠٨</sub> <sup>٩٠٩</sup> <sub>٩١٠</sub> <sup>٩١١</sup> <sub>٩١٢</sub> <sup>٩١٣</sup> <sub>٩١٤</sub> <sup>٩١٥</sup> <sub>٩١٦</sub> <sup>٩١٧</sup> <sub>٩١٨</sub> <sup>٩١٩</sup> <sub>٩٢٠</sub> <sup>٩٢١</sup> <sub>٩٢٢</sub> <sup>٩٢٣</sup> <sub>٩٢٤</sub> <sup>٩٢٥</sup> <sub>٩٢٦</sub> <sup>٩٢٧</sup> <sub>٩٢٨</sub> <sup>٩٢٩</sup> <sub>٩٣٠</sub> <sup>٩٣١</sup> <sub>٩٣٢</sub> <sup>٩٣٣</sup> <sub>٩٣٤</sub> <sup>٩٣٥</sup> <sub>٩٣٦</sub> <sup>٩٣٧</sup> <sub>٩٣٨</sub> <sup>٩٣٩</sup> <sub>٩٤٠</sub> <sup>٩٤١</sup> <sub>٩٤٢</sub> <sup>٩٤٣</sup> <sub>٩٤٤</sub> <sup>٩٤٥</sup> <sub>٩٤٦</sub> <sup>٩٤٧</sup> <sub>٩٤٨</sub> <sup>٩٤٩</sup> <sub>٩٥٠</sub> <sup>٩٥١</sup> <sub>٩٥٢</sub> <sup>٩٥٣</sup> <sub>٩٥٤</sub> <sup>٩٥٥</sup> <sub>٩٥٦</sub> <sup>٩٥٧</sup> <sub>٩٥٨</sub> <sup>٩٥٩</sup> <sub>٩٦٠</sub> <sup>٩٦١</sup> <sub>٩٦٢</sub> <sup>٩٦٣</sup> <sub>٩٦٤</sub> <sup>٩٦٥</sup> <sub>٩٦٦</sub> <sup>٩٦٧</sup> <sub>٩٦٨</sub> <sup>٩٦٩</sup> <sub>٩٧٠</sub> <sup>٩٧١</sup> <sub>٩٧٢</sub> <sup>٩٧٣</sup> <sub>٩٧٤</sub> <sup>٩٧٥</sup> <sub>٩٧٦</sub> <sup>٩٧٧</sup> <sub>٩٧٨</sub> <sup>٩٧٩</sup> <sub>٩٨٠</sub> <sup>٩٨١</sup> <sub>٩٨٢</sub> <sup>٩٨٣</sup> <sub>٩٨٤</sub> <sup>٩٨٥</sup> <sub>٩٨٦</sub> <sup>٩٨٧</sup> <sub>٩٨٨</sub> <sup>٩٨٩</sup> <sub>٩٩٠</sub> <sup>٩٩١</sup> <sub>٩٩٢</sub> <sup>٩٩٣</sup> <sub>٩٩٤</sub> <sup>٩٩٥</sup> <sub>٩٩٦</sub> <sup>٩٩٧</sup> <sub>٩٩٨</sub> <sup>٩٩٩</sup> <sub>١٠٠٠</sub> <sup>١٠٠١</sup> <sub>١٠٠٢</sub> <sup>١٠٠٣</sup> <sub>١٠٠٤</sub> <sup>١٠٠٥</sup> <sub>١٠٠٦</sub> <sup>١٠٠٧</sup> <sub>١٠٠٨</sub> <sup>١٠٠٩</sup> <sub>١٠١٠</sub> <sup>١٠١١</sup> <sub>١٠١٢</sub> <sup>١٠١٣</sup> <sub>١٠١٤</sub> <sup>١٠١٥</sup> <sub>١٠١٦</sub> <sup>١٠١٧</sup> <sub>١٠١٨</sub> <sup>١٠١٩</sup> <sub>١٠٢٠</sub> <sup>١٠٢١</sup> <sub>١٠٢٢</sub> <sup>١٠٢٣</sup> <sub>١٠٢٤</sub> <sup>١٠٢٥</sup> <sub>١٠٢٦</sub> <sup>١٠٢٧</sup> <sub>١٠٢٨</sub> <sup>١٠٢٩</sup> <sub>١٠٣٠</sub> <sup>١٠٣١</sup> <sub>١٠٣٢</sub> <sup>١٠٣٣</sup> <sub>١٠٣٤</sub> <sup>١٠٣٥</sup> <sub>١٠٣٦</sub> <sup>١٠٣٧</sup> <sub>١٠٣٨</sub> <sup>١٠٣٩</sup> <sub>١٠٤٠</sub> <sup>١٠٤١</sup> <sub>١٠٤٢</sub> <sup>١٠٤٣</sup> <sub>١٠٤٤</sub> <sup>١٠٤٥</sup> <sub>١٠٤٦</sub> <sup>١٠٤٧</sup> <sub>١٠٤٨</sub> <sup>١٠٤٩</sup> <sub>١٠٥٠</sub> <sup>١٠٥١</sup> <sub>١٠٥٢</sub> <sup>١٠٥٣</sup> <sub>١٠٥٤</sub> <sup>١٠٥٥</sup> <sub>١٠٥٦</sub> <sup>١٠٥٧</sup> <sub>١٠٥٨</sub> <sup>١٠٥٩</sup> <sub>١٠٦٠</sub> <sup>١٠٦١</sup> <sub>١٠٦٢</sub> <sup>١٠٦٣</sup> <sub>١٠٦٤</sub> <sup>١٠٦٥</sup> <sub>١٠٦٦</sub> <sup>١٠٦٧</sup> <sub>١٠٦٨</sub> <sup>١٠٦٩</sup> <sub>١٠٧٠</sub> <sup>١٠٧١</sup> <sub>١٠٧٢</sub> <sup>١٠٧٣</sup> <sub>١٠٧٤</sub> <sup>١٠٧٥</sup> <sub>١٠٧٦</sub> <sup>١٠٧٧</sup> <sub>١٠٧٨</sub> <sup>١٠٧٩</sup> <sub>١٠٨٠</sub> <sup>١٠٨١</sup> <sub>١٠٨٢</sub> <sup>١٠٨٣</sup> <sub>١٠٨٤</sub> <sup>١٠٨٥</sup> <sub>١٠٨٦</sub> <sup>١٠٨٧</sup> <sub>١٠٨٨</sub> <sup>١٠٨٩</sup> <sub>١٠٩٠</sub> <sup>١٠٩١</sup> <sub>١٠٩٢</sub> <sup>١٠٩٣</sup> <sub>١٠٩٤</sub> <

## بَابُ مَنْ تَبَرَّزَ عَلَى لِبْنَتَيْنِ

أي تغوط جالساً على لبنتين ليس المقصود به بيان جواز التبرز على لبنتين بل المراد به الإشارة إلى أدب من آداب الخلاء كما أشار إليه في الإيضاح السابقة وهو أن يجلس عند قضاء الحاجة على لبنتين ليترفع عن الأمراض ويأمن من التلوث بالنجاسة والله أعلم قوله لعلت من الذين يصلون على ادراهم من سنة هذا المقام تظهر من سياق مسلم ففي أوله عن واسع قال كنت أصلي في المسجد فإذا عبد الله بن عمر جالس فلما قضيت صلاتي انصرفت إليه من شقني فقال عبد الله يقول تأس فذكر الحديث فلعل ابن عمر رأى من واسع في حال سجوداً شيئاً أشار إليه بهذه العبارة والله أعلم ولعله رأى من واسع لا يفتش في الصلاة افتراش الرجال بل يتبرأ من النساء فلما جاء يستل عن مسئلة استقبال القبلة جهله ابن عمر بناء على ما رأى من واسع من التوارك خلاف السنة وكان ابن عمر يتوارك بنفسه بسبب العذر لرجوع رجله إلى الكبر سنه والله أعلم

قال شيخ الإسلام رحمه الله عليه قوله لعلت من الذين يصلون على ادراهم معناه أي من الجاهلين بالسنة في السجود من تتجافى البطن عن الركبتين إذ لو كنت ممن يعلم العرف الفارق بين القضاء وغيره والفارق بين استقبال الكعبة وبيت المقدس (د) فقلت أي قال واسع فقلت لا إدراهم والله أي لا إدراهم أي أنا منهم أمر لا إدراهم السنة في الاستقبال بيت المقدس (د) وإنما قال هذا واسع إداً بالصحابي رضي الله عنه قال ماللت في تفسير الصلاة على الركبتين يعني يصلي ولا يرفع عن الأمراض يسجد وهو لا يصق بالأسرى أي وصلاته كذلك باطله وفي الحديث أن الصحابة كانوا يختلفون بحسب ما بلغهم من العموم وغيره

## بَابُ خُرُوجِ النِّسَاءِ إِلَى الْبِرَارِ

أي جواز خروج النساء إلى القضاء لقضاء الحاجة عند الضرورة إشارة إلى إباحة هذا الباب إلى أن تبرز النساء إلى البرار كان أولاً لما كنفت في البيوت وكان رخصة لهن ثم لما اتخذت الكنف في البيوت منعت عن الخروج منها إلا عند الضرورة وعقد ذلك الباب الذي يأتي عقيب هذا الباب (ع) قوله أحجب نسائنا أي منعهن من الخروج من البيوت فلم يكن

عليه شايك كقوله أن كان في كنفه برهنها حتى خود يعني برحلاف مهيت سنت سجده حبيبه می داری سرین را بر زمین و تکیه می کنی بر آن پس بمسرت سنت خلاهم آشنایان با همی تخصیص این صفت بزرگتر است و ضووح مخالفت اوست مرهیت مسروده سنت را که ترک نمی کنند آنرا مگر جابل محض و بار نیشین تا در تریل

مخاطب ابلغ باشد

شیخ الاسلام صلوات

رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل ذلك انتظارا للوحي اى لم يكن يفعل ما قال فخرجت  
 سورة الى فانزل الله الحجاب اى فانزل آية الحجاب وهى قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا  
 لا تدخلوا بيوت النبى الآية واتخذوا الكنف فى البيوت وامتنعوا عن الخروج الى البيوت  
 اعلم ان ههنا اشكالا وهى ان هذا الرواية تدل على ان خروج سورة رضى كان قبل نزول  
 الحجاب - وهذا الرواية بعينها قد اخرجها البخارى فى كتاب التفسير وهى تدل على ان خروجها  
 كان بعد نزول الحجاب لما فيها فى صحيحها انها خرجت بعد ما ضرب الحجاب فكيف السق فيق بين  
 الروايتين فاجاب عنه الحافظ العسقلانى بتفسير الحجاب الى حجاب الرجاء - وحجب الاشخاص  
 فقال ان حديث هذا الباب محمول على خبر وجهها قبل نزول حجاب الاشخاص وحديث كتاب  
 التفسير محمول على خبر وجهها بعد نزول حجاب الوجوه والمراد بحجاب الوجوه - ستر الوجه عن  
 الاجانب بالقاء الجلباب كما قال تعالى يا ايها النبى قل لا امرؤاجلت وياتك وساء المؤمنين يدين  
 عليهم من جلا بيهم والمراد بحجاب الاشخاص حجب اشخاصهم فى البيوت قال شيخنا الاكبر  
 مولانا الشاه السيد محمد النور الكشميرى رضى فيه نظر لان عمر رضى كان يجب التضييق ولذا  
 قال قد عرفناك يا سودة حرضا على المبالغة فى التستر بان ينزل حكم فى الحجاب اضيق  
 من الاول ولكن لم يجب الاجل الضرورة فلو اصرح ما قاله الحافظ العسقلانى لكان معنى  
 قوله فى الحديث فانزل الله الحجاب ان الحجاب الذى كان يعصه عمر قد نزل بهذا الآية  
 وان عمر قد اجيب الى طلبته وليس الا موكذلت فان الحديث الذى بعد لا يدل على  
 انه لم ينزل التضييق على حسب ما فى الحديث الذى بعد لا قد اذن لكن ان تخرجين  
 فى حاجتك فاذا لم ينزل التضييق على ما فى آية فكيف يصح قوله فانزل الله الحجاب فانه يدل  
 على نزول التضييق الذى كان يعصه عمر رضى فالصحيح فى الجواب ان الصحيح ما فى كتاب التفسير  
 واما حديث الباب فقد وقع فيه التقدير والتأخير من الراوى فكان خروج سورة رضى  
 بعد ما ضرب الحجاب اى بعد ما نزل قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبى  
 فمأثم وقال يا سودة اما والله ما تخفين علينا وكان مقصودا رضى بذلك ان لا يخرجين  
 اشخاصهن من البيوت ولو كن متسترات فادعى الله تعالى فى ذلك الى نبىه صلى الله عليه وسلم  
 فقال انه قد اذن لكن ان تخرجين من بين تكن لحاجتك فهذا الرواية كتاب التفسير رضى  
 فى ان خروجها كان بعد نزول الحجاب وكان عمر يجب ان لا يخرجين من بين تكن  
 متلفعات بمروطهن فادعى الله صلى الله عليه وسلم فى ذلك واذن لهن فى الخروج من البيوت  
 لحاجتهن دفعا للمشقة ورفعا للحر - ولم يجب عمر الى اما كان يجب من التضييق بل هذا الحكم  
 باق الى هذا اليوم وينبغي ان يعلم ان هذا السورة نزل فى الاذن لهن للخروج  
 من البيوت للحاجة لم يكن وجها متلو ابل كان وجها غير متلو - فظهر ان قوله فانزل الله  
 الحجاب مقدما فى الاصل وانما اخره الراوى ههنا فاورث سوء الترتيب فان قوله فانزل  
 الله الحجاب بالغاء التفعيلية على ما تقدم مبدل على نزول التضييق على ما فى عمر رضى والوحي الذى

نزل في الاذن بيدل على التسليم والله اعلم - قوله قد اذن لكن ان تخرجن في حالكن فاذن للنساء في الخروج من البيوت لحاجة ضرورية مثل قضاء الحاجة ولم يثبت عليهن بمنع الخروج من البيوت مطلقا -

## بَابُ التَّيَسُّرِ فِي الْبُيُوتِ

عقب المصنف هذا الباب - عقب الباب السابق ليشير الى ان خروج النساء للبر ان لم يستمر فان خروج النساء بقضاء الحاجة الى الصحراء او لا انما كان لاجل عدم الكنف في البيوت فلما اتخذت الاغلبية بعد ذلك في البيوت استغنيين عن ذلك ومنع عن الخروج الا للضرورة والى والله اعلم - (ف)

## بَابُ الاسْتِجَاءِ بِالْمَاءِ

اي في مشروعية الاستجاء بالماء قصد البخاري بهذه الترجمة الرد على من كره الاستجاء بالماء والرد على من نفى وقوله من النبي صلى الله عليه وسلم وعن ابن حبيب من لا كسبة له منع الاستجاء بالماء لانه مطعون (ف) ومن اسراده السوف على الروايات الواردة في الاستجاء بالماء فليراجع عمدة القاري اعلم انه يجوز في الاستجاء الاقتصار على الماء والاحجار لكن الجمع بينهما افضل وابلغ في الطهارة والنظافة فان الحجر يذهب جرم النجاسة والماء يزيل رائحتها - وقد اخرج ابن ابي شيبة عن احمد بن محمد بن محمد بن عبد العزيز قال وجدت في كتاب ابي عن حماد بن عيسى بن عبد الله بن عبد الله عن ابن عباس قال نزلت هذه الآية في اهل قياضهم رجال يحبون ان يتطهروا والله يحب المطهرين فسألهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا اننا نتبع الحجارة الماء انتهى فمن اشكر الجمع بين الماء والحجر من اهل العلم فلعلة لم يقف على هذه الرواية فانها غريبة وفادرة واخرج البيهقي في سننه باسناد جيد عن علي بن ابي طالب قال ان من كان قبلكم كان ابيجر ومن بعدهم اثلثوا فاتبعوا الحجارة الماء ورواه ابن ابي شيبة وعبد الرزاق في مصنفيهما - كذا في نصب الراية ص ٢١٨ وسراجع روح المعاني ص ٢١٨ والنباية للعين ص ٢١٨ ج ١ -

## بَابُ مَنْ حُمِلَ مَعَهُ الْمَاءُ لِطَهُورِهِ

اي في بيان استحباب حمل الماء معه ليتطهر به وليتمكن به من الطهارة عند قضاء الحاجة من غير تاخير الى وجب ان الماء وفي بيان انه يجوز الاستحذام والاستعانة في الوضوء

على كسب كبر واستهتد به وكتبه آية الله العظمى الامام استاذنا وضوءنا واستجاء شيخ الاسلام ص ٢١٨ ج ١ -

بهذا القدر اى بقدر حمل الماء وكذا يجوز الاستعانة في صب الماء على الاعضاء واما ما  
الاستعانة في ذلك الاعضاء فما لا ينبغي وفي الحديث عند مة العالم وحمل ما يحتاج اليه  
وان ذلك شرف للمتعلم لان ابا الدرداء ما شئ على ابن مسعود بذلك -

## بَابُ حَمْلِ الْعَنْزَةِ مَعَ الْمَاءِ فِي الْإِسْتِجَاءِ

اى في بيان حمل العنزة بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم فكانت تحمل بين يديه  
صلى الله عليه وسلم وبعدا بين يدي ابي بكر وعمر وعثمان وعلى رضى الله عنهم ليصلي اليها  
في القضاة وليستمر بها عند تضام الحاجة ولينبش بها الامراض فيتخذها سترة وليتقي بها عن  
السباع والامم ذيات - (ع)

## بَابُ النَّهْيِ عَنِ الْإِسْتِجَاءِ بِالْيَمِينِ

اى الاستنجاء باليمين منى عنه ولكن لم يصحح بان النهي للتعريض او للتنزيه لانه  
لم يظهروه ذلك ولم يصحح لان الظاهر هو التعريض والله اعلم وانما نهى عن الاستنجاء  
باليمين لان اليمين شرف وعلا واليسار خسر ودنا - فلا يستنجى الا باليسار -

## بَابُ لَا يُسَكُّ ذِكْرَهُ بِيَمِينِهِ إِذَا بَالَ

ذكر في الباب السابق النهي عن الاستنجاء باليمين وذكر في هذا الباب النهي عن مسك  
الذكر بيمينه سواء كان عند البول او عند غير ذلك وان كان الاستنجاء بالشمال فظهر الفرق  
بين البابين والله اعلم -

## بَابُ الْإِسْتِجَاءِ بِالْحِجَارَةِ

اى اذ بهذا الترجمة الرد على من زعم ان الاستنجاء مختص بالماء والدلالة على  
على ذلك من قوله استنفذ فان معناه استنجى كما سياتى (ف)

## بَابُ لَا يَسْتَنْجِي بِرَوْثٍ

يعنى ان الروث لا يصلح للاستنجاء لان النبي صلى الله عليه وسلم اتقى الروث وقال هذا  
ركس فذل القاء لانه شئ لا يستنجى به - قوله ليس ابي عبيدة عامر بن عبد الله بن مسعود  
ذكره في اى حديثه ولكن ذكره في عبد الرحمن بن الاسود اى است اى هذا عن  
ابي عبيدة وانما اورد به عن عبد الرحمن هذا اما اختار البخارى وخالفه الترمذى في  
جامعه فراجع حديث ابي اسحاق عن ابي عبيدة عن عبد الله على عكس ما فعله البخارى  
قال الشافعى والى الله الداهلوى هذا الموضع من جملة المواضع التى استدرك فيها الترمذى على



البخاري وهو ان البخاري يروي عن ابي نعيم عن زهير عن ابي اسحاق قال اي قال ابو اسحاق السبيعي ليس ابو عبيدة ذكره اي ابو عبيدة بن عبد الله بن مسعود ولكن عبد الرحمن فيكون الحديث متصلا ولا يشترط فيه شبهة الإقطاع وذلك لانه لم يثبت رواية ابي عبيدة عن ابيه بلا واسطة هذا تقرير كلام البخاري واما ما استدرت الترمذي فحاصله ان اسراشيل الذي هو شهر اصحاب ابي اسحاق ووثقهم يروي هذا الحديث عن ابي اسحاق عن ابي عبيدة وروايته ارجح من روايته زهير فلا يكون الحديث على شرط البخاري لكونه منقطعا. واقول ان معنى قوله ليس ابو عبيدة ذكره اي ليس ابو عبيدة ذكره فقط بل عبد الرحمن بن الاسود ايضا ذكره فالحديث وان كان منقطعا من طريق ابيه عبيدة لكنه متصل من طريق عبد الرحمن فلا تناقض بين روايتي زهير واسراشيل ولا استدراك كما انتقده الترمذي. وايضا اقول زهير قال يجمعون ان يرجع الى زهير اي قال زهير ليس ابو اسحاق ذكره ابا عبيدة بل ذكره ابا عبد الرحمن بن الاسود ويكون في الواقع سمع ابو اسحاق من كل واحد منهما فلا استدراك ايضا على ان كون اسراشيل شهر اصحاب ابي اسحاق ووثقهم واكثرهم رواية عنه لا تقتضي ان يكون جميع ما رواه راجعا على ما رواه غيره فتنابر. انتهى كلامه في الرسالة -

## وَحُلَاصَةُ الْكَلَامِ

ان معنى قوله ليس ابو عبيدة الخ اي قال ابو اسحاق ليس ابو عبيدة ذكره لي ولكن عبد الرحمن بن الاسود هو الذي ذكره لي بدليل قوله الا في حديثي عبد الرحمن كذا في شرح العيني رحمه وقال الكرماني رقل قلت ما الفائدة في قوله ليس ابو عبيدة ذكره اذا استادمنا منه تاملت غرض ابي اسحق ان يبين انه لا يروي هذا الحديث عن طريق ابي عبيدة كما رواه غيره لان ابا عبيدة لم يسمع من ابيه شيئا فاما ادفع من توهم ذلك فنقل البخاري لفظه بعينه انتهى -

## بَابُ الْوُضُوءِ مَرَّةً مَرَّةً

اي في بيان حكم الوضوء مرة مرة يعني غسل كل عضو من اعضاء الوضوء مرة واحدة (دع) المقصود منه بيان صفة الوضوء وسنته -

## بَابُ الْوُضُوءِ مَرَّتَيْنِ مَرَّتَيْنِ

اي في بيان الوضوء مرتين

مرتين لكل

عضو (دع)

## بَابُ الْوُضُوءِ ثَلَاثًا ثَلَاثًا

أي في بيان الوضوء ثلاثاً ثلاثاً الكل عضو وكل ذلك ثابت في أوقات مختلفة ولعل الصحابة اختلفوا في بعض صفات وضوءه صلى الله عليه وسلم فاحتاج عثمان وعلي إلى إمامة صفة وضوءه صلى الله عليه وسلم لرفع الخلاف وظاهر الحديث يدل على الفصل بين المضمضة والاستنشاق - قوله لا يحدث نفسه بالنصب فالمراد منه الحراطة لا اكتسابية الاختيارية لأن الحديث فعل اختياري فتبقى الروايات الغير الاختيارية خارجة عن هذا العمر مرثان تلك الحراطة ما يتعلق بالدين المراد دفعه مطلقاً ووقع في رواية الحكيم الترمذي في هذا الحديث لا يحدث نفسه بشيء من الدنيا ومنها ما يتعلق بالآخرة فإن كان أحببنا شبه أحوال الدنيا وإن كان من متعلقات الآخرة فلا -

## بَابُ الْأَسْتِنْشَاقِ فِي الْوُضُوءِ

المذكور في هذا الباب بعض المذكور في الباب الأول فظهرت المناسبة بين البابين (ع)

## بَابُ الْأَسْتِجْبَارِ وَتَشَا

يعني أن لا يتأخر في الاستجبار مستحب ومرغوب قوله فإن أحدكم لا يجد ريأين بآت يدا علمان في الإضافة إلى المخاطبين في قوله فإن أحدكم أشار إلى مخالفة نوايه عليه الصلاة والسلام لذلك فإن عينه تنام ولا ينام قلبه وفيه تنبيه وهو أنه ينبغي للسامع لا قال صلى الله عليه وسلم إن يتلقاها بالقبول ودفع الحراطة لها اقتضا بلغتان شخصاً سمع هذا الحديث فقال وابن تيمية يدا منه فاستيقظ من النوم ويبدأ داخل دبره محشواً فتاب عن ذلك وأقلع فسأل الله تعالى أن يحفظ قلبه عن الحراطة التي رديئة والله الموفق ١٢ قس -

## بَابُ غَسْلِ الرَّجُلَيْنِ وَلَا يَسْحُ عَلَى الْقَدَمَيْنِ

أي في بيان وجوب غسل الرجلين في الوضوء وعدم مسحهما على القدمين إذا كانتا عاريتين عن الخفين كما يقال الرجلان فض الحراطة لأن الرجلين المذكورين في الحديث صريح في أن القدمين لا يسحان بل يغسلان وعليه إجماع الصحابة والتابعين وهو مسلك أهل السنة والجماعة قاطبة خلافاً للروافض الحراطة فافهم ذلك من الإجماع بناء على قراءة الخبر في الآية - المقتضية مسح الرجلين وسلب اختلافهم - اختلاف القراءتين في آية الوضوء من النصب والجر في أمر جللكم فإنه إذا كان مجزوماً كان معطوفاً على الرأس وأخلاق تحت حكم المسح وإذا كان منصوباً كان معطوفاً على الأيدي وأخلاق تحت حكم غسل قدمي أهل السنة والجماعة رجحوا قراءة النصب وقالوا لما اختلفت القراءتان صار الحكم محتملاً أو محتملاً فجعلا في السنة

فانها بيان لكتاب الله تعالى وقد اتت الاحاديث في وجوب غسل الرجلين فدل ذلك على ان مراد الله عز وجل هو غسل الرجلين لا مسحهما فاجاء الحديث المتواتر ببيان هذا الماحتمل المعجل فوجب العمل به فان غسل الرجلين ثابت قطعاً بالتواتر والعملي والتواتر القوي فلا بد من التاويل واسم تكاب خلاف الظاهر في قراءة الجرو ولا يخفى ان الى ضمير باعتبار المشروعية مكى شرع من ابتداء البعثة ومن اول الاسلام ومن في باعتبار التلاوة فان سورة المائدة من آخر ما نزل من القرآن والمنقول المتواتر من رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن الصحابة هو غسل الرجلين في الوضوء قبل نزولها وبعد لا الآية مقررة للوضوء الذي كان من قبل وهو الذي بقي الى الآن متواتراً ومتواتراً وهذا شاهد عدل وقربة قاطعة على ان الاسراجل في الآية معطوفة على المفسول لا على المسح فكان وظيفتها الغسل لا المسح وهذا الطريق مقبول مما لا يثبت فيه اصلاً - انظر ص ١٩٦ من فوائده السرحمات

### شرح مسلم الشبان وخصاصة الكلام

انه لما اختلفت القراءتان صار حكم الآية محتملاً ومجتملاً وقد ثبت بالتواتر ان النبي صلى الله عليه وسلم غسل رجله في الوضوء وقال هذا وضوء لا يقبل الله الصلاة الا به فكان قوله وفعله صلى الله عليه وسلم بياناً للمراد بالآية - قال الحافظ العسقلاني قد تواتر الاخبار عن النبي صلى الله عليه وسلم في صفة وضوءه انه غسل رجله وهو المبيت لمر الله وقد قال في حديث عمرو بن عبسة الذي رواه ابن خزيمة وغيره مطوراً في فضل الوضوء يشو يغسل قدميه كما امره الله ولم يثبت عن احد من الصحابة خلاف ذلك الا عن علي وابن عباس والنس وقد ثبت عنهم الرجوع عن ذلك قال عبد الرحمن بن ابي ليلى اجمع اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم على غسل القدمين رواه سعيد بن منصور وادعى الطحاوي وابن حزم ان المسيح رعى الرجلين بدون الخفين بمسوخ والله اعلم - كذا في فتح الباري وعمدة القاري ونقل الطحاوي باسناد لا عن عطاء الله لما سئل هل بلغت عن احد من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم انه مسح على القدمين قال لا - كذا في الخبير الجاري وفي التحرير وشرحه ص ١٣٣ قد اطبق من حكمي وضوء من الصحابة على غسله صلى الله عليه وسلم رجله ويقربون من ثلاثين بل

على خلاصة سخن در بين باب آن است که کتاب الله در بين حکم محتمل آمده دسترس رسول الله محمد شمرت و تواتر رسیده بیان کرده و روشن گردانید که مراد الله چیست که فی شرح شیخ الاسلام الله الجودی ص ١٠١ و شیخ نور الحق دلهی می فرماید - که حق در بین مسئله آنکه آیت مجمل است و حدیث غسل (رجلین) که مجرد تواتر رسیده تعیین آنست - تیسیر الفتاوی ص ١٩٦ -

يزيدون على ذلك وقد اسعف المصنف (اي ابن الهمام) بذلك اثنين وعشرين منهم في فتح المقدير - عثمان رواه البخاري ومسلم وعنه رواه اصحاب السنن وعائشة رواه النسائي وغيره وابن عباس والمغيرة رواه البخاري وغيره - وعبد الله بن زيد رواه الستة وابو مالك الاشعري وابو هريرة وابو امامة والبراء بن عازب رواه احمد وابو بكر رواه البزار واثاب بن حجر رواه الترمذي ونفيل بن مالك رواه ابن حبان واثاب رواه الدارقطني وابو ايوب الانصاري وابو كاهل وعبد الله بن انيس رواه الطبراني والمقدم بن معد يكرب وكعب بن عمر والياهي والربيع بنت معوذ وعبد الله بن عمر بن العاص رواه ابو داود وعبد الله بن ابي اوفى رواه ابن يعلى ومنه حكاية ايضا زيادة على هؤلاء عمن رواه عبد بن حميد وابن عمر وابو كعب رواه ابن ماجة ومعاوية رواه ابو داود ومعاذ بن جبل وابو اسحق جابر بن عبد الله وشمير بن غزيرة (لانصاري) ورمي المدسدا و امر سلمة رواه الطبراني وعمر بن رواه الترمذي وابن ماجة وزيد بن ثابت رواه الدارقطني فبلغت الجملة اربعة وثلاثين وباب الزيادة مفتوح للمستقري فلهذا اتى تراخي الغسل عنه صلى الله عليه وسلم وهكذا اتى اسرار غسلهما من الصحابة اي اخذنا غسلهما ممن يلينا وهم ذلك ممن يليهم وهكذا الى الصغار وهم اخذوا بالنظر في حق صاحب الرمي فلا يحتاج الى ان ينقل فيه نفس معين كذا في التقرير والتحجير ص ٣ - (للمحقق ابن امير الحاج) شهر ١٢ المحرم للشهيد ابن الهمام (من فعل التماسض) -

## نكته

قال شيخنا السيد الا نور مر جعلت الآية الكريمة دليلا على الوضوء الوجه واليدين في جانب الرأس والرجلين في طرف آخر لان الرأس والرجلين تسقطان في التيمم ويبقى الوجه واليدين فيه والله اعلم -

وقيل في وجه التخلص عن التعارض بين القراءتين ان قراءة الجبر تحمل على المسح على الخفين وقراءة النصب على غسل الرجلين اذا لم يكن نافي خفين وهو المنقول عن الهمام الشافعي واختاره الا سلام وهذا اول فائدة قد علمت ان الآية مقررلة للوضوء الذي كان من قبل وقد كان على التثخيف المسح على الخفين وعلى عاري القدمين عن الخفين غسل الرجلين قبل نزول هذه الآية ثم نزلت الآية بقراءتين هاديتين الى فرائض وضوء المتخفف والعارى عن الخفين وما قيل انه يلزم على ما ذكر ان يكون مسح الخف مقيا الى الكعب مع انه لا غاية له فساقت لان الغاية حينئذ لا تكون غاية للمسح بل للتخفف المفهوم من الآية والمعنى - والله اعلم - وامسحوا بارجلكم حال كونكم متخفين ساترين الى المكعبين اشارة الى انه لا مسح اذا كان مكشوف فاشي من الرجل الى الكعب فانهم فان هذا الوجه في غاية

الحسن واللطافة هكذا في من اتبع السرحموت شرح مسلم الشرح ص ١٩٦ ج ٢ رد قلت بهكذا  
اختار الشيخ علاؤ الدارين الكاشاني الحنفى في بدائع الصنائع حيث قال وقع التعارض بين القراءتين  
فالحكم في تعارض القراءتين كالحكم في تعارض الآيتين وهو انه ان امكن العمل بهما مطلقا  
يعمل وان لم يمكن للتناهي يعمل بهما بالقدر الممكن وههنا لا يمكن الجمع بين الغسل والمسح  
في عضو واحد في حالة واحدة لانه لم يقل به احد من السلف ولانه يؤدى الى تكرار  
المسح لما ذكرنا ان الغسل يتضمن المسح والامر المطلق لا يقتضى التكرار فيعمل بهما في الحاليتين  
فتعمل قراءة النصب على ما اذا كانت الرجلان باديتين وتعمل قراءة الخفض على ما اذا كانتا  
مستقرتين بالحنفين تنفيها بين القراءتين وعمل بهما بالقدر الممكن وبه يتبين ان القول  
بالتخيير باطل عند امكان العمل بهما في الجملة كذا في بدائع الصنائع ص ١٠٦ ج ١

## بَابُ الْمَضْمُضَةِ فِي الْوُضُوءِ

اي في بيان سنة المضضة في الوضوء وفي بيان صفة المضضة في الوضوء وفي بيان  
مشروعية المضضة في الوضوء وهي عند السادة الحنفية سنة في الوضوء واجبة في  
الغسل وفي الحديث حكاية وضوء النبي صلى الله عليه وسلم ولا دلالة فيه على وجوب  
المضضة والله اعلم

## بَابُ غَسْلِ الْأَعْقَابِ

اي في بيان وجوب غسل الاعقاب وما يلحق بها مما قد يتساهل في اسباغها من الاعضاء  
ولهذا قال وكان ابن سيرين الخ وقال اشكاه الى الله الذي قصده بالباب الاول الذي  
علم من شراهم ان وظيفة الرجلين المسيح دون الغسل وقصد بهذا الباب اثبات وجوب  
الاستيعاب في اعضاء الوضوء فافهم ذلك فانه قد عجز بعض الشراح عن الفرق بين  
البابين واتى بتوجيهات لا يليق ذكرها وقوله وكان ابن سيرين يفتي الفرق الذي قد رثاه  
فتدبر كذا في الرسالة وقال شيخنا السيد الامام الملقص د بهذا الباب تنبيه العناية الى  
غسل الاعقاب خاصة فلان الانسان ربما يغسل رجلية ولا يعمل الماء الى عقبيه لغفائهما  
والمناسبة بين البابين انه لما ذكر في الباب الاول غسل الرجلين ذكر في « في الباب غسل  
الاعقاب خاصة فانها جزء من الرجلين والله اعلم وقوله كان ابن سيرين يريد ان دليل  
وجوب غسل الاعقاب يدل على وجوب الاستيعاب في كل ما امر بنفسه من الاعضاء فكان  
ابن سيرين بسبب ذلك يأخذ منه وجوب غسل موضع المخاطمة وبه ظهرت المناسبة  
كذا في حاشية

السندي

## بَابُ غَسْلِ الرَّجُلَيْنِ فِي النَّعْلَيْنِ وَالْيَسَّحُ عَلَى النَّعْلَيْنِ

اى فى بيان وجوب غسل الرجلين حال كونهما في النعْلين وانه لا يجوز مسح على النعْلين كما يجوز مسح على الخفين قال الشافعي والى الله الداهلي هذا ايجتمل معنيين احدهما ان يكون في النعْلين متعلقا بالغسل اى غسل الرجلين كاشنتين فيهما غير منزعوبين عنهما وهذا اجل اذا وصل الماء الى تمام القدمين وثانيهما ان يكون ظر فاستقر اى لا يمسح الرجلان حال كونهما في النعْلين كما يمسحان حال كونهما في الخفين بل يغسلان والصحيح هذا هو المعنى كما يشهد به قصة ابن عمر رضي الله عنهما في الرسالة - وقال السندي المقصود بهذا الباب بيان ان الانسان اذا كان لا يس نعلين فيجب عليه غسل الرجلين في وقت لبس النعْلين عليهما ولا يجوز تركه الا كغفء بالمسح على النعْلين كما في الخفين وليس المراد انه يغسل الرجلين وهذا في النعْلين ولا ينزعم حال الغسل كما لا يخفى انتهى كلامه قوله ولا يمسح على النعْلين اى لا يكتفى بالمسح عليهما كما في الخفين وأشار بذلك الى ما روى عن علي وغيره من الصحابة انهم مسحوا على نعالهم في السوا وضوءهم وصلوا - كذا في الفتح والعمدة (قلت) قد روى البيهقي في سننه عن علي رضي الله عنه انه توضأ ومسح على نعليه وقال هذا وضوء من لم يجد حدث - فندل ذلك ان المسح على النعْلين انما يكفي في السوا وضوء على الوضوء وضوء المحدث فانهم ذلت واستقيم

## بَابُ التَّيْمَنِ فِي السَّوْضِ وَالْغَسْلِ

اى فى بيان استحباب الشروع بجانب اليمين في السوا وضوء والغسل ثبت بآول حديث الباب التيمن في غسل الميت - وغسل الميت انما هو لتشبيهه بالحى في النقافة وان يكون آخره كما وله فثبت التيمن في غسل الحى بالطريق الاولى لكونه الاصل فانهم كذا في الرسالة

## فَائِدَةٌ

مسئلة التيامن مختصة بالاسلام وليس هذا عند اليهود ولا النصارى فانهم ياكلون ويزيلون بون بل يكتنون ايضا بشماهم -

## بَابُ التَّيْمَنِ فِي السَّوْضِ إِذَا حَانَتِ الصَّلَاةُ

اى فى بيان طلب الماء لاجل الوضوء اذا حانت الصلاة اى قرب وقتها مقصود البخارى ان عادة الصحابة كان ذلك وانهم كانوا يلتمسون الماء ويتفحصون عنه وكانوا لا يكتفون بعدا من حضور الماء في جنائز التيمم واطراف المعجزة ايضا انما هو لتكثير الماء وكان ذلك تفصيلا للماء وتفشياله فلو كان عدما لمحض من كافيها اهتار الناس



بالتماس الى ضوء ولما فعل النبي صلى الله عليه وسلم ما فعل بعد ما لا احتياج فتأمل  
كذا في اله سألته وقال الشيخ السيد الانور مقصود البخاري بذلك انه لا يجب الوضوء  
ولا طلب الماء له قبل دخول وقت الصلاة ويشهد لذلك الاحاديث التي اخرجها المصنف  
في الباب ولا يبعد ان يكون اشارة الى انه لا يجوز التيمم قبل التماس الماء والله اعلم

## بَابُ الْمَاءِ الَّذِي يُغْسَلُ بِهِ شَعْرُ الْإِنْسَانِ

اي في بيان حكم الماء الذي يغسل به شعر الانسان اهل طاهر امر لا اشارة المصنف  
الى ان حكمه الطهارة لان المغتسل قد يقع في ماء غسله من شعره فلو كان نجسا نجس  
الماء بملاقاته ولم ينقل ان النبي صلى الله عليه وسلم تجنب ذلك في اغتساله بل كاد  
يخلل اصول شعره وذلك يفضي غالبا الى تداخل بعضه فدل ذلك على طهارته وهو  
قول جمهور العلماء وفي رواية عن الامام الشافعي انه نجس فقد قال ابن بطال  
امراد البخاري بهذا التبيين سر ذلك قول الشافعي ان شعر الانسان اذا فارق الجسد نجس  
واذا وقع في الماء نجسه ومن ذهب الى حنيفة انه طاهر وفي الحديث ان المؤمن لا ينجس  
وقال شيخنا السيد الانور مقصود الباب بيان طهارة شعر الانسان لا بيان مسألة المياه  
فانه سبب كراهته في باب علو حدته وانما امراد المولى هنا بيان مسألة الشعر والسؤال  
وانما وقع ذكر الماء تبعا واستطراد لانه محل الوقوع والسؤال غالبة والا فالحكم  
بما مر سواء كان الوقوع في الماء والطعام قوله وكان عطاء لا يبرى به باسا ان ينجس منها  
التحيط والجبال وعند ابي حنيفة لا يجوز من الانتفاع باجزاء الانسان كرامته له وتحفظ  
تحرز عن الامتهان والاهانة وهذا لا مسألة الانتفاع باجزاء الانسان فالمشهور عند  
الحنفية انه لا يجوز وفي رواية عن محمد انه يجوز وقوله وسور الكلاب ومهرها في  
المسابد بالجرنيهما عطف على الماء في الترجمة والمعنى باب في بيان حكم الماء الذي  
يغسل فيه شعر الانسان وببيان حكم سور الكلاب وحكم مرورها في المسجد فهذه  
ثلاثة مسائل قصد البخاري بذلك اثبات طهارة سور الكلب كما هو من ذهب الامام مالك  
والحاصل ان المصنف رحمه جميع في هذا الباب بين مسألتين وهما حكم شعر الآدمي وحكم  
سور الكلب فاختار في المسئلة الاولى من ذهب الى حنيفة رحمه واختار في المسئلة الثانية  
من ذهب مالك رحمه وسور الكلب ليس نجس وان امر الشايع بغسل الاثام طارئة  
الماء تعبدى ليس ميثاقا على الغفاسة فاشارة بهذا الباب الى ان هذا الحديث محمول على  
التعبد لانه ثبت بالاحاديث عدم نجاسة سور الكلب قال البدر العيني هذا راى  
القول بان الماء يغسل الامانة سبعة تعبدى بعيد جدا لان ذلك له ظاهر الحديث  
على خلاف ما ذكرناه على انا ولئن سلمنا انه محتمل ان يكون الماء نجسا  
ويحتمل ان يكون للتعبد ولكن مرجح الاول ما رواه مسلم طهره اناء لمداكم

اذا وبلغ الكلب ان يغسله سبع مرات ولو كان سورة طاهر لما امر باراقته زرع، ولما قال  
 طهر راءا احدكم الخ فانه صريح في نجاسة الماء ولا ناء وبالجملة للاحادِيث في نجاسة  
 الكلب وسورة صريحة لا تحتمل التأويل نعم قد يستعمل لفظ الطهارة بمعنى النظافة  
 مثل قس له صلى الله عليه وسلم السواك مطهرة للفم لكنه خلاف المعروفة والمتبادر ولا  
 يمكن اسرا دة هذا المعنى في حديث وسوغ الكلب لان سياقه وسباقه كله في التطهير و  
 امر الله النجاسة والاحاديث التي تمسك بها البخاري لا يصلح شئ منها للاستدلال قال العارف  
 المشعراني قد اجمع اهل الكشف على ان الاكل والشرب من سورة الكلب يورث القسوة في  
 القلب حتى لا يصير العبد يحن الى من عطفه ولا فعل شئ من الخيرات وقد حارب ذلك  
 شخص من اصحابنا المالكية فشرب من لبن شرب منه كلب فملك تسعة اشهر وهو مقبوض  
 القلب عن كل خير وقال على الخراسان سورة الكلب يميت القلب فيجب اجتنابه كما يجتنب  
 سمر الا فاعى من حيث صكرها - اه - ولما كان سورة الكلب يورث في القلب الذي عليه  
 مدار الجسد موتا وضعفا بمنعه من قبول المراء عظم الخ تخلصه الجنة بانغ الشارع عليه  
 الصلاة والسلام في الغسل من اثره سبعا احد اها بالتراب دفعا لذات الاثر بالكلية  
 فانه جمع فيه بين الماء والتراب الذين اذا اجتماعا انبتا الزرع كذا في الميزان ص ٩٦  
 والامر بالتسبيح للاستحياب وقيل هو خاص بالكلب العقور لاجل سميته راجع سداية  
 المجتهد لا ين رشد وبالجملة ان عامة شراح هذا الكتاب المبارك ومهم الحفاظ على  
 ذهب الى ان البخاري قصد بهذا الترجمة اثبات طهارة سورة الكلب كما هو الظاهر المتبادر  
 من صريح البخاري فانه سلك سورة الكلب في سلك الماء الذي يغسل به شعر الانسان فدل  
 ذلك ان حكمها عند البخاري واحد ثم انه اورد اثر الزهري الدال على الطهارة وقد  
 قال العلماء ان البخاري اذا لم يصح بالحكم من الجوارن وعدمه فمختار لا يظهر من الآثار  
 التي اورد هاتحت الترجمة - وذهب المبداء العيني الى ان غرض البخاري انما هو بيان  
 من اذهب الناس في المسئلة لا اثبات طهارة الكلب وسورة ولذا اقتصر على هذه اللفظة  
 ولم يقل وطهارة سورة الكلب - اه - وقال شيخنا الاكبر مولانا السيد محمد انور رحمه الظاهر  
 عندى من صريح البخاري انه متردد وفي مسئلة سورة الكلب لتعارض الدلة عندا في  
 ذلك ولذا لم يصح بطهارة ترها ولا بنجاستها واحال الامر على نظر الناظرين ليختاروا وكذلك  
 فعل في الباب الذي بعدا فقد اورد فيه الحديث الصريح في نجاسة سورة الكلب واورد  
 فيه الاحاديث التي نهيها ايها الى طهارة ترها فجعل الاحاديث الواسدة في هذه المسئلة بين  
 سدايت ولم يجرم باسد الحائسين فخذ منها العمل وآخرتك ماشئت والظاهر ان ايراد  
 البخاري في الباب الاحاديث المختلفة الدلة على الطهارة والدلة على النجاسة يدل على انه  
 متردد في ذلك فانهم ذلك

واستقمر

## بَابُ إِذَا شَرِبَ الْكَلْبُ فِي الْأَنَاءِ

عَدَى فِيهِ شَرِبَ بَعْنِي تَبَعًا لِحَدِيثِ بَعْضِ الْمُتَفَضِّلِينَ شَرِبَ مَعْنَى وَلَيْفَ - (دَت) هَكَذَا فِي نَسْخَةٍ وَفِي بَعْضِ النُّسخِ بَابُ إِذَا شَرِبَ الْكَلْبُ فِي أَنَاءٍ أَحَدُ كَمْ فَلْيُغْسَلْهُ سَبْعًا - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ قَالَ هُوَ الَّذِي شَرَحَ عَلَيْهِ الْعَسْقَلَانِي وَقَالَ الْقَسْطَلَانِي وَسَقَطَتْ هَذِهِ التَّرْجُومَةُ وَالْبَابُ فِي بَعْضِ النُّسخِ لَا فِي ذَرٍّ وَالْأَصِيلِي - وَعَلَيْهِ مَشْرَحُ الْمُبْدَرِ الْعَيْنِي - وَعَلَيْهِ مَشَى ابْنُ بَطَالٍ فِي شَرْحِهِ حَيْثُ قَالَ ذَكَرَ الْبُخَارِيُّ أَرْبَعَةَ أَحَادِيثَ فِي الْكَلْبِ وَغَرَضُهُ فِي ذَلِكَ اثْبَاتُ طَهَارَةِ الْكَلْبِ وَطَهَارَةِ سُورَةٍ - (هـ) قُلْنَا (الْحَدِيثُ الْأَوَّلُ) يُدَالِ صِرَاحَةً عَلَى كَوْنِهِ أَغْلَظَ النِّجَاسَاتِ فَإِنَّهُ مُشْتَمِلٌ عَلَى الْأَمْرِ بِغَسْلِ الْأَنَاءِ سَبْعَ مَرَّاتٍ وَالْحَدِيثُ الثَّانِي فِي قِصَّةِ الْأَسْرَاسِي وَفِيهِ فَاحْذَرِ الرَّجُلَ خَفْهُ فَجَعَلَ يُغْرِفُ لَهُ بِلَا حَقٍّ أَسْرَافًا - الْحِجَابُ فَاسْتَدَالُ بِهِ الْبُخَارِيُّ عَلَى طَهَارَةِ سُورَةِ الْكَلْبِ لِأَنَّ سَقَى الْكَلْبِ مِنْهُ وَاجِبٌ بِأَنَّهُ لَيْسَ فِيهِ إِنْ الْكَلْبُ شَرِبَ مِنَ الْخُفِّ إِذْ يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ سَقَاةً مِنْ حَفْرَةٍ أَوْ مِنْ أُنْثَى آخَرَةٍ وَأَنَّهَا اسْتَعْمِلَ الْخُفَّ لِأَجْلِ اسْتِغْرَاجِ الْمَاءِ مِنَ الْبِيرِ فَقَطَّ بِلَ هَذَا أَهْوَى الظَّاهِرِ وَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ غَسْلُ خَفِّهِ بَعْدَ مَا سَقَاةً فِيهِ أَوْ لَمْ يَلْبَسْهُ وَلَمْ يَمْسُ فِيهِ عَلَى بَعْضِ شُرُوعٍ مِنْ قُبُلَانَا فِي شَرْعِيَّتِهِ لِنَاخِلَاتٍ وَعَلَى تَعَدُّ بِشَرْعِيَّةٍ مَوْقُوفَةٍ عَلَى أَنْ لَا يَكُونُ مَنْسُوبًا بِنَصٍّ مِنْ نَصْرِ شَرِّ عَنَّا وَقَدْ تَوَاتَرَتْ الْأَحَادِيثُ الدَّالَّةُ عَلَى نَجَاسَةِ الْكَلْبِ وَسُورَةٍ وَالْحَدِيثُ الثَّلَاثُ حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ فِي أَقْبَالِ الْكَلَابِ وَإِدْبَارِهَا فِي الْمَسْجِدِ اسْتَدَالُ بِهِ الْبُخَارِيُّ عَلَى طَهَارَةِ سُورَةِ الْكَلْبِ إِذْ فِي مِثْلِ هَذِهِ الصُّورَةِ الْغَالِبُ أَنْ لَعَابَهُ يَصِلُ إِلَى بَعْضِ أَجْزَاءِ اللَّهِ وَتَقْرَأُ سُورَةُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهَا مِنْ بَعْضِ الْمَسْجِدِ فَعَلِمْنَا أَنَّهُ ظَاهِرٌ وَاجِبٌ بِأَنَّهُ طَهَارَةُ الْمَسْجِدِ مُتَيَقِّنَةٌ وَمَا ذَكَرَهُ مُشْكُوتٌ وَالْيَقِينُ لَا يَرْتَفِعُ بِالنَّشْئِ شَرَّانَ دَلَالَتِهِ لَا تَعَارُضُ دَلَالَتُهُ مُتَفَرِّقٌ الْحَدِيثُ الْوَارِدُ فِي عَسَلِهِ سَبْعَ مَرَّاتٍ نَحْمَدُ أَنْ خَارِجِيَّةً إِلَى دَائِرَةِ الْوَالِي نَغْمِرُ وَالْبَيْهَقِيُّ لِهَذَا الْحَدِيثِ مِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ بْنِ شَيْبَةَ الْمَذْكُورِ مَوْصُولًا بِهِيَ يَحْتَدِثُ قَبْلَ قَوْلِهِ تَقْبَلُ تَبْتُولُ وَبَعْدَ هَاوٍ وَالْعَطْفُ وَحِينَئِذٍ لَا حُجَّةَ فِيهِ مَنْ اسْتَدَالُ بِهِ عَلَى طَهَارَةِ الْكَلَابِ وَسُورَةِ الْإِتِّفَاقِ عَلَى نَجَاسَةِ بُولِهَا وَالْأَقْرَبُ أَنْ ذَلِكَ كَانَ فِي ابْتِدَاءِ الْحَالِ ثُمَّ رَدَّ الْأَمْرَ بِتَكْرِيمِ الْمَسْجِدِ وَتَطْهِيرِهَا وَجَعَلَ الْأَبُو إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ وَبِهَذَا الْحَدِيثِ اسْتَدَالُ الْحَقَنِيَّةِ عَلَى طَهَارَةِ الْأَرْضِ إِذَا صَابَتْهَا نَجَاسَةٌ وَيَبْسُتُ وَذَهَبَ أَثَرُهَا وَعَلَيْهِ بَيِّنَاتُ ابْنِ دَاوُدَ حَيْثُ قَالَ بَابُ طَهْرِ الْأَرْضِ إِذَا بَيَسَتْ وَالْحَدِيثُ الرَّابِعُ اعْتَبَرَهُ الْبُخَارِيُّ عَلَى طَهَارَةِ سُورَةِ الْكَلْبِ بِأَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخَذَ لَعْدًا فِي أَكْلِ مَا صَادَ الْكَلَابُ وَلَمْ يَقْبَلْ ذَلِكَ بَعْضُ مَوْضِعٍ مِنْهُ وَلَعَابَهُ وَمَنْ شَرَّ قَالَ مَا لَكَ كَيْفَ يَكُلُ صَيْدًا وَيَكُونُ لَعَابُهُ نَجَسًا وَاجِبٌ بِأَنَّهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَمَا لَمْ يَأْمُرْ بِغَسْلِ لَعَابِهِ كَذَلِكَ لَمْ يَأْمُرْ بِغَسْلِ دَمِهِ الَّذِي خُصَّ مِنْ جِهَرِهِ وَكَذَلِكَ لَمْ يَأْمُرْ بِإِخْرَاجِ النِّجَاسَاتِ وَالْفَرِثِ وَغَيْرِهِ مِنْ كَرْمَتِهِ فَالْوَجْهُ فِي ذَلِكَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اكْتَفَى بِبَيَانِ مَسْئَلَةِ صَيْدِ الْكَلْبِ وَأَمَّا مَسْئَلَةُ اللَّعَابِ وَالدَّمِ فَقَدْ وَكَلَهَا وَأَحَالَهَا إِلَى

ما تقرر عندنا من الشارع عليه الصلاة والسلام فان امثال هذا القيود تلزم من الخارج  
وتفوض الى فهم السامع ويكتفى على ما سبق له الكلام «عند دة الى غرض الباب ومقصود»  
قال شيخنا السيد الانوار لا يظن بمثل الامام البخاري ان يتسك بمثل هذا الجبهات والايام  
وميرت النصوص المحكمات في نجاسة الكلب وسورها فالظاهر ان البخاري جمع في هذا  
الباب صريح النبي صلى الله عليه وسلم وتنقيحاته وتلويحاته لينظر الناظر فيها ولا يجهل  
باحد المجانبين والله اعلم.

## بَابُ مَنْ لَمْ يَرِ الْوُضُوءَ إِلَّا مِنَ الْمَخْرَجِينَ الْقَبْلُ وَالذَّبْرُ

اي باب في ذكر قول من لم ير الوضوء واجبا من مخرج من مخرج البدن كخرج  
الفصل والحجامة الا من المخرجين القبل والذبر بغيرهما بدل ادعطف بيان والقصر  
في ذلك قصر اقر اداى الوضوء واجب من الخارج من القبل او الذبر دون الخارج  
من غيرهما من البدن لا قصر مطلق اذ لو وضوء موجبات اخر كالمس والممس (وت)  
لما فرغ المصنف رحمه من الوضوء واحكامه شرع في بيان من اقتضه - لقوله تعالى (وجاء  
احدكم من الغائط اى فاحد ث بخرج الخارج من احد السبيلين القبل والذبر هذا  
ولكن ليس في الآية ما يدل على العصر الذي فهمه المصنف رحمه وغاية ما فيها ان الله  
تعالى ان الله تعالى اخبر ان الوضوء والتيمم عند فقد الماء يجب بالخارج من السبيلين  
وبملامسة النساء وليس فيها نفي وجوب الوضوء بما سوى ذلك وقال الشافعي والى الله الداهية  
قد من الله سره ما قصود الباب مركب من امرين الاول وجوب الوضوء ما خرج من  
السبيلين مع عموم ما خرج المعتاد وغير المعتاد والمنصوص في القرآن وغير المنصوص  
فيه الثابت بالحد يث زيادة عليه والثاني عدم وجوب الوضوء عن غير ما خرج من السبيلين فان ثبت  
ببعض ما ذكر في الباب الاول وبعض آخر الثاني - واستراح في هذا المقام يطبقون من  
المؤلف رحمه على من ذهب الشافعي رحمه ويقبلون معنى ترجمة الباب من لم ير الوضوء  
من الخارج الا بها خرج من السبيلين حتى يكون مس الذكر ومس النساء اللذان  
هما ناقضان عند الشافعي باقين في الوضوء عندنا ايضا - لكن التحقيق في هذا الباب  
ان من ذهب البخاري في هذا المسئلة وراء من ذهب الشافعي وكلامه على ظاهره فلا  
يكون عندنا في مس الذكر ومس النساء وضوء ويدل على ذلك قوله وقال جابر بن  
عبد الله اذ مضت الخ فتأمل واثبت ببعض ما ذكر من الآثار في تعاليق الباب الجزء  
الثاني من المدعى وقوله فقال رجل اعجبني ثبت به عموم ما خرج للبول والغائط او  
غيرهما من المعتاد نساء وضوء اذ زيادة على الكتاب واما عموم ما خرج للخارج غير  
المعتاد فتثبت بقوله في تعليق الباب وقال عطاء الخ وقوله يتوضأ كما يتوضأ للصلاة  
هذا المسئلة كانت مختلفة فيما بين الصحابة فبعضهم كان يقول بسجواب الغسل في

لا أكسال وبعضهم يوجب الوضوء ولكن هذا من ذهب عثمان وجهه من الفقهاء على أن هذا  
الحديث منسوخ ويجب الغسل في الأكسال كذا في الرسالة (قلت) وقد اجمعت الأمة  
الآن على وجوب الغسل بالجماع وإن لم يكن معه انزال وهو مروي عن عائشة امرأة النبي  
وإبي بكر الصديق وعمر بن الخطاب وابنه عبد الله وعنه بن أبي طالب وابن مسعود وابن  
عباس والمهاجرين وبه قال الأئمة الأربعة قال السدي حاصل استدلاله بأحد عشر باب  
أن ما ورد من الحديث في الأحاديث الصحيحة كله من قبيل الخارج من السبيلين تحقيقاً أو  
مظنة ففي حديث عثمان وأبي سعيد الحديث هو الخارج مظنة من حيث أن الجماع لا يغسل  
عن خروج مذي وفي الأحاديث الباقية هو الخارج تحقيقاً وإما غير الخارج من السبيلين  
فما صح فيه حديث فلا يصح القول بكونه ناقضاً وهو المطلوب والله أعلم وإما الآية  
فقد تعرض فيها بل كرموجبات الوضوء ولم يرد فيها غير ما خرج عن السبيلين قوله وقيل  
عطاء فحين يخرج من دبره الداد ومن ذكره نحو القملة يعيد الوضوء وهو من ذهب  
أبي حنيفة والشافعي وأحمد وقال مالك لا وضوء فيما يخرج من الذكر لأنه نادراً  
قوله وقال جابر بن عبد الله إذا ضحك في الصلاة أعاد الصلاة ولم يعيد الوضوء وهكذا ذهب  
أبي حنيفة وأصحابه إن الضحك يبطل الصلاة ولا يبطل الوضوء والفقهاء تبطلها جميعاً ويتسم  
ولا يبطلها واختلف الفقهاء في انتقاض الوضوء بالفقهاء من ذهب مالك والشافعي وأحمد  
وأبو ثور وأرد وغيرهم أنها لا تنقض الوضوء واستدلوا على ذلك بأن القياس يأبى  
انتقاض الوضوء بها لأنها ليست بنجس خارج حتى تكون حدثاً لا ترى أنها لا تنقض الوضوء  
خارج الصلاة والجواب أنه لا مجال للعقل بعد ورد النقل واستلزام إنشاء الله تعالى وذهب  
الإمام أبو حنيفة إلى أن الفقهاء ناقضون الوضوء إذا كانت في الصلاة وبه قال أبو موسى  
الاشعري وأحمد بن حنبل والشافعي والشافعي ومحمد بن سيرين والشافعي وعبد الله كذا قال  
البيهقي يعني ومن لا ناعبد الله الكرمي رحمه الله عليه في هذا المسألة مسألة  
مبسطة سماها بالهسهسة بنقض الوضوء بالفقهاء طبع في هذا من أراء فمن أراد الكلام  
البسيط فليرجع إليها ومن أراد الكلام الوسيط فليراجع نصب الآية في تخريج الأحاديث  
الهداية للحافظ الزيلعي ومن أراد الكلام الموضح فليراجع ملة الآثار  
للبيهقي فإنه أحسن الكلام وأوجز وحاصله أن لنا معشر الحنفية في هذا الباب أحد عشر  
حديثاً عن رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعة منها أحاديث مسندة وأربعة أحاديث  
مرسلة فتلك عشرة كاملة والحادي عشر علاوة على ذلك ونصير العلاوة.

## أَمَّا الْمَسَائِلُ

قوله أحد عشر إلى موسى الأشعري قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي إذ دخل  
رجل فتردى في حفرة كانت في المسجد وكان في بصرى ضربة فضحكت كثير من القوم وهم

في الصلاة فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم من ضحكت ان يعيد الوضوء ويعيد الصلاة  
رواه الطبراني وهو حديث صحيح

## وَالثَّانِي

حديث ابن عمر مرفوعا من ضحكت في الصلاة قهقهة فليعد الوضوء والصلاة رواه  
ابن عدي وهو حديث حسن وقد دل حديث ابن عمر هذا على ان المراد بالضحك في  
ابن ميسرة هي الضحكة مع القهقهة فان الضحكة له مراتب اعلاها القهقهة والا حاديث  
يفسر بعضها بعضا.

## وَالثَّالِث

حديث عمران بن حصين مرفوعا من ضحكت في الصلاة قهقهة (وفي رواية فترثرة)  
فليعد الوضوء والصلاة اخرجه الدارقطني وهو حديث حسن.

## وَالرَّابِعُ

حديث انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بنا فنجا رجل ضرير البصر  
الحديث بمثل الحديث الاول اخرجه الدارقطني.

## وَالْخَامِسُ

حديث ابي هريرة مرفوعا عاذا قهقهة اعاد الوضوء والصلاة اخرجه الدارقطني.

## وَالسَّادِسُ

حديث جابر مرفوعا من ضحكت منكم في صلاته فليترضا ثم ليعد الصلاة اخرجه  
الدارقطني.

## وَالسَّابِعُ

حديث رجل من الانصار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي فمر رجل في  
بصرة سوء فتردى في بئر فضحكت طرائف من القوم فامر من كان ضحكت ان يعيد  
الوضوء والصلاة اخرجه الطبراني والدارقطني

## وَأَمَّا الْمَسَائِلُ

فهي اربعة اصحها مرسل الى العالمية والثاني مرسل معبد الجني والثالث مرسل ابراهيم



الخفي والرابع مرسل الحسن البصري إماما مرسل إلى العالمية فقد رواه عبد الرزاق في مصنفه عن معمر عن قتادة عن أبي العالمية الربيعي أن أعمى ترذى في بئر والنبي صلى الله عليه وسلم يصلي يا أصحابه فضحكت بعض من كان يصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم فامر النبي صلى الله عليه وسلم من كان ضحكت منهم أن يعيد الوضوء ويعيد الصلاة - ورجاله رجال الصحيح - ثم أنه قد روى من طريق علي بن عيسى بعضهما بعضا -

## وَأَمَّا مَرْسَلُ مَعْبِدِ الْجَهَنِّي

فقد أخرجه الدارقطني عن الإمام أبي حنيفة عن منصور بن نراذان عن الحسن بن معبد بن أبي معبد مرفوعا عن عاصم ققهقه في صلاته أعاد الوضوء والصلاة - وقال في الجي هو النخعي هذا حديث مشهور عنه رواه أبو ليلى سيف القاضي وأسد بن عمر وغيرهما

## وَأَمَّا مَرْسَلُ النَّخَعِيِّ

فقد رواه الدارقطني عن أبي معاوية عن الأعمش عن إبراهيم النخعي قال جاء رجل ضيق البصر والنبي صلى الله عليه وسلم يصلي الحديث -

## وَأَمَّا مَرْسَلُ الْحَسَنِ

فقد رواه الإمام محمد بن الحسن في كتاب الآثار فقال أخبرنا أبو حنيفة ثنا منصور بن نراذان عن الحسن البصري عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال بينما هو في الصلاة إذا قبل رجل أعمى من قبل القبلة يريد الصلاة والقوم في صلاة الفجر فوقع في رابية فاستضحت بعض القوم حتى قهقهه فلما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كان قهقهه منكم فليعد الوضوء والصلاة ورجاله ثقات وهو مرسل صحيح وكذلك رواه الشافعي في مسنده ولا ولكن لم يقبله لأجل إرساله - فهذا الأحاديث بعضها صحيح وبعضها ضعيف وبعضها مسند وبعضها مرسل ومن ذهب الإمام الشافعي إلى المرسل إذا أرسل من وجه واستند من وجه آخر فهو يقبل وهكذا ذهب الإمام محمد بن حنبل فقلت فهذا الحديث أسند من وجه واحد وأرسل أيضا من وجه عداي لا يقبل ولئن سلنا إن الكل ضعيف فالحديث الضعيف أقوى من القياس والرأي كما اتفقنا عن الإمام أبي حنيفة أن الحديث الضعيف أقوى عندنا من رأي الرجال لا سيما إذا لم يكن في الباب ما يعارضه من الصحيح والحسن ولم يوافقنا ولا يوافقنا ولا يوافقنا في معارضته فأنما ذكرنا الرأي والقياس ولم يذكرنا ولا خبرنا من السنة - وقال العارف الصمد في الشيخ عبد الوهاب الشعراني سمعت سيدي عليا الخرقا يقول ليس لنا ناقض للطهارة إلا وهو متوالد من الإلكا وفق القهقهة عندنا من يقول بأنها تنقض الطهارة إذا وقعت في الصلاة لأنه لو لا شيع ما قهقهه فان الجميعان لا

يكاد يتيسر فضلا عن القهقهة انتهى وقال ايضا جميع النواقض متقابلة من الاكل فان من لا يأكل ولا يشرب - لا ينام ولا يجرى له دم ولا يضحك في الصلاة ولا يتقيأ ولا يعصى ربه بمعصية ما فضلا عن الكفر والشرك بل هي كالملائكة كذا في الميزان صلياً ولان القهقهة لا تقع الا عن الغفلة الكاملة عن الله عز وجل - فجعلها ابو حنيفة حداً ثانياً لقضا الوضوء ولذا روى ما قهقهه نبي قط - قوله قال الحسن ان اخذ من شعرة او اظفاراً او خلع خفيه فلا وضوء عليه وانما عليه ان يغسل قدميه فقط - وهو من اهل حنيفة وليتألف الموضوء عند من يقول بوجوب الموالاة في الوضوء مثل مالك رحمه الله ويذكر عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان في غزوة ذات الرقاع فرمى رجل بسهم فنزفه الدم فركع وسجد ومضى في صلاته هذا الحديث اخرج ابن حبان والحاكم وابن خزيمة واحمد وابو داود والدارقطني كلهم من طريقين ابن اسحاق - والحديث صحيح لكن البخاري ذكره بصيغة الترهين (اي يذكر) فلعله متردد في صحته احتج بهذا الحديث الامام الشافعي ومن معه على ان خروج الدم وسيلانه من غير السبيلين لا ينقض الوضوء لان عباد بن بشر مضى في صلاته مع نزول الدم من بدنه فدل ان خروج الدم لا ينقض الوضوء ولكن يشكك عليه الصلاة مع وجوب الدوام في بدنه او ثوبه المستزمر بطلان الصلاة للتجاسة واجاب عنه شيخ الاسلام مذكر بالانصاري باحتمال عدم اصابة الدم ما اذا اصابه الشارب فقط ونزعه عنه في الحال ولم يسيل على بدنه الا مقتداً لما يعقني عنه ولا يخفى انه تكلف ظاهر وذهب السادة الحنفية الى ان الخارج النجس من غير السبيلين كاليقي والدم من الرعاف ينقض الوضوء وهو قول جمهور الصحابة والتابعين كما صرح به الامام الترمذي في باب الوضوء من القتي والرعاف من جامع صلالة حيث قال وقد رأي غير واحد من اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم من التابعين الوضوء من القتي والرعاف وهو قول سفيان الثوري وابن المبارك واحمد واسحاق وقال بعض اهل العلم ليس في القتي والرعاف وضوء وهو قول مالك والشافعي رحمه الله انتهى -

وقال الحافظ العيني هو اي انتقاض الوضوء بالخارج من غير السبيلين قول العشرة المبشرة بالجنة وعبد الله بن مسعود وعبد الله بن عمر وزيد بن ثابت وابي موسى الاشعري وابي الدرداء وشايبان وصداور التابعين وقال ابن عبد البر روى ذلك عن علي وابن مسعود وعلقمة والاسود وعامر الشعبي وعروة بن الزبير وابراهيم النخعي وقتادة والحاكم وحداور الثوري والحسن بن حي والاوزاعي واسحق بن سراهويه وقال الخطابي وهو قول اكثر الفقهاء كذا في البناء صلالة ج - واحتج ساداتنا الحنفية في ذلك باحاديث كثيرة منها ما هو صحيح ومنها ما هو حسن ومنها ما هو ضعيف ولو كانت كلها ضعيفة لحصل مجموعها قوة - اوردها مفصلة الحافظ الزيلعي في نصب الرأية والبيهقي في شرح الهداية تذكر بعضها منها - فمنها ما رواه العالم الرباني امامنا محمد بن الحسن الشيباني في كتاب الحجج صلالة

حيث قال - اخبرنا اسمعيل بن عياش قال حدثني ابن جريج عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم وابن ابي مليكة عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قام احدكم في صلاة او قلس او راعف فليتنصت فليستقضاً ثم ليبن على ما مضى من صلاته ما لم يتكلم - واخرجه ابن ماجه عن عائشة مرفوعاً - واعله غير واحد بانته من رواية اسماعيل بن عياش عن ابن جريج (الحجازي) - ورواية اسماعيل عن الحجازيين ضعيفة وقد خالفه الحفاظ من اصحاب ابن جريج فرواه عنه عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلًا ولذا ذهب محمد بن يحيى الذي له في العلى والعلل والى حاتم الى ان روايته اسمعيل عن عائشة مسنداً خطأ والصحيح ما رواه اصحاب ابن جريج عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلًا كذا في التلخيص الحبير صلاته ملخصاً قلنا ان المراسيل حجة عند ابي حنيفة ومالك واحمد في المشهور عنه ثم ان الحد يث اذا رواه بعض الثقات متصلًا وبعضهم مرسلًا وبعضهم موقوفًا وبعضهم مرفوعاً - او وصله في وقت ورفعه في وقت ووقفه او ارسله في وقت فالصحيح الذي قاله المحققون من المحدثين وقاله الفقهاء واصحاب الاصول وصححه الخطيب البغدادي ان الحاكم لم وصله او رفعه سواء كان المخالف له مثله او اكثر اذ احفظ لانه زيادة ثقة وهي مقبولة - كذا في التلخيص للسيوطي صلاته ومنها ما اخرجه ابن داود والترمذي عن ابي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فترضاً قال معدان بن ابي طلحة السراضي عن ابي الدرداء فلقيت ثوابان في مسجد دمشق فذكرت ذلك له فقال صدق وانما صبت له وضوء قال الترمذي هو اصح شيء في الباب واخرجه الحاكم وقال صحيح على شرط الشيخين ومنها ما اخرجه ابن عدي في الزامل عن زيد بن ثابت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني ضوء من كل دهر سائل وفي اسناد احمد بن الفرج وهو ممن لا يحتج به حديثه ولكنه يكتبه من رجال الحسن والبقية رجاله كلهم ثقات فالحديث - ان شاء الله حسن وفي الباب احاديث كثيرة تكفل ببسطها العلامة الكهنتي في السعاية شرح شرح التاوية وباجملة هذا الاحاديث صحيحة وصحيحة احتج بها الامام ابو حنيفة والامام البخاري يجهت بالاثار خوانن بينما - والله اعلم -

## الْجَوَابُ عَنْ حَدِيثِ جَابِرٍ فِي قِصَّةِ الْأَنْصَارِيِّ

واجاب ساداتنا الحنفية عن حديث جابر هذا ان هذا واقعة عينية لا عموم لها وانما الحجة هي الاحاديث القولية التي هي صريحة في العموم ومعنى هذا الحديث ان هذا الرجل اشتد استغراقه في الصلاة غلبت عليه حلاوة العبادة فاشتد مراعاة الجراحة و ما جرح اذا ارضاكم الم - كما روى عن علي رضي الله تعالى عنه انه من الناس بان ينزعوا اسمهم من بدنه حين يشتغل هو بالصلاة فان هذا وقت التسكين وان التحدث يوجب احساسه ويذهب ادراكه وشعوره - وهذا العمري مشهور في اولياء الله

وَعُشَّاقُهُ فَإِنْ دَخَلَ لَهُمْ فِي حَرِيمِ الْمَنَاجَاةِ وَالْعِبَادَةِ تَسْكِينٌ لَهُمْ وَتَخْلُفُ لَهُمْ لِحَاسُهُمْ لَا يَشْعُرُونَ فِي هَذِهِ الْأَحْوَالِ مَا يَصِيبُهُمْ مِنَ الشَّدَائِدِ وَالْأَهْوَالِ فَمَا لَهُ الَّذِي سَأَلَ مِنْهُ فِي هَذِهِ الْحَالَةِ مِثْلَ دَمِ الشَّهِيدِ لَوْ أَنَّ لَوْنَهُ الدَّمُ وَرُجِيحُهُ رِيحُ الْمَسْكَاتِ فَمِثْلُ هَذَا الْمَرْجُلِ لَيْسَ مِنْ رِجَالِ الدُّنْيَا بَلْ مِنْ رِجَالِ الْآخِرَةِ فَإِنَّ هَذِهِ حَالَةٌ عَجِيبَةٌ وَهَيْئَةٌ غَرِيبَةٌ لَا يَنَالُهَا إِلَّا الْفَرَادُ وَالْأَفْدَا إِذَا ذُكِرَ فِيهَا أَنْ تَكُونَ هَذِهِ الْحَالَةُ الْخَاصَّةُ مَخْصُوصَةٌ مِنْ أَحْكَامِ الْعَمَلِ مَوْلِدُ اسْكُتِ النَّبِيُّ ﷺ عَلَيْهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَمْ يَأْمُرْ بِغَسْلِ الدَّمِ مِنْ بَدَنِهِ وَثَوْبِهِ فَمِنْ غَلَبَتْ عَلَيْهِ لَذَّةُ الْمَنَاجَاةِ وَالِدُّعَاءِ هَكَذَا يَكُونُ مُسْتَفْنًى مِنْ هَذِهِ الْحُكْمِ وَاجَابَ عَنْهُ الْعَلَامَةُ الْعَيْنِيُّ بِأَنِ احْتِجَاجُ الشَّافِعِيِّ وَمَنْ مَعَهُ بِذَلِكَ الْحَدِيثِ مُشْكِلٌ جِدًّا لِأَنَّ الدَّمَ إِذَا سَالَ أَصَابَ بَدَنَهُ وَجِلْدَهُ وَبِمَا أَصَابَ ثِيَابَهُ وَمَنْ نَزَلَ عَلَيْهِ الدَّمُ مَعَ أَصَابَةِ شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ وَإِنْ كَانَ يَسِيرٌ لَا تَصِحُّ صَلَاتُهُ عَنْهُمْ وَلَكِنْ قَالُوا إِنَّ الدَّمَ كَانَ يُخْرَجُ مِنَ الْجِرَاحَةِ عَلَى سَبِيلِ الزَّهْدِ حَتَّى لَا يَصِيبَ شَيْئًا مِنْ ظَاهِرِ جَدَنِهِ قُلْنَا إِنْ كَانَ كَذَلِكَ فَهِيَ أَمْرٌ عَجِيبٌ وَهِيَ بَعِيدٌ جِدًّا كَذَلِكَ فِي الْعَمَلِ ص ٤٩ ج ١.

قَوْلُهُ وَقَالَ الْحَسَنُ مَا نَزَلَ الْمُسْلِمُونَ يَصِلُونَ فِي جِرَاحَاتِهِمْ يَكُونُ هَذَا مَحْمُولًا عَلَى مُسْئَلَةِ الْمَعْدُورِ وَهَكَذَا الْحُكْمُ عِنْدَ تَالِجِ رِيحِ الَّذِي لَا يَرَى جَرْحَهُ فَلَمَّا يَصِلُ فِي جِرَاحَتِهِ - أَعْلَمُ أَنَّ الْأَمَامَ الْبُخَارِيَّ احْتَجَّ فِي هَذَا الْبَابِ بِالْأَثَرِ وَالسَّادَةِ الْخَفِيَّةِ احْتِجَاجًا بِالْأَحَادِيثِ الْمَرْفُوعَةِ - وَأَثَرِ الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ عِلَاقَةً عَلَى ذَلِكَ فَأَعْرَفَ الْفَرَقَ بَيْنَ مَا قَوْلُهُ وَبِزُقِ ابْنُ أَبِي أُوَيْسٍ وَمَا نَصَّ فِي صَلَاتِهِ أَعْلَمُ أَنَّ عَبْدِ اللَّهِ بْنَ أَبِي أُوَيْسٍ أَخْبَرَنَا عَنْ مَاتٍ مِنَ الصَّحَابَةِ بِالْكَوْفَةِ سَنَةَ سَبْعٍ وَثَمَانِينَ وَقَدْ كَفَّ بِصَمْرَةٍ وَقَدْ رَأَى أَبَا حَنِيفَةَ وَعُمَرَةَ سَبْعَ سِنِينَ - كَذَا فِي شَرْحِ الْقُسْطَلَانِيِّ ص ٢٥١ ج ١ قَوْلُهُ بَيِّنُوا كَمَا يَتَوَضَّأُ لِلصَّلَاةِ لَا يَقَالُ أَنَّ هَذَا مَمْسُوحٌ كَمَا سَأَلْتَنِي فَكَيْفَ يَصِحُّ لِاسْتِدْلَالِهِ بِهَذَا نَاقِلُ الْقَوْلِ الْمَمْسُوحِ مِنْهُ عِلَامَةٌ وَجِبَابُ الْغَسْلِ وَتَأْسِخُ الْأَمْرِ بِالْغَسْلِ وَإِمَّا لَا مَرَّةً بِالضُّوْءِ فَهِيَ بَاقِي لَدُنْهُ هَتَدَ سَاحِجٌ تَحْتَ الْغَسْلِ وَالْحُكْمَةُ فِي الْأَمْرِ بِالسُّوْءِ قَبْلَ أَنْ يَجِبَ الْغَسْلُ إِمَّا لِكُنْ الْجَمَاعَ مَظَنَّةَ خُرُوجِ الْمَذَى أَوْ لِمَلَامَةِ الْمَرَاةِ أَوْ لِأَجْلِ الْمُبَاشَرَةِ الْفَاحِشَةِ وَهَذَا تَظْهَرُ مَنَاسِبَةُ الْحَدِيثِ لِلتَّرْجُمَةِ - (ف) وَهِيَ وَجِبَابُ السُّوْءِ مِنَ الْخَارِجِ الْمَعْتَادِ -

## تَنْبِيْهُ

قَالَ شَيْخُنَا السَّيِّدُ الْأَنْوَارُ - قَدْ انْعَقَدَ أَجْمَاعُ الصَّحَابَةِ عَلَى وَجِبَابِ الْغَسْلِ مِنْ مَجْزِئَةِ انْقَاءِ الْحَتَائِنِ فِي عَهْدِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَابْنِ عَثْمَانَ أَيْضًا كَمَا ذَكَرَهُ الْأَمَامُ التِّرْمِذِيُّ فِي جَامِعِهِ فَلَعَلَّ امْرَأَتَهُ عَثْمَانَ بِالسُّوْءِ مِنْهُ كَانَ قَبْلَ انْعِقَادِ الْأَجْمَاعِ عَلَى وَجِبَابِ الْغَسْلِ أَوْ كَانَ مَرَادَهُ أَنْ يَتَوَضَّأَ فِي الْحَالَةِ السَّاهِيَّةِ نَتَخَفَفَ أَثَرُ الْجَنَابَةِ لِأَنَّهُ يَرِيدُ نَفْيَ وَجِبَابِ الْغَسْلِ رَأْسًا وَكَيْفَ قَدْ صَحَّ عَنْ عَثْمَانَ فَتَوَى وَجِبَابُ الْغَسْلِ -

## فَاسِدَةٌ

فِي قَوْلِهِ كَمَا يَتَوَضَّأُ لِلصَّلَاةِ إِشَارَةٌ إِلَى أَنَّ السُّوْءَ اقْتِصَامًا فِي ذَهْنِ الرَّاوِي وَلِذَا اقْتِصَادًا

بقوله كما يتنص صلاً للصلاة ولذا اجاز عن علي هذا وضوء من لم يحدث -

## بَابُ الرَّجُلِ يُوَضِّي صَاحِبَهُ

أي ما حكمه والمقصود أنه يجوز للرجل أن يوضي صاحبه بأن يصب الماء على أعضائه فاشتمل إلى جوارحه هذه الاستعانة في الوضوء بلاكراهة فإن الاستعانة في الوضوء على ثلاثة أقسام الأول في الاستعانة في إعداد الماء وحمله للوضوء وهذا مما لا كراهة فيه أصلاً. والثاني الاستعانة من الغير في غسل الأعضاء بأن يباشر الأجنبي غسل الأعضاء بنفسه وهذا مكروه إلا للحاجة والأول هو الترتل والثالث الاستعانة من الغير في مسالة الماء على الأعضاء والمراد من الترجمة هو هذا القسم فاشتمل البخاري إلى بيان جوارحه هذا القسم من الاستعانة وحمل ابن بطال هذا على القسم الثاني والظاهر أن البخاري أراد بيان جوارحه الاستعانة في الوضوء بصب الماء على الأعضاء وقد فعله النبي صلى الله عليه وسلم لبيان الجوارحه وتعليم الأمة أنه يجوز مثل هذا الاستعانة إلا في مكرهة وبغير الضم وسرقة -

## بَابُ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ بَعْدَ الْحَدَثِ وَغَيْرِهِ

أي هذا الباب في حكم قراءة القرآن بعد الحدثين الأصغر وغير القرآن مثل الذكر والسلام ومنه ما بعد الحدث والمقصود بيان جوارحه الذكر للحدث مثل جوارحه التلاوة للحدث والغرض من ذلك استيعاب الانواع وبيان حكم التلاوة والإذكار على حدا على حدا فلا يلزم على هذا الوجه ما قيل أنه إذا جازت القراءة بعد الحدث فجواز غيرها من الإذكار بطريق الأولى فهو مستغنى عن ذكره ووجه عدم المزج أن المقصود التخصيص على حكم التلاوة وحكم الإذكار في حالة الحدث على حدا على حدا. ويحتمل أن يكون المراد بغير القرآن غير القراءة مثل الكتابة أي يجوز قراءة القرآن وكتابتها في حالة الحدث وإلا دل قول والثاني فعل فيكون الكلام شاملاً للقسمين فإن قول منصور بن المعتمر عن إبراهيم التيمي يدل على قسمين أحدهما قراءة القرآن بعد الحدث والثاني كتابة السرائل وتصدبها بالبسملة في حالة الحدث وقيل وضمير غير كسراج إلى الحدث ويكون المراد بالحدث الخارج من السبيلين وبغير الحدث الخارج من غير السبيلين وقيل المراد بغير الحدث ما هو مظنة الحدث كالحمام والنسي من مثله صلى الله عليه وسلم فإن نسيه صلى الله عليه وسلم بخصوصه وإن لم يكن حدثاً ولكن نفس النسي وجبته مظنة للحدث والآخر عند أي أن ضمير غير كسراج إلى الحدث وغرض البخاري بيان جواز القراءة والتلاوة والذكر في عموم الأحوال والأوقات فيجوز عند قراءة القرآن وكتابتها في حالة الحدث وفي الحمام الذي هو محل الأوساخ ونفاسات وعند السادة الحنفية يكره قراءة القرآن في الحمام ولا يجوز كتابته إلا بحائل والله أعلم -

قوله عن ابراهيم النخعي لا بأس بالقراءة للقراآن في الحمام ونقل النوى في الاذكار  
 عدم الكراهة عن الاصحاب ورجحه السبكي وعن ابي حنيفة الكراهة لان حكمه حكم بيت الخلاء  
 والماء المستعمل في الحمام نجس وعن محمد بن الحسن عدم الكراهة لطهارة الماء عند لا (قس)  
 قوله وقال حماد بن ابي سليمان شيخ ابي حنيفة في الفقه عن ابراهيم بن كان عليهم السلام  
 والا فلا تسلم لان التسليم تارة يكون بالكلمات التي وردت في التنزيل العزيز مثل سلام  
 قولا من رب رحيم وبه يناسب الترجمة وايضا ان العاصم عن الاناء بمنزلة القاع  
 لقضاء الحاجة. قوله فصل في ركعتين خفيفتين اي سنة الفجر والحكمة فيه ان النبي صلى  
 الله عليه وسلم كان يبدأ بصلوة الليل بركعتين خفيفتين فلما دخل في وظيفة النهار  
 احب ان يبدأ بها ايضا بركعتين خفيفتين ليكون بداية صلوة النهار مثل بداية صلوة الليل

### فائدة

حكي الطحاوي ان الامام ابا حنيفة كان يقرأ تأخرة جزء واحد في ركعتي الفجر. فلعله  
 كان يفعلها اذا فاتته حزيه من الليل فيطوّل القراءة تلا فيا لما فات والله اعلم.

### بَابُ مَنْ لَمْ يَتَوَضَّأْ إِلَّا مِنَ الْغُثَى الْمُثْقَلِ

اي باب في ذكر من لم يتوضأ من الغثي الا من الغثي المثقل. ت. اشار المصنف  
 بذلك الى الرد على من ادّعى ان وضوء من الغثي مطلقا والتقليل به باب من لم يتوضأ  
 من الغثي الا اذا كان مثقلا كذا في الفتح وغيره الا شارة الى ما ذكره سابقا من ان  
 الناقض هو الخارج من السبيلين فقال ان الغثي المثقل ناقض للوضوء لان فيه مظنة  
 الخروج من السبيلين واما الغثي الغير المثقل فغير ناقض للوضوء ووجه استدلال  
 المصنف ان اسماء تجلها الغثي ولكنه لم يكن مثقلا ولذا كانت تصب فوق رأسها ماء  
 فتدل ذلك ان الغثي كان خفيفا لا مثقلا فاشار المصنف بذلك الى ان الغثي فيه مراتب  
 الثقيل منه ناقض للوضوء دون الخفيف. قوله حتى تجل في الغثي هي موضع الترجمة  
 لانه لو كان مثقلا كالاغناء لكان ناقضا للوضوء والدليل على انها لم يكن مثقلا انها كانت  
 تصب الماء على رأسها ليزول الغثي ويدل ذلك على ان حياها كانت حاضرة كذا في  
 الخبير الجاسري قوله ما علمت بهذا الرجل اي النبي صلى الله عليه وسلم ولعل المبيت  
 يفهم ان هذا الشارة الى النبي صلى الله عليه وسلم فان علما من الآخرة بديهيّة  
 لا تحتاج الى النظر والفكر.

على اشارت بشخص صاحب مثال است صلى الله عليه وسلم القاء على كنه صورت مبارك راد في موقول  
 كنه بدان في فهمه اين اشار به شيخ الاسلام ص ٢٢٣ ج ١ -



## بَابُ مَسْحِ الرَّأْسِ كُلِّهِ

أى وظيفة الرأس مسح كله كما هو من ذهب مالك رحمه كذا فى الرسالة فالباء فى قوله تعالى وامسحوا برؤوسكم من أجل أن عند البخارى كما لك والقائلين بوجوب ذلك ولا يخفى أن الحد يث لادلالة له على وجوب مسح الرأس كله لانه مشتمل على ذكر غير المقصر وضمانات أيضا مثل المضمضة والاستنشاق وتثليث الغسل لغرض كان الحد يث مقتصر على ذكر الغسل فقط وخاليا عن ذكر السنن لكان له دلالة على وجوب مسح الرأس كله ولما ثبت بالحد يث الآخر الاقتصار على مسح الناصية حملنا على الغرض وحملنا الحد يث مسح الرأس كله على الاستحباب جمعا بين الحد يثين وايضا لو كان المقصود مطلق البعض وكان مسح بعض الشعيرات كافيا لما ذكر الله مسح الرأس مستقلا لانه يحصل مسح بعض الرأس عند غسل الوجه لزم وما يفتينا فى ذلك ان المراد به مسح الرأس بالمقدار المعتد به وهو الريح مثل قوله تعالى حاكيا عن نبيه يا ابن امرأ تأخذ بلبحيتى ولا برأس فالمراد بالرأس هو مقدار الناصية

## بَابُ غَسْلِ الرَّجُلَيْنِ إِلَى الْكَعْبَيْنِ

أى فى الوضوء يعنى ان الكعبين داخلان فى الغسل مع الرجلين فالو بمعنى مع والغاية داخله فى المعنى وعليه الاجماع

## بَابُ اسْتِعْمَالِ فَضْلِ وَضُوءِ النَّاسِ

أى فى بيان استعمال فضل الماء الباقي فى الاثناء بعد الفراغ من الوضوء فى التطهير وغيره كالشرب والطبخ رت المراد من فضل الوضوء يحتمل ان يكون ما يبقى فى الظرف بعد الفراغ من الوضوء ويحتمل ان يراد به الماء الذى يتقاطر عن اعضاء المتوضى وهو الماء الذى يقول له الفقهاء الماء المستعمل واختلف الفقهاء فيه كذا فى العمدة فقيل مراد البخارى بالفضل هو المعنى الاول لانه المبتدأ و اختار الشهاب العسقلانى حيث قال المراد بالفضل الماء الذى يبقى فى الظرف بعد الفراغ اه وقيل المراد بالفضل الماء المتقاطر من الاعضاء وهو الذى يقال به الماء المستعمل والمقصود الرد على الحنفية فى نجاسة الماء المستعمل وبيان ان الماء المستعمل طاهر لا نجس والظاهر ان المراد بفضل الوضوء ما فضل من الماء فى الاثناء بعد الوضوء وقال العلامة السندى اسراد بالفضل ما يجرى الباقي فى الظرف بعد الفراغ والمتقاطر من الاعضاء وهو الماء المستعمل اه قلت شذاهو الا ظهر فان المراد بالفضل فى حد يث الجب حيفة يأخذ ويمن فضل وضوءه فيجسحون به فهو ما مال من اعضاء النبي صلى الله عليه وسلم

لا الماء الذي فضل عن وضوءه في الاثناء وما في حديث السائب بن يزيد فالظاهر من قوله  
 نشربت من وضوءه ان المراد به الماء الباقي في الاثناء دون المتساقط عن الاعضاء وان كان  
 يحتمله - وبالجمله نغز الفضل وان كان محتملا للمعنيين لكن الغرض الاصل من الترجمة  
 هو بيان طهارة الماء المستعمل في حد ذاته الا ان المطلوب في الشرع التوقي والاحتراز  
 عن الماء المستعمل فينبغي ان يحتتر منه وان كان غير نجس قوله فنجعل الناس ياخذون  
 من فضل وضوءه اي ما سال من اعضائه صلى الله عليه وسلم وفيه دلالة بيينة على طهارة الماء  
 المستعمل وامام مطابقة الترجمة لحديث ابي موسى فمن حيث استعماله عليه الصلاة والسلام  
 في غسل يديه ووجهه وامره لهما بشربه واقراغه على وجوههما ونحوهما فلو لم يكن طاهرا  
 لما امر بهما به وهو وان لم يكن وضوءهما ولكن وضوءه في الجملة والله اعلم -  
 قوله مثل نثر الحجلة اختلفت الروايات في التشبيهات والوجه في ذلك ان كلاً قد شبه  
 بهما اذ اقرب واشبه فالاختلاف انما هو في العبارة لا في الحقيقة وكان هذا الختام  
 علامة حسنة الختم نبوته فظهرت على ظهور الشريف كما يظهر الكفر على وجه خاتم الدجالين  
 بصورة كانت فامراء يقرب آية كل احد -

## فَائِدَةٌ

كان ابو حنيفة ينكشف له الحقائق فكان يعرف الذنوب بالماء المستعمل كما ان بعض الاطباء  
 يعرف مرض المريض بمجرد رؤية قاسورة البول -

## بَابُ مَنْ مَضْمُضٌ وَاسْتَشْتَقَ مِنْ غُرْفَةٍ وَاحِدَةٍ

غرض البخاري بهذه الترجمة الاشارة الى استدلال من استحب الجمع بين المضمضة  
 والاستنشاق بغرفة واحدة كما هو من هب الامام الشافعي ان هذا مقتضى عندنا فان  
 معنى قوله باب من مضمض الخ ان هذا الباب في ذكر حجة من قلل باستحباب الجمع بين المضمضة  
 والاستنشاق من غرفة واحدة فاشار بكلمة من الى ان من جمع بين المضمضة والاستنشاق  
 خله اصل من السنة فمقصود المصنف بالترجمة بيان ان الجمع بينهما عمل جائز لا بيان انه مقتضى  
 عندنا وذهب اسادة الحنفية الى ان الفصل اولى من الوصل - وقد اختلفت الروايات فيه  
 والحق ان الكل سنة وانما الخلاف في الاولوية وزيادة الفضيلة لا في حصول اصل السنة

## بَابُ مَسْحِ الرَّأْسِ مَرَّةً

اشار به الى ان المسنون انما هو مسح الرأس مرة واحدة ولا يسن تكراره - كما هو من هب  
 ابي حنيفة رحمه وهو الثابت بالاحاديث الصحيحة واحاديث الصحيحين ليس فيها ذكر

عدد المسح



عن رضی اللہ عنہ ذکرہ الاموال ایضا وان لم یکن مناسبا لا شتر اکہما فی کس شہما من فعلہ  
تکثیر اللغات و یحتمل ان یکن ہذا قضیۃ واحدۃ ای تو ضا من بیت النصرانیۃ من  
ماء حمیم و یکن المقصود ذکر استعمال سوار المرأة النصرانیۃ و ذکر الحمیم انما هو  
لیان الواقع فیکون مناسبتہ للترجیمۃ ظاہرۃ انتی۔

قوله كان الرجال والنساء يتوضون فی من من رسول الله صلى الله عليه وسلم جميعا  
ای من اتاء واحد کما و مراد فی بعض الروایات بالمطابقة للترجیمۃ ظاہرۃ (ع)

## بَابُ صَبِّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَضُوءَهُ عَلَى الْمُغْنَى عَلَيْهِ

یعنی ان الماء الذی يتوضأ به طاهر وانہ یجوز استعمالہ لرقیۃ المریض والمقصود به  
تاکید طہارۃ الماء المستعمل والمراد بالوضوء اما الماء المتساقط عن الاعضاء والماء الباقي  
فی الاثناء والاول اظهر واقرب الی معنی الرقیۃ والبرکۃ

## بَابُ الْغُسْلِ وَالْوُضُوءِ فِي الْمَخْضَبِ وَالْقَدَحِ وَالْخَشَبِ وَالْحِجَارَةِ

ای یجوز من الوضوء والغسل فی الاواني كلها سوا كانت من الخشب او من جواهر الارض  
ظاہرۃ لا کراهۃ فی استعمالہ قوله فخرج النبي صلى الله عليه وسلم بين رجلين عباس وعلى رضي  
الله تعالى عنهما قبل ايهما عاتشة الصدايقة اسم على رضي الله عنه لتكدر خاطرهما العاطر  
منہ فی قصۃ الافک حيث قال علی والنساء سواها کثیرہ ولم یقل هذا بهتان عظیم فہذا من  
امر الحق منین انما یدل علی المسجلۃ والمعتبۃ لا علی البغض والحسد فان عاتشۃ الصدايقة  
وما كانت تہجر اسم النبي صلى الله عليه وسلم فكانت تقسم برأب ابراهيم کأرب محمد والوجه الآخر  
للايهما اسم کان اثلثۃ علی واسامۃ والفضل وکانوا یتناوبون فلم یکن علی متعینا والله اعلم

## بَابُ الْوُضُوءِ مِنَ التُّمْرِ

ای فی بیان حکم الوضوء من التمر والتمر ما شبه من الابريق والمقصود بیان جواز  
الوضوء من ظروف النخاس قوله کان نمی یکثر من الوضوء بفتح الواو بمعنی الماء ای سیرف من

## بَابُ الْوُضُوءِ بِالْمَاءِ

ای فی بیان مقدار ماء وضوءه صلى الله عليه وسلم وكل ما جاء فيه محمول علی التقريب  
لا علی التحدید اجماعی اعلم انه غیر مقدار بمقدار معين بل یکفی فیہ القلیل والكثیر والمقدار

علی درجہ از وضوء کردن از ظرف مس وغیرہ بتیسیر القاری ص ۹۱۔ ع ۱ گفت نمی عم من انشادی کرد یعنی  
مقدار می کرد و در آب وضوء تیسیر القاری۔

طلان عند اهل العراق وطل وثلث عند اهل الحجاز فينبغي ان يختار في الكفارات وصداقة  
القطر الصاع العراقي لانه الاحصاء وفيه اداء الفريضة باليقين واما البضوء والغسل فالامر  
فيه موسع يستعمل فيهما اي الصاعين شاموا استدال الحنفية في ذلك بما رواه جابر قال كان النبي  
ﷺ عليه وسلم يتوضأ بطلان ويغتسل بالصاع ثمانية احوال اخرجه ابن عدي  
وبما رواه اسحاق قال كان النبي ﷺ عليه وسلم يتوضأ بمد رطب ويغتسل بالصاع ثمانية احوال  
اخرجه السداسي قطني وعلى ذلك ظاهر الاحاديث ان المد رطلان -

قال الشيخ السداسي رحمه في بيان وزن الصاع

صلع كوفي هست اے مرو کیم : دو صد و ہفتاد تیرہ مستقیم  
بانہ وینامہ کے کہ ہارہ اعتبار : وزن آل از ماشہ و ن نیم و چارہ

وزن ادا علیہ شیخنا السید الانوار بیتین فقال

درہم شرعی ازین مسکین بشنو : کان سہ ماشہ هست یک سرفہ دو جو

سرفہ جو هست مسکین پاو کم : ہشت سرفہ ماشہ ای صاحب کرم

اعلم ان اعتدالاته ووضوئہ اتم علیہ وسلم کانت فی احوال مختلفہ و اوقات مختلفہ  
ولذا اختلفت الروايات في مقدار ماء غسله ووضوئہ علیہ وسلم ولا اختلاف فیہا  
فی الحقیقۃ لانہا معمولة علی اوقات مختلفہ واللہ اعلم -

## بَابُ الْمَسِيحِ عَلَى الْخَفِيِّينَ

ای فی بیان مشر و عیہ المسیح علی الخفیین و هو بدل عن غسل الرجالین و قد اروی عن ثمانین  
صحاحاً یارضی اللہ عنہم و منهم العشرة المبشرة بالجنة و من انكره لا یغشی علیہ الکفر و المقصود بهذا  
الباب الرد علی الخی اراج فانهم ینکرون المسیح علی الخفیین و لذا اروی عن الامام ابی حنیفة علامة  
اهل السنة تفضیل الخفیین و حب الختین و المسیح علی الخفیین و اتفق العلماء علی جواز امره فلا فناء  
للخی اراج لان القرآن لم یرد به و للشيعة الشبهة لان علیاً رضی اللہ عنہ امتنع منه و هو خطأ  
وحجة الجماعة انه قد ثبت عن النبي ﷺ عليه وسلم ثبوت الامر حله -

## فَائِدَةٌ

لم یخرج المصنف فی هذا الكتاب ما يدل علی توقيت المسیح لانه لم یکن علی شرطه و قد  
قال به الجمهور من الحدیث الذی و مراد فیہ و خالف المالک فی ذلک فلم یجعل علی المسیح  
تا قتیاً یا یام مطلقاً بل یحیی علیہ ما لم یخلعه او یجب علیہ غسل قولہ فقال عمر لعبد اللہ بن مسعود  
ای نعی قولہ فی الروایة السابقة اذ احد ثلث سعد شیئاً عن النبي ﷺ عليه وسلم  
فلا نسأل عنہ غیر ذلک الخ و فیہ دلیل علی حقیقة اخبار الآحاد - قولہ یمسح علی صامته  
اعلم ان البخاری اخرج حدیث المسح علی النعمامة و لكن لم یعقل له باياً ولم یضم علیہ

ترجمة فدل ذلك انه لم يقل بالمسح على العمامة وهكذا اعلمته ان الحديث اذا كان عند صحيحين ولكن يكون متروكاً في المسئلة التي تفهم من بعض الفاظه فلا يترجم على ذلك ولا يعقل له باباً اشاراً الى التردد في شي من هذه المسئلة من هذا اللفظ والله اعلم وقال ابن بطال قال الاصيلي ذكر العمامة في هذا الحديث من خطأ الرازي (قلت) اعلم انه قد ذهب الجمهور الى انه لا يجوز الاقتصار في المسح على العمامة فقط وبه قال غير واحد من الصحابة والتابعين انه لا يمسخ على العمامة الا ان يمسح برأسه مع العمامة وهو قول ابي حنيفة ومالك والشافعي وذهب احمد بن حنبل الى انه يجوز الاقتصار على المسح على العمامة -

وقال الخطابي فرض الله مسح الرأس والحديث في مسح العمامة محتمل فلا يترك للتيقن لا محتمل اهـ - والاحاديث التي مراد فيها المسح على العمامة محمولة على الاختصار فان حديث المغيرة جاء على ثلاثة أنحاء في بعضها ذكر مسح الرأس فقط وفي بعضها ذكر المسح على العمامة فقط وفي بعضها ذكر المسح على الرأس والعمامة كليهما والواقعة واحدة فدل ذلك انه صلى الله عليه وسلم لم يقتصر في تلك الواقعة على مسح العمامة بل مسح على العمامة بعد ما مسح على الرأس فكان المسح على العمامة تكميلاً لمسح الرأس ليحصل الاستيعاب في الجملة فالمعنى انه مسح على العمامة بعد ما مسح على الناصية ويؤيد ذلك رواية مسلم ففيه مسح بناصرته وعلى عمامته وعلى الخفين ص ٢١٥. والحاصل ان احاديث المسح على العمامة محمولة على تكميل وظيفة الرأس بعد المسح على الناصية بدلالة حديث مسلم ويحتمل ان يكون المسح على العمامة في النواضع على النواضع كما في وضوء المحدث.

وان سلمنا انه صلى الله عليه وسلم اقتصر على المسح على العمامة فقط قلنا انه كان شراً نسخ كما صرح به الامام الرباني محمد بن الحسن اشيباني في مؤطا حيث قال - قال محمد بلغنا ان المسح على العمامة كان فتركته - وقال القاضي عياض واحسن ما جعل عليه اصحابنا حديث المسح على العمامة انه عليه الصلاة والسلام لعله كان به مرض منعه كشف رأسه فصارت العمامة كالجبيرة التي يمسح عليها للضرر وسراة - كذا في عمدة القاري ص ١١٩

## بَابُ إِذَا دَخَلَ رَجُلِيَهُ وَهَاطَاهُ رَتَانِ

اي في بيان حكم من ادخل رجليه في الخفين وهما طاهرتان عن الحدث المقصود منه بيان ان شرط المسح على الخفين ان يكون ادخل رجليه وهما طاهرتان وفيه اشارات الى اشتراط الطهارة الكاملة عند اللبس وهو قول الشافعي واحتج بهذا الحديث وما ورد في معناه والمعتبر عند الحنفية - هي الطهارة الكاملة وقت الحدث لا وقت اللبس ولا يبعد ان يقال ان المصنف مراد ان يترجم بلفظ الحديث ولم يرده الا اشارات الى تحقيق المسئلة بان الشرط ههنا هي الطهارة عند اللبس او عند الحدث والله اعلم -



## بَابُ مَنْ لَمْ يَتَوَضَّأْ مِنَ الْحَمِّ الشَّاةَ وَالسَّوِيقِ

اي في بيان حكم كل لحم الشاة ونحوها وحكم تناول السويق ونحوه اختار ما ذهب اليه الخلفاء الراشدون وجماهير الصحابة من استحباب الوضوء منه ولذا لم يخرج احاديث الجانب الآخر الدالة على وجوب الوضوء منه وترك ايرادها بالكلية كما هو دأبه في مثل هذا الموضع وانما خص بالذكر لحم الشاة لكان الاختلاف في لحم الابل فقلا ذهب احمد بن حنبل الى وجوب الوضوء من لحم الابل ثم انه لم يقيد اللحم بكونه مطبوخا فلعلة ايراد التعميم وهو قول احمد واختاراه ابن خزيمة وغيره وفيه حديثان عند مسلم ومن المجائب ان رواية احاديث الوضوء مما مست النار كان عليهم بخلافه كما صرح به الطحاوي. فلعلمهم حملوها على الاستحباب

## بَيَانُ الْحِكْمَةِ فِي الْوَضُوءِ مِمَّا مَسَّتِ النَّارُ

والحكمة فيه على ما قال القطب الشعراني ان النار منظر غصبي وقهرى يعذب الله بها من يشاء من العصاة فلا يناسب من اكل مما مسته النار ان يقف بين يدي الله تعالى الا بعد التطهر منه طهارة كاملة. كذا في الميزان ص ١٢١ ولذا وروى الامري يا ابراهيم بالظهر عند شدة الحر فانه من فيج جهنم وايضا ان الملائكة منزهون عن الاكل والشرب فالكل يدنس الطبيعة ويبعدا عن الملكية فامر الشرع بالوضوء منه ليقر به الى الملكة المظهيرين ويكون تلاقيا لذلك البعد الذي حصل من الاكل ثم اذا حققت الصلوة البشرية من الطبخ وغيره ذهبت بركتته وتدنس باذناس البشرية وتبدل قربة عهدا ببره بالبعد عن سربه والحاصل ان الوضوء من هذا الاشياء ليس كالوضوء من الاحداث بل هو باب التشبه بالملائكة وتحصيل القرب منهم فصار مستحبا لا واجبا ثم ان هذا الاستحباب انما هو للدخول الى المعامير ومن هذا القبيل استحباب الوضوء من مس الذكر ومس المرأة قوله والسويق قال ابن التين ليس في احاديث الباب ذكر السويق واجيب بانه من باب الاول لانه اذا لم يتوضأ من اللحم مع دس منه فعلمه من السويق اولى وعلله اشار بذلك الى حديث الباب الذي بعده (ف).

## بَابُ مَنْ مَضَضَ مِنَ السَّوِيقِ وَلَمْ يَتَوَضَّأْ

هذا الباب من قبيل الباب في الباب لانه يشتمل على ما عقده (باب السابق مع فائدة اخرى وهما كذا لك لانه ثبت بهذا الباب عدم التوضؤ من كل السويق الذي عقده الباب السابق واستحباب المضمضة الذي علم منه فائدة اخرى وهو حمل الوضوء الى امراد في السويق وسائر ما مست النار على غسل الغمر واليدين فاحفظ هذا التقرير فانه سينفع في

من اوضح من البخاري كذا في الرسالة وقال شيخنا السيد الانوار اسرار البخاري بهذا الباب  
ونحوه ان يعدد جزئيات من قبيل ماست الناس ويترجم لكل منها لحدوثها كما هو دأبه  
والله اعلم - وفائدة المضمضة من السويق وان كان لا دسم له ان يزول بها ما بقى منه  
بين الاسنان ونواحي الفم فيشغله تتبعه عن احوال في الصلاة وهو يدل على تداب للمضمضة بعد الطهارة

## بَابُ هَلْ يُضْمَضُ مِنَ اللَّبَنِ

اي هل يجب المضمضة من شرب اللبن او يستحب او يتأكد على حسب الدسومة مع  
ان اللبن ليس مهامست النار بل هو صورا مثالية للعلم كما تقدم في كتاب العلم وقد  
كثرت الاحاديث التي فيها الامر بالمضمضة مثل قوله صلى الله عليه وسلم اذا شربتم  
اللبن فمضمضوا فان له دسما ولكنه للاستحباب لا لليجاب لما في سنن ابى داود وان النبي  
صلى الله عليه وسلم شرب لبنا فلم يضمض ولم يريق ضا وصلى وفي قوله من اللبن اشارة  
الى ان هذه المضمضة من اجل شرب اللبن لا لاجل الصلاة -

## بَابُ الْوُضوءِ مِنَ النَّومِ

اي في بيان حكم الوضوء من النوم يعني انه يجب الوضوء من النوم من كل من  
النعسة والخففة وآية النوم من الروايات والآية النعاس سماع كلام الحاضرين وان لم يفهمه  
«نفس» واختلفت الروايات في نوم الصبي والصبي انهم كانوا مختلفي الحال فمنهم  
كان ينام على جنبه ومنهم من كان ينام مرتاعدا ويخفق سراسه فمنهم من كان  
يتنصأ ومنهم من لا يتنصأ كما في مجمع الزوائد - قوله اذا انفس احدكم وهو يصلي  
فليرقط الظاهر ان هذا الحكم في صلاة الليل لا في الفرائض وقوله لعله يستغفر اي يريد ان  
يستغفر فيسب نفسه اي يخرج من لسانه مكان الاستغفار ما لا ينبغي مثل ان يجري على  
لسانه من الداء على نفسه مثل اللهم عذبي والعني مكان اللهم اغفري واسمحي فيخشى  
ان يوافق ساعة الاجابة وكان هو مترجيا للاستغفار ووقع الامر بصدقه ويفهم منه ان  
النعاس اذا كان اقل من ذلك ولم يغلب عليه فهو معفو عنه ولا وضوء فيه -

## بَابُ الْوُضوءِ مِنْ غَيْرِ حَدَثٍ

اي في بيان حكم الوضوء من غير حدث والمقصود ان تجد يد الوضوء ثابت  
بالماء لا بالاستحباب والاولوية لا على سبيل الاستحباب والنوم ولذا اورد تحت هذا  
الترجمة من الاحاديث ما يدل على الوضوء وما يدل على تركه ليشير بذلك الى

استحبابه وجوب امر تركه و سوامی ابن ابی شیبہ ان الخلفاء الراشدین كانوا يتوضؤون لكل  
صلوة كما ذكره الشيخ الاسلام الداهلوی فی شرحه الفارسی ص ۵۵۱ ج ۱۔

## ذکر اختلاف السلف فی معنی آیه الوضوء

اختلف السلف فی معنی آیه الوضوء فقيل انه مطلق اسريده التقييد والمعنى اذا  
اسر دنته القيام واثتمه محدثان او المعنى اذا قمتم الى الصلاة من مضاجعكم وقيل  
الامر على عمومته من غير تقدير بحد ف الا انه في حق المحدث واجب وفي حق غيره  
مندوب وقيل كان ذلك واجبا في اول الامر ثم نسخ والاظهر عندى في معنی آیه  
ما قال شيخ الاسلام الداهلوی حفيد الشيخ عبد الحق المحدث الداهلوی فی شرحه الفارسی  
وهو ان قوله تعالى اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوب حكم هو خطاب لمن لم يكن  
عند الوضوء قبل القيام الى الصلاة لان المقصود بتحصيل المطلب على تقدير الاحتياج  
اليه واما من كان عند الوضوء قبله وهو غير محتاج الى تحصيل الطهارة فلا حاجة له  
ان يغسل وجهه ويديه الخ لان المطلب حاصل له وهذا كقول الله تعالى واعدوا لهم  
ما استطعتم من قوا فانهم خطاب لمن لم يكن عند سلاح من قبل فان المقصود بتحصيل  
هذا الامر المطلب اذا لم يكن حاصل من قبل واما اذا كان حاصل فلا لان الشرائط  
والآلات لا تكون مقصودة ومطلوبة لنفسها بل بغيرها ولا يرجع اليها الا بقدر التوسل  
للتوصل والتحصيل على المطلوب فيكفي حصولها مرة ولا يطلب فيها التجدد والله اعلم

عنه قوله يجوز في احد ناما لم يحدث - بهم استند به جمهور علماء انه ايمه انه بعدوا اكثر  
اصحاب حديث وجوز ايشان كه گويند وضوء واجب نمی شود مگر از حدت و جمع بر آئند كه واجب است  
وضوء برائے هر نماز بے عرض حدث بظاهر مفهوم آیت وضوء كه تعلق حكم بشرط اقصاء می كند تكر حكم را  
بتكر بشرط پوشيده نماز كه اين قاعده نزد اكثر ممنوع است وكلمه اذا دلالت فكيف بر عموم تقادير بلكه در  
اهمال است از میان كليت آن وغالب در امثال اين عبادت قصد تحقق مطلوب بر تقدیر احتياج است چنانچه  
گفتی چون قصد جهاد كنيد پس بخرید سلاح را و نیز كنيد يعنى اگر می جود و تيار نباشد و ظاهر است كه وضوء  
بعد تحقق منتفی و منتقض نمی شود بلكه بناقض و منافی آن - و قيام بنماز ديگر منافی نبود و شرائط والآلات  
مقصود لذاته نباشند كه تجدد آن مطلوب گردد بلكه رجوع بآن بقدر توسل بتحصیل آنچه مقصود آن است الى  
ان قال وقدمه باسمرار حكم وجوب رفته ونقل كرده ابن عبدالبر بن محمد و ابن سيرين وغير ايشان و استبعاد كرده  
آئند اندي در جزم كرده باستفراجه اجماع بر عدم وجوب و بايد دانست كه عمل صحابه نیز درين باب مختلفه بود  
الهم حه ابن شاپين گفته نرسیده مرا كه کسی از صحابه و تابعين قصد می كرده وضوء برائے هر نماز بلكه ابن عمر بكنين  
ابن شيبه روايت كرده كه بودند خلفاء راشدين كه وضوء می كردند برائے هر نماز و برين تقدير تعليق مؤلف در  
باب من لم يتوضا من لحم النشاة عمول بر دفع منقذه و وجوب باشد والله اعلم كذا في شرح شيخ الاسلام و داهلوی ص ۵۵۱ ج ۲۔

انتی کلامه مترجما من الفارسیة بالعربیة ویثایید ذلالت قوله تعالی فی آیه الوضوء  
ما یرید الله لیجعل علیکم من حرج ولكن یرید لیطهرکم فصیرح بان المقصود هو تحصیل  
الطهارة فان كانت الطهارة حاصلة له من قبل فلا حاجة الی تحصیلها وان جعل تجدید  
الوضوء واجبا وان لم یکن محدثا کان ذلک ضیقا وحرجا والله تعالی یقول - ما یرید  
الله لیجعل علیکم من حرج - وقال تعالی ما جعل علیکم فی الدین من حرج -

## باب من الکبائر ان لا یستتر من بوله

ای باب فی بیان ان من الکبائر التي وعد من اجتنابها بالمغفرة عدم التستر من البول  
قال الشيخ الانوار قدس الله سره المراد بالک استتار من البول الاستتار من رشاء البول  
لا التستر عن عیون الناس فعلى هذا میكون الاستتار والاستتار متقاربان - والمراد  
منه الاحتیاط فیہ والتستر من اصابة البول بدنہ او ثوبہ - قوله وما یعد بان فی کبیر ای  
فی امر کبیر لشق علیها ترکہ بلی انه کبیر عند الله العظیم ای اثمہ کبیر وهو نظیر قوله تعالی  
ویمسح به هینا وهن عند الله عظیم - قوله لعله یخفف عنهما ما لم یتیبیا لکن تمما - یتیمان  
ماد اما رطوبین لقوله تعالی وان من شیء الا یسبح بحمد الله ای یسبح کل شیء ماد امر حیا وحیاة  
الفصل ماد امر طابا فاذا ینس مات ولحققت اجزاءه بالعناصر فلا یسبح حینئذ تسبیح النباتات  
بل یسبح تسبیح الجواد لان تسبیح کل نوع علی حد ذاته کما قال تعالی کل قد علم صلاته وتسبیحه  
ولذا اقال الشيخ الاکبر <sup>رحمته</sup> لا تسبیح بنسبة الکافر (ای هیئته التركیبیة) بل تسبیح اجزاءه  
یعنی تسبیح العناصر والبساتین وقال شیخنا السید الانوار الکلب والحمار لا یتیمان اصلا ولذا  
جعل مردورهما قاطعا للصلاة - وكذلك المرأة اذا حاضت فانها ایضا لا تسبح. وعلی المراد  
نفی التسبیح التکوینی) ولذا اجاب فی سنن ابی داود <sup>(ص ۱۱۱)</sup> یقطع الصلوة المرأة الحائضة  
والکلب فقیلا المرأة بالحائضة - والجهر من سر علی تعظیم الشئ کما هو الظاهر والله اعلم -

## قائداة

هذا الحديث دلیل علی ثبوت عذاب القبر علی عصاة المسلمین لان الظاهر انهما

علی شیخ الاسلام در شرح فارسی می نویسد علمه در اختلاف است در بناء این تخفیف جمع بر آنند که آنحضرت  
سؤال کرده شفاعت بر اہل ایشان پس قبول کرده شد شفاعت دے تخفیف تامدة عدم پس و بعضی  
گفته اند نباتات تازمانے کہ ترو تازہ اند تسبیح می گویند حق را پس حاصل می شود تخفیف بہرکت تسبیح و مراد  
بشیء دیگر میزدان من شتی الا یسبح بحمدہ ذی حیات است و حیات چوب تازمانے کہ خشک نشدہ و حیات  
سنگ تا شکستہ نشدہ و بہرین تقدیر این حکم مطرد باشد و در جمیع انچه در دے رطوبت است از اشجار و غیر آن و تبرک  
نکر و تلاوت قرآن بطریق آذنی مفید باشد شرح فارسی شیخ الاسلام مشہد ۱۴۰۱ -

كانا من منين اذ لو كانا كافرين لم يدع لهما بتخفيف العذاب واليهما قتل وسرد في بعض الاخبار  
وما يهين ان الا في الغيبة والبول باداة الحصى الى الالة على انهما لم يعذب باعلى الكفر -

## بَاب مَا جَاءَ فِي غَسْلِ الْبُولِ

اي حكم بول الانسان الغسل لانه نجس ومنه هبة في هذا المسئلة ان مطلق البول  
ليس بتنجس بل بول الآدمي والحيمون ان الغير المأكول لحمه واما بول ما يوكى لحمه فظاهر  
عندنا وقد بينا بعد هذا الباب باب آخر وليس في كثير من النسخ والصحيح عدمه  
كثيرا في الرسالة وقوله ولم يرد سوى بول الناس اشارة الى ان المراد من البول للمذكور هو بول  
الناس بلا شائرا الا بول - والالاف واللام في قوله البول . للعهود والمراد به بول الناس والمقصود  
من نجاسة البول بما ذكره هنا خاص ببول الناس واما نجاسة بول سائر الحيوانات فلها دليل من كونه في محلها .

## بَاب تَرَكِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالنَّاسُ الْأَعْرَابِي حَتَّى فَرَّغَ مِنْ بَوْلِهِ فِي الْمَسْجِدِ

غرض الباب انه اذا قبل امر ان متعاسر زمان في كليهما مفسدة اختيرا هو انها وقد كان  
في بول الاعرابي مفسدة تنجس المسجد وفي النبي تنوير البول فكان الا هو عند خلعت  
تركه حتى يظهر لان تنجس المسجد امر قد فرغ عنه فلا يفيد النبي طائلا الا اضرا  
بالاعرابي واهلا كاذبا في الرسالة .

## بَابُ صَبِّ الْمَاءِ عَلَى الْبَوْلِ فِي الْمَسْجِدِ

غرضه من هذا الباب اثبات الطهارة اما يصب الماء على البول في المسجد كما هو من هب  
الشافعي رحمه الله لانه لا حاجة الى حفر المسجد ونقل التراب واما باسالة الماء من الارض  
اذ لم تكن رطوبة كما هو من هب ابي حنيفة رحمه الله كذا في الرسالة اعلم انه قد اختلفت  
الروايات في حكم الارض التي اصابها نجاسة سائلة ففي بعضها ان ذكاتها ييسها . وفي بعضها  
الامر بصب الماء عليها ووراد في بعضها الامر بحفر الارض فذهب السادة الحنفية الى  
ان الارض تطهر بالجفاف للصلاة دون التيمم واما يجرى ان الماء عليها او حفر التراب منها  
فتطهر مطلقا كما عاديث التي وردها الامر باسالة الماء او يحفر الارض محمولة على  
التنظيف ودفع الرطوبة الكريهة واذ هاب نون النجاسة او محمولة على التطهير الحالي  
اي من امره تطهيرها حلا فلا يصب عليه الماء ثلاث مرات او محمولة على بيان

على كذا اشتق بغيره في حديث خاص فدا به و به وسلام ، ومروم آن باديشين بركه و مسجد بول مي  
مردانه ناداني بركه عناده تا آنكه فارغ شده ان بول كبرون خود و مسجد شيخ الاسلام عليه السلام ٢٥٩ عليه رغبته آب  
بر جاتيك بول افتاده و مسجد شيخ الاسلام ص ٢٦ ج ١ -

طريقة الطهارة الكاملة المقيدة بحجوز الصلاة عليها والتيمم منها أو إلا بصيب الماء  
لتطهير السطح الظاهر من الأرض والامور الخفية، لتطهير باطن الأرض من الامور الخفية  
فيما كانت الأرض موحدة والأمر لصيب الماء فيها كانت الأرض موحدة صلابة - والله اعلم -

## بَابُ بَرِّ الْصَّبِيَّانِ

أي في بيان حكم بول الصبيان غرضه ان التطهير من بول الصبيان يجعل باتساع  
الماء والنضج ولا حاجة الى الغسل كما هو من جهة الشافعي رحمه الله تعالى - كذا في الرسالة -  
قوله ولم يغسله وفي رواية مسلم <sup>ص ١٣١</sup> ولم يغسله غسلًا ولا يغني ان المفعول  
المطلق انما يفي به لاجل التأكيد والمباينة فيكون معنى قوله ولم يغسله غسلًا انه لم  
يبالغ في غسله بالغسل قال القسطلاني قد ادعى الاصمعي ان قوله ولم يغسله من كلام ابن  
شهاب ليس من طريقه كذا في الارشاد <sup>ص ٢٨٤ ج ١</sup> - فلم يبق الا لفظ النضج - والنضج  
هو الغسل لقوله عليه السلام في المذي فلينضم نرجله سر أو ابوداؤد وغيره  
من حديث المقلاد والمراد به الغسل وكذا في سراد لفظ النضج في غسله يعني  
في احاديث البخاري -

## بَابُ الْبَوْلِ قَائِمًا وَقَاعِدًا

أي في بيان حكمه غرضه الموقوف اثبات جواز البول قائمًا فانه قال يجوز البول  
قائمًا ايضًا ولا يخصصه من ان لا في القعود فقط كذا في الرسالة - قال ابن بطال دلالة  
الحديث على القعود بطريق الاولى لانه اذا جاز قائمًا فقاعدًا اجزى كذا في فتح الباري  
واما بول صلى الله عليه وسلم قائمًا فانه كان لم يرض منه عن القعود او لو جمع في  
صلبه او في ركبته ولم يكن هذا عادة مستمرة -

## بَابُ الْبَوْلِ عِنْدَ صَاحِبِهِ وَالتَّسْتُرِ بِالْحَائِطِ

أي في ذكر البول عند صاحبه مع التستر بالجدار الغرض من عقد الباب ان ما نقل عنه  
عليه الله عليه وسلم انه كان اذا تبرز ابعده في المذهب مخصص من بالغايط لاكتشافه  
العورة من كلا الجانبين واما عند البول فيجوز ان يبول مستترًا بالحائط وصاحبه خلفه كذا في الرسالة

## بَابُ الْبَوْلِ عِنْدَ سِبَاطَةِ قَوْمٍ

أي في ذكر البول عند سباطة قوم - قصد الموقوف اثبات ان البول على سباطة قوم  
غير محتاج الى الاستئذان منهم لان سباطة القوم مرغبا فيكون محللا لا نجاس فلا ضرر  
لهم بذلك كذا في الرسالة -



## بَابُ غَسْلِ الدَّمِ

أى فى بيان وجوب غسل الدم وتطهيره والمقصود من الدم من نجس يجب غسله والتطهير والغسل بيدال على نجاسته كما قال باب ملجاء فى غسل البول - وباب غسل المذمة والى ضواء منه وباب غسل المني وفركه فدل ذلك ان الامام البخارى ذهب الى نجاسة المني مثل المذي والبول والدم.

قوله الى امرأة استخاض بضم الرهمزة أى يمتزج الدم بعد ايام المعتادة اذا استخاضه وم يخرج من عرق يسمى بالعازل فى غير ما وانه بخلاف دم الحيض فإنه يخرج من قعر الرحم فى وانه فلا تطهر أى جثا تقى لا ينقطع الدم عنى ولا انزال متلطخة بالدم ولم تزد به طهارة الشرعية فادع الصلاة أى ان تركها والفاء عاطفة على مقدمتها أى يكون على حكم الحائض فادع الصلاة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا أى لا تدعى الصلاة قوله انما ذلك عرق أى انما ذلك دم عرق ليس بحيض لانه يخرج من قعر الرحم - اعلم ان هذه علة منصوصة من الشارح عليه السلام تدل صراحة على ان الخارج من غير السيلين ايضا ناقض للوضوء لان العلة كسرها دم عرق لا خروجها من السيلين فالعلة هى مجرد خروج النجاسة وانما تحقق خروجها من السيلين حسب الاتفاق فمن ادعى الحكم على السيلين فقد ترك منطق الكلام كذا اقلنا شيخنا السيد الانصارى قوله فاذا قبلت حيضك يجرى فيه كسر الحاء وفتحها فان كان بالفتح فمعناه المرة وان كان بالكسر فمعناه الحالة والهيئة فدعى الصلاة أى تركها واذا ادبرت المراد بالادبار انقطاع الحيض فاعلى من الدم ولا شئ اغتسل شئ صلى أى صلاة تداركها - وقوله حتى يجيى ذلك الوقت أى وقت اقبال الحيض -

## بَابُ غَسْلِ الْمَنِيِّ وَفَرَكِهِ وَغَسْلُ مَا يَصِيبُ مِنَ الْمَسِّ أَثَرًا

أى فى ذكر غسل المني وذلك حتى يذهب اثره من الثوب وبيان غسل ما يصبب الثوب او الجسد من وطأة غير المرأة عند مخاطته اياها يعنى ان المني نجس يجب غسله اذا كان مرطبا وفركه اذا كان اليابسا كما هو مذهب الامام ابو حنيفة وهذا هو غرض البخارى من هذا الترجمة كما يدل عليه ظاهر الاحاديث المتسوقة فى الباب ويشهد له ظاهر سياق الابن اب وسبقها فانه كله فى بيان تطهير النجاسات الا ترى انه قال باب غسل البول وباب غسل الدم وباب غسل المذي والى ضواء منه فهذا الابن اب صريحة فى ان هذه كلها نجاسات يجب غسلها وكذا ان قال ههنا باب غسل المني الخ - وذهب مالك الى ان المني نجس يجب غسله مرطبا كان او يابسا وعند الامام الشافعى واحمد طاهر الامر بالغسل عندهما مع غسل على التدب والنظافة ولا يتحنى بعد له ولم يخرج البخارى حديث الفرقة بل اكتفى بالاشارة اليه فى الترجمة على عادته لانه ورد فى بعض طرق حديث عائشة صلى الله تعالى عنها -

فاشار البخاري رحمه الله الى ان المني عند العتس وكن لتطهيره طريقتان الغسل -  
والفرك كما ان الاسر حتى اذا اصابته نجاسة فلتطهيرها طريقتان مصب الماء عليها او يمسحها و  
حقاها وكذا ذلك انعل اذا اصابته نجاسة فتطهيرها اما بصب الماء عليه او ذلك على الارض  
فكذلك حتى من الشرع ههنا الاكتفاء بالفرك تسهلا لا مكره لا جل انه ظاهر فظهر ان الفرك  
لا دلالة فيه على الطهارة كما لا دلالة للجفاف والدلت على الطهارة واكتفى البخاري  
عن ذكر حديث فرك المني المذكور في الترجمة بالاشارة اليه فيها كما هو عادته  
وبالجمله ان اميراد البخاري رحمه الله الباب في ضمن ابى غسل البول والدم بديل على  
انه اختار نجاسة المني وعلى ذلك بديل سياق الاحاديث المنسوقة في الباب فانها صريحة  
في ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يهتم بازالة المني اما بالغسل او بالفرك ولم يترك  
ذلك ايدا ولم يثبت عنه صلى الله عليه وسلم انه صلى في الثوب الذي اصابه المني  
من غير ان يغسله او يفركه وهذا دليل النجاسة وتعليل الشافعية لطهارة المني بانه اصل  
اولياء الله واحباءه فيجب ان يكون طاهرا لتعليل مزخرف لانه هو اصل اعداء الله ايضا  
كمن ودو فرعون وهامان على ان نقل العلة اقرب الى الانسان من المني وهو ايضا اصل  
الانبياء الكرام عليهم الصلاة والسلام ومع هذا لا يقال انها طاهرة.

وقال ابن العربي في شرح الترمذي بعد ما اطال الكلام في المسئلة ان الاحاديث الصالح  
ليس فيها اكثر من ان عائشة قالت كنت افركه من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم  
والمراد ازالة عينه فاما الصلاة به لذلكت فليس بمروي فيها بل المروي فيها غسله عنها  
حديث عائشة رضي الله عنها بن يادة قوله فيصلي فيه من رواية علقمة والاسود متكلم  
عليه وغيره الدارقطني فلم يبق الاحاديث الفرك وحده دون صلاة فيه فلا حجة فيه  
كما بينا وهذا هي غاية المسألة انتمى مختصرا صلاحي.

## بَابُ إِذَا غَسَلَ الْجَنَابَةَ أَوْ غَيْرَهَا فَلَمْ يَذْهَبْ بِهَا

اي باب في بيان انه اذا غسل الجنابة اي المني او غير الجنابة مثل الدماء البول فلم يذهب  
اثره فماذا حكمه يعني لا يضر بقاء اثر النجاسة مثل الطوبة او اللوان او السمكة الكريمة بعد  
غسلها بالفسل او ربما تزول النجاسة عن الثوب لكن تبقى رائحتها الكريمة او لونها  
وتبقى وطايرتها فهذا لا يضر في الصلاة فيه والمراد بالجنابة المني ونجاستها والمراد بقوله  
او غيرها غير الجنابة من سائر النجاسات وفيه اشارة الى ان المني نجس عند البخاري  
والمقصود انه تصح صلاته في الثوب الذي بقي فيه اثر الجنابة بعد الغسل والتطهير

## بَابُ ابْوَالِ الْإِبِلِ وَالْدَّوَابِّ وَالْغَنَمِ وَمِائِضِهَا

اي في بيان حكم ابوالايل والدواب والغنم وحكم مائضها

للصلاة والعبادة غير هذه اثبات طهارة ابي الالدواب المأكولة اللحم كما هو من ذهب  
مالك ومحمد بن الحسن وفيه ما فيه (كذا في الرسالة) وقيل من ذهب البخاري طهارة  
ابي الالدواب كلها سوى ام كانت مأكولة اللحم او غير مأكولة اللحم لان لفظ الدواب  
عام شامل لما كسرة الحرفين فغيرها فالظاهر انه اختار من ذهب داود والظاهر في وفاق  
اهل الظاهر قد ذهب الى طهارة ابي الالدواب مطلقا سوى ابي الالدواب لان الانسان واذناله  
كما تقدم من قوله ولم تذكر سوى قول الناس ويؤكل ما قتلنا قوله صلى في دار البريد  
فان البريد كان يحمل على البغال والحمير وهي غير مأكولة اللحم واستدل بجدايش  
الغريبيين على طهارة ابي الالدواب وبجدايش الصلاة في مراءض الغنم على طهارة ابي الالدواب  
الغنم قال لكر ما في ذهب اهل الظاهر الى ان يؤكل كل حيوان وان كان لا يؤكل كل لحم طاهر  
غير ابن آدم وقول البخاري في الترجمة باب ابي الالدواب والظاهر في اهل  
الظاهر وقاس ابي الالدواب ما لا يؤكل كل لحم على ابي الالدواب ولذا قال وصلى ابي موسى في  
دار البريد ليدل على طهارة اسراوات الدواب وابي الهاء ولا حجة له فيه لانه يمكن  
ان يصلى على شئ بسيط فيه وفي مكان لا يعلق به نجاسة منه ولو صلى على السرقتين  
بغير بساط لكان من هباله ولم يجز مخالفة الجماعة به وذهب ابو حنيفة والشافعي الى ان  
الاسراوات كلها نجسة وقال مالك ما اكل لحمه فمروته طاهر كبره انتهى كلامه لكر ما في ص ٣٨  
ثم ان هذا من فعل ابي موسى وقد خالفه غيره عن الصحابة كابن عمر وغيره فلا يكون  
حجة (قس) وبالجمله قد ذهب الجمهور الى نجاستها والحجة لهم بقوله تعالى نسفكم مما في  
بطونكم من بين فموت ودمر لنا خالصا سألنا للشاربين - فجعل الفموت والمدا من فموتين  
والظاهر من هذه المقارنة بين المشاركة في النجاسة يعني من خروج اللين الطاهر من بين نجسين دليل  
كمال قدرته تعالى وفي الحدِيث الثاني - ثمة واخذ الحجرين وفي الحديث ثمة عن اكل الجلالة والبانها  
وفي الحديث من دخل المسجد فليطأ الاذى عن عليه وفي الحديث استنزهوا من البول  
فان عامة مذهب القبرضة صححه ابن خزيمة وغيره وهو عام شامل لجميع الالباب سواء كان  
بول ما يؤكل كل لحمه او بول ما لم يؤكل كل والى عبيد انما ورد لاجل كونهم بولا ونجسا -  
لا لكونه بولا ما لم يؤكل كل خاصة وروى الحاكم بسند ضعيف في قصة وروى هذا الحكم  
انه عليه الصلاة والسلام لما فرغ من دفن صحابي صالح ابتلى بعد اب القبر اي بضغطة  
جاءه الى امراته فسألهن اعماله فقالت كان يرعى الغنم ولا يتنزه من بوله فحينئذ قال  
عليه الصلاة والسلام استنزهوا من البول فان عامة عذاب القبر منه فهذا اصح  
في نجاسة بول ما يؤكل كل لحمه سراج الاستدراك الحسن ص ٤١ -

## وَالْجَوَابُ عَنْ أَشْرَ إِلَى مَوْسَى الْأَشْعَرِيِّ

انه لا دليل فيه على انه صلى على نفس السرقين ولم يكن بينه وبينه حائل بل الظاهر انه

صلّى في ناحية منه على السرير لان طهارة المكان والشباب من النجاسة شرط معروف للصلوة  
فلا يظن بابي موسى ان يصلي هو على نفس السهين

## وَالْجَوَابُ عَنْ حَدِيثِ الْعُرَيْنِ

على ما قال شيخنا السيد الانوار رحمه الله ان اباحة شرب البوال الا بل انما كانت على سبيل التداوي  
لاجل الضرورة لا لاجل الطهارة ولا دليل ولا قرينة في الحديث ان اباحة كانت لاجل  
الطهارة الا ترى انه قد ثبت عنه صلى الله عليه وسلم اباحة ليس الحرير في الجهاد وثبت  
عند الطحاوي ان النبي صلى الله عليه وسلم امر عرقبة بن يثخذ النفا من ذهب لمهنتن من  
ورق وكذا اباح للنبي بن العنقر امر عبد الرحمن بن عوف ليس الحرير لحكة كانت بهما فاحرم  
ان الا من يشرب البوال انما كان للتداوي ويدل على ذلك ما في صحيح البخاري من ان بابي  
الزقن قال قد كان المسلمون يتداون بها اي بالبوال الا بل ولا يرون بذلك بأساً فدل  
ذلك ان المعروف بين المسلمين كان التداوي بالبوال لا بل لا شرها فينبغي ان يحصل حد يث  
العرنيين ايضا على المعروف بين المسلمين اي التداوي

## جَوَابُ آخِرُ

ولا يبعد ان يكون هذا التداوي بطريق الاستنطاق لا بطريق الشرب كما روى  
عبد الرزاق عن ابراهيم بن الخفي انه لا بأس باستنطاق البوال الا بل وكانوا يستنشقون  
منها فعلى هذا ايضا ان يكون الحديث من باب علفتها تنبأ ماء باسدا والمعنى وان شربها  
من البائنها ويستنشق من ابوالها ويؤيد ذلك ان هذا الحديث اخرجه النسائي ص ١٦٦  
وليس فيه ذكر الابوال وانما فيه ذكر الابان شرب في بعض الطرق ذكر الابان مقدم  
على ذكر الابوال كما هو عند النسائي والطحاوي ولكن الظاهر انهم شربوا من ابوالها ايضا  
ولكن كان هذا الشرب على سبيل التداوي لا على سبيل الطهارة ولا يبعد ان يقال انه  
كان مختصا بهم اذ لم يثبت ذلك لغيرهم والله اعلم

قوله قال ابو قلابة فمروا بسارق او قتلوا او كفر وابتعدوا عنهم وحاربوا الله ورسوله  
يعني ان التغليب في عقوبتهم كان على قتالهم جانيهم قوله كان النبي صلى الله عليه وسلم  
يصلي قبل ان يبنى المسجد في مراءيض الغنم استدلال به البخاري على طهارة ابوالها وابعارها  
لان المراءيض لا تخلو عنها والجواب ان هذا الاستدلال ضعيف جدا لانه استدلال

على اشارة تست باعتبار ان كذا كذا انما هو مقصود آتست در چنین جریه عظیم این عقوبتها بقصد زجر و سیاق  
نموده براسه علماء عالم ونظام آن که انی شرح شیخ الاسلام ص ١٦٦ یعنی ازین جهت با نواع عقوبت  
آن بهم را کشتند که انی تیسیر القاری ص ١٦٦

بعض الاحتمال والى جلد ان انهم كانوا يصلون على الارض بدون حائل والظاهر ان  
صلاهم كانت على حائل دون الارض -

## قَائِدٌ جَلِيلٌ

فكر التاج السبكي وغيره ان الامام البخارى كان شافعيًا وقيل انه كان مجتهدًا  
وقلت لم يرد في الدنيا احد ينتج مذهب الامام البخارى مثل ائمة الاربعة  
حتى انه لم يصنف احد من العلماء كتابا في مختارات الامام البخارى كما ضغوا في  
مقتضيات الائمة الاخرين الا ترى ان شراح البخارى منهم حنفى ومنهم مالكي ومنهم شافعي  
كل منهم يمشى على مسلك امامه المتبوع ولا يمشى على مسلك البخارى ومختاراه وكيف  
وليس للبخارى مذهب مدون مثل مذهب الائمة الاربعة فافهم ذلك واستقم

## بَابُ مَا يَقَعُ مِنَ النِّجَاسَاتِ فِي السَّمَنِ وَالْمَاءِ

اي في بيان حكم وقوع النجاسات في الماء والسمن وانه لا بأس ولا حرج في استعماله  
ما لم يتغير لونه او طعمه او ريحه ولا فرق بين قليل الماء وكثيره فالماء ما لم يتغير  
بوقوع نجاسة فيه فهو باق على طهارته كما هي مذهب مالك رحمه وقال الشافعي والى الله  
السد هلسى رحمه عرض المؤلف اثبات ان الماء وان كان دون قلنتين لا يتنجس بوقوع النجاسة  
فيه الا ان يتغير طعمه او ريحه كما هي المشهور من مذهب مالك رحمه كذا في الرسالة  
وقال العلامة السندى رحمه يريد اى البخارى ان اصل الامر التغير ولذلك امر ما  
بالقائه وما حرمها واستعمال الباقي وعد المسكت متقابلا لما في حديث الشهدى فعند  
التغير يظهر تغير الاحكام وعند عدمه لا يظهر بل ينبغي البقاء الاحكام الثابتة اذ عند  
عدم التغير هو ذلك الشيء فيبقى حكمه وعند التغير يمكن ان يعتبر شيئا آخر فيكون  
له حكم آخر - ويلزم على هذا انه اذ ابال احد في ابريق بنو لا قليلا لم يغير احد  
اوصاف ماء الابريق - يجب من السمن من ذلك الماء ويجعل مقربا قال شيخنا  
السيد الانصارى المقتضى من هذا الباب بيان مسئله المياك ولكن لم يخرج حديثا تعليلين  
لانه ليس بثابت عندنا وكذا لم يخرج حديثا ان الماء طهر سرا لا ينجمه شئ لانه ليس  
على شرطه ولم يذكرهما بضيعة التمر يرض ايضا قلعله ليكون اشارته الى انهما لا  
يصلحان للاحتجاج في هذا المسئلة والظاهر من ضيق البخارى انه اختار في هذه  
المسئلة مذهب الامام مالك كما يدل عليه اثره هراى فانه صريح في انه اختار  
مذهب مالك رحمه لكن الظاهر عندى ان الامام البخارى رحمه اختار في هذا الباب



ماروى عن الامام احمد من الفرق بين النجاسة الجاملة والمائعة يعنى اذا وقعت النجاسة الجاملة في الماء واخرجت من ساعته فالماء باق على طهر ما يمتدح لا يتنجس بخلاف ما اذا وقعت المائعة فيه فالماء يتنجس ويبدأ ذلك ان البخارى اخرج اولاً حديث القارة وهي نجاسة جامدة ثم اخرج حديث البول في الماء الدائم ثم - والبول نجاسة مائعة ولما لم تكن هذا الرواية عن الامام احمد مشهورة بين الناس لم ينقل الاذهان اليها وحملوا كلام البخارى على من ذهب مالت مع انه لا فرق عند مالت بين النجاسة الجاملة والمائعة فان المداسر عند لا على التغير وقيل ان البخارى اختار في هذا الباب مسلك الامام ابي حنيفة فان الحديث الذي اخرج في الباب اخرج به ابي داود ورواه فيه وان كان ما تحا فلا تقر ببول لا فهد ابدال على ان الماء يتنجس مع انه لم يتغير احد اوصافه ثم ان قوله في الترجمة والماء يبدل على انه لا فرق عند لا في النجاسة الجاملة والمائعة وايضاً كان من ذهب من ذهب الامام احمد لما عقد بابين ونزجتين - قوله حديثنا مالت مالا احصيه يقول عن ابن عباس عن ميمونة ايراد البخارى بذلك ان هذا الحديث من مسانيد ميمونة لا من مسانيد ابن عباس ومن روى هذا الحديث عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم بلا واسطة ميمونة فقد اخطأ -

## بَابُ الْبَوْلِ فِي الْمَاءِ الدَّائِمِ

لما ثبت في الباب السابق عدم تنجس الماء قليلاً كان او كثيراً لم يتغير طعمه او ريحه - قصد بعقد هذا الباب ان قوله عليه الصلاة والسلام لا يبولن احدكم - ليس لاجل ان البول فيه يقتضى تغيراً (في الحال) بل لانه متى بال واحد بال آخر ثم آخر وهكذا الى ان ينجس الى الشئ والفساد كذا في الرسالة ويتعطل ان يكون غرض البخارى بعقد هذا الباب بعد الباب السابق الاشارة الى ان النبي عن البول في الماء الدائم ليس لاجل النجاسة بل لاجل النظافة على وجه النظافة والمعنى باب في بيان حكم البول في الماء الدائم وانه لا ينبغي لاحد ان يفعل ذلك وان الحديث صريح في ان البول في الماء الدائم ينجسه وان لم يتغير احد اوصافه وكذا الاغتسال فيه ايضا ينجسه والظاهر ان النبي عن البول في الماء الدائم للتيميم وللتنزيه والنظافة - قوله نحن الآخر والسابقون اي نحن الآخرون في الدنيا ومانا

على ما كثر ايراد ابن حبان عن السابقين الخ مناسب بترجمة تدارد ظاهر آتت به نسخة الى الترمذي اذ اخرج اذ ابي هريرة ما تدرج نسخة ممر است انه مام اذ ابي هريرة ولهذا الحديث يورد في نسخة ميمونة ورواه مثل انما هذا حديث بياره اخرج كبره انه شيخين غالب آتوا تدارج نسخة ان حديث عن الامام احمد السابقون است ليس انجبت تصدير كبره بخارى بين حديث در انج اخرج كبره انه شيخين غالب آتوا تدارج نسخة ان حديث عن الامام احمد السابقون



و السائقون بحسب الفضل والدرجات في الجنة -

## بَابُ إِذَا الْقِيَ عَلَى ظَهْرِ الْمُصَلِّي قَدْرًا وَجِيفَةً لَمْ تَفْسِدْ عَلَيْهِ صَلَاتُهُ عَلَيْهِ

اي باب في بيان انه اذا القي على ظهر المصلي شيء نجس او جثة ميتة لم تفسد عليه صلاته غرض المصنف بهذا الترجمة لانه ان عروض الاشياء التي تمنع انعقاد الصلاة ابتداءً في أثناءها لا تفسد الصلاة - كذا في الرسالة - وحاصله ان المقصود بيان الفرق بين الابتداء والبقاء فمن حدث له في أثناء صلاته ما يمنع انعقادها ابتداءً ولم يعلم بذلك وتماذى - لا يتبطل صلاته بقاءً وانتهاءً وعليه يتخرج ضيق الصحابي الذي استمر في الصلاة بعد ان سالت منه الا ما يرى من سر ما واستدل البخاري لذلك بمحدث ابن مسعود في قصة سلاجز ورسب تمامه (والجواب) ان هذه القصة انما كانت قبل نزول قوله تعالى وثيابك فطهر كما ذكر الحافظ العسقلاني في تفسيره - سورة المدثر حيث قال - اخرج ابن المنذر في سبب نزولها من طريق يزيد بن مرثد قال القي على رسول الله صلى الله عليه وسلم سلاجز ورسب فنزلت وثيابك فطهر كذا في فتح الباري ص ٢٨٥ -

والعجب من الحافظ انه لم يذكر في هذا الرواية في هذا الباب الله اعلم - ثم انه لا يذكر ان هذه الصلاة هل كانت فريضة او نافلة وهل اعادها بعد ما علم بذلك حين تفرق جميع هؤلاء المفسدين من هذا المكان او لم يعادها ولا يذكر ان الله علم بنوع سلاجز او لم يعلم به لشدة الاستغراق في صلاته فكيف يصح التمسك به مع هذا الاحتمالات ومبطل الحافظ العيني الى ان ظاهر الترجمة يمشي على مذهب من يرى بعد ما اشتراط اخر اللة النجاسة لصحة الصلاة او على مذهب من يقول ان من حدث له في صلاة ما يمنع انعقادها ابتداءً لا يتبطل صلاته فان قوله لم يفسد عليه صلاته معناه عدم الفساد مطلقاً وليس بمقيد بالشق الثاني سراج عمدة القاسم ص ٩٣ ج ١ -

والاظهر ان مراد البخاري بهذا الترجمة بيان انه اذا علم منه النجاسة في أثناء الصلاة ولم يعلم بها حتى فرغ من الصلاة فصلاته صحيحة وليس عليه اعادتها لان الطهارة وان كانت شرطاً للصلاة ولكنها سقطت لاحل عدم العلم بها - وعند السادة الحنفية صلاته باطلة يجب عليه اعادتها ان علم بها والحي اب ان هذه الواقعة كانت قبل نزول قوله تعالى في سورة المدثر وثيابك فطهر والله اعلم عليه وسلم لم يعلم ما وضع على ظهره فاستمر في سجدة استصحيا بالطهارة قال ابن بطل ولا شك انها كانت قبل نزول قوله تعالى وثيابك فطهر

على چون انداخته شود بر پشت مصلي پليدي در زمانه يا مردارے فاسد مي خورد بر دے نماز او يعني اگر چه تا دير بر بدن بماند و ملوث گردد چه ظاهراً است که اگر در رکعت آخر في الحال و اشري از ان باقي نباشد صحيح است اتفاقاً شرح شيخ الاسلام ص ٢٨٥ ج ١ -

فظهر أنها أول ما نزل عليه من القرآن قبل كل صلاة قوله وكان ابن عمر إذا رأى في توبه  
 دما يصلي وضوءه ومضى في صلاته ولم يذكر فيه إعادة الصلاة ومذهب الشافعي وأحمد  
 وجواب إعادتها وقيد هامالك بالسقوط فإن خرج فلا قضاء وعند السادة الخفيفة إن كان الدم  
 أقل من الدرهم فلا تجب الإعادة قال الحافظ هذا لا أثر وصله ابن أبي شيبة من طريق بن  
 ابن سنان عن نافع عنه أنه كان إذا كان في الصلاة فرأى في ثوبه دما فاستطاع أن يفضحه  
 وضوءه وإن لم يستطع خرج فغسله ثم جاء فينبني على ما كان صلى وإسناده صحيح وهو يقضي أنه  
 كان يرى التغرقة بين الابتداء والدم وهو قول جماعة من الصحابة والتابعين والأوزاعي  
 وإسحاق وأبي شاذان والشافعي وأحمد يعيد الصلاة وقيد هامالك بالسقوط فإن خرج  
 فلا قضاء واستدل الأولين بحديث أبي سعيد أنه صلى الله عليه وسلم خلع ثوبه في الصلاة  
 ثم قال إن جبريل أخبرني أن فيها قد ساء أخرجه أحمد وابن داود وصححه ابن خزيمة  
 ولم يذكر في الحديث وهو اختيار جماعة من الشافعية كذا في الفتح ص ١٢٦ ج ١ -

قوله وقال ابن المسيب والشعبي إذا صلى وفي ثوبه دم أو جنابة أي أثرها وهو المني  
 ولم يعلم به فهي مقيد بعد العلم أو صلى بغير القبلة باجتهاد ثم أخطأ فيه أو تيمم  
 عند عدم الماء وصلى وفي نسخة فصل أي بالتيمم بشراد سلك الماء في وقته لا يعيد صلاته  
 وبالجمله المراد بمسئلة الدم ما إذا كان بغير علم المصلي - وكذا الجنابة عند من يقول  
 بخاسسة المني -

## حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قِصَّةِ سَلَاخِرٍ

استدل به البخاري على أن من حدث له في صلاته ما يمنع انعقادها ابتداءً لا يقبل  
 صلاته ولو تبادى وعلى هذا ينزل كلام المصنف فلو كانت نجاسة فازالها في الحال  
 ولا أثر لها صحت اتفاقاً - كذا في الفتح ص ١٢٦ ج ١ - وأيضا استدلال به وأشهد المالكى، على طهارة  
 ثوب ما يلى كل لحمه وعلى أن إزالة النجاسة ليست بفرض قال الإمام القرطبي والدلائل  
 القطعية تنوجب أن البتة عن ثوب المصلي وبطلانه والمكان الذي يصلي فيه ومنهم من  
 فرق بين ابتداء الصلاة بالنجاسة فقال لا يجوز وبين طهرها على المصلي في نفس الصلاة  
 فيطرحها عنه وتصح صلاته والمشهور أن من ذهب مالك قطع طهرها للصلاة إذا لم يمكن  
 طهرها بناء على أن أثرها واجب - كذا في عمدة القاري ص ٩٢ ج ١ -

## بَابُ الْبُزَاقِ وَالْمُخَاطِ وَنَحْوِهِ فِي الثَّوْبِ

المقصود أن هذا فضلات ظاهرة لا تفسد الماء ولا الثوب وهذا أمر مجع عليه  
 ليس فيه خلاف إلا ما روى عن سلمان أنه جعل البزاق غير طاهر وعن النخعي أن اللعاب  
 نجس إذا فارق الفم وكرهه الحسن بن حي في الثوب -

## بَابُ لَا يَجُوزُ الْوُضُوءُ بِالنَّبِيذِ وَلَا بِالْمُسْكِرِ

أى باب فى بيان عدم جواز الوضوء بالنبيذ والمسكر أما عدم جواز الوضوء بالمسكر فمما لا اختلاف فيه بين أهل العلم وأما عدم جواز الوضوء بالنبيذ رأى بالماء الذى ينبذ فيه النمر ولم يبلغ إلى حد الاسكار) ففيه اختلاف بين الفقهاء فذهب الإمام مالك والشافعى وأحمد إلى أنه لا يجوز الوضوء به وذهب الإمام أبو حنيفة إلى جواز الوضوء بالنبيذ - أعلم أن المصنف رحمه الله قد الباب لبيان عدم الجواز ولكن الآثار التى أخرجهما إنما تدل على جواز استعمال النبيذ للوضوء مع الكراهة كما يظهر ذلك بآدى تأمل - واحتج الإمام أبو حنيفة بحديث عبد الله بن مسعود أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له (فى ليلة الجن) ماذا فى إذا وتلك قال نبيذ قال تمررة طيبة وماء ظهر فترضك وصلى الفجر وهو حديث رجاله ثقات روى من وجوه عديدة وطرق كثيرة لا يمكن سردها أو سردها الشرايعى والعينى - فهو حسن لذاته وصحيح لغيره قطعاً وتصحيحه ضعيف ثباتاً وجزم ما بأن النبيذ وإن صار اسماً لم يخرجه عن الماء المطلق كماء الثلج وماء المد وماء الباقلاء وماء الأشجار فإن الماء الذى وقعت فيه أوراق الشجر يجوز الوضوء به بالاجماع وكذلك ماء البحر يجوز الوضوء به بالاجماع مع كونه فى غاية الملوحة والمراساة والنزهوة فدل ذلك أن التغير اليسير بالطهارات لا يخرج الماء عن المائية المطلقة بشرط بقاء الرقة والسيلان - والجزم ويضعفون حديث ابن مسعود ويقولون إن سلم صحته فهو منسوخ بآية الوضوء وآية منحر الحجر لأنه كان بكلمة وآية التيميم نزلت بالمدينة قلنا، قلنا علمت حال حديث ابن مسعود فإن تضعيفه ضعيفاً وإنكاره منكر وأما حديث النسخ بآية الوضوء فهو مشكل فإن واحداً ماء البحر مع كونه فى غاية الملوحة والمراساة والنزهوة لا يصدق عليه فلم تجدد وأما فلكذلك واحداً ماء النقى فيه تميرات لم تغتير وصفه وراقته وسيلانه لا يصدق عليه فلم تجدد وأما ما كانى المصنعون ذلك لأن غالب مياههم لم تكن حلوة فيلقون فيها تمرات ليهل شر بها فافهم ذلك واستقم وقال محمى الستة لكن ثبت حديث ليلة الجن نقول ذلك لم يكن نبيذاً متغيراً بل كان ماء معد للشرب فيه تمرات يمتد به لونه

## بَابُ غَسْلِ الْمَرْأَةِ آبَاهَا الدَّمْعَنُ وَجِهَهُ

أى فى بيان جواز غسل المرأة الدمعن وجهه أبيه والمقصود أنه يجوز الاستعانة بالغير فى إزالة النجاسة والوضوء والطهارة بالنساء إن كانت من المحارم أو شارس فى ضمنه على أن من المرأة غير ناقص للوضوء وما غسل النساء المتخدرات فى المستشفيات جرح المرضى لا شئ

## بَابُ السَّوَالِ

أى فى بيان استحباب السوال وفضله وأنه لا يختص بالسؤال بل ليس عند الاستيقاظ من النوم وتغير الغم وغير ذلك والله أعلم - (تنبيه) قد تنكرت الأحاديث واستفاضت فى فضيلة السوال ومع ذلك لم يخرج المصنف منها فى صحيحه ولم يهتم به فى تراجمه كما اهتم بغيره فلعلها ليست على شرطه والله أعلم -

## بَابُ دَفْعِ السَّوَالِ إِلَى الْأَكْبَرِ

مقصود من هذا الباب اثبات فضيلة السوال ووجه دلالة الحديث أنه كان من عادته صلى الله عليه وآله أن يمشى يسيراً يعطيه من كان صغير السن من الخصال وإذا أعلو إليه شئ ذو خطر أن يعطيه لكبير منهم وأعطى السوال أولاً نظر إلى الظاهر فقل له كبر ففهم منه فضيلة السوال وكونه ذو خطر عند الله عز وجل. كذا فى الرسالة قاله (سرافى) السوال أى فى المنام كما فى رواية - وفى رواية سرائت فى المنام (فتح البارى) فى قصة الرؤيا وقيل هى قصة اليقظة فذهب بعضهم إلى التعدد وذهب بعض إلى أنه رأى أولاً فى الرؤيا ثم وقع فى اليقظة -

## فَائِدَةٌ فِي مَعْنَى الرَّؤْيَا

أعلم أن ما يراى الأنبياء عليهم الصلاة والسلام فى اليقظة يطلق عليه أيضاً الرؤيا تشبهاً برؤيا الناسم فإن الناسم يرى الشئ فى النوم ولا يراه غيره وكذلك النبى عليه الصلاة والسلام يرى الشئ فى اليقظة ولا يراه غيره وفى صحيح ابن حبان أن نبأ سرافى عيسى ورواها (أى) وكانت سرائت فى اليقظة بنسرا عدا وكادته الشريعة وكذلك وقع إطلاق لفظ الرؤيا فى سفر دانيال على مشاهدات الأنبياء فى اليقظة بحصول أنواع غيبية عن هذا العالم عند نزول الوحي فإن نبى الله عند نزول الوحي عليه من عالم الغيب. يغيب من عالم الشهادة فهذه الغيبية وإن كانت فى اليقظة لكن لما شابهت الرؤية المنامية أطلق عليها لفظ الرؤيا فافهم ذلك واستقم هكذا أفاد شيخنا الأكبر من لانا الشاه السيل محمد انوار سرافى الله وجهه بين ما للقيامه ونظر آمين - وبهذا التقدير يخل عقدة السرافى (أى) أو سرافى بن اسحاق فى بدء الوحي ففهمها - قال سرافى رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاهنى جبريل وأنا ناسم بمنط من ديباج فيه كتاب فقال اقرأ قال قلت ما اقرأ قال ففهم حتى ظننت أنه الموت ثم أرسلى - إلى أن قال اقرأ باسم ربك الذى خلق إلى - علم الإنسان ما لم يعلم - قال فقرأتها ثم انتهت فأنصرفت عنى وهبت من نواهى فكان ما كتبت فى قلبى كتاباً بالحديث ففهم له فى أول الحديث فجاهنى وأنا ناسم - وفى آخر

الحديث فهَبَّتْ من نومي - مخالف لحديث عائشة في بلد الوحي وسائر الاحاديث  
الواسعة في ذلك المدالة على ان نزول الوحي كان في اليقظة لان عائشة امر المؤمنين  
قالت في اول الحديث اول ما بدا لي به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الرؤيا  
الصالحة فكان لا يرى رؤيا الا جاءت مثل فلق الصبح ثم حجب اليه الخلاء الى قولها حتى جاءني  
الحق وهو في غار حراء وقد كبرت ان الرؤيا كانت قبل نزول جبريل عليه السلام على النبي  
صلى الله عليه وسلم بالقرآن - فالمراد بالمراد في حديث ابن اسحاق - هي هذه الغيبة  
التي تحصل عند نزول الوحي - وقيل وجه الجمع بين الحديثين ان النبي صلى الله عليه وسلم  
وسلم جاءه جبريل في المنام قبل ان ياتيه في اليقظة ثم طمأنه وتيسر له عليه ورفقابه  
لان امر النبوة عظيم وعيبتها ثقیل والبشر ضعیف - والله اعلم -

## بَابُ فَضْلِ مَنْ بَاتَ عَلَى الْوَضُوءِ

اي في بيان فضيلة البتة على الوضوء والطهارة فان التواضع سبب  
لعماد الروح الى السموات ومعين على مشاهد ما فيها - قال ابن بطال الوضوء عند النوم  
مندوب اليه مرغوب فيه وكذا التداعاء لانه قد يقبض روحه في نومه  
فيكون قد ختم عمله بالوضوء والدعاء الذي هو امن افضل الاعمال - اه  
وليكون اصدق لسؤيالا وبعده من تلاعب الشيطان به في منامه - فعزى الله منه  
قوله قال لا ونبئت الذي امرت قال صلى الله عليه وسلم ذلت اشارة الى ان  
الفاظ الادعية يجب مراعاة خصوصياتها ولا يبدل لفظ بلفظ وان كانا مترادفين  
او متساويين وفيه اسرار ليس هذا موضع ذكرها - كذا في الرسالة -

## نُكْتَةٌ

ختم المصنف رحمه كتاب الوضوء بهذا الحديث من جهة انه آخر وضوء امر به  
المكلف في اليقظة بقوله في الحديث واجعله آخر ما يتكلم به واشعر ذلك بختام الكتاب  
ودل الحديث على انه ينبغي ان  
يكون خاتمة عمله بالدعاء  
الذي هو من افضل

الاعمال

كما ختمه

بالوضوء

والله اعلم

(قس)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## كِتَابُ الْغُسْلِ

لما فرغ عن بيان الطهارة الصغرى شرع في بيان الطهارة الكبرى قوله وقول الله تعالى  
وان كنتم جنبا قال لكم ما في عرضكم بيان ان وجوب الغسل على الجنب مستفاد من القرآن (ف)

### نكتة

قال تعالى في سورة المائدة - وان كنتم جنبا فاطهروا - او من صيغة الاطهارة وقال في  
سورة النساء حتى تغتسلوا صرح بلفظ الاغتسال لان المقصود في سورة النساء بيان  
مسئلة الغسل فصرح بلفظ الاغتسال والمقصود في سورة المائدة بيان كيفية الوضوء  
وذكر حكم الغسل يتعا واستظهر اننا نتقي بلفظ الاطهارة صيغة المبالغة ليدل على ان الطهارة

في الغسل يبلغ

## بَابُ الْوُضُوءِ قَبْلَ الْغُسْلِ

اي في بيان استحبابه قبل الغسل يعني انه سنة ومستحب قبل الغسل ويدل على  
بعدا وقد امر الوضوء على الغسل بفضل اعضاء الوضوء ولان تقديمه اكل

## بَابُ غُسْلِ الرَّجُلِ مَعَ امْرَأَتِهِ

اي من انا واحد يعني انه جائز وفيه خلاف البعض - كذا في الرسالة -

## بَابُ الْغُسْلِ بِالصَّبَاعِ وَنَحْوِهِ

اي بالماء الذي هو قدر من الصواع ونحوه اي نحو الصاع من الاواني التي تسع ما  
يسع الصاع ثالثا يثبت الباب لمزيد كره فيه قدر الصاع ووجه الاستدلال ثبوت  
ذكره فيه بطريق آخر - كذا في الرسالة وقوله ونحوه فيه اشارة الى ان المراد به  
التخمين لا التحديد والتعيين.

## بَابُ مَنْ أَقَاضَ عَلَى رَأْسِهِ ثَلَاثًا

اي في بيان افاضة الماء في الغسل على

رأسه ثلاثا

عز فئات.



## بَابُ الْغُسْلِ مَرَّةً وَاحِدَةً

أى فى بيان حكمه قال ابن بطال يستفاد ذلك من قوله ثم أقاض على جسده لانه لم يقيد بعدد - فيحمل على أقل ما يسمى وهو المرة الواحدة لان الأصل عدم الزيادة عليها

## بَابُ مَنْ بَدَأَ بِالْحَلَّابِ أَوِ الطَّيِّبِ عِنْدَ الْغُسْلِ

أى باب فى بيان من بدأ الغسل بآثار الحليب أو بآثار الطيب يعنى انه كان يبدأ آثاره بطلب الحلاب وتارة بطلب الطيب وقد عقد البخارى الباب لاحد الامرين فوافى بهذا كراهة وهما الحلاب وكثيرا ما يترجم ولا يذكرون بعضه حد يثالا موافق التبيين عليها لكن فى تسعة والطيب باسقاط الالف (ت)

قال العلامة السندى رحمه الله صنف المصنف رحمه الله حمل الحلاب على انه نوع من الطيب وعلى هذا فالمناسب ان يحمل قوله اذا اغتسل من الجنابة على معنى اذا فرغ من الاغتسال وكذا يحمل قوله عند الغسل أى عند الفراغ منه اذا استعمال الطيب قبل الاغتسال غير معهود واسما المعهود استعماله بعد لكن الصحيح ان الحلاب نوع من الاناء لما لا اغتسال وقد كثر كلامهم لتطبيق كلام المصنف على هذا الصحيح الا ان كلامه آى وما ذكره ولا تكلف والله اعلم انتهى كلامه ولينقل ابن الاثير فى النهاية ص ٢٢٨ فى هذا الحديث فى كتاب البخارى اشكال ربما ظن انه تأوله على الطيب فقال باب من بدأ بالحلاب والطيب عند الغسل وفى بعض النسخ او الطيب ولم يذكر فى الباب غير هذا الحديث انه كان اذا اغتسل دعا بشئ مثل الحلاب واما مسلم فجميع الاحاديث الواردة فى هذا المعنى فى مسند واحد وهذا الحديث منها وذلك من فعله يدل على انه امر بالنية والمقادير والله اعلم ويحتمل ان يكون البخارى ما مراد الا بالحلاب بالجيم ومعرب كلاب بمعنى ماء السراى ولهمذا اترجم الباب به وبالطيب ولكن الذى يروى فى كتابه انما هو بالحام وهو بها شبه كان الطيب لمن يغتسل بعد الغسل اليقين منه قبله وأولى لانه اذا بدأ به ثم اغتسل اذ هب الماء انتهى كلامه قال الشافعى والى الله الداهلى قدس الله سره الحلاب بالحاء المهملة قيل له معنيان - الاول الحلاب بمعنى المنحلوب من اللبن وسراى المخرج من عصارته وكان العرب يستعملون منحلوب بعض اللبن وروى ابدا منهم قبل الاغتسال كما يستعملون الطيب قبل ذلك وميل المصنف الى هذا المعنى بقريضة النضمام قوله او الطيب اليه (والثانى) ان يكون الحلاب

على مقصود مؤلف آتست كه آن حضرت صلى الله عليه وسلم نزد غسل گاه ظرف آيه مى طلبيد مانند حلاب و غسل آنرا مى كرد و گاه غوطه مى طلبيد و ابتدا آن مى كرد و تيسير القارى ص ١٠٢

بمعنى الآية التي يحلب فيها اللبن الابل فيكون معنى قوله دعاشئ نعو الحلاب اي امره  
 ان يقرب اليه ذلت الاناء المملوء من الماء ليغتسل منه وقال به ضمهم الحلاب بضم الحيم  
 بمعنى ماء الواسر والعرب يستعملون الطيب وماء الواسر قبل الاغتسال ويبقى منه اثره  
 في ابدانهم بعد الاغتسال وهو ايضا محتمل الكتاب والله اعلم - انتهى كلامه في رسالة التراجم  
 وقال القاضي عياض الحلاب والمحلب بكسر الميم اناء يملأ ثم قد رحلب الناقة وقيل المراد في  
 هذا الحد يث محلب الطيب وهو يفتح الميم وهو حب يتعمل في غسل الايدي قال وترجمة  
 البخاري تدل على انه انفتحت في التاويلين كذا في انتم وقيل المراد بالطيب ما يغسل به الرأس والبدن كالتخيط  
 وغيره على ما روي عن ابن مسعود انه كان يغسل رأسه بالخطمي ويكتفي بذلك في غسل الجنابة  
 كما أخرجه ابن ابي شيبة وغيره عنه وسواء ابي داود مرفوعا عن عائشة باسناد ضعيف -  
 كما في فتح الباري ص ١٨٠ - فاشابه هذا الترجمة الى اختلاف طرق البداية فتا سارة كان يبدأ  
 بالماء بدون تقديم الغسول وتا سارة كان يبدأ بالغسول من خطمي او طيب او نحو ذلك  
 هذا لا نقول العلماء الا علام بين يديك خذ منها ما شئت والذي ظهر لي بعد النظر  
 هو انه يجب ان يراد بالحلاب حب المحلب الذي يغسل به الايدي - ويجب ان  
 ان يراد به اناء يبيع قد سرحلبة ناقة والمعنى الاول وان كان غير معروف بحسب  
 اللغة لكنه ليس بمخترع بالكلية وكيف وقد ذهب اليه الا علام فان امر يبدى به حب  
 المحلب فالمعنى ان النبي صلى الله عليه وسلم كان تاسرة يبدأ بالغسل باستعمال حب  
 المحلب وتا سارة باستعمال الطيب وكلمة او في الترجمة للتعليم لا المترديا والقول  
 بان الطيب انما يستعمل بعد الغسل لا قبله مجرد استبعاد فان كثيرا من الناس  
 يستعملون الدهن والصابون المطيب قبل الغسل ثم يفيضون الماء على رؤوسهم  
 واهل الفتيان يستعملون اللبن في الرأس قبل الغسل يفعلون ذلك لتلطيف شعور  
 وان امر يبدى به الاناء - فينبغي ان يقدر في المعطوف ايضا لفظ الاناء ليتناسب  
 المعطوفان اذ لا مناسبة بين الطيب وظرف الماء وغرض البخاري بهذه الترجمة  
 انه يجب من الغسل بكل اناء سواء كان اناء الحليب او اناء الطيب وانه لا بأس ببقاء  
 اثر اللبن والطيب في الاناء فانه اثر شئ طاهر اختلط بالماء الطاهر فلا بأس باستعمال  
 هذا الماء وان هذا الاثر القليل لا يخرج عنه الماء المطلق - وهذا يظهر التقابل  
 بين الحلاب والطيب فان في الحلاب سائحة اللبن وهي سائحة كريمة وفي الطيب  
 سائحة طيبة فان اناء اللبن يبقى فيه سائحة اللبن بعد الغسل واناء الطيب يبقى  
 فيه سائحة الطيب بعد الغسل فاشابه البخاري بهذه الترجمة الى انه لا بأس

عليه ويؤيد ذلك ما ورد في بعض الروايات وعابا ناء مثل الحلاب كذا في عمدة القاري

بالغسل من إناء بقي فيه أثر شيء طاهر وقد ذكر الحلاب لأنه المقصود بالبيان وإما  
الطيب فقد ذكره استطراداً وتبعاً -

## وَالْحَاصِلُ

أن هذه الترجمة تحتمل المعنيين ولكل منهما وجه جيه والله أعلم وقال الخط  
المسقلاني وسأيت عن بعض أهل العلم ولا أحفظه الآن أن المراد بالطيب في الترجمة  
الاشارة إلى حديث عائشة رضي الله عنها أنها كانت تطيب النبي صلى الله عليه وسلم  
عند الإحرام قال والغسل من سنن الإحرام وكان الطيب حصل عند الغسل فاشهر  
البحار إلى هنا إلى أن ذلك لم يكن مستمراً من عادته انتهى - وهذا الحسن الإجابة عن  
واليقربا بتصرفات البخاري والله أعلم كذا في فتح الباري ص ١٩٦ ج ١ -

وقال الشيخ ميرزا شهاب أحمد الكنگي هي قدس الله سره حاصل الترجمة أن هذا  
باب يذكر فيه جواز الإبتداء بالحلاب من غير أن يتقدم طيب وجواز الإبتداء  
بالطيب وعدم الإبتداء به لأنه لما ذكر في الرواية إبتداءه بالحلاب علم جواز ترك  
الطيب وإن الإبتداء بالطيب ليس بواجب وإن كان جائز انظر إلى ما ورد في غير  
هذا الحديث فانهم أنه عزيز - انتهى -

## بَابُ الْمَضْمُضَةِ وَالْإِسْتِنْشَاقِ فِي الْجَنَابَةِ

أي في بيان أنهما مطلقان في الشارع أما على سبيل الوجوب وأما على وجه السنية أي  
أنهما من غسل الجنابة أعم من كونهما واجبين أم لا إذ دلالة الحديث الباب على الوجوب  
ولا على عدمه وقيل إيراد بيان عدم وجوبهما لأن في بعض روايات الحديث ثمة توضيحاً  
للمصولة فدل على أنهما للوضوء وقام الإجماع على أن الوضوء في غسل الجنابة غير واجب  
والمضمضة والاستنشاق من تنقيح الوضوء فإذا سقط إلى وضوء سقطت ثوابه - اهـ -  
ولا يخفى أن لفظ تنقيح وضوء ليس من كلامه صلى الله عليه وسلم وإن شئت زيادة  
التفصيل فارجع إلى حاشية السند أي رحمه الله تعالى -

## بَابُ مَسْحِ الْيَدِ بِالتُّرَابِ لِتَكُونِ التُّي

أي في بيان استحباب مسح اليد بالتُّراب لتحقيق مزيد التنظيف -

بأنه لا يدخل الجنب يداً في الإثناء قبل أن يغسلها إذا لم يكن على يده شيء من غير الجنابة

أي إذا لم يكن على يده شيء من نجاسة وغيرها - غرض الباب  
جواز إدخال الجنب يداً في الإثناء قبل الغسل إذا لم يكن على يده شيء مستند إلى مستكره

غير الجنبية مع سنية الغسل لان الحديث الاول من الباب ثبت منه بطريق الدلالة على  
جواز ادخال قبل الغسل والحديث الثاني ظاهر في الغسل فطريق الجمع بينهما ان يحمل  
الاول على الجواز والثاني على السنية واما ثبوت الادخال قبل الغسل بالحديث الاول  
بطريق الدلالة فلان قول عائشة رضي الله عنها تختلف ايدينا بيد على وقوع الغسالة  
في الاناء ظاهر فلما لم يتنجس الماء لسقوط غسالة الجنب ولم يحترق منه فظاهر انه لا يجب  
الاحتراز من ادخال اليد فيه ايضا قبل الغسل اذ لا شيء غير الجنبية في اليد فتأمل كذا في  
الرسالة وبالجملة المقصود ببيان جواز الادخال وعدم تأثيره في الماء مثل تأثير القذر  
الحقيقي في تنجيس الماء - وقال الحافظ ابن الملقن رحمه الله تعالى مرادنا اذا كانت يدا  
طاهرتا من النجاسات وهو جنب فجاز له ادخال يدا في الاناء قبل غسلها فليس شيء من اعضائه  
نجس بسببها فالمس من لا يتنجس - كذا في مجمع البحرين وقال شيخنا الاكبر من الاناء الشاه السيد  
محمد انشراح غرضه الاشارة الى ان الماء المستعمل طاهر كما هو مذهب الجمهور من وفيه  
اشارة ايضا الى نجاسة المني وانه من الاقدار وانه اذى مثل دم الحيض قوله ولم ير ابن  
عمر وابن عباس باسابق جبه الاستدلال به للترجمة ان الجنبية الحكمية هي كانت تنجس  
في الماء لا تمتنع الاغتسال من الاناء الذي تقاطر فيه مالا في بدن الجنب من ماء اغتساله  
فتح البارئ في قوله تختلف ايدينا والاختلاف لا يكون الا بعد الادخال فدل ذلك على انه  
غير منفسد للماء اذ البريكن عليها ما يتنجس يقينا - وقال العلامة الكرمانلي لما جاز ادخال اليد  
في اناء الغسل قبل تمام رفع الحديث جاز في ابتداءه ايضا - قوله اذا اغتسل من الجنبية  
غسل يدا كان يفعل هذا عند خواف تلوث اليد ويتركه عند اليقين على الطهارة  
والنظافة فلا تعارض بينهما ويحتمل ان يكون الغسل على وجه النداب والفرق

لبیان النجاسة

## بَابُ مَنْ أَقْرَعَ بِسَمِيْنِهِ عَلَى شَيْءٍ فِي الْغُسْلِ

اي في بيان كيفية اقرار النبي صلى الله عليه وسلم الماء في غسله مقصودا ببيان  
استحباب التيمم في الاغتراف من الاناء وعند الاستحجام -

## بَابُ تَفْرِيقِ الْغُسْلِ وَالْوُضُوءِ

اي في بيان جواز التفريق في افعال الغسل والسواك خلافا لمن اشترط الموالاة  
كما هو المشهور من مذهب مالك قال الكرمانلي رحمه الله منه بيان عدم وجوب الموالاة  
حتى يجوز في الغسل ادخال عمل آخر مبينه وكذا في الوضوء - ومن صنع الترجمة  
هي قوله ثم ينحى من مقامه فغسل قدميه وهو ظاهر لا خلاف فيه -

ثبت بعد حديث الباب التفريق بين اعضاء السواك اي غسل الرجلين وبقيته

الاعضاء فثبت في الغسل ايضا بطريق المقاسية اذ لا قائل بالفصل -

## بَابُ إِذَا جَامَعَ ثُمَّ عَادَ وَمَنْ دَارَ عَلَى نِسَائِهِ فِي غُسْلٍ فَإِذَا

هل هو جائز أو لا - مقصود ذلك اثبات جواز ذلك مع سنية ان يتوضأ بين الجماعين وذلك ثابت بالأحاديث الأخر ذكرها الحافظ في الفتح - وحاصله ان الغسل مستحب عند كل جماع وقيل انه واجب - قوله فيطوف على نسائه كناية عن الجماع وبذلك تظهر مناسبة الحديث للترجمة - فتح الباري - قوله قسمة ثلثين وفي صحيح الاسماعيل قسمة اربعين وفي الحلية انه اعطى قسمة اربعين كل رجل من رجال اهل الجنة وفي الترمذي وصححه ان قسمة رجل من اهل الجنة كمائة رجل كذا في التوشيح للسيوطي

## بَابُ غُسْلِ الْمَذَى وَالْوُضوءِ مِنْهُ

غرض الباب ما ذهب اليه بعض العلماء من ان المني يطهر بالفرات مخصوص به وليس في المذي الا الغسل وايضا لا يجب فيه الاغتسال بل الوضوء فقط ويحتل ان يكون غرض الباب ان جاز ان الاكتفاء على استعمال الاجزاء ليس الا في الخارج المعتاد اعني البول والغائط واما في غيره فيجب استعمال الماء والغسل كذا في الرسالة وذكره في كتاب الغسل من جهة انه مظنة الغسل لما كلفه المني ولذا سأل عنه على رضي الله عنه -

## بَابُ مَنْ تَطَيَّبَ ثُمَّ اغْتَسَلَ وَبَقِيَ اثر الطيب

اي في بيان من تطيب قبل الاغتسال من الجنابة ثم اغتسل منها وبقي اثر الطيب في جسده لا غرض منه من الباب انه لو لم يبلغ في ذلك وغيره عند الاغتسال حتى لا يذهب اثر الطيب الذي كان قد استعمله قبل فلا بأس به بل هو جائز ثابت الاصل كذا في الرسالة - وحاصله ان ذلك ليس بواجب في الوضوء والغسل خلا لما لفت رحمه الله تعالى والله تعالى اعلم -

## بَابُ تَخْلِيلِ الشَّعْرِ حَتَّى إِذَا ظَنَّ أَنَّهُ قَدْ ارْوَى بَشْرَتَهُ إِنْ قَاضَى عَلَيْهِ

اي في بيان تخليل الشعر في غسل الجنابة حتى اذا ظن انه اروى بشرته اي ظاهر جلده بان وصل الماء الى تحت شعرة افاض

الماء على

رأسه

وجسده -

## بَابُ مَنْ تَوَضَّأَ فِي الْجَنَابَةِ ثُمَّ غَسَلَ سَائِرَ جَسَدِهِ وَلَمْ يَعِدْ غَسْلَ مَوَاضِعِ الْوُضُوءِ مِنْهُ مَرَّةً أُخْرَى

غرض الباب ان إعادة سائر اعضاء الوضوء غير الاثر مرد الاستدلال بظاهر  
الحديث كذا في الرسالة -

## بَابُ إِذَا ذَكَرَ فِي الْمَسْجِدِ أَنَّهُ جَنِبَ يَخْرُجُ كَمَا هُوَ وَلَا يَتَيَمَّمُ

اي باب في بيان انه اذا ذكر الشخص وهو في المسجد انه جنب خرج على الحالة  
التي هو عليها من غير ان يتيمم غرض الباب ان التيمم لم يرد في المسجد الا سادة الخروج  
منه غير الاثر مرد بل الاثر مرد كذا في الرسالة - وحاصله ان من ذكر  
في المسجد انه جنب فعلمه ان يخرج على حالته ولا يحتاج الى التيمم وعرفى عن  
الشراعى واسحاق انه يتيمم للخروج -

## بَابُ نَقْضِ الْيَدَيْنِ مِنَ الْغُسْلِ عَنِ الْجَنَابَةِ

اي انه جائز وعندى ان غرضه اثبات طهارة الغسالة اذا انقض لا يخلو عن أصابة  
الشر شاش بالبدن فتأمل - كذا في الرسالة - وقال الحافظ ابن الملقن رحمه الله تعالى  
مقصود بالترجمة ان لا يتخيل ان مثل هذا الفعل لا طهر احر العباداة ونقض له  
قنبة ان هذا جائز ونبه ايضا على بطلان قول من زعم ان تركه المنديل من قبيل لبقاء  
اثر العباداة عليه وان لا يمسح بها هذا وقتظن المذهب هذا الاحتمال والترجمة تأيالا -  
وتبين ان هذا ليس مغزاة وانما ترك المنديل والله اعلم خفا من فعل المترفين  
كذا في مجمع البحرين -

## بَابُ مَنْ بَدَأَ بِشِقِّ رَأْسِهِ الْأَيْمَنِ فِي الْغُسْلِ

يعنى ان البداءة بالايمن في الغسل مطلوبة - كذا في مجمع البحرين -

## بَابُ مَنْ اغْتَسَلَ عَرِيَانًا وَحْدَهُ فِي الْخُلُوةِ وَمَنْ تَسْتَرَوُا تَسْتَرُوا فَضْلًا

اي انه جائز والاولى الستر في ذلك الوقت ايضا كذا في الرسالة اشار بهذه الترجمة  
الى ان كشف العورة في الخلاء جائز للمحاجة ولا يجوز من غير الضرورة وعليه يجعل  
خبر ابى داود اذا اغتسل احدكم فليستتر - قال شيخنا السيد الانوارى وسرد في  
بعض الروايات من اغتسل في الفضاء فليخط حوله خطا لان هنالك من عباد الله من



يبتغي منهم - او كما قال - والتستر مطلوب في كل حال فتراه ففصر الحجر ليظهر براءة كليم الله  
من عيب الادسرة بطريق آخر العادة ليكون ايضا دليلا على نبوته كما يكون دليلا على  
براءته والله اعلم - فتراه قال بهن بن حكيم عن ابيه عن جده اعلما ان بهن ثقة و  
كذلك ابوا حكيم تابعي ثقة لكنهما ليسا من شرط البخاري وجده معاوية بن حيدة  
يفتح الحاء وسكون الياء صحابي -

## باب التستر في الغسل عند الناس

يعني انه واجب لكن لا بأس اذا كان بينه وبين الناس سترا يستتره عن اعين الناس  
كما قال تعالى يا بني آدم قد انزلنا عليكم لباسا يواري سوآتكم ومرتباتا - وقال تعالى  
قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا افواههم وقال تعالى ثلاث عورات  
لكم وقال تعالى والذين هم لفرجهم حافظون -

## باب اذا احتلمت المرأة

اي فجليها الغسل اذا سأت الماء اشاراة - الى الرد على من منع منه في حق المرأة  
دون الرجل كما حكاه ابن المنذر وغيره عن ابراهيم النخعي واستجد التودي  
في شرح المذهب صحته عنه لكن سوادا ابن ابي شيبة عنه باسناد جيد كذا في الفتح  
وتخصيص المرأة بالذكر في الترجمة للاختلاف في حكم احتلامها كما ذكرنا او اجل  
وقوع الشبهة في المرأة -

## باب عرق الجنب وان المسلم لا يجنس

اي في بيان حكم عرق الجنب وان المسلم لا يجنس ولو اجنب ومن لا شمه طهارة  
عرقه واما عرق الكافر فهو طاهر عند الجمهور ركان المصنف يشير بذلك الى الخلاف في  
عرق الكافر وقال قوامه انه نجس بناء على القول بنجاسة عينه كما سياتي - فتقدير  
الكلام بيان حكم عرق الجنب وبيان ان المسلم لا يجنس واذا كان لا يجنس فعرقه ليس  
بنجس ومفهومه ان الكافر يجنس فيكون عرقه نجسا - (فتح الباري)

## باب الجنب يخرج ويمشي في السوق وغيره

اي في بيان انه يخرج من الجنب ان يخرج عن بيته ويمشي في السوق قال الحافظ  
ابن الملقن رحمه الله تعالى لا يخرجه البخاري رحمه الله تعالى ان الجنب يخرج زله  
التصرف في اموره كلها قبل الغسل ويؤذبه قول طائفة من السلف او جبت عليه  
السوا من سوا عن سعد بن ابي وقاص انه كان اذا اجنب لا يخرج لحاجته حتى

یتن وضوء الصلوة وعن ابن عباس مثله وبه قال عطاء والحسن وقال علي وابن عمر لا ياكل ولا يشرب حتى يتن وضوءاً وحكاة ابن ابي شيبه ايضا عن عائشة ايضا وشهد بن اوس وسعيد بن المسيب ومجاهد وابن سيرين والنزهري ومحمد بن علي والحفي واستدل لهم بحديث عائشة كان عليه الصلاة والسلام اذا اراد ان ينام او ياكل يتوضأ وضوءاً اخرجه مسلم وابو داود والنسائي - كذا في مجمع البحرين -

## باب كينونة الجنب في البيت اذا تنوضأ قبل ان يغتسل

اي هذا الباب في بيان جواب اثر كينونة الجنب واستقرار امره في بيته اذا تنوضأ قبل الاغتسال يعني يجوز للجنب المكث في بيته اذا تنوضأ قبل الاغتسال وقيل اشار المصنف بهذه الترجمة الى تضعيف ما رواه ابي داود وغيره من حديث علي مرفوعاً عن الملائكة لا تدخل بيتاً فيه كلب ولا صوراة ولا جنب وفيه نظر لان الحديث قد صححه ابن حبان والمحاكم فيحتمل ان يكون المراد بالجنب من يترهاون بالاغتسال ويأخذ بتركه عادة حتى تغوثه الصلوة ويحتمل ان يكون المراد بالجنب من لم يرتفع حدثه كله ولا بعضه لانه اذا تنوضأ ارتفع بعض الحدث - كذا في الفتح والعمدة -

## باب نوم الجنب

اي في بيان جواب اثر النوم للجنب من غير وضوء كما روي الترمذي عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينام وهو جنب ولا يمس ماء ولكن الاولي ان يتنوضأ قبل ان ينام - وهذا الباب ساقط من نسخة الاستغناء عنه بالباب الآتي - وقوله صلى الله عليه وسلم في جواب اب اسامك ايرقد احداً وهو جنب اي ايجوز له الرقاد اذا تنوضأ احدكم فليرقد اي اذا اراد الرقاد فليرقد بعد التنوضوء فالامر لا باحة الرقاد قبل الغسل بقربينة الاجماع على عدم وجوب الرقاد وتدبيرة -

## باب الجنب يتنوضأ ثم ينام

اي باب بيان ندب الوضوء للجنب اذا اراد النوم مرة واحدة والمقصود بالباب بيان انه يستحب للجنب ان يتنوضأ قبل ان ينام واستحباب الوضوء قبل النوم من ذهب الائمة الاربعة وهو قول جمهور التابعين وذهب بعض اهل الظاهر الى وجوب الوضوء للجنب قبل النوم وذهب بعض اهل العلم الى انه يكفي

عليه اي انه لو استقر وجب له وضوءه كمنه يمشي انه انك غل بآؤه (تيسير القاصدي)

النوم بدون الوضوء والحكمة في هذا الوضوء مع انه لا يرفع الجنابة. لتخفيف  
في الحديث فانه يرفع الحديث عن اعضاء الوضوء ولئلا يقرب به الشياطين وليمكن صعود  
سروحه الى السماء في النوم وسيرة في الملكوت فان الجنابة لا يصعد بروحه وليبيت  
على احدي الطهارتين خشية ان يموت في منامه.

## باب اذا التقى الختانان

اي في بيان حكم التقاء الختانين وهو على ما قال الشافعي والى الله الذي اهلوسى ان  
الغسل عند ذلك احوط واولى ومن ذهب الى ان في هذه المسئلة هذا كما سبق  
به (كذا في الرسالة) فبيل المصنف في هذه المسئلة الى ان التقاء الختانين بدون  
الانزال ليس بموجب للغسل وانما يستحب الغسل عند الاحتياط وهذا مخالف لما  
ذهب اليه الجمهور من ان الله اعلم ولا يبعد ان يقال ان مرادنا بالاحوط معناه  
المتعارف عند السلف كما جاء لفظ الخير ولفظ ينبغي في القرآن بمعنى الواجب فلذلك  
لا يبعد ان يكون لفظ الاحوط باعتبار ما معناه الا صلى متشا ولا للمرجوب والله اعلم.  
ولذا قال شيخنا السيد الانصاري يمكن ان يؤول قوله هذا او يقال ان الاحوط  
لا يخصص في الاستحباب بل يطلق على الواجب ايضا كما قال تعالى ويغفر لهما ما  
فان فعل ههنا المجرد التاكيد لا للتمييز وبيان البرياد فيكون معنى كلام الامام التجاري  
انه لما تعارض الدليلان واختلفت الآثار في المسئلة اخترت الواجب احتياطا كما  
يقال الاحتياط في الواجب فيجوز ان يكون قوله مخالفا لاجماع الصحابة واتفاق الامة  
الاربعة وهذا المعنى هو الابقى بشأن البخاري وجلالته ان لا يخالف اجماع الصحابة  
واتفاق الامة الاربعة ولذا لم يترجم بوجوب ان ترك الغسل وانما ترجم ببعض ما  
يستفاد من الحديث من غير هذه المسئلة قوله قال عثمان يترك الغسل وانما ترجم ببعض ما  
الى الظاهر ان هذا كان قبل اجماع الصحابة على وجوب الغسل من مجرد التقاء الختانين  
وبدل على ذلك ما روى ان عثمان وعليهما وغيرهما كانوا يفتنون بوجوب الغسل  
من مجرد التقاء الختانين فهذا - رواية لما كان ولا شمس ومثل هذا الكثير في الرواية  
فانهم يروون الاحكام المنسوخة ولكن يكون عملهم وفتواهم على الناس لا على المنسوخ  
ولا بأس برواية المنسوخ. قال الكرماني قال ابن المديني هذا حديث شاذ وقد روى  
عن عثمان وعلي والي انهم افتوا بخلافه وقال يعقوب وهذا منسوخ وكانت هذه  
الفتاوى في اول الاسلام ثم جاءت السنة لسوجب الغسل ثم حصل الاجماع به بعد ذلك  
قال الطحاوي اجماع منسوخ للصيام والحج وموجب للحمل والمهر سواء انزل معه او لم  
ينزل وكذا ان وجب الغسل سواء معه الانزال ام لا. انتهى. وقد انعقد اجماع على  
وجوب الغسل في عهد عمر بعد مشاورة الصحابة - وعليه اتفاق الامة الاربعة ولم يخالف في

ذلت الاداء واد الطاهرى ولا يعاب بخلافه قال ابو عبد الله البخارى الغسل بضم الغين اس  
الاغتسال من الايلاج بدون انزال احوط اى اكثر احتياطاً من ترك الغسل وعن الاكتفاء  
بغسل الفرج والنثى ضرر وذللت الاخر بفتح الخاء اى ذلت الوجه الآخر وذللت الحديث  
الاخر الذى يدل على عدم وجوب الغسل وهو حديث عثمان وابى بن كعب وفى نسخة  
الاخر بالماء وكسر الخاء وفى نسخة الاخير اى آخر الامرين من فعل الشارع انما بيناه لا خلا فيه  
اى انما ذكرناه اشعاراً باختلاف الصحابة فى السجواب وعدمه او ذكره لا خلا فيه  
المحدثين فى صحته وعدمه كذا فى شرح الكرماتى وشرح شيخ الاسلام كذا فى الانصارى  
واما كان هذا الاختلاف قبل ان يبلغهم النسخ فلما بلغهم النسخ رجح من قال بالوضوء  
فى الاكسال وتترك عمله السابق فقد علموا ان الماء من الماء انما كان مخصصاً فى اول  
الاسلام ثم امرهم الله عليه بالاغتسال فاتفق الصحابة على وجوب الاغتسال  
بالاكسال واجمع عليه وما سواه المأمورون راي الصحابة الكرام حنا فهو عند الله حسن  
قوله والماء القى اى النصف وهذا اللفظ انسب للنسخة الاخر بفتح الخاء ولفظ الاخر  
يفتح الخاء اشاراً الى حديث الماء من الماء وهو منسوخ باجماع الصحابة والتابعين  
فقول المصنف المماز رحمه الله تعالى وذات الاخر ان قرئ بفتح خاء آخر كان منه  
ميلاً لمن ذهب داود الظاهرى وان قرئ بالماء وكسر الخاء كان ميلاً منته الى النسخ كما هو  
من ذهب الجهمى راي ان حديث الماء من الماء منسوخ وعلى ذلك اجماع الصحابة والتابعين  
واجماع الائمة المجتهدين فاللازم بشأن الامام البخارى بشأن امامته وجلالته ان  
لا يخالف الاجماع وهو المحط فى الدين -

## باب غسل ما يصيب من فرج المرأة

اى انه لا يفرج بين الاكسال وعدمه الامناء كذا فى الرسالة ثم كتاب الغسل والله  
الحمد والمنة اللهم اغسل عنا الارواح واجعلنا من الطاهرين الابرار بحق سيدنا  
مولا محمد بن سيد الاصفياء والاخيار وآله الاشراف الاطهار وانهم اجد الطيبات  
الطاهرات والمحابة المهاجرين والانصار وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين .

على قوله قال ابو عبد الله الغسل احوط ففتى مؤلف ابو عبد الله بخارى ودين صيرت غسل كبرون ترويك  
تر است باحتياط يعنى بر تقدره كى تا نسخ ثابت نشد و ذلك الاخير انما بيناه لا خلا فيه ودين حديث آخر  
كه دلالت مى كند بعدم وجوب غسل بيان نكرده ام آخر انكر از جهت اختلاف صحابه كه بعضه فتوى بر وجوب  
در جوب داده اند و بعضه بر وجوب والماء القى وآب يعنى غسل كبرون پاكب كنده تر است  
تيسير القارى ص ۱۱۳ - على اى ذكر شستن انچه مسير سد مردمانه از فروج نون نشود

انتقاء بے انزال اندر طهريت وجنزه آن

شيخ الاسلام ص ۱۱۳ ج ۱ -

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## كتاب الحيض

أى هذا الكتاب فى بيان أحكام الحيض وما يكون من عينه كالنفاس وما استخاضة  
ولما قرئ المصنف رحمه من بيان أحكام الطهارة من الأحداث شرع فى بيان الطهارة من  
الحيض الذى هو من الانجاس والحيض فى اللغة السيلان من حاض الوادى إذا سال -  
وفى الشرع سيلان الدم من الرحم بعد البلوغ فى أيام متتادة على وجه الصحة -  
والاستخاضة جريانها فى غير أوقاتها على وجه المرض من عرق فمه بادرى الرحم يسمى  
العاذل بالذال المعجمة قال ابن رشد اتفق المسلمون على أن الدم الذى يخرج  
من الرحم ثلاثة دمر حيض وهو الخارج على جهة الصحة ودم استخاضة وهو  
الخارج على جهة المرض وأنه غير دمر الحيض لقوله صلى الله عليه وسلم إنما  
ذلت عرقى وليس بالحيضة ودم نفاس وهو الخارج مع الولد كذا فى بداية  
المجتهد ص ٢٢٣ - قالوا ودم الحيض يخرج من قعر الرحم ودم الاستخاضة يسيل  
من عرق فمه الذى يسيل منه فى أدنى الرحم وسمى بالعاذل - قوله وقول الله

عز وجل ودخلن قلبه من الحيض قل هو أذى فاعتزلوا النساء فى الحيض ولا تقربوهن حتى  
يظهرن - إلى قوله ويحب المتطهرين معنى الآية - أن الحيض قد سرائنته و  
نجاسته فينبغى أن يعتزل عنه ويجتنب عن القربان والمباشرة فى حالة الحيض  
ولكن إخراج الحائض من البيت كما كانت اليهود تفعله تخلوا فراط وقربانها فى  
نم من الحيض كما كانت النصارى تفعله تفريطا لا اعتزال عن قربانهم ومباشرتهم مع  
المخالطة معهم فى البيوت فى الأكل والشرب غاية الاعتزال ونهاية التوسط  
بين إفراط اليهود وتفريط النصارى - ولما كان الاعتزال مختلف المراتب مختلف  
الفقهاء فى تحديدها فمنهم من ذهب إلى أن المراد فى الآية هو الاعتزال فى الجماع فقط  
بدليل قوله عليه الصلاة والسلام اصنعوا كل شئ إلا النكاح أى الجماع فقط ومنهم  
من ذهب إلى أن المراد به الاعتزال فى الجماع وما فى حكمه من المباشرة الفاحشة تحت  
أسرة إلى الرتبة فاجعلوا ما يقرب من الجماع فى حكم الجماع وأدخلوا الجماع والمباشرة  
كلها تحت الاعتزال

لما صوابه

وهذا

هو منشأ

الاختلاف -



## باب كيف كان بدء الحيض

يعني انه كيف كان ابتداء هذا الجنس وكيف ظهر من ستر العدم الى بباطن الوحي و لا يخفى انه لا يختص بأول احواله اذ ليس المراد بيان اول الحال من احوال الحيض دون احواله المتوسطة و احواله الاخيرة بل المقصود بيان ابتداء هذا الجنس في عالم الجنس وهذا كما ذكرنا في بدء الوحي مفصلا فارجع اليه كرتين -

قوله و قال النبي صلى الله عليه وسلم هذا شيء كتبه الله على بنات آدم يعني انه شيء كتبه الله تعالى على بنات آدم تغذية لاجتهن خلافا لبعضهم فانهم قالوا كان اول ما ارسل الحيض على نساء بنى اسرائيل ابتداء لهم بالتشديدات التي كانت عند هجر في الحيض كذا في شرح ابن الملحق والرسالة وقال الحافظ العسقلاني ما عايناه ان ابتداء الشدة في الحيض طول ملكة النساء فيه انما كان من نساء بنى اسرائيل والا فاصل الحيض ثابت من زمن حواء عليها السلام كما روى الحاكم باسناد صحيح من حديث ابن عباس رضي الله عنهما ان ابتداء الحيض كان على حواء عليها السلام بعد ان اهبطت من الجنة انتهى محصله وقيل المراد بالاسسال اسسال حكمه فان الحيض لم يكن له قبل ذلك حكم من حلة او حرمة فاول ما ارسل وانزل الحكم في ذلك كان على سان انبياء بنى اسرائيل وقيل لان الله تعالى قطع عن نساء هجر الحيض عقوبة لهن ولازولهن لكثرة عنادهن ومضت على ذلك مدة ثمان الله تعالى رحمهم واعاد حيض نساء هجر الذي جعله الله سبحانه جوارحهم فلما اعدا عليهن كان ذلك اول الحيض بالنسبة الى مدة الانقطاع فاطلق الاولية عليه بهذا الاعتبار لانها من الامور النسبية والله تعالى اعلم -

وقال تعالى في ذكرها يا عذرة السلام واصلحناك من وجه يعني سر الله اليها حيضتها فان المرأة اذا ارتفع حيضها لات حمل قوله غير ان لا تطهر في البيت واذ لا طواف بالبيت فلا سجد ايضا اذا السجد على الطواف بالبيت . قوله وضحي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نساء بالبقر اي سبيح منهن . فان النساء في ذلك الوقت كن سبعيا -

## باب الامر للنساء اذا انفسن

اي في بيان الحكم المتعلق بالنساء اذا انفسن ما اذا يفعلن في وقت الحيض كذا و مراد في بعض الروايات وفي اكثر النسخ والروايات ساقط والمراد به الامر بالمحائض باداء مناسك الحج سوى الطواف اذا حاضت فان المراد بالنساء في الحديث المحائض وحديث الباب ظاهر المناسبة بكلا البابين -

على معنى حيض كسبه مشدوع هو ادر اسكا آفان كسبه هو ادر اسباره من كيا احكام نمازل هو سته -  
على مروي است كه و در ان وقت بمقت ثمن بوده اند - كذا في تيسير القاري ص ۱۱۵ ج ۱ -



## باب غسل الحائض رأس زوجها وترجيله

أي تسريح شعر رأسه وتنظيفه والمقصود بيان جواز استعمال الماء الوجه الحائض وهو  
اجماع وأنه لا بأس بهذا القدر من المخالطة ولا يجب الاعتزال عن الحائض بالكلية كما توهم اليهود

## باب قراءة الرجل في حجر امرأته وهي حائض

يعني يجوز لقراءة القرآن في محل النجاسة ويقرب من موضعها إذا كانت النجاسة مستورة  
غير مكشوفة - وكان الرجل في حجر امرأته نوع من المخالطة والقربان فلا بأس  
بهذا القدر من قراءته فتأتيه بالمصحف الخ إشارة إلى جواز حمل الحائض العلاقة التي فيها  
المصحف لكن من غير مسه ووجه إدخال حدث عائشة رضي الله عنها في الباب أن ثيابها بمنزلة  
العلاقة والشارع بمنزلة المصحف لأنه حامله وفي جوفه -

## باب من سبى النفس حيضا

أي في بيان جواز إطلاق النفس على الحيض وإطلاق الحيض على النفس لأنهما سواء  
في الحكم حاصل ما أساءه البخاري أن إطلاق الحيض على النفس - والنفس على الحيض  
شائع فيما بين العرب فكان ما ثبت من الأحكام للحيض ثابتا للنفس أيضا فلم يصح الشارح  
بالتفصيل هذا غرضه من حيث القصة فتدبر وتشكر كذا في الرسالة - واعترض بأنه  
لا مطابقة بين الحديث والترجمة لأن الذي في الحديث النفس أي احتضت ففهي  
الحديث تسمية الحيض نفاسا - لا تسمية النفس حيضا فكان ينبغي أن يقول باب من سبى  
الحيض نفاسا - واجيب بأن البخاري أساء التنبيه على أن حكم دم النفس وحكم دم الحيض  
في ترك الصلاة واحد وهو واحد وما لم يجد البخاري حديثا على شرطه في حكم النفس استنبط  
من هذا الحديث أن حكمها واحد لأنه إذا كان الحيض نفاسا وجب أن يكون النفس حيضا  
لاشترائهما في التسمية من جهة اللغة لأن الدم هو النفس وقال شيخنا الأكبر مولانا الشافعي  
السيد محمد النوار رحمه الله تعالى في هذا الترجمه الإشارة إلى أن دم النفس هو دم  
الحيض كان منصوبا إلى غداة الجنين فمتى تمت مدة الحمل وحصلت الولادة انفتح رحم الرحم  
وخرج منه ذلك الدم فإذا بالرحم منسلا وكان دم الحيض محتبسا في الرحم منصوبا  
إلى غداة الجنين فإذا انفتح رحم الرحم تنفس بالدم فالنفس هو بعينه دم الحيض ففيه  
إشارة إلى أن الحامل لا تحيض كما

هو من ذهب

السادة

الحنفية

## باب مباشرة الحائض

أى فى بيان حكم التقاء بشرتها ببشرته بعلمها ببلون الجماع أى فى بيان حكم ملاصقة الرجل ببلدان الحائض ببلون الجماع وهو أنه لا يجوز لمن لا يثيق بنفسه والمباشرة بمعنى ملاصقة البشرة بالبشرة. لا بمعنى الجماع فإنه ظاهر الحرمه.

قال الشافعى والى الله الداهلوى قدس الله سره يعنى أنها جائزة فيما فوق الانوار وما فيها تحت الانوار فلا يجوز من خلا فالبعض العلماء قائمون بيجوز من دون ذلك مع التواقي عن الفرج ومن صنع الدامر. وقوله ايكمر بيلك اى به الظاهر من هذا الكلام ان هذا ذهب عائشة رضى الله عنها كراهة المباشرة لغير المتوثق بنفسه كذا فى الرسالة والإسراء بكسر الهمزة وسكون الراء وسهو حذو أى فرجه وروى بفتح الهمزة والراء أى أى حاجته أى شهواته والمعنى ايكمر اضبط لفرجه او شهواته فلا يخشى عليه ما يخشى عليكمرت، اعلم ان هذا ذهب ابى حنيفة وابى يوسف ومالك و الشافعى انه يحرم عليه ما بين السرة والركبة وهو المراد بما تحت الانوار (ابايل حديث الباب وبل ليل ما روى ابى داود عن حكيم بن حزام عن عمه انه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يحل لى من امرى وهى حائض قال لك ما فوق الانوار وهذا ذهب محمد بن الحسن واحمد انه لا يحرم ما سوى الفرج ببلل حديث مسلم عن انس ان اليربى كانى اذا احاضت المرأة فيهم ليرين اكلوها فقال النبى صلى الله عليه وسلم اصنعوا كل شئ الا النكاح. وحديث الباب عن عائشة رض عنها محمد واحمد محمود على الاستحباب لكن يا باة قولها فى الحديث ايكمر بيلك اى به فإنه ظاهر فى التشديد والتعليق كما قال شيخ الاسلام الداهلوى فى شرحه الفارسى فى ص ٣١٣ وقال العارف الشعرانى ويؤيد الاول دأى قول الجمهور من ظاهر قوله تعالى ولا تقرنوهن حتى يطهرن فان ما بين السرة والركبة يطلق عليه قربان ومن حام حول الحمى يوشك ان يقع فيه انتهى وهذا كقول تعالى ولا تقرنوهن أى بمباشرة مباديه القرينة او البعيدة فضلا عن مباشرةه وكقوله تعالى ولا تقرنوهن الفواحش فلا يبعد ان يقال ان المراد بالاعتزال فى قوله تعالى فاعتزلوا النساء فى المحيض هو الاعتزال عن الجماع والمراد بالقربان المنى عنه فى قوله تعالى ولا تقرنوهن هو المباشرة بين السرة والركبة ويكون معنى قوله صلى الله عليه وسلم الا النكاح - النكاح وما قاربه ولا يبعد ان يكون القصر فى قوله صلى الله عليه وسلم اصنعوا كل شئ الا النكاح قصر

له أى در بيان اختلاف نمودن مرد و پيستن بدن و سه به بدن حائض نه بمعنى جماع كه ظاهر الحرامت است شيخ الاسلام ص ٣١٣ ج ١ -



بمنع الجنب والحائض عن قراءته القرآن - ومنها حديث علي بن ابي طالب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجنبه عن القرآن شيء ليس الجنب بالسنن وقال الترمذي حسن صحيح وصححه ابن حبان ايضا - ومنها حديث ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقرب الحائض ولا الجنب شيئا من القرآن الاخرجه الترمذي وابن ماجه ومنها حديث عبد الله بن رواحة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى ان يقرب احدنا القرآن وهو جنب رواه الدارقطني وقال اسناداه صالح وقال الترمذي وهو قول اكثر اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والتابعين ومن بعدهم مثل سفينان الثوري وابن المبارك والشافعي واحمد واسحاق قالوا لا تقرب الحائض ولا الجنب شيئا من القرآن - الخ وقال اهل الحقيقة القرآن كلام الله تعالى والكلام من صفات الحق تعالى الطاهر المقدس فلا يناسبه ان يبرس من محل موصوف بالقداسة كذا في الميزان الكبرى للشعراني ص ١١٦ ولما لم يصح عند البخاري في هذا الباب شيء ذهب الى جواز قراءته القرآن للجنب والحائض من غير تفصيل بين القليل والكثير والعمل والنيان على خلاف ما ذهب اليه الجمهور واستدلوا بذلك بما صح عندنا ولكن لا يخفى انه استدلال بالعمل مات والاطلاقات المحتملات والجمهور يمسكون بالنصوص الواضحات المعكمات وهي صحيح وحسان ولو كانت كلها ضعفا لكان المجموع حجة كما قال الحافظ العسقلاني في هذا الباب - لم يصح عند المصنف في هذا الباب شيء من الاحاديث الواردة في ذلك وان كان معصوما ما ورد في ذلك تلقى مر به الحجة عند غيره -

قوله يذكركم الله على كل احيانه وجه الاستدلال منه ان الذكركم اعم من ان يكون بالفاظ القرآن وبغيرها - قوله فيكبرون يتكبرون هم ويذعونون يذعون والذعاع اعم من ان يكون بالذعاع المذكور في القرآن او في الحديث - قوله ان هرقل دعا بكتاب النبي صلى الله عليه وسلم وجه الاستدلال منه ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث كتابا الى الكافر وكتب فيه شيئا من القرآن مع علمه بانه كافر غير طاهر فحقوا من مسهم وقراءتهم له فدل ذلك على جواز قراءته للجنب - واجيب عنه بان الكتاب كان مشتملا على اشياء غير الآيتين فاشبهه ما ورد ذكر بعض القرآن في كتاب الفقه والتفسير فانه لا يمنع قراءته ولا مسه عند الجمهور لانه ليس بقرآن خالص بل هو غير القرآن خاط في اثناءه شيء من القرآن بطريق الاقتباس والظهار تكون كتابة الآية في الكتاب لغرض التلاوة وانما كانت لمحض الذعاع والتبليغ واليضام تكون قراءته هرقل على قصد التلاوة ولم يكن يعلم انه قرآن وانما كانت قراءته هرقل لاجل انه كتاب جاء اليه وقد جرت فقهاء الحنفية قراءته آية آيتين اذ لم يكن مقصود التلاوة مثل ان يقرا أسرى بنا اثنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وتنا عذاب النار بنية الذعاع - ومثل ان يقرا سورة الفاتحة بنية الثناء وقد نص احمد انه يجوز مثل ذلك في المكاتبة لمصلحة التبليغ وقال به كثير من الشافعية - وغيرهم من اهل العلم قوله اني لا ذبح وانا جنب وقال الله عز وجل ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه امراد ان الذبح مستلزم مرش عاكس الله والتسمية عند الذبح بمقتضى هذه الآية

فقال على انه يخرج من المذهب تلاوة القرآن -

## باب الاستحاضة

اي في بيان حكم الاستحاضة ومطابقة الحديث للترجمة ظاهرة لا شتماله على بيان حكم الاستحاضة وهو ترك الصلاة والصوم بل هو دم العرق يحكمه حكم السراة والجرح اسائل وليس بالحبيضة لانه يخرج من عرق منه في اقصى الرحم - ودم الاستحاضة ليس من الرحم بل من عرق آخر قريب من الرحم - ليس العاقل بالدال المعجمة

## باب غسل دم الحيض

هذه الترجمة اخذ من الترجمة المتقدمة في كتاب النجس وهي غسل الدم وفتح الباري لا علم انه قد اجمعت الامة على نجاسة دم الحيض ومع ذلك استعمل في غسله لفظ النظم والمراد به الغسل قطا ولذا قال السادة الحنفية ان المراد بالنظم في قوله صلى الله عليه وسلم ينضح ببول العلام هو الغسل الخفيف لا مجرد الرش -

## باب اعتكاف المستحاضة

اي في بيان جواز الاعتكاف للمستحاضة في المسجد عند الامن من تلويث المسجد ولم يأمرهم النبي صلى الله عليه وسلم بالاعتكاف في المسجد ابتداء ولم ير غيرهم في ذلك اصلا ولكن لما فعلت ذلك بانفسهن لم يثبت عنده صريح او اشارة الى كراهته بقوله البرامد فمما اباحه مع الكراهة كحضورهم في الجماعة فانسكرت على اعتكافهم من باب الاعتراض والمساومة فقط

## باب هل تصلي المرأة في شوب حاضت فيه

اي لو غسل ما اصابه من الدم او قبله وكان مما يعفى عنه غرض الباب اثبات جواز ذلك المكان اعتياد النساء قبل الاسلام بتبديل الثياب بعد انقطاع الحيض وكن يرين ذلك واجبا على انفسهم - كذا في الرسالة -

على استحاضة وان شدة غيظها استاز فرج زن ودر غير ايام حيض وان خون از رحمش برآيد بلكه از دگر كه نيز ديك برجم است و آنرا عاقل في كونه كذا في تفسير القاري ص ١٤٤ -  
لشيخ نور العلي المدطري -



## باب الطيب للمرأة عند غسلها من الحيض

اي في بيان استحباب استعمال الطيب عند الغسل من الحيض للمرأة الغير المحرمة المراد بالترجمة ان تطيب المرأة عند الغسل من الحيض متأكد بحيث انه يخص الحاجة التي حرم عليها استعمال الطيب في شئ منه مخصص من دفعه الباري والحاصل ان التطيب عند غسل الحيض سنة مطلوبة.

## باب ذلك المرأة نفسها اذا تطهرت من الحيض

اي بيان استحباب ذلك المرأة بدنها عند اغتسالها من الحيض واستعمال خرقة مطيئة بمسك او طيب آخر لازالة سرائحة كريهة والدلت مذكور في طريق مسلم ولم يخرججه المصنف لانه ليس على شرطه وبهذا يظهر المطابقة بين الحديث والترجمة والله اعلم. والمقصود بهذا الباب بيان كيفية الغسل من الحيض والغرض من ذكر القرصة المسئلة الاشارة الى المطابقة في ازالة النتن والدلت طريق من طرقها قوله فامرها كيف تغسل قال خذى فرصة من مسك فتطهرى بها اي تنظفي بها ولما كانت حقيقة الاغتسال معلومة لكل احد وكان السؤال عن القدر الشرائد في هذا التطهارة المخصوصة امرشدها الى الامر الشرائد المخصوص من بطهارة الحيض والله اعلم.

## باب غسل المحيض

بضم الغين والمحيض بمعنى الحيض. وافتح الغين والمحيض بمعنى مكان الحيض (ت) اي غسل دم الحيض يعني ان غسل المرأة من الحيض كغسلها من الجنابة سواء غير انه يزيد على ذلك استعمال الطيب (معجم البحرين). وعمدة القاري قوله توخى بها المراد به معناه اللغوى اي ينظفي وتطهرى (ت) بها اي بالقرصة المسئلة.

## باب امتشاط المرأة عند غسلها من الحيض

اي في بيان استحباب الامتشاط اي تسريح شعر رأسها عند غسل الحيض فانه لما ثبت بالحديث الامر بالامتشاط عند غسل الاحرام فعند غسل الحيض بالطريق الاول لان المقصود منه التنظيف لا

على اي وبيان استعمال خوشبو مرزبان رانز وغل وى از حيف شيخ الاسلام ص ٣٢٢ ج ١.



## باب نقض المرأة شعرها عند غسل المديض

يعني هل هو واجب ام لا والظاهر من الحديث الواجب وانما سقط عن المرأة في غسل الجنابة لكثرة الابتلاء ولزوم ما خرج كذا في الرسالة وجواب النقض هو مذهب احمد والجمهور على الاستحباب التاكيدى ومطابقة الحديث بالترجمة من حيث انه لما ثبت نقض الشعر عند غسل الاخر امر ثبت عند غسل المديض بالطريق الاول

## باب قول الله عز وجل مخلقة وغير مخلقة

اي باب في بيان تفسير قوله تعالى مخلقة وغير مخلقة فاسم البخاري تفسير هذا اللفظ من القرآن الكريم واسم الحديث لان فيه ذكر المصنعة والمصنعة مخلقة وغير مخلقة وعرض البخاري من وضع هذا الباب الاشارة الى ان الحامل لا تحيض لان اشتمال الرحم على الولد يمنع خروج دم الحيض لانه يصير غذاء للجنين وهو قول الى حنيفة والشافعي واحدا قول الشافعي وقال مالك والشافعي في اظهر قوليه انها تحيض فقد اخرج الحكيم القزويني في من ادر الاصول وابن جرير وابن ابى حاتم عن ابن مسعود قال المخلقة اذا استقرت في الرحم اخذها ملك الامساك بكفه فقال يا رب مخلقة فان قيل غير مخلقة لم تكن شمة وقد فرها الرحم وما وان قيل مخلقة قال يا رب ذكر ام انثى شقي ام سعيد وما الاجل وما الاثر وما السر في وبائي اسما في تهوت الخبر وهو في حكم الموقوف قال ابن المنير ادخل المؤلف هذا الترجمة في اسباب الحيض لينبه بها على ان دم الحامل ليس بحيض لان الحمل انما فالرحم مشغول به وما ينفصل عنه من دم انما هو رشح غذاء او فضلة او نحر ذلك من دم فاسد فعلة فليس بحيض وان لم يمت وكانت المصنعة غير مخلقة معترها الرحم مصنعة مائعة حكمها حكم الولد فكيف يكون حكم الولد

على هر دو صفت مصنعة اندر قرآن و مراد از مخلقة ظاهر آنچه تمام شده خلقت او بعظم و لحم و دم و عروق و روح و مالا بد آن بدليل خلقنا المصنعة عظاما لاية و غير مخلقة آنچه بنور باين آفرينش پيرايه نيافته و باين اشارت مى كند فقط حديث چه فوشن اين امور در بطن مادر در وقت تمام خلقت است و عرض اندام براد اين ترجمه در كتاب الحيض چنانكه گفته اند تنبيه است بهر آنكه خون كه ظاهر شود حامله اند منخرج معتاد حيض نيست زيرا كه رحم مشغول است در اين هنگام بترسيم جنين بخون حيض و آنچه نمودار شود گاه به رشح غذائى جنين و فضله اوست يا ناشى از زهلت است و بسياسى از آثار و اخبار كه در آن ظهور حيض مقابل آمده ظهور حمل را و بخود آن شاهدند بهين دعا  
آه شيخ الاسلام ص ۳۲۶ ج ۱

حيضا انتهى وباجملة غرض البخاري بهذه الباب تقوية عذبه من يقول ان الحامل لا تحيض وهو قول ابو حنيفة واصحابه والشافعي والاذهناشي واحمد بن حنبل واجموا لذلك بما روي عن ابي سعيد الخدري رحمه الله ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في سبائك وطاس لا توطأ حامل حتى تضع ولا غير ذوات حمل حتى تحيض حيضة سراكا احمد وابو داود والحاكم واسناد حسن كذا في التلخيص الحبير <sup>ص ١١١</sup> فجعل النبي صلى الله عليه وسلم غير ذوات الحمل في مقابلة الحامل وجعل استبراء لها بالحيض فدل ذلك ان الحيض لا يجتمع مع الحمل وعن علي رضي الله عنه قال ان الله رفع الحيض عن الحمل جعل الداء مما تفيض الاسرار وعنه ابن عباس رضي الله عنهما قال ان الله رفع الداء عن الحمل وجعله رزقا للسلالدا واهما ابن شاهين وقد اتفق العلماء على ان الاستبراء انما يكون بالحيض فلو اجتمع الحمل مع الحيض لم يكن للاستبراء معنى فان الشرع جعل الحيض علامة لبراءة الرحم فلو امكن الحيض من الحامل لم يبق الحيض اما رقة للاستبراء فكانت رافعة لباب الاستبراء من الشرع وهو كما ترى والله اعلم.

قوله فاذا اراد الله ان يفضي خلقه اى يتم خلقه وهذا هو المراد بقوله مخلقة وقد علم بالضرورة انه اذا لم يرد خلقه تكون غير مخلقة وهذا وجه مناسبة الحديث للترجمة وقد صرح بذلك في حديث رواه الطبراني باسناد صحيح من حديث ابن مسعود رضي الله عنه قال اذا وقعت النطفة في الرحم بعث الله ملكا فقال يا رب مخلقة او غير مخلقة فان قال غير مخلقة معها الرحم ذمها كذا في اسناد الساري وفيه اشارة الى ان كتابة هذا الامور انما تكون بعد تمام الخلقة والله اعلم.

## باب كيف تهمل الحائض بالحج والعمرة

قال الشارح القسطلاني في معناه ليس المراد بالكيفية الصفة بل بيان صحة اهلل الحائض اى بيان جواز ذلك وعندى انه على الظاهر والغرض اثبات صفة الاهلال اذا اهللت الحائض وهي ان يكون اهلالها مقرونا بالغسل وان كان ذلك الغسل في اثناء الحيض وغسل عائشة رضي الله عنها يثبت ذلك كذا في الرسالة وغرض الكلام ان الحيض ليس من معظرات الاحرام فيجوز له الحائض ان تهمل بالحج والعمرة بممنوعة عن الاحرام والله اعلم.

## باب اقبال المحيض وادباره

اى في بيان حكم اقبال المحيض وحكم ادباره وهو ان حكم الاقبال غير حكم الادبار كما هو ظاهر من الحديث او في بيان كيفية الاقبال والادبار هل هو بالوان او بامتنان ايام العادة او في بيان ما يعرث به اقبال الحيض وادباره او في بيان

علامة الاقبال والادبار وما يعرف به اقبال الحيض وادبارها اعلم انه قد اتفق  
 العلماء على ان اقبال الحيض يعرف بالدفع من الدم في وقت امكان الحيض واختلفوا  
 في ادبارها فقليل يعرف بالجنف وهو ان يخرج ما يجتشي به جافا وقيل بالقصة  
 البيضاء واليه ميل البخاري رحمه الله ان القصة البيضاء علامة لانتهاء الحيض وابتداء  
 الطهر - واعترض على من جعل الجنف علامة للطهر - بان القطن قد يخرج جافة  
 في انتهاء الحيض فلا يدل ذلك على انقطاع الحيض بخلاف القصة وهي ماء ابيض يذوبه  
 الرحم عند انقطاع الحيض يتبين به نقاء الرحم تشبها بالجنف وهي التوراة قال مالك  
 سالت النساء عنه فاذا هو امر معلوم عندهن يعرفه عند الطهر كذا في فتح الباري  
 وقال الحافظ العيني - وعند اصحابنا الحنفية علامة ادبار الحيض وانقطاعه الزمان و  
 العادة فاذا اصبحت عادتها تحررت وان لم يكن لها طين اخذت بالاكل والزمان والعادة  
 هو القيسل بينهما عندنا الى حنفية واصحابه واما عند الشافعي واصحابه فاختلاف الالوان  
 هو القيسل وبه قال مالك واحمد كذا في باب غسل الدم من عند القاري ص ٩٠  
 فاقبال الحيض وادبارها عند الامام الشافعي بالصفة اي بصفة الدم فان كان اسود  
 فهو حيض والا فهو استحاضة وعند السادة الحنفية اقبال الحيض وادبارها بالعادة اي  
 بآتيان وقتها المعتاد للحيض وذهابه لا بصفة الدم وليؤيد ذلك النظر الصحيح على سائر  
 الاحداث فان الروايات غير معتبرة كالعائط والبول وانما الاحكام في انفسها لا لرواياتها  
 وقد نعلم في دم الحيض قل هو اذ يلفظ الا ذى لا يختص بلون دون لون واعلم ان  
 مسألة اعتبار الحيضة والاستحاضة باعتبار اختلاف الالوان تسمى مسألة التمييز بالالوان  
 وهذا مذهب الامام الشافعي - وعند الامام الى حنفية الالوان كلها طمئت وحيض  
 سوى البياض وظاهر صحيح البخاري في هذا الباب يدل على انه اختار مذهب الى حنفية انه  
 لا عبرة للالوان وانما العبرة بالعادة والا يامر فان قول امر المؤمنين لا تعجلن حتى ترين  
 القصة البيضاء صريح في ان الالوان كلها حيض سوى البياض والله اعلم -

## وحقيقة المسئلة

انه لا بد من الفرق بين دم الحيض والاستحاضة لاختلاف احكامهما من تولد الصلاة  
 والصيام والطواف بالبيت واللبث في المسجد فاختلف الفقهاء في المستحاضة اذا استمضى  
 بها الدم متى يكون حكمها حكم الحائض كما اختلفوا في الحائض اذا استمضى بها الدم متى يكون  
 حكمها حكم المستحاضة فلا بد حينئذ من تمييز الحيضة عن غيرها لتمييز احكامها فها هو بالالوان  
 او بالعادة المعروفة عندنا فقال ابو حنيفة تقعد ايام عادت بها ان كانت لها عادة وان كانت  
 مبتدأة تعدت اكثر الحيض وذلك عند عشرة ايام وما زاد على ذلك فهو استحاضة - ولا اعتبار  
 بالتمييز عندنا وقال مالك في المشهور عنه انه لا اعتبار بالعادة وانما الاعتبار بالتمييز فاذا كانت

مميزه سادت الى التميز والالمر تحض اصلا وتصلى ابد هذا الى الشهر الثاني والثالث وما في  
 الشهر الاول فعنه روايتان اشهر هما انها تمكث اكثر الحيض وقال الشافعي يعمل على التميز ان كانت  
 من اهل التميز وان كانت من اهل العادة عملت على العادة وان كانت من اهلها معا فله في  
 ذلك تماثلان احدهما تعمل على التميز والثاني على العادة فالمراد بالمميزه هي التي تميز بين  
 الدامين اي التي تفرق بين دم الحيض ولا استحاضة باللون والقوام والريح فان دم  
 الحيض اسود ثخين ودم الاستحاضة رقيق احمر لا تنقله وبالجملة ان الشافعي رح اعتبر  
 التميز بامر ين بكون الدم وبالعادة ورتب بينهما حيث قال اذا اجتمع الامر ان التميز  
 والعادة بان كانت لها عادة وتميز قد من التميز وان لم تكن مميزه ردت الى عادتها  
 وهو الصحيح من مذهب مالك رحم - وقال احمد ان كان لها عادة وتميز ردت الى العادة  
 فان عد متهما ردت الى التميز فان عد متهما فعنه روايتان احدهما تمكث اقل الحيض و  
 الثانية ترد الى غالب عادة النساء وهو ست اوسيع فالامام احمد قد مر العادة على  
 التميز على عكس ما ذهب اليه الامام الشافعي - قوله لا تعجلن حتى تترين القصة البيضاء  
 قيل بعد اكناية عن خروج القطنه التي تحتش بها المرأة خافه كانها حبسة لا تخلطها صفى  
 والمعنى ان عائشة الصديقة رضي جعلت لهن علامة الطهارة عن الحيض سر و يتهن  
 القطنه شبيهة بالحبسة وقيل القصة شئ كالخيط الابيض يخرج من قبل النساء  
 بعد انقطاع الدم فيكون علامة لظهرهن وعلى هذا الكلام على الحقيقة ليس فيها

على قال محدث الهند شاه ولي الله ملهوى رح في شرحه الفارسي على المؤطا ص ١١٢ ظاهره ذهب  
 شافعي انست كه استحاضه راد حيض بدو جيز ميتوان شناخت يكي عادت و دوم تميز لون اما عادت  
 پس بدليل حديث ام سلمه لتنظر عده الايام واليالي واما تميز لون فلقد روى عنه عليه وسلم فانه دم  
 اسود يعرف و لفظ اذا قبلت الحيض فاستركي الصلوة برودة المحتمل استليس انه زن را عادت و تميز  
 دو تحقيق باشد تميز متقدم است و در اعتبار و الاوقات الى العادة و ابو حنيفة مي گويد كه بهر تقدير مستحاضه  
 را عادت نه و بايد كرد و الله اعلم كذا في المصنفين ص ١١٢ على به و نمدان كه مي فرستادند بسبب عائشه  
 بطرفي يا جامه پاره كه در زمانه بود و سكه در دوى بود و از اشرخين حيض كه بعد نهادن آن در فوطه  
 براسه امتحان و تحقيق طهرى فرستادند - پس مي گفت عائشه در جواب مشتاي نكسيد بدين نه روى  
 ما آنكه به ميند نه بچو ندره - نميد كه در آن اشر ز روى و نحو آن نباشد - و كلام محمول بر استفاده و معنى  
 تشبيهاست و بعضى تفسير كنند باب سفيده كه دفع مي كند اشرار هم نزد انقطاع حيض و مرد ليست از ملك  
 كه بر سببه زمان را نه تفسير آن پس ظاهر شده كه آن چيز ليست معلوم شود اينها كه مي ميند آن را نذر  
 طهر و برين تقدير كلام بے نحو ميند رست

باشد

کما یة ولا استغسرة تریک بذلت الطهر من الحيضة یعنی افقت عائشة للمستفتیات عن وقت  
الطهارة عن الحيض بانها ما دامت الصفرة باقية ليست طاهرة بل لا بد من رؤیتهم  
القطنة شبهة بالحصة نقية صافية رت ( قوله وبلغ ائمة شرايد بن ثابت ان النساء یرون  
بالمصابیح من جوف الليل ينظرون الى الطهر الى ما يدل على الطهر من القطنة رت ) -  
قوله فقالت ما كان النساء یصنعن هذا وعابت علیهم وانما عابت علیهم ذلك مع ان  
فيه حرصا على الطاعة ونحوه بالعبادة لیصلین العشاء فی وقتها ان كان الدم قد انقطع -  
لانه تکلف وتعمق لم یکن مثل هذا فی عهد النبی صلی الله علیه و سلم اذ ربما یكون فی  
آخر ایام الحيض ان المرأة ترى الطهر ساعة ثم یرجع الدم ونحو کله حیض فلا یحکم  
بالطهر ما لم یغلب علی الظن ان الدم قد انقطع بالکلیة ولا یعود بعد ذلك مثل المرء یض  
یتقل من المرض الى الصحة ثم یرجع ولا یحکم بوجوب الصوم علیه الا اذا غلب  
على الظن انه حصلت له القیقة على الصبر و یحتمل ان یكون العیب لكون الليل لا یشبین  
به البیاض الخالص من غیره فیجسبن انهن طهرن وليس كذلك فیصلین قبل الطهر کذا فی  
التعلیق المجمع ص ۲۰ وشرح القسطلانی ص ۲۰ ج ۲ -

وقال کثیر من اهل العلم انما عابت ذلك لتکلفهم فیما لا یلزم علیهم اذ لا یلزم  
علیهم تفحص الطهر والنظر فیه الا اذا قمن بمصداق الصبر فیه نظر لانه یجب النظر و  
التفحص فی الليل بالاتفاق لیصلین العشاء وان وجدن الطهر فی وقتها والوجه - ان یقال  
وجه العیب النظر والتفحص فی وسط الليل وانما یلزم من التفحص عن الطهر فی آخر الليل اذا  
بقي من الليل قدر ما یمکن فیه الغسل واداء الصلاة والی ذلک یشیر لفظ حیض فی الليل  
وان تنزلنا عن ذلك فعمداً المکلام ووجهان آخران احدهما انه کان مقصوداً من  
النظر فی حیضات الليل التفحص عن لون الدم ومعرفة صفته وکداساته لیحکم بالطهر ان  
کان اصفر فالعیب فی الحقیقة متعلق بالغاء الصفر والکداسة لا بالتفحص والتجسس وقد جاء  
هذا المعنی عن عائشة الصدیقة מהر حافلاً اخرجه الدارسی عن عمره قالت کانت عائشة  
تغشی النساء ینظرن لیل فی الم حیض وتقول انه قد یمکن الصفر والکداسة والثانی انهن

على اراده داره عائش ان ین کلام بیان طهره ان حیض که حاصلش و یدون سفیدی خالص است و یمکن  
است مذہب امام ابو حنیفه و مالک وشافعی - شیخ الاسلام ص ۳۲۸ ع ۱۰ و خبر رسید دختر دین ثابت  
که که جمع زنان بی طلبند چراغها و در میان شب و می نگریستند سر طهر که حاصل شده یا نه سبزه که سف  
رنگ آن شیخ الاسلام ص ۳۲۸ ع ۱۰ پس گفت دختر دین بن ثابت بنزد زنان صحابه که میکردند این را  
وعیب گرفت برین زنان که ندر تحقیق برین نمیدانند که در وقت شب اگر چه چراغ باشد مشخص نمیشود  
و در آن رنگ آب تمیز القاری ص ۱۲۵ و شیخ الاسلام می نویسد و عیب کرد بر اینها این را بجهت بودن این تکلف  
بے فائده زیرا چه تمیز نمی شود بجهت این سفیدی خالص اندنیم رنگ ص ۳۲۸ ج ۱ -



كن ينظرون الى القنطرة لم يقضين صلاة العشاء فحدث عليهن وعابت واما عابت عليهن لان  
 قضاء العشاء غير لازم عندنا في مثل هذه الصورة وهو قول سعيد بن جبير وقال  
 ابن حنيفة يلزمها قضاء صلاة العشاء ان ظهرت في آخر وقتها وعند الشافعي يلزمها قضاء  
 المغرب والعشاء كليهما والله اعلم كذا في المسمى والمصنف للشافعي وفي الله الداعوى ص ١٤  
 وقال صاحب التلويح يشبه ان يكون ما بلغ اربعة ايام عن النساء كان في ايام الصوم  
 لينظرون الطهر بنية الصوم لان الصلاة لا تحتاج لذلك لان وجوبها عليهن انما يكون  
 بعد طلوع الفجر كذا في عمدة القاري ص ١٤٢ - وقال شيخنا السيد الانوار وجه العيب  
 عندنا في التحق والتكلف الزائد على قدر الحاجة فان الشارع لم يكلفهن بهذا التضييق و  
 التفحص بهذا الدرجة وانما كان يكفي لهن الاكتفاء ببيلة الكرسف اذا كانت عادتهن  
 معلومة لهن فاذا وضعت الكرسف ثم لم يرين عليها اثر من البيلة حين يقمن لصلاة الصبح  
 صليين العشاء ولا اثر عليها بهذا التأخير لعدم التبين لها في الوقت فصارت معدومة من  
 هذه الجزمة وانما بين الكرسف عند القيام من النوم مبلولة ملوثة عدلان أنفسهن  
 جائضات قوله ذلك بكسر الكاف عرق بكسر العين يسمى بالعازل اي ان ذلك عرق يسمى  
 بالعازل وليست بالحيفة بفتح الحاء كما نقله الخطابي عن اكثر المحدثين وقيل بالكسر على  
 اسرادة الحالة لكن الفتح هنا ظهر اي الحيض قال وقال النووي هو متعين او  
 قريب من المتعين لانه صلى الله عليه وسلم اراد اثبات الاستحاضة وفي الحيض  
 فاذا قبلت الحيضة قال النووي يجوز هذا الكسر والفتح جواز احسانه فان كان  
 بالفتح كان المراد بها ايام حيضتك فيكون ردا الى العادة وان كان بالكسر كان المراد  
 بها الحالة التي تكون للحيض من قوامة الدم في اللون والقوام فيكون ردا الى التميز  
 بالالوان والعمل بالتمييز فندعي الصلوة اي تركها واذا ادبرت اي تولت ايام  
 عاد تلك او حالة حيضتك فاعطسلي وصلي اي اغتسلي مرة واحدة واشتغلي بصرك

## فائدة

قد اشتهر في هذه المسئلة عنوانان وسياقان الاول سياق الاقبال والادبار  
 والثاني سياق عدة الايام ونيلها في اخرجه مالت في الموطا من حديث امرسلة وهذا  
 السياق صريح فيما ذهب اليه السادة الحنفية ان العبرة بايام العادة لا بالالوان  
 والسياق الاول اقرب الى نظر السادة الشافعية فانه يؤمى الى التميز بالالوان فان  
 لفظ الاقبال والادبار يشير الى ان دم الحيض شيء متميز بنفسه ومغاير لدم الاستحاضة  
 ويؤيد ما جاء في رواية لا يداؤد فانه دم اسود يعرف واية الحديث ايضا  
 يفرق بين السياقين حيث يخطئون الرادى اذ انفردا بذكر احد السياقين وكان  
 السياق الآخر ويفردون لكل عنوان وسياق بابا لمحمد وعليه مشي ابو داود في



سنه فيرواق مرة من قال تدع الصلاة في عدة الايام والليالي - وصورة اخرى .  
باب اذا قبلت الحيضة تدع الصلاة الخ - وبالغ في الفرق بين السياقين حتى ان من  
ذكر من الرواية احد السياقين مكان الآخر نسيه الى الوهم ولا يظهر من كلام البخاري  
انه سماعي هذا الفرق ام لا - والذي يظهر من صحيح الرواية انه لا يفرق بين  
هذين العنوانين حيث يذكر من احد هما مكان الآخر وهو لظاهر من روايات البخاري  
قالت السادة الشافعية عنوان الاقبال والادبار يؤيد مسلك الذاهبين الى التمييز  
باللون فان لفظ الاقبال والادبار يدل على ان دم الحيض متميز بنفسه يعرف اذا  
اقبل واذا ادر فالاحالة على الدم مشعر بان دم الحيض مغاير لدم الاستحاضة  
من جهة اللون والصفة كما مراد في رواية الى داود فانه دم اسود يعرف فانه  
يدل على ان اعتبار دم الحيض بلونه وقوله يعرف معناه تعرفه الشاء باعتبار لونه  
وتحاشاه كما تعرفه باعتبار عادته قلنا ان لفظ الاقبال والادبار وان كان بحسب النظر  
الظاهر اقرب الى القول بتمييز اللون لكنه في الحقيقة يؤيد الى ان العبرة للعادة  
لان الامام البخاري اخرج حديث الاقبال والادبار في صفة في باب اذا حاضت في شهر  
ثلاث حيض - وفيه ولكن دعى الصلاة قدر الايام التي كنت تعيضين فيها - فظهر  
انها كانت معتادة تعرف الاقبال والادبار بها لا باليوم التي كانت تعيض فيها لا باليوم  
واما قوله صلى الله عليه وسلم فانه دم اسود يعرف فان صح فهمي محمول على الغلب  
اي ان دم الحيض في غالب الاحوال يكون اسود وليس المراد به ان دم الحيض لا  
يكون الا اسود فانه خلاف الواقع اذ قد يكون احمر او اصفر كما يدل عليه رواية  
الترمذي - ولا يخفى عليك ان اسما جلع سرايات الاقبال والادبار الى عدة الايام  
والليالي وقدرها هون واسهل من العكس فان احاديث عدة الايام والليالي  
صريحة واضحة في معناها لا مجال فيها للتأويل وسرايات الاقبال والادبار ليست  
كذلك بل اذا جمعت جميع طرقها والفاظها ظهر لك انها اقرب الى اعتبار ايام العادة بل  
تبين لك ان هذا الاختلاف انما هو اختلاف السياقات والعبارة فقط والمعنى واحد  
ولما ظن حضرات المحدثين ان سياقات الايام والليالي تخالف سياقات الاقبال والادبار  
الدالة على التمييز باللون ان حاولوا اعلان سرايات عدة الايام والليالي ليس الامر كذلك  
اللهم ان يقال انما اسرادوا محافظة العنوانات والسياقات بتمامها لا يدخل سياق  
حديث في سياق حديث آخر ويبقى كل حديث متميزا عن حديث آخر بسياقه وعنوانه رحمه الله تعالى عليهم  
اجمعين وعلينا معهم بتطويعهم وببركة نواب اقدامهم آمين يا اسرار حمير احسين -

## باب لا تقضى الحائض الصلاة

اي لا تنجزها من الحيض ولا بعدة فالمراد بالقضاء هو مطلق الاداء والمقصود

بيان عدم وجوب الصلاة على الحائض وروى عن السلف انه ليستحب للحائض عند وقت كل صلاة ان تنوضا وتجلس في مسجد بيتهما تبسم وتقول مقدا ادا الصلاة لو كانت طاهرة حتى لا تبطل عادتها كذا في منية المفتي للحنفية وروى ذلك عن عقبة بن عامر ومكحول - وفي الدرر اية يكتب لها ثواب احسن صلاة كانت تصلي قوله اتجزي اي احد اذان كان يفتتح التاء فعلا القضي احد انا صلاتها لم تصلها في زمن الحيض ولفظ صلاتها حيدة من منصوب على المفعولية اي مفعول تتجزي وان كان بضم التاء من الاجزاء فمعناه اتكفي اي احد انا الصلاة الحاضرة اسي صلاة ايامها طهر فقط ولا تختار الى قضاء الصلوات التي فاتت لاجل الحيض وعلى هذه تكون صلاتها مبررة على الفاعلية .

## باب النوم مع الحائض وهي في ثيابها

اي في بيان جواز النوم مع زوجته الحائض والحال انها في ثيابها المعدة للحيض ولعل الغرض بذلك ان الاعتزال المأمور به في قوله تعالى فاعتزلوهن في المحيض اتماما في حق الجماع والمباشرة لا في حق النكاح والمضاجعة مع الحائض فكما تفعل اليهود -

## باب من اتخذ ثياب الحيض سوى ثياب الطهر

اي في بيان مشروعية اتخاذها اي لا بأس باتخاذ ثياب للحيض على حد سواء سوى الثياب التي تيسر في حالة الطهر وتصل في ثيابها بل هو احسن وانزكى واطيب وليس من الاسرار قوله فاخذت ثياب حيضتي قال ابن بطال فان قيل هذا الحديث يعارض قول عائشة وما كان لاحد انا الا شارب واحد فتجزي فيه قيل لا تعارض فان حديث عائشة في بدء الاسلام لقيام الشدة والقلّة قبل الفتح من الغنائم فلم يفتح عليهم تسعت واتخذ النساء ثيابا للحيض سوى ثيابهن في اللباس فاخذت امرأته من ذلك الوقت وعدمه القاسري -

## باب شهود الحائض العيدين ودعوة المسلمين ويعتزلن المصلي

يعني ان شهود النساء من اطن الخير والبركة ومجالس العلم مستحسن بشرط ان يكون ذلك الشهود مأمونا من الشر والمفسدة والخير خيرا ماله يتغير لونه او طعمه او ريحه بانقلاط الشراي باختلاط الرجال وغيره وقال تعالى والرجز فاهجر - وقال تعالى ويحرم عليهم الخبائث وقال تعالى وذروا ظاهر الاشم وباطنه قوله وتعتزل الحائض المصلي احترازا عن مغاطة الرجال وتزويجهم المكان الخير عن التلويث بالمعصية والفتنه قوله فحدثت عن اختها قيل هي امر عطيّة وقيل غيرها وعليه مشي الكرماني وعلى تقدير ان تكون امر عطيّة فلم نقف على تسمية نزوجها ايضا -

## باب اذا حاضت في شهر ثلاث حيض وما يصدق النساء في الحيض والحمل فيما يمكن من الحيض

اي في بيان حكم المرأة اذا ادعت انها حاضت في شهر واحد ثلاث حيض فهل تصدق فيه اشارة للخبر  
الى ان ذلك ممكن وان المرأة تصدق فيه اذا ادعت ذلك فيما يمكن من تكرار الحيض والآية  
دالة على ان قولها مقبول فيه وجميع تعاليم الباب دالة على انه ليس في الحيض تجديد وانما  
هو مقتضى الى قول المرأة لكن فيما يمكن ومحل الاستدلال به حديث الباب تفويض الايام  
اليهن من غير تعيين والله اعلم فان اطلاق الشارح قدر الايام صادق بان يكون في اشهر ثلاث  
حيض وانها مصدقة في الحيض وقد سارا العلماء اختلافوا في اقل الحيض واكثره ولم يصح  
فيه حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم ولذا ذهب مالك الى انه لا حد لقل الحيض ولا  
لاقل الظاهر الا بما بينته النساء ولعله غرض البخاري يشير الى انه لا حد لقل الحيض واكثره لكن  
فيما يمكن كما فوق عن النبي صلى الله عليه وسلم الامر الى فاطمة واقل ايام الحيض عند الشافعي  
واحمد يومين قليلة وعند ابي حنيفة رخص - ثلاثة ايام - واما اكثر الحيض فعند ابي حنيفة عشرة  
ايام وعند مالك والشافعي واحمد اكثر الحيض خمسة عشر يوما واختم سادات الحنفية في ذلك  
بقوله صلى الله عليه وسلم اقل الحيض ثلاث واكثره عشر وقد روى هذا الحديث عن عبد الله  
بن مسعود وابي امامة وابي سعيد الخدري ومعاذ بن جبل واثلة بن الاسقع والسنن بن  
مالك وعائشة رضي الله عنهم ومن اراد ان يثبت على تخاريجهما فليراجع نصب السراية  
المحافظ النزيلعي وعمل القاري ص ٣١٢ - لحافظ العيني وقد جاء هذا الحديث من طريق  
مختلفة كلها ضعيف لكن يحصل بالمجموع قسرة - وليس في الباب حديث غير هذا حتى يؤخذ  
به ويرجح هي على هذا العمل به اولى من العمل بالبلاغات والحكايات المروية عن نساء مجهولات  
ومع هذا لا تكفي بذلك بل نقول ما ذهبنا اليه ثابت بالآثار المنقولة عن الصحابة في هذا  
الباب راجع لذلك محمد القاري واخر جاز الترمذي في كتاب الايمان ص ٩٦ - عن ابي هريرة  
مرفوعا ما التيت من ناقصات عقل ودين ان يغلب لذوي الالباب وذوي السراية منكن قالت  
امرأة منهن وما نقصان عقلا ودينها قال شهادة امرأتين منكن بشهادة رجل ونقصان منكن  
الحيضة فتمثلت احد اكن الثلاث والاسرار لا تصلح في هذا الحديث اشارة الى ان اقل ما تمكث  
الحائض ثلاث فمذ لا عدلة احاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم بطرق متعددة ترفع  
الضعيف الى الحسن والمقدسات الشرعية مما لا بد من ذلك بالراي فالموقوف فيها في حكم المرفوع  
بل تسكن النفس ويطمئن بكثرة ما جاء فيه عن الصحابة والتابعين ولم يعلم في خلافه  
حديث حسن ولا ضعيف فينبغي ان يتمسك به ويعض عليه بالنواحي وكيف وهو  
مذهب جمهور الصحابة كما صرح به ابن الهمام والله سبحانه اعلم -

قوله انها حاضت في شهر ثلاثا تصدقت وهو قول احمد وقال ابو حنيفة لا تصدق  
 (المرأة في انقضاء العدة) في اقل من شهرين (اي في اقل من ستين يوما) وقال الخواري  
 وابو يوسف ومحمد لا تصدق في اقل من تسعة وثلاثين يوما لان اقل الحيض عتَم  
 ثلاثة ايام وقال الشافعي لا تصدق في اقل من اثنين وثلاثين يوما بان تطلق وتبقى من  
 الطهر لحظة فتحيض يوما وليلة وتطهر خمسة عشر شهرا هكذا (ت) قوله وقال عطاء بن  
 ابن ابي رباح اقراءها جميعا فقرأ بفتح القاف وضمها والمراد اقراءها في نهر من العدة ما  
 كانت اى قبل العدة اى تصدق عند مراقة عادتها كيف كانت (ت) وقال الكرماني  
 معتادا اقراءها في نهر من العدة ما كانت قبل العدة اى لو ادعت في زمان الا اعتداد  
 اقراء معدودة في مدة معينة كفي شهر مثلا وان كانت معتادة بما ادعتنا هذا (ت) قوله  
 قوله وقال عطاء ايضا الحيض يوم الى خمسة عشر اشهر بذلك الى ان اقل الحيض  
 عند لا يوم مع ليلته وان اكثره خمسة عشر يوما بلياليها (ت) وهو من ذهب الهمام  
 الشافعي وعند الحنفية اقل الحيض ثلاثة ايام واكثر عشرة ايام كما تقدم تفصيله  
 قوله سألت ابن سيرين عن المرأة التي ترى الدم بعد قرنها بضم القاف ونفثها اى بعد  
 طهرها لا حيضها بقدر بيضة لفظ الدم بخمسة ايام فهل يمكن ان يعد هذا الدم حيضا جديلا  
 ام لا وهل يحتمل ان تكون هذه الخمسة الايام اقل الطهر ام لا قال النسا اعلم بذلك  
 يعني ان قلن انهما حيض قبل هذا ما قاله الكرماني وسردا غيرا بان ابن سيرين انما  
 ذكر ذلك في امرأة سألت عن تحيض خمسة ايام ثم سرائت وما زاد اعلها كيف  
 يكون حكم النرائت فقال هي اعلم بذلك يعني التمييز بين الدمين وراجع اليها فيكون  
 المرئي في ايام عادتها حيضا وما نرائد على ذلك استخاضة فليس المراد بعد قرنها بعد  
 طهرها بل بعد حيضها (ت) وهكذا قال الحافظ العيني حيث قال - قال الكرماني قوله  
 بعد قرنها اى بعد طهرها لا بعد حيضها بقدر بيضة لفظ الدم والغرض منه ان اقل  
 الطهر هل يحتمل ان يكون خمسة ايام ام لا قلت ليس المعنى هكذا وانما المعنى ان  
 ابن سيرين سئل عن امرأة كان لها حيض معتاد ثم سرائت بعد ايام عادتها خمسة  
 ايام اقل او اكثر فكيف يكون حكم هذه المرأة فقال ابن سيرين هي اعلم بذلك  
 يعني التمييز بين الدمين وراجع اليها فيكون المرئي في ايام عادتها حيضا وما نرائد على  
 ذلك استخاضة وليس المراد من قوله بعد قرنها اى طهرها كما قال الكرماني بل المراد  
 بعد حيضها المعتاد كما ذكرنا في عمدة القاري ص ٣٩٩ ج ٢ -

على يد سيد محمد بن سيرين ر (ان حكمه في ان يهيند خون را بعد از حيض خود به پنج روز يعني اين خون از حيض  
 جديد و اين پنج روز اقل طهرمي تواند شد يانه قال النسا اعلم بذلك لفت ابن سيرين زمان دانسته بآن -  
 شيخ الاسلام ص ٣٣٢ انه گویند که حیض است قبول باید کرد و تیسیر القاری ص ٣٩٩ ج ١ -

قوله دعي الصلاة قدر الايام التي كنت تحيضين فيها وجهه دها لته على الترجمة  
 ايها قدر الايام ومد متعدين الشارع ذلك وهو محتمل على ان يكون في الشهر ثلاث  
 حيض وكنها مصدقة في الحيض وقدره لانه فوض اليها ذلك

## باب الصفرة والكدر في غير ايام الحيض

اي في بيان الصفرة والكدر امرات اللتين تراهما المرأة في غير ايام الحيض يعني انهما  
 ليسا من الحيض ولا تمنعان الصلاة والصوم قال الحافظ العسقلاني في شرح بيضاوي هذا الى الجمع  
 بين حديثي المتقدمين في قولها حتى تزين القصة البيضاء وبين حديث امر عتيبة المذكور  
 في هذا بيان حدث عائشة رض محمول على ما اذا سرات الصفرة والكدر في ايام الحيض  
 واما في غيرهما فعلى ما قالته امر عتيبة رض كذا في الفتح يعني ان الكدر في الصفرة اذا كانت  
 في ايام الحيض فهي تعد من الحيض كما يدل عليه حديث عائشة واما اذا ظهرت في غير ايام  
 الحيض فليست من الحيض كما في حديث امر عتيبة كذا لا تعد الكدر في الصفرة شيئا يعني كذا  
 لا تعد الكدر امرات الصفرة في غير الايام المعتادة شيئا اي يجب احكام دم الحيض من منع  
 الصلاة والصوم وقراءة القرآن واما في ايام الحيض فكنا نعد كلا من الصفرة والكدر  
 حيضا وذهب بعض اهل العلم الى ان الكدر في الصفرة حيض مطلقا سواء كان في الايام  
 المعتادة او غيرها وهو قول مالك رحمه الله قال ابن بطال ذهب جمهور العلماء في معنى الحديث  
 الى ما ذهب اليه البخاري في ترجمته فقال اكثرهم الصفرة والكدر في ايام الحيض  
 خاصة وبعد ايام الحيض ليس بشئ روى هذا عن علي بن ابي طالب قال الشوري والاذاعي وابو  
 حنيفة ومحمد بن النعمان واحمد واسحاق وقال ابو يوسف ليس قبل الحيض حيض و  
 في آخر الحيض حيض وقال مالك حيض في ايام الحيض وغيرها واظن ان حديث امر عتيبة  
 لم يبلغه كذا في عمدة القاري

وقال ابن رشد ذهب قوم الى ظاهر حديث امر عتيبة ولم يروا الصفرة والكدر شيئا  
 لا في ايام الحيض ولا في غيرها ولا باثر الدار بعد انقطاعه لقول رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم دم الحيض فانه دم اسود يعرف وكان الصفرة والكدر في غير ايام الحيض  
 سائر الطوابع التي تزخها الرحم ومنهم من رجع حديث عائشة فجعل الصفرة والكدر  
 حيضا سواء ظهرت في ايام الحيض او في غير ايامه مع الدم وبلا دم فان حكم الشئ الواحد  
 ليس يختلف ومن راجع بين الحديثين قال ان حديث عائشة في ايام الحيض وحديث  
 امر عتيبة في غير ايام الحيض كذا في بداية المجتهد صلى الله عليه وسلم وهذا هو غرض البخاري بهذا  
 الترجمة فافهم ذلك واستدق

## باب عرق الاستحاضة

ای باب فی بیان ان دم الاستحاضة دم عرق لیس مثل دم الحيض وحکمها مختلف قال العلامة القاری - حاصله ان هذا الدم ليس من الرحم بل من عرق الفجر والنشق فقال منه وهذا العرق اسمه عاذل وهذا العرق ذمه في ادنى الرحم فهذا الدم يخرج من عرق في اقصى الرحم ثم يجتمع فيه ثمران كان فيه جنين تغذي به ولم يخرج منه شيء وان لم يكن ثمه جنين خرج في اوقات الصحة على ما استقر له من العادة وهذا لا من عرق في اذنائه كذا في المرقاة ص ۳۳ قوله فامرها ان تغتسل يا عتمل ان يكون امرها بالغسل لكل صلاة او امرها بالغسل في الجملة وفي رواية ابی داؤد فامرها بالغسل لكل صلاة فكانت تغتسل لكل صلاة امتثالاً للامر واحتياطاً وتنظيفاً من الدم والا فالامر لا يقتضي التكرار -

## باب المرأة تحيض بعد الافاضة

ای فی بیان حکم المرأة التي تحيض بعد طواف الافاضة (ای بعد الرجوع من عرفات و طواف الزيارة) وهي التي تسمى ايضا طواف الزيارة وهي من اركان الحج يعني هل تنفرد وتترك طواف الوداع فالحج اب نعم تترك وتنفرد - (ع) ای يجوز لها ترك طواف الوداع لاجل الحيض

## باب اذا سرات المستحاضة الطهر

ای انقطاع الحيض لا انقطاع الدم اذا الكلام في المستحاضة حال نيام الاستحاضة وهي التي لا ينقطع دمها وكون الطهر بهذا المعنى ساعة باعتبار معرفتها دم الحيض ودم الاستحاضة قاله السندي ويؤيد ما قال التميمي مراد البخاري بقوله في الترجمة اذا سرات الطهر اذا قبل دم الاستحاضة الذي هو دم العرق الذي يوجب الغسل والصلاة وميزته من

عمله چون به بینه مستحاضه طهره بانقطاع خون یا بمرور ایام حیض که معتاد بود - گفته است ابن عباس در اینصورت غسل کند و نماز گذارد و اگر چه طهر یک ساعت باشد و بسیار یعنی جماع کند و در اشیه او بیان اباحت است از قول ابن عباس به خلاف آنچه منقول است از ایه ایهیم نحنی وحکم و نهی و غیر ایشان از منع وطی و تنبیه کرد بر چنانچه آن بطریق عقل بقدر خود و الصلاة اعظم یعنی چنانچه جماع بطریق اولی است که چون نماز گذارد و جائز باشد و اگر چه نماز عظیم است و نزدیک آن در هنگام عدم طهارت معذور و ترغیر و کذا فی شرح شیخ الاسلام ص ۳۳ - و ترجمه حکم مستحاضه گرفته و در حدیث حکم حیض است که یا اشاره تست بان که حکم انقطاع استحاضه مثل حکم انقطاع حیض است بلکه در اینجا قیاس با ولویت است چه استحاضه مطلقاً مانع از نماز نمیدود -



دم حیضها وهی طهر من الحيض کذا فی شرح الکرمائی واختاراه الحافظ العسقلانی فی الفتح وذهب الحافظ العینی الی ان المراد بالطهر هو انقطاع الدام والمعنی لهذا باب فی بیان ان المستحاضة اذا رأت الطهر بان انقطع دمها تغتسل وتصلی ولو کان ذلک الطهر ساعة ولهذا هو المعنی الذی قصده البخاری بهذا الترجمة فان الترجمة قد نص فیها علی الطهر وحقیقته انقطاع الدام وتسمیة دم الاستحاضة طهرًا - معاجز لا داعی ولا فائدة کذا فی عمدة القاری صلا ۱ ج ۲ -

والاولی ان یقال ان غرض البخاری بهذا الترجمة الاشارة الی امرین الاول انه لا تحدید فی اقل الطهر واورد لذلت اثر ابن عباس فانه یدال علی ان اقل الطهر عند ساعة وعند اربعین والعقهاء اقل الطهر خمسة عشرین ما والثانی انه یجوز وطو المستحاضة کما فی سنن ابی داود ودر جمعة كانت مستحاضة وکان یأبتهاز وجها - وقال ابن عباس الصلاة اعظم من الجماع وشاربذالت الی السرد علی من قال انه لا یأبتهاز وجها الا ان یخاف زوجها العنت وضم البخاری الترجمة علی الاستحاضة واورد فیہ حدیث الحيض اشارة الی ان حکم انقطاع دم الاستحاضة هو حکم انقطاع دم الحيض

## باب الصلاة على النساء وسنتها

ای فی بیان جنس الصلاة الجنائز علی النساء وان كانت هی لا تصلی ولا تقصیر لکنها طاهره العین و فی بیان سنتها ای فی بیان طريقة الصلاة علی النساء من انه یقی من الامام عند وسطها - وهذا هو الحكم لطلق المرأة وهی مذاهب الامام الشافعی رحم فی سنة القیام یقوم الامام بالرجل خذوا ساسه وللمرأة عند وسطها والمقصود من ايراد هذه الترجمة فی کتاب الحيض الاشارة الی اتحاد حکم الحائض والنفساء فی طهارة الذرات - لان ذراتها لی كانت نجسة لما قام النبی صلی الله علیه وسلم عندها وبقر بها للصلاة علیها فدل ذلک ان حکمها حکم سائر النساء والله اعلم -

## باب

هذا باب بلا ترجمة لانه بمنزلة الفصل عن الباب السابق ذکر فیہ حدیث میموننة للاشارة الی ان عین الحائض والنفساء طاهرة وان قرب الحائض واصابة الثوب للحائض لا یضر فی الصلاة ثم شرح کتاب الحيض والحمد لله رب العالمین والصلاة والسلام علی سید الانبیاء والمرسلین وعلی آله واصحابه اجمعین -

علی مقصود ايراد ابن ترجمه در کتاب الحيض اشارت با اتحاد حکم حائض ونفساء است در طهارت ذات آنها چه اقبال بر نفس نماز و ایستاده شدن نزد وی بنعت اتصال اگر ذرات و نجس بود و در اندک آن خصوصاً جناب مصطفی صلی الله علیه وسلم بلکه حکم آن حکم سائر زنان است در اقبال و اتصال بجامان سیرے آن شیخ الاسلام ص ۳۳۶

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه  
اجمعين أما بعد فهذه رسالة وجيزة سميتها الأفاضة والاستفاضة - في الشرح الجليل  
لأحاديث الحيض والاستحاضة لتكون تكملة لشرح كتاب الحيض - فاقول وبالله التوفيق -  
اعلم ان الكلام في الأحاديث الواردة في هذا الباب بحيث تنفق به الإخبارات وتجتمع فيه  
الآثار ويظهر به القلب والفكر وينشرح به الصدر قد استصعبه العلماء إلا علام وخاض فيه  
أقلام فتركت الأقدام - فإني لهذا العبد المستهان أن يقر في هذا المقام ويلقى قلمه بين الأعلام  
ولكن لا يخفى على ذوي البصائر والأفهام ان مراتب سمية من غير ما فاقول وبالله التوفيق  
وببداية الزمة التحقيق - وبه الاعتصام - ان المسائل في هذا الباب كثيرة لكن المهم الثلاث بالمقام الخامس -

## المسئلة الأولى في بيان الحيض والاستحاضة والنفاس

اعلم ان الدماء ثلثة دم حيض ودم استحاضة ودم نفاس وأصله السيلان فخر بيان  
دم المرأة من موضع مخصص في نوبة معلومة على وجه الصحة - حيض - واستمراره  
من غير نوبة على وجه المرض والعلة استحاضة ودم نفاس هي دم الحيض - أمسكها  
الله تعالى في الرحم ليرسلها عند الولادة لينزل به سبيل خروج الولد ارتقا بأمه فيسهل  
على المرأة به خروج الولد - ولذا اشتركا في منع الصلاة والصيام والقرآن -

## والمسئلة الثانية في بيان الفرق بين دم الحيض والاستحاضة

اعلم انه لا بد من التمييز والفرق بين دم الحيض والاستحاضة فاعتبر الامام البخاري  
التمييز بالعادة فقال تروى المستحاضة المعتادة الى عادتها وأعتبره بالالوان - واعتبر الامام  
الشافعي التمييز بامرين بالعادة وبالالوان اما الاعتبار بالعادة فما خوذ من حديث  
امر سلمة رضي الله عنها لتنظر عدد الايام والليالي التي كانت تحيض من الشهر الحديث أخرجه  
مالك في الموطأ وابوداؤد والاعتبار بالالوان ما خوذ من حديث فاطمة بنت ابي  
جيش اذا كان دم الحيض فانه دم اسود يعرف الحديث فان في هذا الحديث دلالة  
على انه يعتبر التمييز بصفة الدم فاذا كان متصفا بصفة السواد فهو حيض والاستحاضة  
في قوله يعرف اشارته الى ان الفرق بين دم الحيض ودم الاستحاضة يعرفه النساء  
واما قوله صلى الله عليه وسلم اذا قبلت الحيضة فدعى الصلوة واذا دبرت فاغسل  
عنك الدم وصلى كما أخرجه البخاري ومسلم - فيجوز الامر من عند الحنفية اقبال الحيض  
مجيئ زمانه ودارج انقطاع زمانه وانقطاع ايام عادته وعند السادة الشافعية ان يباله ان يكون  
اسود واد باسره ان يتغير الى الصفرة - وسنلقى عليك -

عليه كما ذكره الشافعي في المصنف مشع ١ -

ان شاء الله تعالى ما هو السراج من الاحتمالين وما هو المروج منهما عندنا ثم رتب الامام الشافعي بين  
الامرين فحيث يجتمع لهما الامران العادة والتمييز ليقدر التمييز بالاول وان لم يكن لهما تمييز  
سردت الى العادة قال الخطابي في معالم السنن - في قوله صلى الله عليه وسلم فانه دم اسود يعرف  
دليل على ان الدم اذا تميز كان المحكم له وان كانت لهما ايام معلومة فان اعتبار الشئ بهذا الله وبخاصة  
صناعة اولي من اعتبارها بغيره من الاشياء الخارجية عنه فاذا عدم التمييز فلا اعتبار  
للايام على حديث امر سلمة انتهى ثم ان المخاطب يقول صلى الله عليه وسلم اذا كان  
كان دم الحيض فانه دم اسود - الخ انما هي فاطمة بنت ابي جعش التي هي المخاطبة بقوله  
صلى الله عليه وسلم اذا قبلت الحيضة فدعى الصلاة الحديث فدل ذلك ان المراد  
باقبال الدم وادبارها هو التمييز بصفة الدم - وعند السادة الحنفية معرفة اقبال  
الحيض وادبارها انما هي بمعرفة العادة - وقالوا - المستحاضة اذا استمر بها الدم وان كانت  
مبتدئة وحيضها عشرة ايام من كل شهر والباقي استحاضة وان كانت معتادة ردت الى  
عادتها فاقبال ايام الحيض في المبتدئة كمال وقتها المقدس وفي المعتادة ايام عادتها في  
توابعها واحتجوا بحديث امر سلمة المتقدم ذكره - وهو قوله صلى الله عليه وسلم انتظر  
عدد الايام والليالي - الحديث والاستدلال مبني على قاعدة اصولية - وهي ما يقال  
ان ترك الاستفصال في قضايا الاحوال مع قيام الاحتمال ينزل منزلة عموم الاحوال  
فلما لم يستفصلها النبي صلى الله عليه وسلم عن كونها مميزة او لا دل ذلك على ان الحكم  
عام فيهما فعلى هذا ينبغي ان يحمل اقبال الحيضة على وجوب الدم في اول ايام العادة  
وادبارها على انقضاء ايام العادة وليؤيد ذلك قوله صلى الله عليه وسلم لفاطمة بنت  
ابي جعش فاذا ذهب قدارها فاعسلي عنك الدم كما اخرج البخاري بهذا السياق في باب  
الاستحاضة ففيه اشارة الى ان اعتبار الاقبال والادبار انما هو باعتبار مقدار ايام العادة  
والزمان لا بصفات الدم والاسوان وكذلك ما اخرج البخاري في باب اذا حاضت في  
شهر ثلاث حيض في حديث فاطمة بنت ابي جعش هذا من قوله صلى الله عليه وسلم ولكن  
دعى الصلاة قدار الايام التي كنت تحيضين مكان الاقبال والادبار فيه اشارة الى ان اعتبار  
الاقبال والادبار باعتبار ايام العادة لا بصفات الدم والوانه - واخرج ابن حبان في  
صحيحه من حديث محمد بن علي بن الحسن بن شقيق سمعت ابي يقول ثنا ابو حمزة عن هشام  
بن عروة عن ابيه عن عائشة ان فاطمة بنت ابي جعش اتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت  
يا رسول الله اني استحاض الشهر والشهرين فقال ليس ذلك بحيض ولكنه عرق فاذا قبل  
الحيض فدعى الصلاة عددا ياملت اني كنت تحيضين فاذا ادبرت فاعسلي وتوضي لكل  
صلوة انتهى كذا في نصب الرأية لمخاطب النبي صلى الله عليه وسلم - وسناد صحيح فهذا امر  
ان العبرة للعادة لا يكون الدم واحتج ساداتنا الحنفية في الرد الى العادة بما اخرج مسلم  
في صحيحه من حديث امر حبيبة بنت جعش - امكثي قدار ما كانت تحبسك حيضتك ثم اغتسلي

والامام ابو داود وعقل لذلك بابا في سننه (باب في المرأة تستعاض ومن قال تدع الصلاة في عداة الايام التي كانت تحيض) واورده في احاديث غالبيتها هي في ان المستحاضة ترجع الى العادة اذا كانت لها عادة ثم عقد بعد ذلك بابا آخر باب من قال اذا قبلت الحيضة تدع الصلاة واورده فيه احاديث بعضها يدل على السرد الى العادة وبعضها على اعتبار التمييز بين فترات الدم - فلا يبعد ان يكون الامام ابو داود قد قد هذا الباب للقائلين بتمييز الانسوان واستشار به الى ان الاقبال والادبار في الحديث معمول على تمييز الانسوان - او يكون الغرض من مجرد التفتن باعتبار اختلاف سياقات الحديث فالترجمة الاولى باعتبار سياق حديث امر مسلمة وهو حديث مائلت اخرجه في المؤطا - والترجمة الثانية باعتبار الاقبال والادبار وهو اشهر سياق في هذا الباب فهو سياق مائلت والبخاري ومسلم وكافة المحدثين - والجواب عما احتجوا به في تمييز الانسوان من قوله صلى الله عليه وسلم اذا كان دم الحيض فانه دم اسود الحديث ان هذا الحديث قد تكلم فيه اهل العلم فمنهم من صححه كابن حبان والحاكم ومنهم من ضعفه كابن داود والبيهقي - وقيل ان قوله فانه دم اسود يعرف من مخرج في الحديث راجع لمشكل الآخرة <sup>صحيح</sup> والمعتصم من المختصر.

وان سلمنا صحته فهو معمول على الاغلب والاكثر اى في غالب الاحوال يكون اسود شذوذا ليس فيه الا بيان لوان دم الحيض ونحن لا ننكر كون دم الحيض كذلك فانه يكون اسود ولكن قد يكون احمر واصفر وغير ذلك كما اخرج الترمذي عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا كان دم احمر فداينسا وان كان دما صفر فنصف دينار ودل قول عائشة ربه فيها اخرجه البخاري لا تجعل حتى تزين القصعة البيضاء على ان الصفرة والكدسرة في ايام الحيض حيض وعن امر عطية كذا لا بعد الكدسرة والصفرة تعني بعد الطهر شيئا - وقال تعالى ويسئلك عن المبيض قل هو اذى فاعنوا لوالد النساء في المبيض وآم الا ذى لا يخفى بالسواد فاذا امكن ان يكون دم الحيض اسود واحمر واصفر وكذلك دم الاستحاضة امكن ان يكون اسود واصفر وغيره فكيف يمكن ان يناط اعتبار الحيضة والاستحاضة على لون وكيف وان اللون يختلف باختلاف المزاج وان النفاس لم يعتبر فيه اللون مع انه كالحيض في الاحكام ويبقى سيدة النظر الصحيح على سائر الاحوال فان الواثبات غير معتبرة كالفالط والبول وانما الاحكام لربما في نفسها لا بالسوا وانها وقوله صلى الله عليه وسلم اذا كان ذلك اشارة الى الحيض اى اذا وجد الحيض على حسب عادته كما نزل عليه رواية اخرى فافهم ذلك واستقم.

عليه كما قال الشيخ عبد الحق الدهلوي رح في اشعة اللمعات حيث قال - بدو سقى آن مى با شدر  
در قالب احوال خرم سياه - ١٣

## المسئلة الثالثة

### في ذكر سياقات احاديث الاستحاضة وبيان الفرق بينها

قال الامام احمد بن حنبل رح في الحيض ثلاثة احاديث حديثان ليس في نفسي منهما شيء حديث عائشة رضي في قصة فاطمة رضي وحديث ام سلمة رضي والثالث في قلبي منه شيء وهو حديث سمينة قال ابو داود وماعدا هذه الثلاثة ففيها اختلاف واضطراب كذا في شرح الموطأ للعلامة الزرقاني وقال الحافظ ابن عبد البر في باب النون في الحديث الرابع والسبعين لنا فم عن سليمان بن يسار عن ام سلمة رضي من كتاب التمهيد - قال ابو داود سمعت احمد بن حنبل رح يقول في الحيض حديثان والاخر في نفسي منه شيء قال ابو داود يعني ان في الحيض ثلاثة احاديث هي اصول هذا الباب احدها حديث مالك عن نافع عن سليمان بن يسار عن ام سلمة رضي والاخر حديث هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رضي والثالث الذي في قلبي منه شيء هو حديث سمينة بنت جحش الذي يرويه ابن عقيل قال ابو داود وماعدا هذه الثلاثة احاديث ففيها اختلاف واضطراب قال واحاديث عدل بن ثابت والاعمش عن جبيب بن ابي ثابت وحديث ايوب بن ابى العلاء في كلها ضعيفة لا تصح انتهى كلام ابن عبد البر في التمهيد - وقال في المغني وشرحه الكبير صحيح وصحيح الحيض على ثلاثة احاديث حديث فاطمة وام حبيبة وسمينة وفي رواية حديث ام سلمة مكان حديث ام حبيبة رضي انتهى كلامه -

### واذا علمت هذا فاعلم

ان الاحاديث التي وسرادت في الاستحاضة اشتهرت فيها ثلاث سياقات وعنوانات

#### الاول منها

سياق عدلة النياي والايام وهو ما اخرجته مالك عن نافع عن سليمان بن يسار عن ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت ان امرأة كانت تهرق الدماء على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستفتت لها ام سلمة رضي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لتتظري عدلة النياي والايام التي كانت تعيضهن من الشهر قبل ان يصيبها الذي اصابها فلتترك الصلاة قدرا ذنت من الشهر فاذا خلفت ذلك فلتغتسل ثم لتستفر بشوب ثم تصلي - قال النووي في الخلاصة هو حديث صحيح رواه مالك والشافعي واحمد وابو داود والنسائي باسانيد على شرط البخاري ومسلم - انتهى وهذا السياق صريح في ان المستحاضة المعتادة تزداد عاداتها - ميوت املا - وافتق تمييزها عاداتها ما غالفها وهو قول ابى حنيفة وهو مبني على ترك الاستفصال فانه صلى الله عليه وسلم لم يسألها هي مميزة ام لا وتزلت الاستفصال في قضايا الاحوال ينزل منزلة العموم في المقال ومن ههنا مالك منها تزداد عاداتها اذ السم تكن مميزة والاسرادت الى تمييزها وهي اصح قول الشافعي -

## والثاني

سياق الاقبال والادبار وهو ما روى عن عائشة رضي في قصة فاطمة بنت ابى جحش اذا اتبلت  
الحضة فلما صلى الصلاة واذا ادبرت فاعلمى عنك الدم وصلى - وهذا السياق اخرجه مالك  
والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي قال ابن منلة في صحيحه بعدنا  
اخرجه من طريق مالك هذا اسناد صحيح على صحته وقال الاصيلي هو الصحيح حديث جاء  
في المستحاضة -

## والثالث

سياق ايام الاقرام والحادوى عن عائشة رضي قالت سئل رسول الله صلى الله عليه  
وسلم عن المستحاضة فقال سلام الصلاة ايام اقرامها بشر لتغتسل غسلا واحدا ثم تنوضا  
عند كل صلوة رواه ابن حبان واسناد لا صحيح كذا في آثار السنن ص ٢٩

## فهذه ثلاث سياقات

السياق الاول منها محمول على المعتادة بالاتفاق كما هو من ذهب الى حنفية رضي  
وهو السياق الذي بدأ به مالك في المؤطا والسياق الثاني محمول على المهيضة عند  
الشافعية وعلى المعتادة عند الحنفية لان قوله صلى الله عليه وسلم اذا اتبلت حيضت  
روى بالوجهين بفتح الحاء وكسرها ويظهر من كلام الامام البيهقي ان المحدثين يفرقون  
بين السياقين حتى انهم ينسبون الروهم الى من يدل على احد العنوين مكان الاخر -  
والسياق الثالث داثر بين المحمدين المحتملين ولذا لم يترجم عليه ابو داود وعنده  
بل ادرجه تحت السياق الاول فلعله عندنا اقرب الى مسلك الحنفية والنسائي ترجم  
على هذا السياق الثالث ايضا فلعله اسراده مخرج اتباع اللفظ الماشق وان لم يتخير  
المصداق - وبالحيلة السياق الاول والثالث كلاهما الحنفية وبقي السياق الثاني فهو  
بظاهره وان كان اقرب الى الشافعية لكنه بادى تأمل يمكن حمله على المعتادة لان  
حديث الاقبال والادبار اخرجه البخاري ص ٢ في باب اذا احاضت في شهر ثلاث حيض  
وفيه ولكن دعى الصلاة قدر الايام التي كنت تحيضين فيها فوسد فيه لفظ قدر الايام  
مكان الاقبال والادبار فجمع سياق الاقبال والادبار الى سياق عدلة البالي والادبار  
وهو سياق حديث ام سلمة الذي هو في حق المعتادة بالاتفاق فانضموا لاختلاف السياق  
مخرجين من الروايات وان المراد من قوله اقبلت وادبرت - ومن قوله قدر الايام  
التي كنت تحيضين فيها - واحد لا اختلاف بين السياقين بحسب المعنى فصارت السياقات  
الثلاثة للسادة الحنفية والله الحمد والمنة -



## والمسئلة الرابعة

في مقدار اسرار الحيض - اختلف العلماء في اكثر ايام الحيض واقلها والمذهب فيه معرفة وقال ابو حنيفة واصحابه اقله ثلثة ايام واكثره عشرة - بقوله صلى الله عليه وسلم اقل الحيض ثلاث واكثره عشر وقد روى هذا من حديث ابى امامة ومن حديث وثالة بن الاسقع ومن حديث معاذ بن جبل ومن حديث ابى سعيد الخدري ومن حديث انس بن مالك ومن حديث عائشة رضي الله تعالى عنهم ومن اسرار اذ اتوقت على تخارجها و اسانيد ها فليراجع نصب الرأية ص ١٩١ للمحافظ النزيلعي رح وباجملة قد ارد هذا الحديث من وجهين عديدين وطرق مختلفة كلها ضعيفة وليس في الباب حديث غيرة حتى يؤخذ به ويرجح هو على هذا وقال الامام ابو حنيفة واحمد بن حنبل الحديث الضعيف احب الى من رأي الرجال وروى عن الامام الشافعي في المجدي ان المرسل يحتج به اذا لم يروى سوا - قال المحافظ العراقي في الفتنه -

كان ابو داود اقوى ما وجد في رويته والضعيف حيث لا يجد في الباب غيره فذالك عند من رأي اقوى قاله ابن مندا

وايضا قد روى عن انس موقوفا قال ادنى الحيض ثلثة واقصاه عشرة اخرجه الدراقطني ورجاله ثقات غير جلد بن ايوب فهو مضعف لكن روى عنه الائمة مثل سفيان الثوري والحماد بن وجرير بن حازم مكن في الاثر تدارك الحسن ضل ورواه الدارقي ورجاله رجال مسلم كما في احياء السنن ص ١٣١ وروى عن عثمان بن العاص رضي الله عنه قال الخائض اذا جاوزت عشرة ايام فهي بمنزلة المستحاضة تغتسل وتصلي ورواه الدراقطني قال البيهقي بعد نقله لهذا الاثر لا بأس باسناده كما في البحر اهر انقى - كذا في احياء السنن ضل وقال المحقق ابن الهمام في الفتن والمقدارات الشرعية مهملات روى بالمرأى فالوقوف فيها حكمه السرفع - الخ كما قال المحافظ العراقي -

وما اتى من صاحب بحيث لا يقال رأي يا حكمه السرفع على ما قال في المحصول مخوم اتى فالحاكم السرفع له هذا اثبتا

## المسئلة الخامسة في حكم المستحاضة

اعلم ان مجموع ما قيل في هذه المسئلة اربعة اقوال - الغسل لكل صلاة وثلاث مرات في اليوم والميلة - ومرة في كل يوم - ومرة واحدة في كل شهر والاول شق ثمر و الا جرم على قدر المشقة - كذا في المعترض من المختصر وسبب اختلافهم في هذه المسئلة هو ورود احاديث مختلفة بحسب الظاهر اختلفت على اربعة انواع في بعضها يدل على انها تغتسل لكل صلاة وبعضها على انها تجمع بين الظاهر والعصر بغسل

واحد وكذلك بين المغرب والعشاء وتغتسل للصبح غسلا واحدا - وبعضها يدل على أنها  
تغتسل كل يوم مرة - وبعضها يدل على أنها تغتسل غسلا واحدا عند انقطاع الحيض فقط  
ثم تنقضي صلاة لكل صلاة - ولما اختلفت الأحاديث على أربعة أنواع تحصل في المسئلة  
أربعة أقوال وهذا الأحاديث المختلفة فتدبرها الإمام ابن داود وفصلها تفصيلا  
حسنا وعقد لكل قول بابا على حد - كما هو دأبه - قد روى الغسل لكل صلاة عن ابن عمر  
وابن الزبير وعطاء بن أبي سباح وروى هذا عن علي وابن عباس رضي الله عنهما والجمع بين  
الصلاة والغسل واحد قد روى أيضا عن علي وابن عباس رضي الله عنهما والغسل في كل يوم مرة ليلة  
مرة واحد روى عن سعيد بن المسيب وسالم بن عبد الله والحسن وعطاء - وعن  
سعيد بن المسيب رحمه الله تعالى أنها تغتسل من ظهر إلى ظهر - واستبعد ما لم يثبت في  
الأثر حديث ابن المسيب من ظهر إلى ظهر إنما هو من ظهر إلى ظهر ولكن الوهم دخل فيه -  
ولكن قال في المنتقى شرح الموطأ قد بين عبد الله بن يحيى الجزي في روايته عن سعيد بن  
المسيب أنه من ظهر إلى ظهر فقال تغتسل كل يوم مرة عند صلاة الظهر - وعبد الكريم حافظ  
قال القاضي أبو النوليد ومعنى ذلك عندى أنه شرع لها الغسل في كل يوم مرتين يدل  
للتظانة وذلك الوقت أحق بالغسل لما يختص به من الحر وكثرة العرق وظهر الرأس والوجه  
التي تحتاج المسراة إلى إزالتها وخفة الغسل في ذلك الوقت ولذلك شرع غسل الجمعة  
في ذلك الوقت دون سائر الأوقات (انتهى ما في المنتقى)

وذهب جمهور العلماء من أسلف والخلف إلى أنه لا يجب على المستحاضة الغسل بشئ من  
الصلاة ولا في وقت من الأوقات إلا مرة واحدة في وقت انقطاع حيضها وهو مروي  
عن علي وابن مسعود وابن عباس وعائشة رضي الله عنهم وهو قول عمر بن الخطاب والي سلمة  
بن عبد الرحمن والي حنيفة ومالك والشافعي وأحمد رحمته الله تعالى عليهم - ومما يدل  
على أن الغسل ليس بواجب على المستحاضة لكل صلاة قوله صلى الله عليه وسلم إنما  
ذلك عرق وليست بالحضة فان دم العرق لا يوجب غسلا - ثم إن قوله صلى الله عليه  
وسلم في حديث فاطمة أغسلي وصلي أيضا يدل على أنه لا يلزمها الغسل لكل صلاة  
حيث لم يأمرها بتكرار الصلاة ولو وجب لا مريه - وإيضاح أن النبي صلى الله عليه وسلم  
علق الغسل ببقائها حيث قال وإن قرأت بيت فلذلك قرأته عندهم الوجب - قال الإمام  
الشافعي رحمه الله في كتاب الصلاة قال رقاتل هل من دليل غير الخبر قيل نعم قال الله عز وجل  
ويستلموا ذلك عن المحيض قل هو أذى إلى قوله فإذا تطهرن فذلك سنة من رسول الله  
صلى الله عليه وسلم إن الطهر هو الغسل وإن الحيض لا يغسل والطاهر يغسل وجعلت  
المستحاضة في معنى الطاهر في الصلاة فلم يجز أن تكون في معنى طاهر وعليها غسل  
بإحدى ثلاث حضة وجنابة انتهى كلامه - فلما اختلفت طواهر هذا الأحاديث على أربعة أنواع  
ذهب الفقهاء فيها أربعة مذاهب مذهب الترجيح - ومذهب الشيخ ومذهب الجمع

والتوفيق - ومن ذهب التأويل -

## (١) من ذهب الترجيح

فاما من ذهب من ذهب الترجيح فقد اخذ بعدديث فاطمة بنت ابى جبيش فانه حديث متفق على صحته وليس فيه الامر بالاغتسال لكل صلاة ولا بالجمع بين الصلاتين بغسل واحد وانما فيه اغتسلي وصلى. وهو انما يدل على غسل واحد

## (٢) من ذهب النسخ

واما من ذهب من ذهب النسخ فقال ان الامر بالاغتسال لكل صلوة منسوخ بما روى عن عائشة ان سهرلة ابنته سهيل استحيضت وان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأمها بالغسل عند كل صلاة فلما جهلها ذلك امرها ان تجمع بين الظهر والعصر بغسل واحد والمغرب والعشاء بغسل واحد وتغتسل للصبح رواه ابو داود وشيخنا في حديثه عن عائشة رضي الله عنها ما يدل على غسل واحد وهو قوله صلى الله عليه وسلم اذا قبلت الحيضة فادعي الصلاة ولذا اذ برت فاغتسلي وصلى. وهذا هو فتقها التي افتت بها بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم كما اخرج الطحاوي عن قيس بن مرة مسروق عن عائشة رضي الله عنها قالت في المستحاضة تدعى الصلاة ايام حيضها ثم تغتسل تسلا واحدا وتتوضأ عند كل صلاة. فدل جوابها هذا ان هذا الحكم هو الناسخ للحكمين الآخرين لانه لا يجوز من عندنا عليهم ان تدعى الناسخ وتفتي بالمنسوخ ولو لا ذلك سقطت روايتهم فوجب القول به ولم يجز خلافه.

## (٣) من ذهب الجمع والتوفيق

واما الذين ذهبوا من ذهب الجمع فقالوا ان حديث فاطمة ابنة ابى جبيش محمول على التي تعرف ايام الحيض من ايام الاستحاضة وحديث امر حبيبة محمول على التي لا تعرف ذلك فامرت بالطهر في كل وقت احتياطاً للصلاة لانها لا يأتي عليها وقت الا احتمال ان تكون فيه حائضاً وطاهر من حيض او مستحاضة فيحتمل طهرها فتقمر بالغسل لكل صلاة - وحديث اسماء ابنة عميس محمول على التي لا تتميز لها ايام الحيض من ايام الاستحاضة الا ان دمها غير مستمرها قد ينقطع عنها في اوقات ويعود في اوقات وهكذا في ايامها كلها فهذا اذا انقطع عنها الدم وجب عليها ان تغتسل وتصلي بذلك الغسل صلاتين

## (٤) من ذهب التأويل

واما الذين ذهبوا من ذهب التأويل فقالوا الاحاديث التي مراد فيها الامر بالاغتسال لكل صلاة او لكل صلاتين او لكل يوم كلها محمولة على الاستحاضة عند جمهور اهل العلم

او على التنظيف او على العلاج والتدبير لتقليل الدمار بالتبريد فكان الامر  
 بالاعتسال لكل صلاة او صلاتين من قبيل التدبير لا من قبيل التشريع ويؤيد ذلك  
 قوله صلى الله عليه وسلم انعت لك الكر سف فانه يذهب الدمار ولما قالت  
 هو اكثر من ذلك قال تلجئ في هذا الاشارة الى ان هذا الامر من باب العلاج  
 والتدبير لتقليل الدمار وجهه هو اهل العلم على ان احاديث الغسل لكل صلاة او لكل  
 صلاتين محمولة على النداب والاستحباب ولا يخفى ان الاديث المعروفة في هذا  
 الباب ساكتة عن الامر بالغسل لكل صلاة وانما ورد فيها الامر بالوضوء لكل صلاة  
 ولذا قال احمد واسحاق ان اغتسلت لكل فرض فهو احوط بهذا آخر ما اردت ايرادته  
 في هذه الرسالة والحمد لله رب العالمين وصلى الله تعالى على خير خلقه سيدنا ومولانا  
 محمد وعلى آله واصحابه اجمعين وعلينا معهم يا ارحم الراحمين -

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## كتاب التيمم

أى هذا الكتاب فى بيان أحكام التيمم وسبب نزوله لما كان التيمم خلقا عن الماء ذكر الأصل  
أولا ثم ذكر الخلف عقبيه والتيمم أصله من الإزالة وهو القصد سمي به لأنه يقصد التراب  
فيمسح به وفى الشرح قصد الصعيد الطاهر واستعماله بصفة مخصوصة وهو مسح اليدين  
والوجه لاستباحة الصلاة وامتثال الأمر وهو ثابت بالكتاب والسنة وإجماع الأمة -  
وهى فضيلة خصت بها هذه الأمة دون غيرها من الأمم - (ح) قوله فى بعض أسفاره  
هو غزوة بنى المصطلق التى وقعت فيها قصة الإفك وكانت سنة خمس أو ست كما قاله ابن  
سعد وابن حبان وجزءه ابن عبد البر والصحيح أنها سفرة أخرى لما روى الطبرانى عن  
عائشة رقت قالت لما كان من أمر عقدي ما كان وقال أهل الإفك ما قالوا آخر حيث مع رسول  
الله صلى الله عليه وسلم فى غزوة أخرى فسقط أيضا عقدي حتى حبس الناس على التماسه  
وظلع الفجر فلقيت من أبى بكر ما شاء وقال يا بنية فى كل سفر تكونين غناء وبلا وليس مع  
الناس ماء فأنزل الله الس خصلة فى التيمم فقال أبو بكر أنت ما علمت لمباركة قال أبادر العيني  
استناده جيد حسن كذا فى عهد القارى ص ١٢٢ طبع قد يبرجل دوم -

فهذا أصريح فى أن آية التيمم نزلت فى سفرة أخرى وقعت بعد سفرة وقعت فيها قصة  
الإفك ويشهد له أيضا ما أخرجه الطحاوى ص ١٢٢ باسنادا عن عائشة رضى الله عنها قالت  
أقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوة له حتى إذا كنا بالمعسر قرييا من المدينة  
تعت من الليل وكانت على قلادة تدعى السوط تبلغ السرة فجعلت النفس فخر جيت من  
عنقى فلما نزلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لصلاة الصبح قلت يا رسول الله خرت  
قلادة من عنقى فقال إيهما الناس إن أمكر قد ضللت قلادة فابتغوها فابتغوها الناس ولم  
يكن معهم ماء فاشتغلوا بابتغائها إلى أن حضرتم الصلاة ووجدوا القلادة ولم يقدر واحد على  
ماء فممن من تيمم إلى الكف وممن من تيمم إلى التكب وبعضهم على جسد كذا فبلغ ذلك رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فأنزل آية التيمم ففى هذا الحديث أن نزول آية التيمم كان بعد هذا  
التيمم المختلف الذى بعضه إلى المتكلم فعلينا أن نعلم لم يفعلوا ذلك إلا وقد تقدم عندهم  
أصل التيمم وعلمنا بقولها فأنزل الله آية التيمم أن الذى نزل بعد فعلهم هو صفة التيمم  
كذا فى شرح معاني الآثار فى باب صفة التيمم صلاح - قوله فأنزل الله عز وجل آية التيمم  
التي بالماثلة وهذا هو المختار عند البخارى وذهب القرطبي وابن كثير إلى أنها آية النساء  
لأن آية المائدة تسمى آية السوء وآية النساء ليس فيها ذكر للموضوع فينتج تخصيصها بآية  
التيمم وقال الحافظ العسقلانى رحمه الله تعالى ما خفى على الناس من أن المراد بها آية المائدة  
بغير تردد لى آية عمر وبن الحارث إذ صرح فيها بقوله فغزرت يا أيها الذين آمنوا إذا قمتم

الى الصلاة الآتية ولا شئت ان هذا آية المائدة ووقع في رواية الاصيلي فلم تجدوا اماماً  
 فتيمموا الآية وفي رواية ابي ذر الى وايد ليكم ولهم يقل منه وزيادتها لكم يمة والشبوسى  
 وهى تعين آية المائدة دون النساء فان زيادتها منه انما هى في آية المائدة لا في آية النساء  
 وايضا ذكر المصنف حديث الباب في تفسيره سوسرلة المائدة فهذه ايدى على ان المراد بآية  
 التيمم هى آية المائدة.

## بيان الفرق بين آية النساء وآية المائدة

قال شيخنا السيد الانوسرح الفرق بين آية النساء وآية المائدة ان آية النساء سبقت  
 لبيان حكم الحدث الاكبر اى لبيان حكم الجنابة وبيان حكم التيمم من الحدث الاكبر ولم  
 يكونوا يعلمون التيمم من الحدث الاصغر فتركوا الصلاة في انتظار الحكم فنزلت آية  
 المائدة لبيان حكم الحدث الاصغر وبيان ان التيمم من الحدث الاصغر مثل التيمم من  
 الحدث الاكبر فحيث انكشفت غمتهم فقاموا وتيمموا وصلوا فعملوا التيمم من الحدث الاكبر  
 من آية النساء وعلموا التيمم من الحدث الاصغر من آية المائدة. قوله نصرت بالسرايب  
 سيرة مشهورة اى نصرت من الله نصرا خاصا بالقاء السرايب في قلوب الاعداء مسيرة مشهورة  
 من غير اسباب ظاهرة للقوة والشوكة كما قال تعالى في قصة اهلاد بنى النضير وقد في  
 قلوبهم السرايب يخربون بيوتهم بايديهم وايدي المؤمنين. لانتم اشد رهبة في صدورهم  
 من الله ولم يحصل هذا المعنى لغيره صلى الله عليه وسلم من الانبياء السابقين وامارعب سليمان  
 عليه السلام فكان نظرا الى ظاهرة قواة المملكة وشوكتها الخارقة وان كان هذا موعظة له  
 عليه السلام ولكن ما اعطى نبينا صلى الله عليه وسلم من القاء سرايبه في قلوب اعداءه بلا اسباب  
 ظاهرة اعظم اعجازا. قوله وجعلت الى الارض مسجداً بخلاف الاسم السابقة فانهم كانوا يصلون  
 الا في كنائسهم ومحاسنهم وجعلت الى الارض طهرى سرايب المؤمنين بالتيمم به بخلاف الامم السابقة فلم  
 يكن طهارتهم الا بالماء والطهارة بالتيمم فضيلة خصت بهذه الامة قوله وبعثت الى الناس عامّة

عليه قوله نصرت بالسرايب سيرة مشهورة وظفراده مشهورة ام تيرس كه انداخته مشهورة وذل دشمنان دين بر مسافت  
 يكماه به اسباب ظاهرة مشهورة وشوكت چنانكه سلاطين جبابره را بود تا آنكه گفته اند اگر تنها به شكر باشد چيست  
 دايين معنى بچكس را از انبياء پيشين حاصل نشده تا آنچه سليمان عليه السلام را بود نظر بشوكت مملكت واسباب  
 زانده بود كه آن ثروت وقوت بعد از ان بمقتضاتى وماراد ديگرى را ميسر نگشته و امثال قضيّة جلار بنى  
 نصير و كرميه و قد في قلوبهم السرايب يخربون بيوتهم بديهم وايدي المؤمنين و آية ديگر لانتم اشد رهبة في صدورهم  
 من الله تا آخر آية ثمانية ذكركم بانهم قوم لا يعقلون صريح اند در معنى رعب و ذكر سيرة مشهورة اند باعتبار  
 آنست كه نبود ميان بلاد مشريف دى و ميان هيچ عدد اكثر از اين مسافت كذا في مشرح شيخ  
 الاسلام ص ٣٣٩ ج ١-



قيل ان دعوة سيد نانوح عليه الصلاة والسلام كانت الى جميع من في الارض بدل اهل اكلهم  
 واغنى اقم جميعا وقال تعالى وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا والجواب على ما قال ابن دقيق  
 العيد ان دعوة الانبياء عامة في حق التواحييد وخاصة في حق الشريعة اهـ واجيب بان عموم  
 رسالة سيد نانوح لم يكن في اصل البعثة وانما وقع لاحل الحادث الذي حدث وهو  
 انحصار الخلق في الموحدين معه بهلاك سائر الناس والا فبعثة سيد نانوح عليه الصلاة  
 والسلام انما كانت الى قومه خاصة لقوله تعالى انا ارسلنا نوحا الى قومه واصحابه  
 رسالة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم فقد كان في اصل البعثة وقال شيخنا السيد الانور قدس  
 الله سره ان سلمنا عموم بعثة نوح عليه الصلاة والسلام فكان عمومها في عرض الزمان  
 لا في طولها بخلاف نبينا محمد صلى الله عليه وسلم فان بعثته عامة في عرض الزمان وطولها فانه  
 صلى الله عليه وسلم كان مبعوثا لجميع من كان على الارض في عصره ولمن سيولد بعده الى يوم  
 القيامة وبعثة سيد نانوح عليه السلام ان كانت عامة فكانت لاهل زمانه فقط وهذا هو المراد  
 بعرض الزمان فبعثة سيد نانوح عليه السلام ان كانت عامة لاهل الارض فكان عمومها مقتدا  
 بزمانه وبزمان معدود ومدة معينة وهي مالم يات بعده نبي آخر فلم يتجاوز بعثته عن  
 مدة معينة بخلاف بعثة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم فانها عامة الى ممر الدهور والاعصار  
 اذ ليس بعده نبي وانما ينزل عيسى بن مريم في آخر الزمان حكما عادلا يحكم بشريعة نبينا  
 صلى الله عليه وسلم لا ياكل جيل - قوله قال ابو عبد الله قال ابو العالمية الصابئين فرقة  
 من اهل الكتاب يقرؤون النبوة وقال النسقي في منظر منته

الصابئيات كالكتابيات في حكم حل العقد والذكاة  
 ومثله ان ابا حنيفة يقول انهم يعتقدون نبينا ولهم كتاب فيمحل مناجاة نسائهم وتوكل ذبايحهم  
 وقال ابو يونس ومحمد بن يعقوب ون الكسكب فلا تحل مناجاة نسائهم ولا شئ كل ذبايحهم  
 وكذا في عمدة القادسي وانما اورد البخاري ههنا ليبين الفرق بين الصابئي المراءى في هذا  
 الحديث والصابئي الممنسوب للطائفة المذكورة  
 وسمعت مشايخي رحمهم الله تعالى يقولون ان الصابئين كانت عقيدتهم انه يمكن الوصول الى الله  
 عز وجل بالا سرا والحد بركة والكواكب ولا حاجة في الوصول الى الله الى النبوة والرسالة وحاصل  
 من ههنا ان شئت بالله وانكار النبوة والرسالة وهكذا كان من ههنا من ردد المراد  
 الذي حجة سيدنا ابراهيم عليه السلام -

## باب اذا لم يجد ماء ولا تريا

اي في بيان انه اذا لم يجد ماء للطهارة ولا تريا بالنسبة بان كان في سفينة لا يصل  
 الى الماء وسجونا في نكيف نبضة امراضه وحدا سرا فماذا حكمه هل يصل امره لا فحكمه ان يصل  
 بغير وضوء ولا تيمم ولا إعادة عليه وهذا من ههنا المؤلف رح اي جواز الصلاة وضوءها

بلا وضوء ولا تيمم اذا لم يجد ماء ولا ترابا وعند الجمهور رخص من الصلاة عليه لان الطهارة شرط  
للمصلاة وان ثبت الامام البخاري مسلكه بظاهر الحديث لانه صلى الله عليه وسلم لما شكوا القوم اليه  
لم يأمرهم باعادة الصلاة الا ان فقد التراب للقوم المذكورين كان حكما بعد مرشعية التيمم  
بعد وهذا فقد ان حقيقى وهو في حكم الحكمى في جواز الصلاة بعد مرشوءه واما عادة فانهم كذا في  
الرسالة وقال مالت والوخيفة يخرج من الصلاة لكونه محلا ثاوتعجب الا عادة اى (القضاء)  
وعند الشافعى ايضا في الجيد ويندب في القديمر والمشهورة عن احمد انه لا تعجب الا عادة  
والقضاء واستدل الامام البخاري على وجوب الصلاة لفاقد الطهورين (الماء والتراب)  
بهذا الحديث ووجه الاستدلال انهم صلوا معتقدين وجوب الصلاة عليهم ولو كانت الصلاة  
حينئذ ممنوعة لانكر عليهم النبي صلى الله عليه وسلم والجواب عنه ان الواقعة المذكورة كانت قبل نزول

## باب التيمم في الحضر اذا لم يجد الماء وخاف فوات الصلاة

اى باب في حكم التيمم اذا لم يجد المارحسا وشرا وخاف فوت وقت الصلاة ماذا حكمه  
جعله مقيد بشراطين خوف خسر الوقت وفقد الماء والجواب محذوف اى يجوز له  
ان يتيمم ولا يجوز عند ابى حنيفة الا في ثلاث صور للجنازة وللعيدين اذا خاف الفوات  
وللمجنب اذا خاف البرد من الاغتسال - كذا في مدونة القارى والحديث الذى اوردناه  
في الباب انما يدل على مشروعية التيمم واستحبابه للذكى لا للصلاة ويستحب الوضوء لانه  
عند الحنفية ايضا اذا لا يشترط الطهارة للذكى بالاجماع واما صلوة ابن عمر بماء التيمم  
بالتيمم فلم تكن في البلد فان مريد النعم موضع قرب المدينة على ميل او ميلين ويجوز  
التيمم في الحضر عند السادة الحنفية اذا كان الماء بعيدا عنه بميل او ميلين -

## باب المتيمم هل ينفخ في يديه بعد ما يضرب بهما الصعيدين

اى باب في بيان ان المتيمم هل ينفخ في يديه بعد اخذ التراب اى يستحب له ذلك اذا  
تعلق بالاعضاء تراب كثيرا ثم راعى المشكلة (كذا في الرسالة)

## باب التيمم للوجه والكفين

اى باب في بيان ان التيمم للوجه والكفين بضمرة واحدة هو الواجب المجزئ من  
المؤلف في هذه المسئلة مثل ما يقتضيه اصحاب الظواهر وبعض المجتهدين من ان التيمم  
الواجب المجزئ هو ضربة واحدة للوجه والكفين فقط ولا يلزم المسح الى المرفقين  
خلافا للجمهور ومعتاة ان مسح الوجه والكفين كاف في التيمم وما زاد على الكفين ليس  
بضرر (قلت) لا يبعد ان يكون المراد ان التيمم انما هو للوجه والكفين لا للرأس والرجلين  
مثل الوضوء فان التيمم لما كان خلافا للوضوء كان مجالا لان يتقوهم متوهم ان التيمم ايضا

ن باب ينفخ في يديه بعد ما يضرب بهما الصعيدين للتيمم

يكون للاعضاء الاسبعة مثل الوضوء فبقاب البخاري لا نراه هذه الوضوء وصوح بان  
 التيمم انما هو للوجه والكفين فقط لا يتجاوزهما الى الرأس والرجلين وقال الشافعي  
 ولي الله الداهلوي رحمه الله انما يكفيه الخصر اذ في بالنسبة الى نفى التمرغ وليس معناه  
 اثبات الضربة الى واحدة ومسح الكفين فقط بدليل ما ورد في الحديث الصحيح مرفوعا  
 عنه صلى الله عليه وسلم ضرب يميني احداهما للوجه والاخرى لليدين الى المرفقين  
 وقال السندي ان هذا الحديث (اي حديث انما يكفيت هكذا) ليس مسوقا لبيان عدد  
 الضربات ولا لبيان تحديد اليد في التيمم وانما هو مسوق لهدم ما روي عن عمار بن  
 ان الجنب يستوعب البدن كله والقصر في قوله انما يكفيت معتبر بالنسبة اليه حكمها هو  
 القاعدة ان القصر يعتبر بالنظر الى عمر المخطب فالمعنى انما يكفيت استعمال الصبي  
 في عضوين وهما الوجه واليد وأشار الى اليد بالكف ولا حاجة الى استعماله في تمام البدن  
 وعلى هذا يستدل على عدد الضربات وتحديد اليد بادلة اخرى كحديث التيمم ضربة  
 للوجه وضربة للذراعين الى المرفقين وغير ذلك فانه حديث صحيح كحاضر عليه بعض  
 الحفاظ وهو مسوق لمعرفة عدد الضربات وتحديد اليد فيقفد مرفوعا غير المسوق  
 لذلك والله اعلم انتهى - اعلم انه قد جاءت الروايات في صفة التيمم على خمسة اقسام  
 المسح الى السبعين والمسح الى نصف الساعد والمسح الى المرفقين والمسح الى نصف  
 العضد والمسح الى المذاكب والآباط فاخترنا الجمهور ومنها احاديث المسح الى المرفقين  
 لما روي عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم التيمم ضربة للوجه وضربة للذراعين  
 الى المرفقين رواه الحاكم وقال صحيح الاسناد وقال الذهبي ايضا اسنادا صحيحا ومثله عن  
 ابن عمر مرفوعا رواه الدارقطني - راجع عمدة القاري ص ٢٢١ - اعلم ان الله سبحانه وتعالى  
 ذكر في الآية الوضوء اي مروح بقله الى المرفقين وسكت عنها من غير تعيين في  
 آية التيمم فمن دأب القرآن الاجمال والسنة تفصله ثم هذا الاجمال يكون منشأ الاختلاف  
 بين الفقهاء ولكن لا يخرج الفقهاء اصلا عن دائرة السنة يدورون فيها جاء عن النبي  
 صلى الله عليه وسلم ثم ان حديث الكفين يحتمل ان يراد به اليد ان اذ يطبق الكف  
 ويراد به اليد مثل قوله تعالى كباسط كفيه الى الماء اي باسط يده وقدر يده عن عملي  
 بن ياسر قال كنت في القوم حين نزلت الرخصة في المسح بالتراب اذ لم نجد الماء  
 فضر بنا ضربة واحدة للوجه ثم ضربة اخرى لليدين الى المرفقين رواه البزار وقال  
 الحافظ في الدراية ص ٣٦ اسنادا حسن -

## باب الصعيد الطيب وضوء المسلم يكفيه من الماء

اي في بيان ان الصعيد الطاهر هو وضوء المسلم اي في حكم الوضوء يغنيه عن الماء  
 عند عدمه حواشي اخره من عقد الابواب اثبات ان التراب له حكم الماء عند عدم

وحيده انه فاي اتيتم يصلي به ما شاء من القران اتمم والشيء اقل ما لم يجد ثكما هو حكم الماء  
وهذا من ذهب الامام ابي حنيفة وقال الائمة الثلاثة لا يصلي الا فرضا واحدا لانه طهارة  
ضرورية ومحل الاستشهاد في حديث الباب قوله صلى الله عليه وسلم عليك بالصعود  
فانه يكفيت لان الظاهر المتبادر من الكفاية ان يكون له حكم الماء والا كانت الكفاية  
نافعة مع ان المطلق ينصرف الى الكامل فتأمل كذا في الرسالة وحاصله ان التيمم طهارة  
مطلقة كالوضوء كما هو من ذهب ابي حنيفة لا طهارة ضرورية كما هو من ذهب الامام  
الشافعي فاختر الامام البخاري ان التيمم طهارة مطلقة كما هو من ذهب ابي حنيفة والغرض  
الثاني من هذه الترجمة الاشارة الى انه لا يشترط في التيمم كون التراب مضمنا كما هو  
من ذهب ابي حنيفة رد بالجملة قد اشار البخاري بهذه الترجمة الى مسألتين اختار فيهما من ذهب  
الى حنيفة والله اعلم - قوله وقال يحيى بن سعيد لا بأس بالصلاة على السبخة والتيمم بها المقصود  
بهذا ان السبخة ايضا داخل تحت الصعيد الطيب بمعنى الطاهر فان المدينة المنورة طابة وطيبة  
وطاهرة فلا بد ان تكون سبختها ايضا كذلك واشار ايضا الى انه يجوز التيمم بكل ما كان من  
جنس الارض كما هو من ذهب ابي حنيفة شرح فافهم ذلك واستقم قوله عن عمر ان قال كفاية  
سفر واختلف في تعيين محل السفر فقيل كان ذلك عند رجوعهم من خيبر كما في مسلم وعند  
اقباله صلى الله عليه وسلم من المدينة ليلا كما في ابى داود وبطريقين قوله كما في ذلك  
البيروقي والظاهر انها وقعت في ليلة التعريض وقد اختلف العلماء هل كان ذلك مرة  
اذا كثرا على نومهم عن صلاة الصلوة فجزم الاصيل بان القصة واحدة وقيل  
انها متعددة فان بعض الروايات يدل على تعدد القصة والتفصيل  
في فتح الباسي -

وقال شيخنا السيد الانور رحمه الله تعالى انها واقعة لا واقعات متعددة وانما جاء الاختلاف  
من اختلاف التعبيرات عن الرواية والاسراج عندهم ان هذه الواقعة عند رجوعهم من خيبر  
قوله حتى استيقظ بصوته اي بسبب صوته النبي صلى الله عليه وسلم وانما استعمل التيمم بسبب  
طريقين الاهدب والجمع بين المصلحتين وخص التكبير لانه اصل الدعاء الى الصلاة ولا يشك  
الحديث بخبر ان عيسى تامان ولا ينام قلبه لان القلب انما يدرك الامور المتعلقة به كالادام

عليه قوله حتى استيقظ النبي صلى الله عليه وسلم بايد وانست كه طلوع وغروب كاره چشم است نه دل چون چشم  
در خواب باشد طلوع وغروب را در كنه شود اگر چه دل بيدار است و نیز با وجود بيداري دل تو را ندانم كه  
در آن وقت حالتی و شعوری است و ادركه در آن مستغرق مانده و از ماسواست مشهور از جمیع صور و  
معانی و اهل و غافل گشته چنانكه در بعض اعيان و در حالت وحی و در ميداد پس باعث عدم تنبيه نوم قلب  
مبوده و باشد كه حكمت در وقوع فوت بيان تشریح این حكم است بفعل كه آن واقع است در نفس چنانكه در قصه  
سهراب حضرت صلى الله عليه وسلم در نماز و الله اعلم - شرح شيخ الاسلام فارسي ص ۳۲ ج ۱ -

والحدث لا ما يتعلق بالعين لانها نائمة والقلب يثقان (ت) فحاصله ان الطلوع والغروب انهما  
يبدان بجاسة البصر لا بالقلب قوله ارتحلوا الوجه فيه ما في صحيح مسلم عن ابي هريرة فان  
هذا منزل حضر فيه الشيطان وقيل كان ذلك راجل الغفلة كما في سنن ابي داود ومن حديث  
ابن مسعود تحلوا عن مكانكم الذي اصابكم فيه الغفلة (ف ع)

عن أبيه وحاصله ان ابن مسعود لما انكر التيمم من الجنابة (ورد عليه ابو موسى قصة عمر مع عمار فلما اجاب عنه ابن مسعود بقوله الم تر عمار لم يقنع بقول عمار وورد عليه ابو موسى الآية الدالة على التيمم فلم يرد ابن مسعود ما يقول في جواب الآية وسلك مسلك التأويل واظهر مراده فقال لو فرضنا التيمم في هذا النسخ فظهر ان ابن مسعود لم يكن منكر التيمم من الجنابة مطلقا وانما كان ينكره لاجل هذا المصلحة . وظهر ايضا ان الملامسة في الآية عند ابن مسعود محسنة على الجماع والا لامكنه ان يقول في الجواب ان المراد من الملامسة هو لمس المرأة دون الجماع والتيمم المذكور في الآية انما هو التيمم من الحدث الا صغرا من الحدث الاكبر فتسليمه لا يحتاج الى من سئى بالآية على التيمم من الجنابة دليل على ان المراد باللامسة عندنا انما هو الجماع وبهذا يظهر ان التيمم كما هو بديل عن الطهارة الصغرى كذلك هو بديل عن الطهارة الكبرى ايضا وقول الجمهور وذهب بعض الى انه بديل عن الطهارة الصغرى فقط لا عن الكبرى وسبب الاختلاف ان من جعل الملامسة في قوله تعالى او لا مستم النساء بمعنى الجماع جعل الخطاب منجرها الى المحدث واجنب جميعا ومن جعلها بمعنى اللبس باليد جعل الخطاب مقصورا على المحدث بالحدث الا صغرا والتفصيل في بداية المجتهد <sup>صه</sup> قوله لعمري قد ثبت بقول عمار وانما لم يقنع عمر بقول عمار مع انه كان حاضرا معه لانه لم يثبت له القصة فارتاب في ذلك ولم يقنع بقوله

## باب التيمم ضربة

عرضه اثبات ما يقوله بعض العلماء خلافا للجمهور فانه يجب عند هم ضربتان او ضرب فيه ايضا قصة ابو موسى مع ابن مسعود وهي ايضا متعلوبة الترتيب اذ بعد ذكر الآية في التيمم وقرار ابن مسعود بذلك واظهار مراده بالمنع عن التيمم لا معنى لذكر قصة عمر مع عمار رضي الله عنهما والله اعلم

## باب حدثنا عبد الله اننا عبد الله

هذا الباب لا ترجحة له ولا يوجب في النسخ الصحيحة وهو الصحيح فمناسبة حديث الباب بترجمة الباب السابق باعتبار ان قوله عليه الصلاة والسلام عليك بالصعيد فانه يكفيت كما انه عام بالنسبة الى الارض الصعيد كذلك له عموم بالنسبة الى كيفية فيجمل ان يكون بضربة او بضربتين فتأمل كذلك في الرسالة -

هذا اخاتمة شرح كتاب الطهارة التيمم طهرنا من ارجاس معصيتك وادناسها برحمتك يا ارحم الراحمين وادخلنا برحمتك في عبادك آمين يا رب العالمين . سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين -



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## كتاب الصلاة

أى هذا الكتاب فى بيان أحكام الصلاة - لما فرغ من بيان الطهارة التى هى من شروط الصلاة شرع فى بيان المشروط وهى الصلاة والصلاة هى أفضل العبادات وأشرف الطاعات وأول الواجبات بعد الإيمان لأنها هوية خارجية وصورة شغفية وهى جسمانية بمعنى الإخلاص والالتزام ولذا أصارت عماد الدين -

### بيان معنى الصلاة لغة وشرعاً واشتقاقها

الصلاة شرعاً هى العبادة المخصوصة وأصلها فى اللغة الدعاء والتبرك منه قوله تعالى وصل عليهم إن صلاتك سكن لهم وقوله تعالى وصلوات الرسول وفى الحديث الصائم إذا أكل عند صلاة عليه الملائكة أى دعته له وفى الحديث الآخر إذا دعى أحدكم إلى طعام فليجب وإن كان صائماً فليصل أى فليدع له لاهل الطعام بالمغفرة والبركة - والدعاء على نوعين دعاء عبادة ودعاء مسألة والتأبدع بالنوعين ولذا قال ابن القيم والصواب أن الدعاء يسمى النوعين قال وهذا نزول الاشتكالات السائدة على اسم الصلاة الشرعية هل هى منقول عن موضوع فى اللغة فيكون حقيقة شرعية لا مجازية شرعية فعلى هذا تكون الصلاة باقية على مسماها فى اللغة وهى الدعاء والدعاء دعاء عبادة ودعاء مسألة والمصلى من حين تكبيره إلى ما لاه بين دعاء العبادة ودعاء المسألة فهى صلاة حقيقة لا مجاز أو لا منقولة ولكن خص اسم الصلاة بهذا العبادة المخصوصة كسائر اللفاظ التى يخصها أهل اللغة والعرف ببعض مسماها كالدابة والرس وسمى بها فهذا غاية تنقيص اللفظ وقصره على بعض موضوعه وهذا لا يوجب نقلاً ولاخراً وجاعاً عن موضوعه الأصلي - انتهى - وقيل: إن أصلها فى اللغة التغطير سميت العبادة المخصوصة صلاة لما فيها من تغطير الرب تعالى وقيل الصلاة مشتقة من الصلويين تشنية الصلاة وذلك لأن المصلى يحرك الصلويين فى الركوع والسجود وقيل مشتقة من المصلى فى خيل الحلبة وهو الفرس الثانى من خيل السباق لأن من كان عند الصلاة لا يركب ومنه حديث على رضى الله عنه سبقت من رسول الله صلى الله عليه وسلم وصلى ابن بكر وثلاث عمر فالإمام هو المعلى أى الفرس السابق فى سباق العبادة والمقتدى أى الفرس الثانى فى هذا العبادة يصلى بصلاة الإمام يركب بركبه ويسجد بسجوده وهذا هو المختار فى وجه التسمية عند شيخنا الأكبر مولانا الشاه السيد محمد انوارى رضى الله عنه وجهه يوم القيامة ونصير آمين - وفى عن إرفاق المعارف ما معناها أن اشتقاق الصلاة من الصلوى وهو دخول النار والغشبة إذا تحقق عرفت على النار فتقضى مرو فى الصلابة أو جاج لى جواذ نفسه الامارة بالسوء والمصلية من دهر السطورة الالهية والعظمة الربانية ما يؤول به اعوجاجه شرم يتحقق معراج به فهو

كل مصلي بالنار ومن اصطفى بنار ومن ال بها امر حاجه لا يمرض بالنار ثانياً الا تحلة القسم قبل القول  
باشتقاق الصلاة من صليت العود على الناس بمعنى قوامته باطل لان لام الكلمة في الصلاة  
واو بدل ليل الصلوات وفي صليت ياء فكيف يصح الاشتقاق (واجيب) بان اتفاق الحروف  
الاصلية انما يشترط في الاشتقاق الصغير دون الكبير والاكبر.

## بيان الحكمة في مشروعية الصلاة

اعلم ان الحكمة في مشروعيةها تحقيق العبودية واداء حق الربوبية والتعقرب  
الى الله عز وجل والفتح لباب رضائه بجماله وشأنه ومناجاته ودعائه وتكفير خطيئته  
واذهاب سيئاته بمحسناته كما ورد في الحديث تقبل الملائكة عند دخول وقت الصلاة  
يا بني آدم قموا الى نيرانكم التي اوقدتنوهما فاطفئوها. وقد جمع الله سبحانه وتعالى  
في الصلاة جميع عبادات الملائكة والاسفل لمن يعقلها فان الملائكة منهم قيام في القيام  
لمن خلقهم - لا يلتفتون الى بيوم القيامة ومنهم ركع لا يخرفون ومنهم سجد لا يرفعون  
ومنهم تعبد لا يقربون فجمع الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه وسلم ولا مته جميع تلك  
العبادات في ركعة واحدة.

## حكمة أخرى

وقال تعالى الم تر ان الله يسبح له من في السموات والارض والطير صافات كل قد  
علم صلاته وتسبيحه - ولا يخفى ان الاشجار والنباتات دائماً في القيام - والبهائم كلها في الركوع  
والاحجار والجمادات دائماً في القعود وحشرات الارض دائماً في السجود فجمع الله تعالى  
لهذه الامة في ركعة واحدة ما فرق على الكائنات من انواع العبادات وقد اجتمع فيها من عبادات  
عالم يجتمع في غيرها من الطهارة والصمت واستقبال القبلة واستفتاح بالتكبير والقراءة  
في القيام والتسبيح في الركوع والدعاء في السجود في مجموع عبادات عبادة.

## حكمة أخرى

وايضاً ان هيئة الصلاة مشتملة على قيام وركوع وسجود ومراتب التعظيم مثلاً  
الابتداء والوسط والنهاية فالقيام مبدأها والركوع وسطها والسجود آخرها فبايتها  
بقى الجلوس للتشهد فهو تامة وتكملة لها لان القيام والركوع والسجود كانت لله خالصة  
وجلوس التشهد مشتمل على الثناء على الله تعالى والصلاة والسلام على الرسول عليه  
الصلاة والسلام والسلام على عباد الله الصالحين واقرار الحق حيد والرسالة فصار  
الجلوس للتشهد ختام المسلك للصلاة جاء جامعاً الحق الا لى هيئة وحق النبوة وحق الاخوة  
الايمانية.

## بيان الحكمة في السر في الظهر والعصر والجهر في العشائين والفجر

قال شيخ مشايخنا واستاذ اساتذتنا مولانا محمد قاسم النانوتوي قدس الله سره.  
ما حاصله هذا - لا يخفى على اهل العلم ان النهار نور وجود الليل عدم وظلمة جعل  
الله الليل لباسا والنهار معاشا فالنهار امر آفة النواسر وتجلياته ومظهر جود وعناياته  
التي يتقوا منها معاشه وحياته ودينه ودنياه وليس الليل كذلك فكان العبد في  
النهار واقف على حاشية بساط القرب الالهي ويجري حاجاته بحضوره ربه الاكرم  
بالشداء المحض ويناجيه سرا عاقل الادب القرب وهذا التجليات والعنايات التي  
كانت في النهار تغيب في الليل فكان العبد في الليل له نوع بعث عن ربه فيناديه ويجهر  
في مناجاته اولان النهار مظهر العظمة والجلال فخشعت فيه الاصوات للرحمن ولم  
تسمع الا همسا والليل مظهر الجمال صار سببا لفاقة العبد عن سكرة الهيبة فانطلق سانه  
ثقة باللطف والافضال وطبع في الجوار ومعلوم عند اهل العلم ان الجمال  
يطلق والجلال يخرس فجعل النهار اخرس الداعي واخفى صوته وجمال الليل انطقه  
ولذا اجاء صلاة النهار بحجاء اولان النهار يخفي فيه المحبة الكاملة في القلب لباريه تعالى  
لاجل شواغل المعاش وتسكن فيه جذبات الحب فان نطق بالتكلف وينبغي للمحب  
الصالح ان يكون بريئا من شوائب التكلف والتضع ويكون قاله تابع الحاله واما  
اذا قبل الليل فقد اسر تفعت الحجب الساترة للحب عن القلب وهاج الشوق والطلب  
واد برسلطة الخلق واقبل سلطنة الحق وحان له ان يظهر لمواعج حبه ويجهر في مناجاة  
ربه اولان المحب الغير لا يجب بحضوره الحبيب ان يجهر بالكلام اما لا غير  
وانما ينظر استئناس الا غير عن الانظار فلما رأى المحب في النهار كثرة الا غير وانتشام  
سكت وصمت وصبر وسأى في الليل ان الا غير قد غاب واستتر واستبدلت الخلوة  
بالخلوة وغلب الشوق وبهر فتنطق وجهر - انتهى كلامه مترجما من الفارسية بالعربية  
من مکتوبه الحادي عشر في الفيوض القاسمية ص ٣ - وقال القطب القسطلاني قدس  
الله سره في مراد الصلاة ص ٣ الحكمة في طوالة القراءة في الصبح والجهر فيها و  
اختصاصها بركعتين ان المصلي لها ينتقل من نور ميل طويل وغفلة كبرى فكانت القراءة  
طويلة تتكرر على السمع وتستقر في الذهن فيترقى فهمه للتلاوة ويكثر تدبره لما  
يسمى منها اولاولا وحتى يدرك الصلاة من قصد لها من بعد ولترفع الملائكة  
المتعاقبة الى السماء بعمل سرائر فيه على النفوس مشقة (واما الجهر) فلان اللسان قد  
سكن عند النوم والفكرة قد اتصلت بما كان عليها مستويا ولذا التزم بالذكر والقرآن  
عند النوم وقد جالت الروح في عالم الملكوت بما غلب فافتقت الحكمة ان يخالف بين  
الفعولين وخصت هذه الصلاة بالجهر ليكون السر تابع للجهر والجهر شاغلا عن الفكر

ناقل عن السكون الى الحركة ولان الافعال المحسوسة تدرك اما بالسمع او بالبصر والبصر يتعلق بالنهار والسمع بالليل وهي بصلاة الليل شبه لا تصالها بأخرى فاقضت الحكمة ان يكون الحكمة تابعة رواها اختصاصها بركعتين فلان لما سبق الوتر لصلاة الليل وحصل عند الصلاة به كارتباط عليه وقع البداية بالشفع وهو مثل الوتر ليقع الختم بالوتر لصلاة النهار بالمغرب فجعل الشارح للصلوات الخمس وترين المغرب لصلاة النهار والوتر لصلاة الليل - (رواهما الظاهر) فانها اول صلاة ظهرت بفعل جبرئيل عليه السلام فسميت بذلك اولها تفعل وقت الظهيرة وهي شدة الحر وظهور سراج فكانت سر الان النهار ليقضي الحركة والبطش والنفس فيه متيقظة ساعية في طلب معاشها فامرت ان تصرف بعض ما هي فيه من يقظتها الى سرها وتعميرها بالتلاوة والتدبر وحصر الحركات على هيئة واحد واختصت بالحصر باسم يع ليتعرف الناظر مراتب الاعمال فان مراتب الاعمال اربعة الاهداد والعشرات والمئين والالموفت وكانت القراءة فيها طويلا لانها تقام في وقت الاشتغال بطلب المعاش والالفة لها فطقت القراءة فيها حتى يحصل التكفير لما مضى والاسف على ما فات من البطالة والاشتغال بغير ذكر الله تعالى ولان المشركين بمكة كانوا يسبون القران عند سماعه فكانت الظهر والعصر سرحتي لا يسمع المشركون ما يتلى فيهما والنهار هو مظنة اجتماعهم رواها صلاة العصر فكانت القراءة فيها اقل من الظهر لقرب العهد بالصلاة فيما بين الوقتين واختلف في سننها فقل ليس لها سنة وقيل بل سننها اربع ليجلته فيها من الغفلة السابقة ويجزى في صلاته - رواها صلاة المغرب فكانت ثلاثا والقراءة فيها قصيرة وبعضها سر وبعضها جهر لانها ما توفر من الخمس او وتر الصلاة النهارية والاولى انما وتر المجموع من فرض الليل والنهار ولاجل ذلك كانت في الوسط حتى توتر السائق والملاحق وجمع فيها بين السر والجهر حتى تضرب مع كل منهما ينصبوا فتحت بالجهر اشعارا ودلالة على دخول الليل وحتمت بالسر ليقع الوتر لما تقدم من فرض النهار بنوعه رواها العشاء فكانت اسرعا والقراءة فيها متوسطة ونصفها المتقد مخفيا والاخر شرا (يتكون من نوع صلاة النهار السر باعية في الليل ويتميز الاول بالجهر للدلالة على انها ليلية والسر فيها تبع والتابع فيها يتأخر عن المتبوع والنزول من الليل فكان الجهر اسبق والله اعلم كذا في مرآة الصلاة -

## باب كيف فرضت الصلاة في الاسراء

اي هذا الباب في بيان كيفية فرضية الصلاة في ليلة الاسراء اشار به الى ان الاسراء والمطرح

عليه وايضا قيل است از مؤلف با آنکه معراج در شب اسراء بود ودر آن اختلاف است چنانکه در مجلس مبين گهرد شيخ الاسلام رحمه الله ج ١ -

كان في ليلة واحدة لا كما قيل انهما كانا في ليلتين مختلفتين. وحديث الباب من حيث انه يفيد انها فرضت اول خمسين ثم تقرر الا مر على الخمس يثبت كيفية من كيفياته واما قوله قال ابن عباس حدثني ابو سفيان الخ فمناسته مع ترجمة الباب باعتبار ان فرضية الصلاة كانت في اول الاسلام حتى بلغت اقصى مراتب الاشتهار وشاعت في بعيد الاقطار فورد هذا الحديث ههنا بادني مناسبة بترجمة الباب ليكون بيان لفرضية الصلاة تمهيدا وتوطئة لبيان كيفية فرضيتها والا فالحديث لا يدل على كيفية فرضية الصلاة بخلاف حديث ابي ذر الادي فان دلالة على كيفية فرضية الصلاة ظاهرة.

## فائدة جليلة

فرضت الصلوات الخمس في ليلة المعراج ولكن ثبت بالاحاديث ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي من ابتداء البعثة فكانت قبل الاسراء صلاتان صلاة الفجر وصلاة العصر كما قال تعالى وسبح بحمده ربك بالعشي والابكار ثم فرضت صلاة الليل حين نزلت سورة المزمل ثم فرضت الخمس في ليلة الاسراء راجع فيض القدير ص ١١ في شرح حديث اتاني جبريل في اول ما اوحى الى الخ

قوله ففرض صداري اي شق صداري فان قيل شق الصدر انما وقع وهو صغير فالجواب انه وقع مرتين الثانية عند الاسراء وتجد يد المتطهرين ونزاد ابن حجر الثالثة عند البعث كذا الت بغير حراء اخرجه الطيالسي كذا في التنويع.

قوله مرجبا بالنبي الصالح الصلاح صفة جامعة لجميع الصفات الجميلة كما قال تعالى في حق الانبياء الكرام وكل من الصالحين فان الصلاح ضد الفساد فالمراد بالصلاح هنا الصلاح اللائق لمقام النبوة والمراد بصلاح المؤمن صلاحه المناسب لمقام الايمان وهو طهارة قلب المؤمن من من الامور المفسدة لا يمانه. وصلاح النبي هو نزاهته عن الامور المخلة في منصب النبوة وحيث ان نبينا صلى الله عليه وسلم هو افضل النبيين والمسلمين يكون صلاحه كاملا مطلقا والله اعلم. قوله هذا آدم وهذا الاسرة عن يمينه وشماله تسميته المراد اسراوح بنى آدم ويحتمل ان يكون هذا باعتبار الظهور والا فكشفت فان الجنة عن يمين آدم والنار عن شماله فلعله كان يلتفت تاسرة الى يمينه فينكشف له اسراوح المؤمن وشماله الى شماله فينكشف له اسراوح الكافرين ويحتمل ان يكون هذا على سبيل العرض فكان هذا في وقت العرض على آدم عليه السلام والا ففي الاوقات الاخر في مقاماتهم والمراد بقوله تعالى لا تفتنهم ابواب السماء عدم الفتنة بطريق الاكرام والرحمة والانعامة. قوله قال جبريل الخازن السماء اي حارسه وبرابه بمعنى حوالد السماء. افتة اي باب السماء. قوله مر بادريس عليه السلام قال مرجبا بالنبي الصالح والاخ الصالح احتج به من قال ان ادريس عليه السلام لم يكن من آباءه والانتقال



بالابن الصالح كما قال آدم و اجيب عنه بانه لا يبعد ان يكون هذا القول عنه على سبيل  
التعطف والتأديب والنحو انتهى انتهى النبيين وسيد المرسلين وان الانبياء كلهم اخوة -  
قوله حتى ظهرت اى علوت لمستوى اى لمصعد اسمع فيه صريف الاقلام اى صوت  
ما يكتبه الملائكة من ا قضية الله و وحيد و ما ينسخه من اللوح المحفوظ و ما شاء الله  
من ذلك ما يكتب قوله فقال جل و علا هي خمس بحسب الفعل وهي خمسون بحسب  
الثواب لا يبدل القول لداى اى القضاء المبرور - وقال شيخنا السيد الانوار قدس الله سره  
لم يكن هذا الشهاب بل كان القاء الامر شيئاً فشيئاً و ايضاح المراد آخر - و المقصود منه التذكير  
فى اللطاف و العنايةات ليعلم آخر الله غاية الغايات و نهاية النهايات و نظيره ما سألنى فى  
فضل اسجد من هذا الكتاب المستطاب من قصة آخر اهل النار دخل الجنة يعطى العهود  
و المواعيث - ثم ينقضها - ويسأل الله عز و جل حتى اذا انتهت به الا ما نى قال الله عز و جل  
لست ذلت و مثله معه و قوله صلى الله عليه و سلم اترضون ان تكونوا ثلث اهل  
الجنة اترضون ان تكونوا نصف اهل الجنة اترضون ان تكونوا ثلثى اهل الجنة و قوله  
صلى الله عليه و سلم يجاب بعنى لعلك تتردد عليه لغيره و ثمة فهذا كله من باب  
الملاطفة و التذريع فى العنايات ليعلم حقيقة الامر آخر عند النهاية لا من باب التسخير  
فا فهم ذلك و استقروا - قوله استحييت من ربى و جله استحيائه من ربه رجع انه سأل ربه  
قبل ذلك تسع مرات ) انه لو سأل الرفع بعد الخس لكان كأنه قد سأل رفع الخمس  
بعينها فلذلك استحي من ان يراجع بعد ذلك و لا سيما سمع من ربه لا يبدل القول لداى آخر  
(عمدة القارى) فاستحي صلى الله عليه و سلم فى هذا المرة لانه لو سأل فى هذا المرة  
لم يكن سؤالاً للتخفيف بل كان سؤالاً لرفع التكليف و هذا الايليق بشأن العبودية قوله  
حتى انتهى الى السدرة المنتهى اى الشجرة التى فى اعلى السموات و سميت بالمنتهى لان علم  
الملائكة ينتهى اليها و لم يجاوزوها احد الا رسول الله صلى الله عليه و سلم و انه ينتهى اليها  
ما يهب من فراقها و ما يصعد من تحتها و ينتهى اليها روح الشهداء و ارواح المؤمنين و صلى  
عليهم الملائكة المقربون (والله اعلم) قوله حياثل اللؤلؤ المراد به موضع مرتفعة كجبال  
المرمل كانه جمع حباله و الجمالة جمع جبل على غير قياس و يحظر مناسبة هذا الجملة  
بالجملة الآتية و هى و اذا تراها المسك - يعنى ان تراها مسك و تلالها و حبالها لؤلؤ  
و قيل المراد بالجبال القلائد و العقود و ذهب كثير من الائمة انه تصحيف و انما الصحيح  
هى جنابى بالجيم و النون و الذال المعجمة جمع جنبد و هو ما لا ترفع من الثنى و استدراك  
كالقبة كما وقع عند المصنف فى احاديث الانبياء و كذلك عند غيره جمع جنبد معرب

عما تأتاه آدم به محله هو انك لم تشد و در ان محل آواز قلبها كه ملائكة الامم كبر و ند قضايا و احكام  
انه لوح محفوظ - تفسير القارى ص ٣٨٨ ج ١ -



كُنْبُدُ وَهِيَ الْقُبَّةُ فَهِيَ فَارَسِيٌّ مَعْرَبٌ أَصْلُهُ كُنْبُدٌ بِمَعْنَى الْقُبَّةِ -

## بَابُ وَجوبِ الصَّلَاةِ فِي الثِّيَابِ

أَيْ هَذَا بَابٌ فِي بَيَانِ وَجوبِ الصَّلَاةِ فِي الثِّيَابِ وَالْمَقْصُودُ بِهِ بَيَانُ أَنَّ سِتْرَ الْعَوْرَةِ مِنْ شَرِئِطِ الصَّلَاةِ وَأَنَّ الْمُرَادَ بِالنَّيْبَةِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى خُذْ وَأَن يَتَّكِمَ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ أَيْ كُلُّ صَلَاةٍ هِيَ سِتْرُ الْعَوْرَةِ بِالْعُرْبِ مُطْلَقًا وَالثِّيَابُ الْمَرْبُوبَةُ الْمُنْقَشَةُ فَإِنَّ نَفْسَ الثَّوْبِ أَيْ زِينَةُ لِلْبَاسِ وَأَنَّ كَانَ خُرْقَةً مَرْقُوعَةً فَهِيَ صِلَى مُلْتَحِفَةٍ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ كِفَاةً وَذَلِكَ لِأَنَّ الْمَقْصُودَ هُوَ السِتْرُ وَهُوَ يَحْصُلُ بِالِاتِّحَافِ فَإِنَّ بِالِاتِّحَافِ لَا تَتَكَشَّفُ عَوْرَتُهُ فِي اتِّعَالَاتِ الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ وَلِذَا قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَزَيَّرُوا وَلَوْ بِشُكَّةٍ فَامْرَأَةٌ بِالزَّيْرِيَّةِ مِنْ مَنْ الْوَقُوعِ عَنْ بَدَنِهِ وَمَنْ وَقَعَ نَظْرُهُ عَلَى عَوْرَتِهِ حَالَةَ الرُّكُوعِ قَدَّالٌ عَلَى أَنَّ سِتْرَ الْعَوْرَةِ فَرَضٌ فِي الصَّلَاةِ فَالْمَقْصُودُ يَقُولُهُ وَمَنْ صَلَّى مُلْتَحِفًا فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ وَهُوَ مِنْ تِمَّةِ التَّرْجِمَةِ بَيَانُ وَجوبِ سِتْرِ الْعَوْرَةِ فِي الصَّلَاةِ بِأَيِّ وَجْهِ كَانَ وَإِمَامًا سِائِلًا فِي مَنْ بَابِ الصَّلَاةِ فِي الثَّوْبِ مُلْتَحِفًا بِهِ فَالْمَقْصُودُ بِهِ بَيَانُ مَشْرُوعِيَةِ الْإِتِّحَافِ وَبَيَانُ كَيْفِيَّتِهِ وَاسْتِدْلَالُ أَيْضًا بِأَمْرِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ لَا يَطُوفُ بِالْبَيْتِ عَرِيَانًا عَلَى اسْتِثْنَاءِ سِتْرِ الْعَوْرَةِ فِي الصَّلَاةِ لِأَنَّهُ إِذَا كَانَ شَرَطًا فِي الطُّوَافِ فَاسْتِثْنَاءُ فِي الصَّلَاةِ أَوَّلِيٍّ وَاحِدٍ وَأَيْضًا أَنَّ الطُّوَافَ فِي حُكْمِ الصَّلَاةِ قَوْلُهُ مَا لَمْ يَرِ فِيهِ إِذَى أَيْ مَنِيًّا وَفِيهِ دَبِيلٌ عَلَى نَجَاسَةِ الْمَنِيِّ وَقَوْلُهُ لَتَلْبَسَهَا صَاحِبَتُهَا مِنْ جَلْبَابِهَا هَذَا مَحَلُّ التَّرْجِمَةِ لِمَا فِيهِ دَلَالَةٌ عَلَى وَجوبِ السِتْرِ -

## نَكْتَةٌ

السِتْرُ وَإِنْ كَانَ لَا جِلَّ الصَّلَاةِ لَكِنَّ الْقُرْآنَ خَصَّهُ بِالْمَسْجِدِ حَيْثُ قَالَ خُذْ وَإِنْ يَتَّكِمَ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ فَالْوَجْهُ فِيهِ أَنَّ الصَّلَاةَ فِي نَظَرِ الْقُرْآنِ لَيْسَتْ إِلَّا فِي الْمَسْجِدِ وَابْنُهُ يَشِيرُ قَوْلُهُ تَعَالَى لَا يَأْتِرَانِ الصَّلَاةَ إِلَّا وَهُمْ كَسَالَى فَإِنَّ الْمُرَادَ بِالِاتِّحَافِ الْحَضُورَ فِي الْمَسْجِدِ -

## نَكْتَةٌ أُخْرَى

مَا ذَكَرَ الْحَقُّ سُبْحَانَهُ قِصَّةَ سَيِّدِنَا آدَمَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَمَا وَقَعَ لَهُ مِنْ اسْتِزَاعِ اللِّبَاسِ عَنْهُ حَتَّى طَفَّقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ انْتَقَلَ الْحَقُّ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى إِلَى ذِكْرِ مَسْأَلَةِ السِتْرِ وَاللِّبَاسِ فَقَالَ تَعَالَى خُذْ وَإِنْ يَتَّكِمَ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ فَهَذَا وَجْهُ الْإِزْتِيَابِ بِمَا قَبْلَهُ

## بَابُ عَقْدِ الْأَمْرِ عَلَى الْقَفَا فِي الصَّلَاةِ

ذَكَرَ هَذِهِ التَّرْجِمَةَ لِتَأْكِيدِ سِتْرِ الْعَوْرَةِ لِأَنَّهُ إِذَا عَقَدَ الْأَمْرَ عَلَى قَفَا لَمْ تَبْدَلْهُ عَوْرَتُهُ فِي رُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ - كَذَا فِي الْعَمْدَةِ وَلَعَلَّ هُوَ لَا مَا كَانُوا مِنْ أَهْلِ الصِّفَةِ فَإِنَّ

هذه الصفة كانت لأصحاب الصفة أهل الصفة كما سيأتي في باب من ما راجع إلى المسجد وإنما كانوا يفعلون ذلك لأنهم لم يكن لهم سمراد ويلات فكان أحد هم يعقد امرأته في قفاه ليكون مستورا إذا ركب وإذا سجد ولا ينكشف عورتها عند الركوع والسجود قوله ليراني أعمق مثل ذلك الذي لا يميز بين الواجب والسنة والمستحب وصفه بالحاجة لأنه يادرس إلى الإنكار والاستئصال قبل التأمل في الحال قال الكرماني (فإن قلت) كيف وجه جعل امرأة اللاحق عن صاقلت الفرض بيان جوهر ذلك العقل فكله قال صنعة ليراني الجاهل فينكر على بجهله فظهر له جواز إزالته وفيه تنبيه على مراعاة التأدب وترك الطعن والإعتراض على الأكابر والعلماء الساجدين الذين عرفوا رسوخهم في العلم واستقامتهم في الدين وأيضا كان يمكنه الاستفسار عن الحقيقة بطريق التأدب لا بطريق الاعتراض ولذا عقبه الإمام البخاري بحدِيث ورد فيه التصريح بأن النبي صلى الله عليه وسلم أيضا صلى في ثياب واحد ليتحقق جواز الصلاة في الثوب الواحد حتى يتحقق فصلا جابر في الثوب الواحد كانت لمرأته اللاحق جواز مثل ذلك

## باب الصلاة في الثوب الواحد ملتغيا به

أي في بيان أن من صلى في الثوب الواحد ملتغيا به فقد أتى بالناس أحب العلم أن الفقهاء قد اجمعوا على جواز الصلاة في ثوب واحد ولكن ذهب بعض السلف كابن مسعود وابن عمر ومجاهد إلى أن الصلاة في ثوب واحد مكروهة إذا كان قادرا على ثوبين وإن لم يكن قادرا أصلا على ثوب واحد يكره أيضا أن يصلي به ملتغيا ومثملا به بل السنة أن يأتزر به واحتجوا في ذلك بما رواه الطحاوي بإسنادة عن ابن عمر قال قال رسول الله عليه وسلم إذا صلى أحدكم فليلبس ثوبيه فإنه أحق من تزتين له فإن لم يكن له ثوبان فليأتزر إذا صلى ولا يشتمل أحدكم في صلاته أشتال إليهود - وذهب جمهور أهل العلم من الصحابة والتابعين إلى أن الصلاة في ثوب واحد جائزة بلا شبهة وقد جاءت الأحاديث الصحيحة في ذلك عن جماعة من الصحابة جابر - وأبي هريرة وعمر وبن أبي سلمة - وسلمة بن الأكوع رضي الله تعالى عنهم والإمام البخاري اختار من ذهب الجمهور والأحاديث التي أوردها في الباب صحيحة في جواز الصلاة في ثوب واحد وأما ما روي في هذا الباب من منع الصلاة في ثوب واحد فهو محمول على إرشاد الفضل لا على عدم الجواز أو محمول على التنزيه لا على التحريم والله أعلم ملخص من عمدة القاري ص ٢٢ ج ٢ -

## باب إذا صلى في الثوب الواحد فليجعل على عاتقيه

أي في بيان أنه إذا صلى في الثوب الواحد فليجعل شيئا من الثوب على عاتقيه وفي بعض النسخ على عاتقه بالافهم من الوقوع والسقوط والمقصود بذلك تذكير ستر العواتق في الصلاة مستقلا وإن فهم هذا الحكم من أحاديث الباب الأول لكن أورده

تأكيد ستر العواتق وهو مستحب عند الجمهور ويخرج تركه ايضا لان المقصود ستر العورة  
فبأى وجه حصل جازوا ايضا ان العاتق ليس من العورة فلا يجب ستره ولكن لا ينبغي  
ان يصلى وليس على عاتقه شئ وقال احمد لا يصح صلاة من قدر على وضع شئ على عاتقه  
الا بسنعه لظاهر الحديث وعن احمد رواية انه تصح صلاته ولكن ياشر بتركه وحاصله  
انه يجب عند احمد ان يجعل على عاتقه شئاً ان قدر عليه . وانما مناسبة الحديث بالترجمة  
فهي صيغ ان المخالفة بين طرفي الثوب سبب لوقوع شئ منه على عاتقه شئاً . (ولكن) لا  
ندري ان المصنف رحمه قائل بالوجوب او بالا استحباب لكن قوله باب الصلاة بغير رد او ينير  
الى انه قائل بالا استحباب وفي حديث جابر الذي يتلو هذا الحديث ايضا جواز الصلاة من  
غير شئ على العاتق قلعه ظن ان الاشتمال والمخالفة بين الطرفين لا يكون سائرا على وجه الكمال  
فقال الى ذلك ليكمل السطر .

### تنبيه

هذا اى جعل الثوب على عاتقيه اعم من وجه من الا تخاف المذاكوس في الباب السابق  
وهذا الحكم وان كان قد علم من الاحاديث المتقدمة لكن جعل له بابا لمحاذاة للتنبيه على  
افادة هذا الحكم بغير موصه . والمقصود منه تأكيد ستر العواتق .

### باب اذا كان الثوب ضيقا

اى باب في بيان انه اذا كان الثوب ضيقا ولا يمكنه ان يلتحف وينتج به فماذا يفعل المصلى  
اى فينبغي له حيث ان يترس ولا يلتحف لانه سبب لاكتشاف العورة وكأن هذا الباب بمنزلة  
الاستثناء من الباب السابق .

### باب الصلاة في الحجة الشامية<sup>عليه</sup>

اى في بيان جواز الصلاة في الثياب التي تنسجها الكفار ما لم تتحقق نجاستها وانما عيبر  
بالشامية مراعاة للفظ الحديث وكان هذا في غزوة تبوك والشام اذ ذاك كانت دار كفر  
ووجه الدلالة منه انه صلى الله عليه وسلم لبسها ولم يستفصل وروى عن ابي حنيفة كراهية  
الصلاة فيها الا بعد الغسل وعن مالك ان فعل يعيد في الوقت كذا في الفتح والعمدة .

### تنبيه

اعلم ان ما ورد في الاحاديث من ان النبي صلى الله عليه وسلم لبس الحجة الشامية او الشامية  
عليه نماز ورجية بافته ثمانين كفارة گفته اند مراد بيان جواز بافته مطلق كفارة است ما دام كه يقين نشود  
نجاست آن و تغيير بشاميه بهر عايت لفظ حديث است ١٣ شيخ الاسلام ص ٣٦ ج ١ .

او القباطى او البرود اليمانية فليس المراد بها انهما كانت ملابس مخصوصة للكفار من شعائر  
كفرهم بل المراد انهما كانت من مصنوعات تلك البلاد ومنسوجاتها فالنسبة نسبة الصنعة  
لانسبة اللبس الكفرية فلا مُتَشَكِّك فيها للشبان المتقربين في لبسة البنطلون الملعون و  
سائر الملابس الا فرنجية اعادنا الله منها قباله وقال معمر رأيت النهرى يلبس من الثياب  
ما يصغى بالبول الظاهر انه لم يصل فيه الا بعد غسله ذلك وكان يلبسها في غير الصلاة ان  
كانت جائزة وفي الصلاة بعد غسلها ذلك، قوله وصلى على من الى طالب في ثوب غير مقصود  
الظاهر ان هذا الثوب كان منسوجا للكفار لقرينة الباب (دخ).

## باب كراعية التعرى في الصلاة وغيرها

المقصود به بيان ان ستر العورة فرض مستمر لانه فرض خارج الصلاة ايضا ولذا قال  
العلماء الفريضة المستمرة في كل آن وزمان بعد الايمان انما هي فريضة ستر العورة - في  
جميع الاحيان ولما هبط ابراهيم وآدم من امناحواء عليهما السلام من السماء وانتزع عنهما لباسهما  
طفقا يخصمان عليهما من ورق الجنة نيواسا ويا سوا آتتهما فان لم مسئلة احتاج اليها ابونا واما عليهما  
الصلاة والسلام انما هي مسئلة ستر العورة -

قوله فحله فجعله على منكبيه فسقط مغشا عليه (اعلم ان هذا التعرى انما كان كتعرى موسى  
عليه السلام لتبرئته عن القبائح واخلاق الجاهلية - بيان نزاهته عن المعائب قبل النبوة  
وبعداها والله اعلم - وروى في غير الصحيحين ان الملائكة نزل عليه فمشوا عليه انزارة (سطلاني)  
وفي الحديث دليل على ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في صدره عمامة مصونة عن القبائح  
واخلاق الجاهلية ذلك).

## باب الصلاة في القميص والسراويل والتبائن والقباء

اي في بيان حكم الصلاة في القميص الى آخره والمقصود بيان انه يجوز الصلاة في ثياب  
واحد من هذه الثياب مما يكون ساترا للعورة الغليظة والا وفي الجمع في اثنين منها لمن وسع  
الله له وجواز الصلاة في التبان فقط (والتبان سراويل صغير مقدار شبر ليستر العورة المخلقة  
يكون للملاحين) يوافق هذا ذهب مالت لان التبان انما يستر نصف الفخذ كلها ومناسبة حديث  
ابن عمر بالترجعة من حيث انه يدل على جواز الصلاة بدون القميص والسراويل في الثياب  
الغير المخططة مع كون اهل الثوب واحدا - كذا في الرسالة - قوله والتبان وهو سراويل صغير  
مقدار ما يستر العورة الغليظة يكون للملاحين ذلك، وقال السيوطي التبان سراويل ليس له رجلان قبيح

ملح اي باب در بيان حرمان نماز كردن در پیراهن دراز و دخت و آنه را بر سر که ستر عورت غلیظه می کنند و در قبا  
تیسیر القاری ص ۱۲۶ چنانکه کشتی گران و ملاهان را باشد شیخ الاسلام ص ۳۶۴ - ۱

## باب ما يستتر من العورة

أي في بيان الشيء الذي يجب ستره في الصلاة أو خارجها وفي بيان حد العورة والعورة  
سورة الانسان وكل ما يستحي من اظهره اشار بذلك الى ان وجوب ستر العورة لا يختص  
بالصلاة بل هو عام في جميع الاحوال في الصلاة والطواف وغيرهما والظاهر من نصه انه  
يرى ان الواجب ستر السوءاتين فقط وهو قول اهل الظاهر انه لا عورة من الرجل الا القبل و  
الدبر وقال شيخنا الاكبر مولانا الشافعية السيد محمد انوار رحمة الله عليه في الجواهر  
كله ما - و - من فيحتمل ان تكون مامعة ارية او مرسلة و من يحتمل ان تكون بيا نية  
او تبعية والفرق بينهما ان من البيا نية يطرأ فيها الحكم على جميع افراد من خولها ومن التبعية  
يقتصر فيها الحكم على بعض ماصدقات من خولها - والظاهر عندى ان الامام المهتم في اكثر  
المواضع يريد بها التبعية - وهذا الموضع ايضا منها يريد به الاشارة الى مراتب العورة  
فان من العورة ما يجب ويتأكد ستره ومنها ما ليس كذلك الا ترى ان العورة عندنا  
من السرة الى الركبة - ولكن فروع الفخذ ليس كاصل الفخذ في تعتم الستر ونظيره الاستقبال  
والاستدبار عند قضاء الحاجة فالاستدبار اهلون من الاستقبال والنجاسة الخفيفة اخف  
من النجاسة الغليظة وان اشتركا في اصل النجاسة ولما تعارضت الادلة في كون الفخذ عورة  
اشار البخاري الى مراتب الستر بعضها دون بعض فان تعارضت الادلة بين وجب الخفة في حكم  
المسئلة فالى الامام البخاري بكلمة من التبعية للاشارة الى مراتب السرة والخفة في ستر  
العورة وبرهن ايندفع ما قيل انه كيف يستقيم التبعية في ستر العورة فان العورة بتمامها  
واجبة الستر لا بعضها - وجه الدفاعة ان المقصود هو الاشارة الى المراتب والله  
اعلم ونظيره اختلاف الفقهاء في تفسير النجاسة الى الغليظة والخفيفة لتعارض الادلة  
ولا اختلاف الصحابة فيها فافهم ذلك واستقم قال ابن بطال اختلفوا في حد العورة فقال  
اهل الظاهر لا عورة من الرجل الا القبل والدبر وقال الشافعي ومالك حدها ما بين  
السرة والركبة وقال ابو حنيفة واحمد الركبة ايضا عورة ذلك

## باب الصلاة بغير رداء

أي في بيان جواز الصلاة بغير رداء -

على انهم پوشيده شود و واجب است پوشيدن آن از عورت بمعنی اندام شرم مردم و هر چه از نمودن و بدین  
آن شرم آید شیخ الاسلام ص ٣٦٥ ج ١ -

## باب ما يذكر في الفخذ

أي في بيان ما يذكر في حكم الفخذ هل هي من العورة أم لا والمذاهب فيه مختلفة  
فذهب مالك إلى أن الفخذ ليس بعورة وهو الذي اختاراه البخاري ههنا وعند أبي حنيفة  
والشافعي الفخذ عورة يجب سترها وهذا وجه المناسبة لما بين اب الستر والاحاديث في  
هذا الباب متعارضة قال الشافعي ولي الله الله هاوي رحمه الله الجمع بين الاحاديث أن الفخذ  
ليس بعورة بالنسبة إلى خاصة الرجل ومعارضه إسناده أعني الذين هم كثير والدخول  
عليه وشدائد التردد إليه وأما بالنسبة إلى العامة ومن يزور الرجل غبا فإنه عورة  
بيدك على هذا التطبيق حديث دخول عثمان على النبي صلى الله عليه وسلم وستره فخذ لا  
مع كشفه إياه عند أبي بكر وعمر فدل أن الستر أحاط وأما ما ذهب إليه مالك رحمه الله من أنه يجوز  
للعامة والمحاليين وأمثالهم الاقتصاء على ما دون الفخذ في الصلاة فلا شبهة في صحته عندنا  
لما روي من طرق كثيرة حتى حصل العلم بغيره وروى أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يكفهم ولا  
أمثالهم بستر الفخذ إلى الركبة في الصلاة وههنا قاعدة وهي أن النبي صلى الله عليه وسلم يسترنا  
وجميع من الصلاة صلوة المحسنين وصلاة عامة المسلمين وكبر من أشياء قد جازها في الثانية  
وروي عنها في الأولى وأنت إذا حفظت هذه القاعدة سهلت عليك أكثر الموضع المتناقضة في  
باب الصلاة والله أعلم كذا في الرسالة وقيل إن أبا بكر الصديق كان عن يمين النبي صلى  
عليه وسلم وكان عمر عن يساره فلما جاء عثمان جلس بين يديه فكشف عليه ما لم يكشف عليهما  
والاحكام تختلف باختلاف الاحوال قوله قال أبو عبد الله البخاري ويروى عن ابن عباس  
وجر هذا ومحمد بن جحش عن النبي صلى الله عليه وسلم الفخذ عورة هذا تعليق بصيغة  
التمرير أو مرادة عن ثلاثة أنفس الأول عن عبد الله بن عباس أخرجه الترمذي عنه أن  
النبي صلى الله عليه وسلم قال الفخذ عورة وقال هذا حديث حسن غريب -  
(والثاني) حديث جر هذا أخرجه مالك في الموطأ عن ابن النضر عن زائدة بن عبد الرحمن  
بن جر هذا عن أبيه عن جده قال كان جدي من أهل الصفة قال جلس رسول الله صلى  
الله عليه وسلم عندي وفخذتي مكشوفة فقال خمر عليك أما علمت أن الفخذ عورة  
ورواها أحمد وأبو داود والترمذي وحسنه (والثالث) حديث محمد بن جحش فرواها  
الطبراني عنه قال كنت أصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم فصر على معي وهو جالس عند  
دائره بالسوق وفخذاه مكشورتان فقال يا معمر غط فخذيت فان الفخذين عورة ورأها  
أحمد ورجالها ثقات كما في مجمع النور وابن أبي عمير وهو محمد بن جحش عن محمد بن جحش بنسب  
إلى جده لا له ولا يه عبد الله صحبة وزينب بنت جحش أم المؤمنين هي عمته وكان محمد صغيرا  
في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وقد حفظ عنه وقال الواقدي كان مولدا قبل الهجرة  
لخمس سنين هاجر مع أبيه إلى المدينة له صحبة والله أعلم ملخص من عمدة القاري -



قوله قال الشئ شئ النبي صلى الله عليه وسلم عن فخذ لا سيأني الكلام عليه عن قريب قوله  
وحد يث الشئ استند الخ اي اقوى واحسن سنداً الا ان العمل بمحدث جرحه احوط واقترب  
الى التقوى للخروج عن اختلاف العلماء ولاجل هذا لا نكتة لم يقل البخاري باب الفخذ عورة  
ولا قال ايضا باب الفخذ ليس بعورة بل قال باب ما يذكروا في الفخذ قال شيخنا السيد الانوشي  
الظاهر من صنيع المصنف وكلامه انه يميل الى من ذهب مالت ويحمل ما جاء في حديث  
جراهد وابن عباس وغيرهما على الاحتياط والله اعلم. وان شئت فقل ان المصنف الامام  
يميل الى من ذهب الامام مالت باعتبار الاستدلال وقوة الاستناد ويميل الى من ذهب  
الامام الى حنيفة باعتبار الاحتياط.

### واما الجواب عن حديث الشئ

فهو انه محمول على غير اختيار الرسول صلى الله عليه وسلم فيه بسبب ان رجاء  
الناس يبدل عليه مس ركة الشئ فخذ لا صلى الله عليه وسلم واللائق بحاله الكريم  
ان لا ينسب اليه كشف فخذ لا قصد امع ثبات قوله صلى الله عليه وسلم الفخذ عورة  
ويحتمل ان الشئ رضى لما سألني فخذ لا صلى الله عليه وسلم مكشوفاً ظناً انه كشفه فاستند  
الفعل اليه وفي نفس الامر لم يكن الا من اجل الزحاما ومن قولة الجري واما قول الشئ  
في الحديث شئ حرم الاثر اربع فخذ لا فينبغي ان يقرأ على صيغة المجهول والدليل على صحة  
هذا ما وقع في رواية مسلم من لاج ٢ فقيه ان حرم فخذ لا وكذا وقع في رواية احمد في  
مسند لا وروى الاسماعيلي هذا الحديث ونقطة فاجري النبي صلى الله عليه وسلم في زقات  
خير اذ خرا الاثر اربع لا شات ان الخو ورمعنى الوقوع فيكون ان لا نمر ما وكذا الاثر اربع كذا في  
رواية مسلم فظهر انه صلى الله عليه وسلم لم يكشف امر ارة عن فخذ لا قصد او انما انكشف  
عن فخذ لا لاجل الزحاما ولقولة اجري انه صلى الله عليه وسلم فأنكشف امر ارة حين اجري  
مذكوبه قال شيخ الاسلام نكر يا الانصارى رح ذهب قوم الى ان الفخذ عورة لمحدث جرحه  
وهو المعتمد وآخر دن الى انه ليس بعورة لحديث الشئ فاجاب عنه الاول بان كشفه صلى الله  
عليه وسلم كان قبل الحكم بانه عورة وبان كشفه اياه لم يكن باختياره بل بسبب ان رجاء  
الناس يبدل مس ركة الشئ فخذ النبي صلى الله عليه وسلم بل ثبت في رواية انه لم يكشفه  
وانما انكشف امر ارة حين اجري مذكوبه وان سلمنا انه كان بقصد واختيار فقد كان قبل  
الحكم بان الفخذ عورة واذا اجتمع الحلال والحرام غلب الحرام.

### واما الجواب عن حديث قصة سيدنا عثمان

فقد اخرج البيهقي وقال لا حجة فيه فقد قال الامام الشافعي والذي روى في قصة عثمان  
من كشف الفخذ بين مشكك فيه لان الراوى قال كاشفا عن فخذيه او ساقيه فدل ذلك

على ما قاله الطحاوي ان اصل الحديث ليس فيه ذكر كشف الفخذين وقال ابو عمر هذا حديث مضطرب وقال القرطبي ويرجح حديث جر هذا ان تلك الاحاديث المعارضة له قضايا معينة في اوقات واحوال مخصوصة يتطرق اليها الاحتمال ما لا يتطرق لحديث جر هذا فانه اعطى حكما كلياً هذا كله من عمدة القاري وقال شيخنا السيد الانوار مرجح ان قوله شطى النبي صلى الله عليه وسلم ركبتيه يحتمل ان يكون الراوي اطلق الركبة وادبها ما يقرب من الركبة فالمراد ستر ما يقرب من الركبة لا ستر نفس الركبة فانها كانت مستورة من قبل فلما جاء عثمان ستر النبي صلى الله عليه وسلم ما يقرب عن الركبة ايضا مراعاة لحياثه رضي الله عنه فتواله وقال نزيه بن ثابت الخ فيه نظر لانه لا دلالة فيه على ان فخذاً صلى الله عليه وسلم كان منكشفاً ولو سلمنا نكشافه فلا نسلم ان ذلك كان باختياره عليه السلام حتى يكون دليلاً على جوازه اللهم الا ان يقال المصنف رحمه الله اعتمد على ظاهر الحال وعلى انه صلى الله عليه وسلم كان نبياً وهي في حالة الاختيار وعدمه مصرون عما لا ينبغي جر يانه عليه صلى الله عليه وسلم ولو سلم فكان ينبغي ان ينبيه عليه بعد تلك الحالة كحمايته عليه بعد ما وقع منه مرة فتأمل كذا في الرسالة - قال السندي كانه بنى الاستدلال بذلك على استبعاد وضع الفخذ على فخذ غيره لو كان الفخذ عورة ولو محائل كالفرج ونحوه فالوضع دليل على انه ليس بعورة ولم يرد الاستدلال بانه وضع الفخذ بلا محائل لان الاصل عدمه فانه باطل بشهادة العادة بالمحائل في مثله فصار الاصل هو المحائل كما لا يخفى والله اعلم -

قوله فلما دخل القرية الخ في هذا الحديث تقدير وتأخير لان دخوله صلى الله عليه وسلم القرية وخروجه القوم الى اعمالهم كان قبل اجراء النبي صلى الله عليه وسلم ركوبه في الرقاق وسككها كذا في الرسالة -

## باب في كم تصلي المرأة من الثياب

عقد الباب بهذا العنوان ان الحديث امر سلمة التي اسرد في هذا الباب انها قالت تصلي المرأة في خمار وقميص وأشار بقوله كان عكرمة الخ الى ان المطلوب بان الله في ثياب المرأة ليس الا ستر جميع الجسد ما خلا الوجه والقدمين وقول امر سلمة تصلي في خمار وقميص ليس الا لانها ليست ان جميع جسدها ولو حصل ذلك ثوب واحد لكفى ايضا كذا في الرسالة فالواجب عليها ستر جميع بدنهما فان حصل ذلك ثوب واحد كفى والنسب زيادة على الثوب الواحد الساتر لبدنها مستحب ومرغوب -

## باب اذا صلى في ثوب له اعلام ونظر الى علمها

هذا باب اذا محذوف اي هل تكره الصلاة امر لا تشاء اي لا تقصد صلاته لكن تركه اولى كذا في الرسالة -

قوله فانما الهتني أنفا عن صلاتي أي شغلتنى اتفاتة الى هذا النقوش عن الاستغراق في المناجاة والغناء والمحضور والعروج وذلك لان القلوب الصافية والنفوس الطاهرة قد تتأثر وتتكدس من الصور والنقوش الظاهرة بمقتضى البشرية وهذا التأثير مع كمال صفائهم ونسرايتهم وغاية لطافتهم لان الشواب لا يغيث يظهر فيه نقطة من السواد والوسخ بخلاف اصحاب القلوب المظلمة فان قلوبهم مثل الشواب السود لا يظهر فيها اثر السواد والوسخ والمقصود منه تعليم الامة في الاحتراز عن مثل هذه الملابس والمشاعل والملاهي هذا وفي طريق آتية لهذا الحديث فاحاف ان تفتنى فذل انه لم يقع من ذلك شئ وانما خشي ان يقع منه شئ زائده وقع.

## باب ان صلي في ثوب مصلب اوقيه تصاوير هل تفسد صلاته

### وما ينهى من ذلك

أي ان صلي ثوب مصلب بفتح اللام المشددة أي منقوش بصور الصليبان او تصاويراى في ثوب ذي تماثيل غير صور الصليبان فماذا حكمه يعني لا تفسد صلاته لكنه مكروه كذا في الرسالة فتواله هل تفسد صلاته جرى المصنف على عادته في ترك الجزم فيما فيه اختلاف وهذا من المختلف فيه بناء على ان النبي هل يقتضى الفساد ام لا والعبر من على انه ان كان المعنى في نفسه اقتضاها والا فلا فت قوله وما ينهى من ذلك أي من جنس ذلك المذكور.

### تنبيه

المقصود منه بيان حكم استعمال الثواب المنقوش لا بيان حكم التصوير فان التصوير سواء كان صغيرا او كبيرا فهو حرام بالاجماع لاشتت في حرمة فاعرف الفرق بينهما قوله وما ينهى عنه من ذلك كلمة من ههنا ايضا تبعية التي بها الاشارة الى مراتب النبي في الصلاة في الثواب المصور يريد انه يحرم الصلوة فيه اذا كانت الصورة كبيرة او مستبينة يظهر اعضاءها واما اذا كانت صغيرة جدا او مستقرا او تحت قداسه فلا بأس بالصلاة في مثل هذا الثوب

## باب من صلي في فروج حرير ثم نزع

أي هذا باب يذكر فيه من صلي في فروج من حرير ثم نزع وهو حكاية من النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك والفروج هو القباء المفترج من خلفه أي الذي شق من خلفه قيل اول من لبسه فرعون وقوله ثم نزع ثيابه اشارة الى انه لا تفسد صلاته لكنه مكروه لانه صلى الله عليه وسلم لم يعد الصلاة ولكن نزع كالكرا له وهذا صريح في الكراهية

وانما ذكر النزوع تبعاً للحدِيث والافلا حاجة اليه في الترجمة وقوله لا ينبغي هذا للمتقين هذا  
تمهيد لتحريم الحمر ان كان النزوع لاجل الحمر او هو تمهيد للنهي عن التشبه بالكفار ان كان  
النزوع لاجل انه كان من لبوس العجم والكفار وشعار اهل الكفر وكان لبسه صلى الله  
عليه وسلم هذا الفروج مع انه من ملابس العجم قبل نزول الوحي في النبي عن التشبه  
بالكفار في الملابس والنبي صلى الله عليه وسلم كان متبعاً للوحي في طوعه وبإساره لا للقوم كما يزعم حملة رأية القومية  
الله اعلم قولي فانهم لا يعلمون

## باب الصلاة في الثوب الاحمر

اي في بيان حكم الصلاة في الثوب الاحمر يعني انها جائزة بلا كراهية ان كان الاحمر  
غير مصفر وقل بعضهم يشير الى الجواز والخلاف في ذلك مع الحنفية فانهم قالوا كراهية قلت الاختلاف للحنفية  
في جواز ذلك وانما قالوا بالكراهية لما روى ابو داود من حديث عبد الله بن عمر وقال  
مر بالنبي صلى الله عليه وسلم رجل وعليه ثوبان احمران نسلم عليه فلم يرد عليه وقال  
الترمذي عقيب اخر اجهه هذا الحديث - هذا حديث حسن كذا في العمد ولا يظهر من  
بعض الروايات ان هذا الثوب لم يكن احمر خالص بل كان مخططاً بخطوط حمراء ولا كراهية  
فيه عندنا - وبالحكمة غرض المصنف من هذا الا بواب المصنف بيان ان هذا لا الامور  
المذكورة لا تفسد الصلاة وانما هي مكروهة فقط وقال شيخ الاسلام الداهلي  
ان المكروه عند الحنفية انما هو الثوب المصفر المصبوغ بالعصفر لا الاحمر مطلقاً  
والله اعلم - شرح شيخ الاسلام ص ٣١٦ ج ١ -

## باب الصلاة في السطوح والمنبر والخشب

اي باب في بيان جواز الصلاة على السطوح المعروفة والمنبر المرفوع عن الارض والخشب  
غرضه من عقد هذا الباب ان ما مراد في الحديث وجعلت في الارض مسجداً لا يقتضي  
لزم الصلاة على الارض بل يجوز على غير ذلك كالمنابر والخشب والسطوح ايضا اذا  
كان طاهراً كذا في الرسالة وحاصله انه يجوز الصلاة على غير حبس الارض مطلقاً  
اذا كان طاهراً وان كان مرتفعاً عن الارض خلافاً لبعض المالكية في المكان المرتفع لمن  
كان اماماً قوله بشرح الفقهاء اعلم ان وقت الامام على المقام المرفوع لاجل التعليم  
جائز بالاتفاق لا خلاف في جوازه وانما الخلاف فيما اذا لم يكن للتعليم وجوه صلى الله  
عليه وسلم فقهاء كان عملاً قليلاً يخطئ تين وكان ممتعاً فاصلاً وان كان كثيراً فكان قبل

على مقعده بيان جواز اصل نماز استبرأ مثلاً ابن حزم يراه في دفعه قد هم عدم جوازه بل هم جدد الذين ان  
زعموا يقطع نظراً بخصوص بودن مصلي اماماً ياتقته يبرين تقية يرايون وتعليق حسن وابن عمر وجهي نمايد وخلاف  
مالكية وبعض تابعين وجهه كان بلده اماماً بل ان مسئلة جده استكملة وجهه در ضمن اين باب معلوم شود شيخ الاسلام ص ٣٤٦ ج ١

تحرير التعليل الكثير قوله قال وانما اسرادت اى قال على بن المدائني انما قصدت بذكر هذا الحديث  
وسرا وبالله الا علام والاخبار بان النبي صلى الله عليه وسلم كان اعلى وارفع من الناس فلا  
بأس به قوله الى من نسائه ليس المراد به الا يلاء المتعاسرات بين الفقهاء بل المراد باليلاء  
معنا لا اللغو اى وهى التفسير على عدم قرآن النساء شهرها اقول له فجلس فى مشربة له فصلى له  
صلى الله عليه وسلم على الراح المشربة وخشيها وبهذه يظهر مطابقة حديث المشربة بترجمة  
الباب بالصلاة على الخشب.

## باب اذا اصاب ثوب المصلي امرأته اذا سجد

يعنى لا بأس به ولا تدخل فى لمس النساء حتى تفسد صلاته كذا فى الرسالة وايضا لا تفسد  
الصلاة اذا وقع ثوب المصلي على نجاسة يابسة وانما المفسد هى النجاسة التى يجمها المصلي  
فى صلاته

## باب الصلاة على الحصى

يعنى انها جائزة - والمقصود من اثبات جواز الصلاة على الحصى هو ما يتخذ من  
سعف النخل وشبهه فتدس أطول الرجل واكثر نفى لزم والصلاة على التراب الذى يمكن  
ان يتقى هم من قوله عليه السلام جعلت لى الارض مسجدا - وقوله عفر وجهك وقوله  
لا فلاح تريب تريب - وقس على ذلك قوله -

## باب الصلاة على الخمرة

الا ان ايراد لفظ الخمرة لكونه واقعا فى الحديث والخمرة السجادة الصغيرة فان  
كان لفظ الخمرة بمعنى الحصى فلا تكرار لان الترجمة بلفظ الخمرة لاجل مطابقته لفظ  
الحديث وفس على ذلك ايضا قوله -

## باب الصلاة على الفراش

اى فى بيان جواز الصلاة على الفراش من اى نوع كان من انواع ما يبسط فخرضه  
من هذا التراجم المختلفة بيان جواز الصلاة على غير جنس الارض فباب  
الصلاة على الحصى - وباب الصلاة على الخمرة وباب الصلاة على الفراش بيان وتعليق  
للجزيئات الثابتة عن النبي صلى الله عليه وسلم فى الصلاة على غير الارض ومن عادة  
البنجارى انه يبين على الالفاظ المختلفة الساردة فى الاحاديث وان كان المعنى واحدا

على باب رد ذكره نمائمه بربر يائى كلان - شيخ الاسلام ص ٣٤٩ ج ١ -

على باب رد ذكره نمائمه بربر سجادة غرد شيخ الاسلام ص ٣٨٨ ج ١ -

وقال الحافظ العسقلاني أشار البخاري بهذا الباب الى الحديث الذي رواه ابو داود عن عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يصلي في لحفا فكان له لم يشب عندك او رواه شاذ وقد بين ابو داود مسنده (ف)

## باب السجود على الثوب في شدة الحر

اي يجوز ان يكون المصلي على الارض ويكون سجود المصلي على ثوبه مثل ذيله ومكة لاجل شدة الحر والبرد والتقيد بشدة الحر للمحافظة على لفظ الحديث والا فهو في البرد كذلك وعلى مقصود البخاري بهذا التقيد انه يجوز ان ذلك عند الضرورة ولا يجوز عند غير الحاجة وبه قال ابو حنيفة ومالك واحمد لهذا الحديث وقال الشافعي لا يجوز له الا اذا كان جريحا - (ك)

## باب الصلاة في النعال

اي في بيان جواز الصلاة في النعال وهذا اذا لم يكن فيه مانع من الصلاة لانها من الرخص لامن المستحبات لان ذلك لا يبدل في المعنى المطلوب من الصلاة وهو وان كان من ملابس النريئة تكن من ملامسة الارض التي تكثر فيها النجاسات قد تقصر به عن هذا الرتبة واذا تعارضت مصلحة التحسين ومراعاة امر الله النجاسة قد تمت الثانية لانها من دفع المفاسد والاخرى من جلب المصالح الا ان يرد دليل بالحاجة بما يتجمل به فيرجع اليه ويتزل هذا النظر وهذا المعنى الذي يتقيد اذا دأب الشيخ تقي الدين ابن دقيق العيد بالجملة المقصود بيان جواز الصلاة في اصل النعال اذا لم يمنع مانع عن الصلاة في النعال لبيان الجواز في كل حال سواء مشى بها على مواضع نجاسة رطبة او دخل بها في الاغذية او مر بها على الارض ولا يخفى ان التنزه عن النجاسة فيهم ولازم قال الحافظ ابن حجر تواله صلى الله عليه وسلم خالفوا اليهم دفانهم لا يصلون في نعالهم دليل يرجع اليه فيكون استحباب ذلك من جهة قصد المخالفة المذكورة وسر في كون الصلاة في النعال من النريئة المأمور باخذها في الآية حديث ضعيف جدا وروي ابن عدي في الكامل وابن مردويه في تفسيره من حديث ابى هريرة والعقيلي من حديث انس وقال شيخنا السيد الانصاري حقيقة الامر في ذلك ان سيدنا موسى عليه الصلاة والسلام لما ذهب الى الطور ناداه الله عز وجل فقال اني انا ربك فاطلع نعليت فعمله اليهود على الوجوب فلم يجوز من الصلاة في النعال فجاءت الشريعة المحمدية واصبحت هذا

على راجع غاية المقال في ما يتعلق بالنعال للشيخ عبد الحمى الكنتوي فانها غاية المقال في تحقيق مسئلة الصلاة في النعال وراجع اعلام السنن ٣٦٤ ج ٢ -



العقيدة الفاسدة واخبرت ان الصلاة في النعال جائزة وان كان الاوفق بالادب هو خلع النعال  
وعليه جرى العمل من السلف الى الخلف وفي قوله صلى الله عليه وسلم خالفوا اليهود اشارة  
الى ان مشروعية الصلاة في النعال لاجل مخالفة اليهود دلالة منها مطلقا في نفسها ومقصود  
بذلك انها ظاهرة القرآن ان الاقرب الى الادب هو خلع النعلين ويؤيد ذلك التعليل بقوله انك  
بالوادي المقدس طوى اهـ واخرج ابن ابي شيبة عن مجاهد قال كانت الانبياء اذا اتوا  
الحرم نزعوا النعال كذا في غاية المقال ص ١٢٥ وروى ابو داود بسند رجاله ثقات و  
سكت عنه هو والمنذرى عن عمر بن شعيب عن ابيه عن جده قال سمعت رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يصلي حافيا ومتعلا راجع عن المعصوم ص ٢٢٤ ج ١ - وراجع غاية المقال  
في ما يتعلق بالنعال للشيف عبد الحمى الكهنوي رح ص ١١ -

قال الامام القزويني - قيل امر بطلح النعلين لانها نجسة اذ هي عن جلد غير من كفى قتاله  
كعب وعكرمة وقدادة وقيل امر بذلك ليتال بركة الوادي المقدس وتمس قدما مائة مرة  
الوادى قاله علي بن ابي طالب رضي الله عنه والحسن وابن جريح وقيل امر بخلع النعلين  
للمخشاة والتى اضع عند مناجاة الله تعالى وكذلك فعل السلف حين طافوا بالبيت وقيل  
اعظاما لذلك امر وضع كمان الحرم لا يخلع بنعلين اعظاما له قال سعيد بن جبير قيل له  
طرا الارض حافيا كما تخلص الكعبة حافيا والعرف عند الملوك ان تخلص النعال ويبلغ الانسان  
الى غاية النسي اضع فكان موسى عليه السلام امر بذلك على هذا الوجه ولا تنبالي كانت نعلها  
من ميتة او غيرها وقد كان مالت لا يرى لنفسه ساكوب دابة بالمدينة بربا بربها للخطوة  
على الجبهة الكريمة ومن هذا المعنى قوله عليه الصلاة والسلام بشير بن الخصاصية وهو  
يمشي بين القبور بنعليه - اذ كنت في مثل هذا المكان فاخلع نعليك قال فخلعتهما - وقول شمس  
ان ذلك عبارة عن تفريغ قلبه من امراة هل والوالد وقد يعبر عن الادل بالنعل وكذلك  
هو في التعمير من رأى انه لا يس نعلين فانه يتزوج وقيل لان الله تعالى بسط له بساط  
النور والهدى ولا ينبغي ان يطأ بساط سرب العالمين بنعله كذا في تفسير القزويني ص ١٢٤ ج ١ -

سورة طه وقال الامام الطبري في تفسيره واولى القولين في ذلك بان صواب قول من  
قال امر الله تعالى بخلع نعليه ببيان بقدميه بركة الوادي لانه لا دلالة في ظاهر التنزيل  
على انه امر بخلعها من اجل انها من جلد حمار ولا لئلا يستهما ولا خير بذلك ممن يلزم بقوله  
الحجة وان في قوله ذلك بالوادي المقدس بعقبه دليلا واضحا على انه امر بخلعها لما  
ذكرنا وليس كان الخبر الذي حدثنا به عن ابن مسعود عن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال  
يوم كلم الله موسى كانت عليه حبة صوف وكساء صوف وسراويل صواف ونعلان من  
جلد حمار غير مذكى صحيحا لم نعد الى غيره ولكن في اسناد لا نظير يجب التثبت فيه اهـ -  
ص ١٢٩ ج ١ وص ١٢٤ ج ١ - وقال المفسر النيسابوري ص ١٢٩ ج ١ في تفسير قوله تعالى فاخلع نعليك  
ومن ههنا كسر بعضهم الصلاة والطوائف في النعل وكان السلف يطوفون بالكعبة حفاة

ومنهم من استعظم دخول المسجد بنعليه وكان اذا وقع منه ذلك تصدق انه صبيح ١٦-

## والحاصل

ان اللائق بالادب والاحترام هو خلع النعلين عند دخول المسجد وهو مذكور في النص القرآني - وعليه عمل السلف والخلف واستجاب الصلاة في النعال ليس من حيث ذاتها بل كاحل مخالفة اليهود وقد كرهه النبي صلى الله عليه وسلم النخامة والبزاق في جدار القبلة فكيف لا يكره النعال الملوثة بقاذورات الاخلية والطرق الاترى ان الامور السارفة في الحديث يقتل الاسوديين في الصلاة بالنعل اليسرى والامر بالمقاتلة لدفع المماربين يدي المصلين من باب الرخصة لا من باب الوجوب فكذا الامر بالصلاة في النعال من باب الرخصة لا من باب العزيمة فظهر ان حبس الصلاة في النعلين مقيد بما لم يكن فيه مانعاسة معققة او مظنونة لانه يشترط لصحة الصلاة طهارة النعل والخف بالاجماع كما يشترط طهارة الثياب وطهارة الفراش فقد جاء عن ابي سعيد الخدري مرفوعا اذا جاء احدكم للمسجد فلينظر فلان رأى في نعليه قد ساراواذى فليمسحه وليصل فيهما ساراواذى وسكت عنه واخرج الدارقطني في الافراد والخطيب في التاريخ عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعاهاذا والنعال كرم عند البواب المساجد واخرج ابن نعيم في حلية الاولياء عن ابن عمر مرفوعا عاتقها والنعال كرم عند البواب المساجد واخرج الخطيب في التاريخ والطبراني في الاوسط عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تسارعتم الى الخير فامشوا حفاة فان الله يضاعف اجره على المتنعل وروى الطبراني في الكبير عن ابي حنيفة عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استقبلوا القبلة وامشوا حفاة قال العلامة ابن حجر المكي الهيثمي الشافعي يستفاد من قوله امشوا حفاة وما اشهره من الاحاديث نذاب الحفا ولم اسر من صرح به على اطلاقه من اصحابنا ينبغي التفصيل في ذلك وهو انه ان قصد به التواضع وامر من تجسس رجله من والا فلا يؤيد ذلك قول اصحابنا بسنن الحفا عند دخول مكة ان امر من تجسس رجله وكان النبي صلى الله عليه وسلم يركب فرسا تارة عريا وتارة غير عري ويمشي مرة سراجلا متنعلا ومرة حافيا وفي خبر ضعيف البذل اذ من الاربعة وهي ثلاثة الهيئة وفي حديث حسن ايضا ان الله يحب ان يرى اثر نعمة على عبده ولا تنافي بين الحديثين لان الاول يتعين حمله على من اثره خشن للشيء لا غير والثاني على ما اذا قصد بلبس الحسن اظهار نعمة الله فان قلت ما الا فضل من هاتين قلت ينبغي ان يفعل تارة هذا وتارة هذا انتهى كلامه قلت هذا التفصيل حسن لا يخالف مقتضى قول اصحابنا الحنفية فاعتمد عليه كذا في غاية المقال في ما يتعلق بالنعال

## باب الصلاة في الخفاف

أى فى بيان جواز الصلاة فى الخفاف إمراد بإيراد هذه الترجمة عقيب الترجمة الأولى الاشارة الى حديث شداد بن اوس فقيه خالفوا اليهود فانهم لا يصحسون فى نعالهم ولا خفافهم رواه ابن داود وسكت عليه وصححه الحاكم واقره الذهبي وقال الزين العرا في شرح الترمذى اسنادا حسن - فهذا الحديث جامع بين الصلاة فى النعال وفى الخفاف فاشارة البخارى بإيراد هذا الترجمة - بعد الترجمة الأولى الى هذا الحديث لجمعه بين الامرين قوله فكان يعجبهم لان جبريرا كان من آخر من اسلم لانه لما كان اسرا معه بعد نزول آية الموضوع التى فى المائدة النقط احتمال نسخ المسح على الخفين بآية الموضوع كما تراهم بعضهم واعلم انه قد وردت فى المسح على الخفين عدة احاديث تبلغ التواتر وقال ابن عبد البر مسح على الخفين سائر اهل بدار والحد يبية وغيرهم من اهل جبرين والاندلس وسائر الصمالية والتابعين وفقهاء الامصار ولا ينكره الا مغذول مبتدع خارج من جماعة المسلمين ولهمذا قال الكرخى اخاف الكفر على من لم ير المسح على الخفين كذا فى عمدة القارى -

## باب اذ الميتم السجود أى فقد خالف السنة

### باب يبدى ضبعيه ويجا فى جنبيه فى السجود

أى ليظهر عضديه والغرض منه اذ لا يباحص عضديه بجنبه فى السجود ويجا فى أى يباعض عضديه عن جنبيه ويرفعهما عنهما صدق عليهما ان هذا بين البابين وان دعا ههنا عند أكثر الرواة لكنهما لم يرقعا ههنا أصلا عند المستمل وهو اعظم لان محلها اللاتق وهو ابواب صفة الصلاة وهذا الابواب انما هى بيان شرائط الصلاة لا لبيان صفة الصلاة لكن عدم اتمام السجود وكذا المعجافاة فى السجود ربما يكون مغلا فى ستر العورة فلذا اورد ههنا لبيان ان هذا القدس من الانكشاف لا يكون مبطلا للصلاة وقد اورد المصنف رح هاتين الترتيبين فى محلها اللاتق بهما ايضا أى فى ابواب صفة الصلوة صلا من جهة كيفية السجود واورد ههنا من حيث ان المعجافاة فى السجود لا تستلزم عدم ستر العورة فلا تكون مبطلة للصلاة - ومناسبة الترجمة الأولى لابواب ستر السورة الاشارة الى ان من تلت شرطا لا تصح صلاته كما لا تصح صلوة من تلت ركنا -

## باب فضل استقبال القبلة

لما فرغ المصنف من بيان احكام ستر العورة شرع فى بيان استقبال القبلة على

الترتيب لان الذي يريد الشروع في الصلاة يحتاج اولاً الى ستر العورة ثم الى استقبال القبلة وذكر ما يتبعها من احكام المساجد كذا في العمدة - والمقصود من هذا الباب بيان مشروعية استقبال القبلة بجميع ما يمكن من الاعضاء كذا في الفتح قوله من صلى صلاتنا واستقبل قبلتنا واكل ذبيحتنا هي كناية عن اظهار شعائر الاسلام وقبول الاحكام ومن هنا اخذ لقب اهل القبلة لاهل الاسلام لان هذا الامور علام الاسلام يتميز بها المسلم من غير المسلم وانما خص هذا الثلاثة لانها من خواص دين الاسلام لانها اظهر علام الاسلام يتميز بها المسلم عن غيره ظاهراً علماً لكل عبادة صورية وحقيقة وظاهرة وباطنة فالاحكام الظاهرة كترلت التعرض بالنفس والدم والمال تغلق بالصورة الظاهرة للعبادة والاحكام الاخرى كالرضا والقبول منوطة بحقيقتها الباطنة والصورة بالصورة والحقيقة بالحقيقة وذكر استقبال القبلة بعد ذكر الصلاة ثم ذكر اهل الذي بيحة لان اليهم دبعنا تحيل القبلة كانوا يشنعون علينا ويقبحون قبلتنا وكانوا يتخرجون عن اكل ذبيحتنا فجعل النبي صلى الله عليه وسلم للاسلام شعائر وعلائم مميزة عن الكفر واهله كذا في الشرح القارسي شيخ الاسلام السد هلوى مترجماً من الفارسية بالعربية وفي الحديث دليل على ان امور الناس محمولة على الظاهر دون باطنها فمن اظهر شعائر الاسلام اجرته عليه احكام اهله ما لم يظهر منه خلاف ذلك ولا يكشف عن باطن امره كفره عليه نرى المسلمين يجعل على مسلم حتى يظهر خلافه - والله يتولى السرائر والله اعلم -

## باب قبلة اهل المدينة واهل الشام والمشرق ليس في المشرق ولا في المغرب قبلة

يعني ان قبلة اهل المدينة واهل الشام ليس في ناحية المشرق والمغرب بل في جانب الجنوب والشمال يدل على ان النبي صلى الله عليه وسلم اباح لهم قضاء الحاجة في جهة المشرق منهم والمغرب والمراد بالمشرق مشرق البلاد العربية لا مشرق العالم كله وبالحجلة المقصود بالترجمة ذكر سمت قبلة اهل المدينة واهل الشام خاصة لاسميت قبلة الناس كافة ولما ورد تحت حديث الى ايوب الانصاري المشتمل على بيان حكم اهل المدينة وفيه ذكر الشام ايضا حيث فيه فقد منا الشام -

## باب قول الله عز وجل واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى

الظاهر ان مقصود البخاري بهذا الباب تفسير هذه الآية وبيان انه يجب استقبال القبلة في الصلاة عند مقام ابراهيم قوله قال ابن عباس في حديثه ولم يصل حتى خرج

هذا الحديث من مراسيل ابن عباس ولعل ابن عباس لم يكن مع بلال في ذلك الوقت حين دخلوا الكعبة فلم يطع على صلاته صلى الله عليه وسلم في البيت ولو سلمنا أنه كان معهم فلعل عامة الناس كانوا مشتغلين بالدعاء حين دخلوا البيت وفي أثناء ذلك صلى النبي صلى الله عليه وسلم ركعتين خفيفتين ولم يطع عليه ابن عباس ولكن رجع قول بلال لأن معه زيادة علم قوله قال وهذا القبلة معناه ان امر القبلة قد استقر على استقبال هذا البيت فلا ينسخ بعد اليوم فصلوا اليه ابدان - (دك)

## باب التوجه نحو القبلة حيث كان

اي في بيان وجوب التوجه الى جهة القبلة وتوجيهها حيث كان المصلي في سفر وعصر والمراد بذلك صلاة الفريضة كما يتبين ذلك في الحديث الثاني في الباب وهو حديث جابر اشارة بهذا الباب الى ان المراد بالشطر في قوله تعالى فوالوا وجهكم شطرها معنى الجانب والجهة وضمير شطرها راجع الى المسجد الحرام وهو القبلة التي امرنا باحترامها وتعظيمها وهو امر واحد لا يختلف باختلاف الاماكن والاشخاص فيجب استقبالها حيث كان والله اعلم فهذا الباب ما خذ من القرآن الكريم كما علمت قوله فتحررت القوم حتى توجهوا انحاء الكعبة اعلم ان التحول لا يخلو عن المشي بالاقدار ونقل الخطوات لكن لم يكن هذا مبطلا للصلاة لانه كان قبل تحرير العمل الكثير في الصلاة كما لم يكن المشي بالاقدار في قصة ذي الابدنين مبطلا للصلاة قوله انما انما البشرى مثلكم اطلع على النظر اهمل على البواطن قوله اذا شئت احكم في صلاته فليتخير الصواب اي فليطلب الصواب بغالب الظن حتى يحصل له الظن الغالب باحد الجانبين فليتم عليه اي فليتم صلاته على هذا الظن الذي حصل له بالتخري وان تساوى عند الجانبين ولم يقر بتخريه على شيء فليعمل على يقينه اي يبنى على الاقل وقال الشافعي لم يمه في كل حال البناء على اليقين وهو الاقل وقد كثرت الاحاديث في الامر بالتخري - وحقيقة التخري بحسب اللغة انما هي غلبة الظن لا الاخذ بالاقل كما ظنه علماء الشافعية -

## باب ما جاء في القبلة ومن لم ير الا عادة على من سها

### فصل الى غير القبلة

اي هذا الباب في بيان ما جاء في القبلة غير ما تقدم ذكره ظاهر هذا الترجمة الاشارة الى ما ذهب ابو حنيفة رحمه من ان المصلي لو اخطأ في تخري القبلة في ليلة ظلماء وصلى الى غير القبلة بعد التخرى فصلاته جائزة وليس عليه ان يعيد لانه كان ما موصرا بالتخري عند اشتباه وقد فعل خلافا للشافعي رحمه فعندنا لا يجب الا عادة اذا ظهر خطأ بسيقين واستدل البخاري



لذلك بفعله عليه الصلاة والسلام فإنه أقبل على الناس والنصرت من القبلة ومع ذلك بنى على صلاته ولحيته أنفس والفرق بين هذا الباب والباب المتقدم أن الباب المتقدم كان في بيان حكم التوجه إلى القبلة وهذا في بيان حكم من سرها فصلى إلى غير القبلة وإشراكه إلى حكمه يقول ومن لم ير إلا عادة لأن هذه المسئلة قد اختلف فيها العلماء فمنهم من رأى الإعادة ومنهم من لم ير عليه الإعادة وبه قال إبراهيم النخعي والشعبي وعطاء وسعيد بن المسيب والثوري والوحيدي وأصحابه واليه ذهب البخاري رحمه الله ووافقته في ثلاث منع الصلاة على المنافقين وعدم الغداء في أسارى بدر وتحرير آخر قوله صلى الله عليه وسلم الظاهر في هذا ظاهر على مذهب الشافعية وعند السادة الحنفية يلزم القعود على الترابعة وإن لم يقعد فيها تحولت فريضة نافلة - قال شيخنا السيد الأناصري - المسئلة اجتهدية ليس فيها نص للاحد وملحظ فقهاء نافي هذه المسئلة أن الصلاة في الدين ثنائية وسباعية وثلاثية - ومعلوم أن مشنوية الصلاة ورباعيتها لا تقى مر ولا تفعل إلا بالقدرة الأخيرة فلا بد أن تكون فريضة لأن مقدمة الواجب واجبة - ولا يخفى أن هذا ملحظ دقيق وعميق -

## تنبيه

اعلم أن الامام البخاري أخرج في صحيحه أحاديث السهم بطرق كثيرة في مواضع عديدة ووضع عليها ترجيحاً مختلفة ولكن لم يترجم عليه ترجمة جواز الكلام ناسياً في الصلاة كما ذهب إليه السادة الشافعية فدل ذلك أن البخاري لا يقول بجواز الكلام ناسياً في الصلاة بل يراه مفسداً للصلاة كما هو من ذهب السادة الحنفية

## باب حلق البن ابق باليد من المسجد

لما فرغ المؤلف من أحكام القبلة شرع في بيان أحكام المساجد ويتعلق بها ففصل استقبال القبلة وأحكامها كذا في الرسالة والمعنى هذا الباب في بيان استحباب حلق البن ابق باليد أي بنفسه سواء كان بالة أو لا فلا ينافيه الحلق بالعرجوان كما ورد في سنن أبي داود قوله فحكت ببداة ظاهره أنه حكه ببداة الشريفة لا بالة والصحيح في مثله أنه حكه بنفسه ولم يأمر ببداة غيره سواء كان الحلت ببداة أو بحصاة ونحوها قوله فلا يبرز قن أحدكم قبيل قبلته علة النبي أو احترام القبلة أو احترام المسجد وجداة أو احترام الصلاة أو احترام المناجاة الإلهية التي تحصل بالصلاة أو احترام كاتب الحشاشات أو احترام جانب اليمين أو صيانة المصلين عن الإيذاء وكل ذلك ما هو من إشارات النصوص والحق أن الكل له مدخل في النبي والله أعلم قوله وإن يريه بيته وبين القبلة هو منح من التجلي قوله ولكن عن يسارته الخ هذا محمول على غير



المسجد بقربينة قواله عليه الصلاة والسلام الزقاق في المسجد خطيئة وكفارتها  
دفعها كذا في الرسالة

## باب حك المخاط بالحصي من المسجد

اي او بغيره وفي نسخة بالحصاء غرض المؤلف من عقد هذا الباب ان ما ذهب  
اليه بعض العلماء من ان المخاط نجس وتمسكوا بهذا الحد يث حيث قالوا حكمة  
عليه الصلاة والسلام كان للتطهير لا للتنظيف فيعقل ان يكون غرضه ابطال ذلك  
المذهب ومثل ذلك يفعل المؤلف في كتابه هذا الكثير او يريد تحقيق الباب لاجل هذه  
المناسبة وههنا ترجية آخر مطر دس في اكثر المواضع وهو اجود التوجيهات عندنا  
ونحن انه من دآب المصنف ان يورد حداثا واحدا متعلدا بطرق مسرا  
متعددا ويعقد كل ترجية بلفظ آخر واقع في ذلك ومقصودا ليس الا اكثر  
الطرق كما وقع في هذا المقام - كذا في الرسالة - وكان الباب السابق في الحلت  
باليد وهذا في الحلت بالحصي لان المخاط غالبا يكون له جرم ليزج فيحتاج في قلعه  
الى معالجة وهي بالحصي ونحوه والبصاق ليس كذلك فلذا قال في الباب السابق باب  
حلت البصاق باليد وفي هذا الباب باب حلت المخاط بالحصي ومن عادة المصنف  
انه اذا كانت عندنا جزئيات من باب واحد ترجم لكل واحد باللفظ الوارد فيه او بما  
يناسبه - قل له على قدر هذا المعجزة ما يستخذ من طاهر او نجس

## باب لا يصبق عن يمينه في الصلاة

اشارت الى ان النهي عن البصاق عن اليمين انما هي في الصلاة ولا بأس به  
خارج الصلاة - كانت البخاري يرد قول من منع البصاق عن اليمين في كل حالة داخل  
الصلاة وخارجها والله سبحانه وتعالى والا قرب الى الادب هو المنع في كل حال كما روى  
نحوه عن ابن مسعود ومعاذ بن جبل وعمر بن عبد العزيز فانهم كرهوا البصاق عن  
اليمين في غير الصلاة ايضا -

## باب ليس يزق عن يساره او تحت قدمه اليسرى

اي هذا الباب يذكر فيه ليس يزق عن يساره وفي بعض النسخ ليس يتق ومعناها واحد

ملح با به وانست که حوائج جانب چپ در صورت تیسست که نباشد در آنجا نب اعدسه و اگر باشد باین  
سوزن نگیرد و در بعضی احادیث صریح است که اگر جانب چپ توفاد رغ باشد و اگر نه آن نیز ممنوع است و براق کند  
نیز پاست خود و بمالد - شیخ الاسلام ص ۳۹۲ ج ۱ -

ذكر في هذا الباب حديثين أحدهما حديث ابن عباس وفيه القيد بالصلاة والآخر عن أبي سعيد وليس فيه القيد بالصلاة (وهذا القاري)

## باب كفارة البزاق في المسجد

يعني ان كفارة خطيئة البزاق في المسجد انما يكون بدفعه في تراب المسجد اذا كان في المسجد تراب او رمل - وان لم يكن في المسجد تراب او رمل تعيين اخراجه منه كان ياخذ لا يخرج عود - قوله البزاق في المسجد خطيئة وكفارتها دفنها في البزاق في المسجد سواء كان من المصلي او غيره ولو لم يجد خطيئة وحرام معاقب عليه لا بد منه فتدبر المسجد واستهانة به وكفارتها دفنه في ارض المسجد ان كانت ترابية او رملية والاعيين اخراجه منه كان ياخذ لا يخرج عود وخروج القيد الرملية والترابية المسجد الملبط والمرخم قد لهما فيه ليس دقنا بل بزيادة فتدبر كذا في فيض القدير ص ٢٢ ج ٣ - اختلف العلماء في المدا في البزاق فجمهور اهل العلم على انه الدفن في تراب المسجد وسأله وحصائه ان كانت فيه هذه الاشياء والا يخرجها وقال النووي هذا في غير المسجد واما المصلي في المسجد فلا يبرز الا في شربه والاول اظهر لانه قد ورد في احاديث كثيرة ذكر دفن البزاق في المسجد راجع عهد القاري وشرح العسقلاني -

## باب دفن النخامة في المسجد

اي في بيان جواز ذلك فان قوله اذا دام احدكم الى الصلاة بيد على ان المراد به الدفن في المسجد -

فليأخذ

## باب اذا بدسرة البزاق فليزق بطرف ثوبه

يعني اذا غلب عليه البزاق ولم يجد رمل على دفعه فليأخذ المصلي بزاقه بطرف ثوبه وليس في الحديث الذي اورد المصنف ذكر مبادسة البزاق لكنه من كور في حديث مسلم وابي داود والحديثان صحيحان لكنهما ليسا على شرطه فاشار اليهما كما هو دأبه والله اعلم

## باب عظة الامام الناس في اتمام الصلاة وذكر القبلة

اي باب في بيان وعظ الامام الناس بان يتموا صلاتهم ولا يتركوا منها شيئا فقله الناس متصواب على المفعولية وقوله في اتمام الصلاة اي بسبب ترك اتمام الصلاة وقوله وذكر القبلة بالجر عطف على العظة اي وفي بيان القبلة وورده ههنا بمناسبة هذا الباب لما قبله ومطابقة الحديث للترجمة من حيث ان في هذا الحديث وعظ الامم وتذكير وتنبهها بان لا يخفى عليه ركوعهم وسجودهم - وهم يظنون انه لا يراهم لكن قبلته في هذا الجهة

ومن استقبل شيئا استدبر ما وراءه وليس الامر كذلك بل لانه يرى من خلقه مثل ما يرى  
 من بين يديه والظاهر ان هذه الرؤية كانت رؤية بصرية لا كشفية ولا عليية وقد حصل  
 له صلى الله عليه وسلم بطريق آخر العادة وعند ذلك من معجزاته ولذا اخرج المصنف  
 هذا الحديث في علامات النبوة وكذلك نقل عن الامام احمد وغيره وقد ثبت بلاكتشافات  
 الجديده انه يمكن الرؤية بكل جزء من البدن وبالمسام ولا بعد ان يقال ان البخاري اراد  
 بهذا الباب بيان ان المعتبر في استقبال القبلة انها هو استقبال السجدة والصد لا استقبال  
 البصر والنظر فان الصحابة البصر عن القبلة جائز في الصلاة كما يدل عليه قوله صلى الله عليه  
 وسلم اني لاسر اكرم من وراء ظهري واما انحراف الصدر فيفسد الصلاة واما انحراف الوجه  
 فخطئكم ولا يفسد الصلاة والله اعلم قوله بل تزود قبلتي ههنا استقها ما انك لا يلزم  
 منه اي التظنون اني لا ادرى فعلكم لكوني في هذه الجهة فلو الله اني لاسر اكرم من وراء ظهري  
 قيل المراد به العلم بالوجه والصواب انه على ظاهره وانه ابصار حقيقي خاص به صلى الله  
 عليه وسلم خرقا للعادة كذا في التوشيح ونقل عن معاهد انه كان في جميع احواله يعني  
 ما كانت مختصة بحالة الصلاة

## باب هل يقال مسجد بنى فلان

انما اهتم المصنف باثبات ذلك لان كسب المساجد مملوكة لله تعالى غير مملوكة لاحد  
 او لغيره لا يجوز من اضافتها الى احد فلهذا هو الذي ثبت انه يجوز من الاضافة لعلاقة  
 ما كالبناية او التولية او القرب او نحوها كذا في الرسالة فهذا لا النسبة عند الجمهور للترتيب  
 والتمييز ولا باس بها

## باب القسمة وتعليق القن في المسجد

يعني ان مثل هذا الامر التي ليست من جنس الصلاة ولا من جنس الاذكار ويجوز من  
 فعلها في المسجد احيانا وضروفا لا عانة المحتاجين والمساكين واما استمراره او اودع او ما في ضرورة  
 فلا يجوز من لان المساجد لم تبني لهذا وانما قسم النبي صلى الله عليه وسلم المال في المسجد  
 لانه لم يكن عند البيت مال فيجلس فيه ويقسم والحجرة الشريفة كانت صغيرة جدا  
 وايضا لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم يمدخل المال في بيته والامام البخاري انما يوسع  
 مثل هذا الزاجر في مثل هذا الامر لا ثبات جنس الفعل ولا يكون غرضه التوسيع  
 والاطلاق على الاطلاق فيلزم ان لا يعد مثل هذا التزاجر من الامام البخاري مخالفا  
 لما ذكره الفقهاء من كراهة هذه الامور فان الجواب عن جنس الفعل والكراهة راجعة الى المداومة  
 والمواظبة على ذلك الفعل من غير ضرورة شرعية ويحتمل ان يكون هذا التعليق والتقسيم  
 في الصفة التي كانت تدعى بالمسجد لا في المسجد حقيقة فان ضمن المسجد ايضا يسمى مسجدا

تتسعافحينئذ تثبت التوسع في مثل هذا الامور في فناء المسجد لا في نفس المسجد وعلى  
هذا الا يمكن كلام الامام البخاري مخالفا لكلام القائلين بكون هذه مثل هذه الامور في المسجد  
اصلا لان مثل هذا الافعال انما كانت تفعل في الصفة لا في اصل المسجد وكلام الفقهاء امتسا  
هو في اصل المسجد المعد للصلاة الذي لا يجوز فيه المرو للجنب لا في موضع خارج المسجد والله اعلم

## مناسبة الحديث بالترجمة

اعلم ان الترجمة مشتملة على امرين - القسمية وتعليق القنوي في المسجد ولكن الحديث  
الذي اوردنا تحت هذا الترجمة انما يدل على الجزء الاول اي قسمة المال في المسجد  
وليس فيه ذكر تعليق القنوي في المسجد فاعل المصنف قاس التعليق على القسمية بجامع وضع  
المال في المسجد للمحتاجين فان تعليق القنوي في المسجد ايضا للمحتاجين مثل قسمة  
المال في المساكين ثم ان الحديث الذي اوردنا في تعليق القنوي في المسجد اخراجه النسائي  
عن عوف بن مالك لكن ليس على شرط المؤلف ولذا لم يخرجوه ولكن اشار اليه في  
الترجمة لان من عادة البخاري الاشارة الى اصل الحديث في الترجمة وان لم يكن  
على شرطه والله اعلم -

## باب من دأ الطعام في المسجد ومن اجاب عنه

الغرض ان مثل ذلك من الامور المباحة ليس من النفوذ الذي يمنع في المساجد و  
ذلك لدفع ما عسى ان يتقهر من عدم جواز ذلك لانه مبني للطاعة وهذا في الحديث  
من النبي عن كلامه في الدنيا في المسجد والله اعلم -

## باب القضاء واللعان في المسجد بين الرجال والنساء

المقصود بهذا الباب بيان جواز القضاء في المسجد وهو جائز عند عامة العلماء وقال  
مالك جلوس القاضي في المسجد للقضاء من الامور القديمة المعمول به وهكذا عند السادة  
الحنفية وعن الامام الشافعي كراهية الانسار له ولا بأس به اذ وقع ذلك اتفاقا وحياتنا  
وقال شيخ الاسلام ادره في المقصود من هذا الباب بيان عدم ممانعة مثل هذا الاول  
في المسجد لا المترغيب عليها -

## باب اذا دخل بيتا يصلي حيث شاء او حيث امر ولا يتجسس

اي هو مغير يصلي في اي موضع شاء بعد الاستئذان للدخول وجعل الاذن اكتفاء بالاذن

على منصوصه ودر اینجا عدم مخالفت مسجد است ازین اعمال - شیخ الاسلام ص ۳۹۱ مع چون در آید خانه دیگرے یعنی بالذات  
وے نمازگزار در آنجا که خواهد ظاهر اذن اگر چه محل خاص مامور نشده - شیخ الاسلام ص ۳۹۱ ج ۱

العام في الدخول او يتوقف على اذن صاحب المنزل فيصلي حيث امر لكن ينبغي ان لا يكون ذلك مقرونا بالتجسس الممنوع عنه - كذا في الرسالة وغيره لانه عليه الصلاة والسلام اذا دخل في موضع الصلاة ولم يصل حيث شاء ولعله اشارة الى ادب الدخول فانه ينبغي للدخول في بيت ان لا ينظر يمينا وشمالا مثل المتجسس بل يجلس حيث يأمره رب البيت ويصلي ويدعو له فان قيل هذا الحد يث لا يقتضي ان يصلي حيث شاء وانما يقتضي ان يصلي حيث امر فالجواب ان في بعض طرق الحد يث اشارة الى ان عثمان بن مالك قَوَّضَ الامير اليه صلى الله عليه وسلم في تخصيص المكان فلو صلى حيث شاء جاز لكن مرد الامير اليه تبرعاً والله اعلم كذا في الرسالة قوله وصنفنا خلافة فصلي ركعتين فيه جواز السواخل بالجماعة في البيوت - (عبد القاري) قلت كان على سبيل الاتفاق لا على سبيل التداخي فائما كان مقصود الصلابة ان يصلي صلى الله عليه وسلم في بيته فيتحقق هذا المكان المباركة مصلي نفسه ولم يكن مقصوداً صلاة النظرة بالجماعة والله اعلم -

## باب المساجد في البيوت

اي في بيان جواز استغناء المساجد اي مراعى الصلاة في البيوت للبركة وليس المراد به المسجد الشرعي الذي يخرج عن ملك صاحبه حتى يجري عليها احكام المساجد لان مسجد البيت يجري فيه الميراث وهذا الحد يث اصل عظيم في التبرك بآثار الصالحين والتبرك بمصلي الصالحين بل دليل على طلب التبرك - قوله فانا نرى وجهه ونصيحته الى المنافقين لعله كان له عذر في ذلك كما كان لحاطب بن ابى بلتعده وهو ايضا ممن شهد بدر والتفصيل في عهد القاري - قوله قال ابن شهاب شمساً لت الحصين بن محمد لا طمئنان القلب لان محموداً وان كان عدلاً لكنه تعلمه حال الصبا واختلعت في قبول المتحمل في من الصبا (ع) -

## باب التيمن في دخول المسجد وغيره

اي في بيان استحباب البدء باليمين في دخول المسجد وغيره مثل دخول المنزل والبيت والله ينبغي مراعاة التيمن في الدخول قوله في طهورة وتنعله وترجله ذكره هذه الثلاثة على طريقة التمثيل وكل ما كان من باب التشريف والتكريم والتزيين فهو من هذا القبيل -

## باب هل تنبش قبور مشرکی الجاهلیة وتیحزن مکارها مساجد

ای باب فی بیان آنکه اذ اسراراد الانسان ان یتحزن مقبرة المشرکین مسجد افهل له ان یزیر قبورهم و یستخرج عظامهم منها حتی لا یبقی للقبور علامة و اثر لئلا یکون متیحزن للقبور مساجد امره و الاستغفار للتقریر مثل قوله تعالی هل اتی علی الانسان حین من الدهر والمعنی انه یجوز ان نبش قبور المشرکین الذین هلكوا فی زمان الجاهلیة و اتخاذ المساجد مکارها و قید الجاهلیة اتفاقی فان قبور جمیع المشرکین حکمها کذلک و اما الصلاة فی المقابر ففی مکروهة و مع ذلک فلا عادة علیه کما یدل علیه اثر عمر رضی الله عنه و قوله قبور مشرکی الجاهلیة ای دون غیرها من قبور الانبیاء و اتباعهم لما فی ذلک من الالهانة لهم بخلاف المشرکین فانه لاحرمه لهم و اما قوله بقول النبی صلی الله علیه و سلم لعن الله الیهود و اتخذوا قبورهم مساجد فوجه التعلیل ان اتخاذ قبورهم مساجد اما ان یکون بالسجود و العبادة او بنیثها و سمری عظامها و الاول افرط و غلو فی التعظیم و الثانی تفريط فی الالهانة و هذا الا فرط و التفريط محظور و مع ذلک فی قبور الانبیاء و الصالحین و موجب للطعن و اللعن و اما الکفرۃ العجیزۃ فلا حرج فی الالهانتهم و نبش قبورهم لانه لاحرمه لهم و قوله و ما یمکر من الصلاة فی القبور ای هذا الباب ایضاً فی بیان کراهیة الصلاة

عنه ای باب در بیان آنکه انباشته شد قبرهای کافران پیش از ایام اسلام استغفار تقریر است چنانکه واقع شده بل اتی علی الانسان حین یعنی جائز است که قبرهای مشرکان دور کنند و بجای آنها مساجد بکشند و قید جاہلیت اتفاقی است نه اضرائی (قبرهای سائر مشرکان بهم حکم داده اند) تفسیر القاری ص ۱۶۲ ج ۱ -  
عنه و جزا این امر از جهت قول پیغمبر است رحمت کند حق بر دے لعنت کرده است خدا یهود را و آن پیغمبت که گفته اند قبرهای انبیاء خیر و مساجد خیر به نبش اند راه امانت یا به نبش اند راه غلبه در تعظیم عبادت قبرها و سجده که در آنرا پس معلوم شد که موجب لعن و طعن بهمین دو چیز بود و است و مشرکان مستحق امانت اند و بجای قبرهای ایشان مسجد که فتن اند راه تعظیم نیست بلکه آن قبیل تبدیل سیه مجذبه است پس رواست که بجای قبر اینها مسجد بکشند بعضی شارحان تقریر استلال چنین کرده اند که موجب لعن نبش قبور انبیاء است و کسی که تلو ایشان است اند او بیار و صلوات اعم نه نبش قبور غیر ایشان و تقریر اول اولی و احری است که فی تفسیر القاری ص ۱۶۲ ج ۱ -

عنه و آنچه مکر و همت بکراهت تحریم از نماز میان قبرهای یحوی که قبر پیش باشد که در آن مشایبه تعید و تعظیم که مقصود است دفع آن درین باب چنانچه آن فقره اول ترجمه مقصود دفع مشایبه امانت است به نبش و اما که اهیت نماز در مقابر مطلقاً پس آن بابی است ملحوظه که بعد از سه باب مذکور شد و تعلیق نیز ظاهر است در آن که گفت و در آی عمر انس بن مالک یصلی عنده قبرای بسیرت قبر حنانچه مرید لاد و روایت ابی نعیم شیخ مزلف بلفظ الی قبر آمده - پس گفت عمر انقبور القبر و لم یأمره بالاعادة پس معلوم شد که مکروه است نماز سرور قبر باطل نیست - شیخ الاسلام ص ۲۰۲ ج ۱ -



في القبر إذا كان القبر أمام المصلي وبجذائه فان فيه شائبة التعبد والتعظيم وحمله  
القسط (في علي العمى) حيث قال سواء كانت (أي الصلاة) عليها أو إليها أو بينها - والمقصود  
ان الصلاة إلى القبر مكرهة لا باطلة وأيد المصنف مرجع هذا المقصد بقول عمر حيث  
لم يأمرهم أن يعادوا صلاة تلك فتدل ذلك ان هذا ليس بحجب الكراهة لا الفسلة والبطون  
وأما الكراهية الصلاة في القبر مطلقاً فتأتي لها باب عمدة بعد ثلاثة أعلم ان كلمة  
من ههنا تبعيضية على حسب ما سبق وفيه اشارة إلى مراتب الكراهية فان اشكر الكراهية  
إذا صلى والقبر أمامه - ودونه في الكراهية إذا صلى والقبر بجانبه ولا يكره إذا كان القبر  
خلفه والله أعلم -

## و خلاصة الكلام

ان الترجمة مشتملة على مسألتين - الاولى اتخاذ المساجد في مكان القبر والثانية  
الصلاة بين القبر واستدال المصنف للاول بقوله صلى الله عليه وسلم لعن اليهود  
اتخذوا قبور انبياءهم مساجد سواء كان ذلك بالنش أو بغير النش والاول فيه  
استهانة والثاني فيه مغالاة في تعظيمهم ليسجد وعبادة وكلاهما من موم ويلحق بالانبياء  
اتباعهم من الصالحين من امهم فظهر ان ما يجب اللعن هما هذان الامران وهما متفقان  
في حق المشركين فيجوز نفيها واتخاذها مساجد لا تتقاء العلتين المذكورتين اذ اخرج  
في استهانتها واتخاذ المساجد مكانها ليس من قبيل التعظيم بل من قبيل تبديل السيئة  
بالحسنة واستدال للثاني واستدال للثاني بقول عمر بن الخطاب فانه امر الش بن مالك  
بالاجتناب عن الصلاة الى القبر ولم يامر بالاعادة وهو ظاهر في الكراهية والله أعلم  
واما اتخاذ مسجد بجوار قبر من اجل صالح فلا كراهية فيه لقوله تعالى في قصة اصحاب  
الكهف وقال الذين غلبوا على امرهم لننخذن عليهم مسجدا - قوله لعن الله اليهود  
اتخذوا قبور انبياءهم مساجد كان ذلك في مرض موته صلى الله عليه وسلم اشاراً  
الى ان لا يفعلوا ذلك بقبرة الشريفة ولذا لما احتاجت الصياغة رض والتابعون الى عز يادة  
مسجد عليه الصلاة والسلام رتب على قبرة حيطاً نامرتفعة مستديرة حوله سلاصل  
اليه العوام (عن القاري) وقد ذكر الحافظ قصة تبع اليها في مفصلة فليراجع اليها -

## باب الصلاة في مزابض الغنم

أي في بيان جواز الصلاة فيها تقدم هذا الباب في ابواب النجاسات واعادة ههنا  
لاجل كونه مصلي ومسجداً وفيه تصريح بان الصلاة في مزابض الغنم انما كانت تبطل  
ان تبني المساجد وقد تقدم هذا الباب في ضمن ابواب النجاسات من حيث كونه محل  
نجاسة وادركه المصنف ههنا من حيث كونه مصلي ومسجداً -

## قائدة

اختلف في مراتب البقر فقليل انها ملحقة بمراتب الغنم قاله ابن المنذر فلا تكسر الصلاة فيها وقيل ملحقة بمراتب الابل قال الحافظ وقع في مسند احمد من حديث عبد الله بن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي في مراتب الغنم ولا يصلي في مراتب الابل والبقر وسندك ضعيف فلو ثبت لا فادان حكم البقر حكم الابل بخلاف ما ذكره ابن المنذر ان البقر في ذلك كالغنم في الباري ص ٢٢٧ ج ١-

## باب الصلاة في مراتب الابل

اسم معاطتها ومباركها كانه يشير الى ان الاحاديث الواردة في النبي عن الصلوة في مبارك الابل ليست على شرطه كانه يرمي الصلوة فيها جائزة وكذلك الاحاديث التي اردت في التفريق بين مراتب الغنم ومبارك الابل ليست على شرطه وكسر الصلوة فيها مالت روح الشافعي لنفادها السالب للخشوع او كونها من الشياطين كما رواه ابن ماجه ووجه المطابقة بين الحديث والترجمة ان كونها من الشياطين لو كان مانعا من صحة الصلاة لانتفع مثله في جعلها امام المصلي وكذلك الصلاة سرا لهما وقد ثبت انه صلى الله عليه وسلم كان يصلي النافلة وهي على بعيره كما سيأتي في ابواب الوتر والله تعالى اعلم ووجه الفرق بين مراتب الغنم ومبارك الابل ما رواه ابن ماجه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال صلوا في مراتب الغنم ولا تصلوا في اعطان الابل فانها خلقت من الشياطين وفي حديث البراء عند ابى داود وسئل عن الصلوة في مراتب الغنم فقال صلوا فانها بركة وعند الطبري من حديث عبد الله بن مغفل فانها بركة من الرحمن وعند السرا من حديث ابى هريرة فانها من ذواب الجنة والياور في الحديث وصف اصحاب الابل بالغلظ والقسوة ووصف اصحاب الغنم بالسكينة

## باب من صلى وقد اصابه تنور او شيء مما يعبد فاراد به وجهه

## الله عز وجل

مرادة ان من صلى وقد اصابه تنور او ناس او شيء مما يعبد كالاصنام والاوثان ولكن اسراده المصلي بفعله بعد اوجه الله سبحانه وتعالى فصلاته صحيحة لا كراهة فيها كما هو قول الامام الشافعي نعم كراهة الخفية لما فيه من التشبه بعبد النار كالمجوس وعبد الاوثان كما مشركين غير ان المؤلف من عقد هذا الباب دفع توهم من توهم انه لا يجوز صلاة الرجل وقد اصابه تنور للتشبه بالمجوس وهذا او توهمه الاستدلال ان كون الناس

تدَام المصلي لو كان غير مرضي عند الله ومفسد الصلاة لما ساع ذلك في حق حيبيه  
 ونبيه ولما أحضرها الله تعالى قدَام نبيه عليه الصلاة والسلام كذا في الرسالة  
 وهذا إذا كان قدَامه شيء مما يعبد وإما إذا كان سراجاً أو قنديلًا فلا بأس به لإنشاء  
 سبب الكراهية ذكره الفقهاء لأجل التشبه بالمجوس وإيهام التعبد واحتجاج المصنف  
 بقوله صلى الله عليه وسلم عرضت على النار خارج عن محل النزاع لأن هذا العرض  
 لم يكن بطريق وضع الشيء أمام الشخص وإنما كان بطريق رفع الحجاب وكشف الستركما  
 كشف المسجد الأقصى عند سؤال المشركين، ثم إن هذا النار لم تكن من جنس النار  
 التي تعبد بها المجوس، ثم إن هذا العرض لم يكن في عالم الحس والشهادة ثم إن لم يكن  
 باختياره صلى الله عليه وسلم وإرادته ونيتته بل كان ذلك العرض من الله عز وجل  
 لتنبه العباد وتذكيرهم فلم يكن ذلك من فعله صلى الله عليه وسلم حتى يصح به  
 الاستدلال والعذر للمصنف في مثل هذا الاحتجاجات أن المصنف يريد تفصيل  
 الجزئيات ويتحرى استنباط حكمها من الأحاديث لكن إذا لم يجد حد يثبت على شرطه يضطر  
 إلى مثل هذا الاستنباطات البعيدة الغريبة التي تحتاج إلى أعمال التفكر في مثل هذه  
 المناسبات المبدئية، والله دمر رحمة الله عليه ولا يجب أن يقال إن عرض المصنف  
 بهذا الباب أن النار إذا كانت أمام المصلي لكن تكون مستورة عن أعين الناس بحيث  
 لا يلزم من كونها قدَام المصلي التشبه بالمجوس وعباد النار فلا تكرر الصلاة في مثل  
 هذا الحالة وحينئذ لا يكون كلام الإمام البخاري مخالفاً لكلام الفقهاء

## باب كراهية الصلاة في المقابر

يغني أن الصلاة في المقبرة مكروهة في الجملة أي في بعض الأحوال كما في حديث  
 أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن داود الترمذي بسند رجاله ثقات مرفوعاً عن الأسماء  
 كلها مسجد إلا المقبرة والحمام لكن ليس على شرط المؤلف فأشار إليه والكراهية هي  
 مذهب أبي حنيفة ومالك والشافعي - وذهب أحمد وأهل الظاهر إلى تحريم الصلاة  
 في المقبرة سواء كانت مقبرة المسلمين أو مقبرة الكفار فالمقصود بهذه الترجمة  
 بيان كراهية الصلاة بين القبور مطلقاً - وما سبق في باب هل تنبش قبور مشركي الجاهلية  
 من قوله وما يكره من الصلاة في القبور فالمراد به بيان كراهية الصلاة إلى القبور خاصة  
 بحيث يكون القبور أمامه فعلى هذا لا تكرر في الترجمة قوله لا تتخذوها قبوراً أحمل  
 المؤلف هذا الحديث على منع الصلاة في المقابر واستنبط منه أن القبور ليست بمحل  
 للعبادة فتكون الصلاة فيها مكروهة ولهمذا أترجم به وتعب بأنه ليس فيه تعرض للجواز  
 الصلاة في المقابر ولا منعها بل المراد منه المحث على الصلاة في البيت فإن الموقفي لا يصلون  
 في بيوتهم كأنه قال لا تكونوا كما كنتي في القبور حيث انقطع عنهم الأعمال وأسر تفجعت

التكليف كذا في الاسناد والفتح.

## باب الصلاة في مواضع الخسف والعذاب

ما حكمها مقصودة من عقد هذا الباب الاشارة الى ان الصلاة في مواضع العذاب مكر وهمة كما يدل على ذلك اثر على رضى وقد وبخ الله عز وجل على الاقامة في مواطن العذاب والعقوبة فقال تعالى وسكنتم في مساكن الذين ظلموا انفسهم وتبين لكم كيف فعلنا بهم وضربناكم الامثال فيمضي للعبد ان يتعزى لصلاته مكان الرحمة لا مكان العقوبة كما امرت حل النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة التعريس من مكان الغفلة وقال هذا وادبه شيطان وقال النبي صلى الله عليه وسلم ابرءوا بالظهور فان شدة الحر من فيج جهنم والحاصل ان الصلاة في مواضع العذاب مكر وهمة لان الصلاة فيها تقتضي النزول فيها وقد امرنا بعد من النزول فيها ولان البقعة التي نزول فيها العذاب مشؤمة وقد امرنا النبي صلى الله عليه وسلم بالارتيال عن البقعة التي اصابتهم بغفلة فيها ليلة التعريس فكيف يبقعة العذاب قوله وبين كره ان عليا كره الصلاة بخسف بابل المراد بالخسف المذكور ما في قوله تعالى قد مكر الذين من قبلهم فأتى الله بنيانهم من القوا وعد قوله لا يصيبكم ما اصابهم هذا مثل قوله تعالى لا تصيب الذين ظلموا منكم خاصة فمن مر بموقع العذاب يفتشى عليه ان يصيبه من الغفلة والفسوسة التي صارت سببا لعذابهم والبدخول في مواقع العذاب ومساكن الظالمين ظلمهم يجعل داخله من الذين ظلموا منكم

## باب الصلاة في البيعة

اي في بيان حكم الصلاة في البيعة والكنيسة وهي بكسر الباء الموحدة معبد النصارى والمقصود ان الصلاة في البيعة مكر وهمة اذا كانت فيها صور وتماثيل واما اذا لم يكن فيها صور وتماثيل فلا بأس بالصلاة فيها والبيعة بكسر الباء معبد النصارى كالكنائس لليهود والصوامع للرهبان والمساجد للمسلمين ويقال الكنائس للنصارى ايضا كالبيعة - قوله قال عمر ان لا تدخل كنائسكم من اجل التماثيل التي فيها الصور الموصولة للصورة للكنائس ولا للتماثيل لفساد المعنى -

## باب

بمنزلة الفصل من الباب السابق يشير الى ان فعل التصوير مذموم مطلقا مرجح للعن  
باب قول النبي صلى الله عليه وسلم جعلت لي الارض مسجدا وطهورا  
فتبين ان الصلاة على اى جزء كان من اجزائها والتميم مستحبها - اي اذهب الباب

عقيب الابواب المتقدمة اشارة الى ان الكراهة فيها ليست للتحريم لان عموم قوله صلى الله عليه وسلم جعلت لي الارض مسجدا يدل على جواز الصلاة على اى جزء كان من اجزاء الارض قال ابن بطال قد خل في هذا العموم المقابر والمرابض والكنائس وغيرها كذا في العمدة فالارض كلها محل الصلاة والكراهة لعارض تقتصر عليه والله اعلم - والحاصل ان كراهة الصلاة في المقابر والكنائس لعارض لا لئلا يقال له نصرت بالرعب قال السندى كانه صلى الله عليه وسلم امر اديه الرعب من غير الآت واسباب ظاهرة للشوكة والحشمة تقتضى ذلك عادة كما كان في حقه صلى الله عليه وسلم والله اعلم

## باب نوم المرأة في المسجد

اى في بيان جواز نوم المرأة في المسجد اى هو جائز في الجملة وان كان احتمال ورود الطهت لكن المذهب ان المرأة اذا حاضت خرجت من المسجد ولا يجوز عليها النوم والاقامة في المسجد ابتداء كذا في الرسالة ولكن انما يجوز هذا عند الضرورة بشرط الا من من العتنة ويشترط ان لا يكون لها مسكن غيرها وهذا هو غرض البخارى وليس غرضه الترغيب للنساء في المسجد وانما غرضه اثبات جش هذا الفعل بالحدِيث النبوى وبيان جواز اصل الفعل في حد ذاته لا بيان جواز مطلقا في عموم الاحوال فيكون هذا من باب الرخص لا من باب العزائم - مشروطا بالشرايط المعتبرة في الشرع

## باب نوم الرجال في المسجد

اى بيان الرخصة للرجال في نومهم في المسجد عند الحاجة اى هو جائز مع احتمال الاحتلال وهو قول الجمهور وروى عن ابن عباس كراهية الا لمن يريد الصلاة وعن مالك التفصيل بين من له مسكن فيكماله وبين من لا مسكن له فيباح له وانما هو ان المعتكف مستثنى من ذلك والحاصل انه يجوز للرجل النوم في المسجد في حد ذاته عند الضرورة اذا لم يكن له مسكن ثل له كان اصحاب الصفة الفقراء وكذا هم فقراء يستلزم بالنوم العادى ان يكونوا ينامون في المسجد اذ لم تكن لهم مساكن مملوكة فهذا الوجه المناسب مع الترجيح قوله ما لم ينام رجل عليه مراد اى مع انراة

## باب الصلاة اذا قدم من سفر

اى في بيان استحباب الصلاة في المسجد عند الرجوع من السفر يعنى ان الصلاة في المسجد عند التقول من السفر مستحبة قبل ان يدخل بيته - وهكذا كان دأبه صلى الله عليه وسلم لم يكن

عليه نبودا ايشان مردے کہ ہر دے چادر سے باشر بالا سے اتر کر بیچ اسلام صلاحتہ ا-

يدخل على زواجه الا بعد صلاته في مسجد لا.

## باب اذا دخل حدكم المسجد فليركع ركعتين

وهو مستحب باجماع ائمة الفتوى لا واجب لما روي ان كبار اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا يبيتون المسجد ثم يخرجون ولا يصلون واوجب اهل الظاهر فرضا على كل مسلم يدخل في المسجد باجماع واصلاته تحية المسجد كما ان الطوائف تحية البيت والمقصود بيان استحباب تحية المسجد.

## باب الاحداث في المسجد

اي هذا الباب في بيان حكم الاحداث في المسجد اهل مكة واملا قال المازري اشنا البخاري الى الرد على من منع المحدث ان يدخل المسجد او يجلس فيه وجعله كالجنب كذا في الفتح - والاظهر ان غرض البخاري انه لا ينبغي للمحدث ان يمكث في المسجد بعد الاحداث لكلا يتاذى به الملائكة بل ينبغي له ان يخرج من المسجد ويتوضأ ثم يعود اليه فان بالاحداث يخرج المحدث من استغفار الملائكة ودعاء هم المراجعة بركته - قوله تصلي على احدكم فيه دليل على انه يجوز استعمال الصلاة في غير الانبياء - والثلاثة في ذلك ان منتظر الصلاة لما كان في الصلاة حكما والحزب او من جنس العمل جاء جزءا من صلاة الملائكة عليه ما لم يحدث اى ما دام مستعدا للصلاة وكذلك جاء في التركوة اللهم صل على آل ابي اوفى امتقالا لقوله تعالى ان صلاتك سكن لهم ووجه ذلك ان التركوة قرينة الصلاة في القرآن فاطلق لفظ الصلاة في جزء التركوة واما الآن فقد استقر الامر على انه لا يجوز اطلاق الصلاة على غير الانبياء لا اتباعا واستطراذا على سبيل الاجمال لا بتعيين الاسم وحديث اللهم صل على آل ابي اوفى في مخصوص به صلى الله عليه وسلم والله اعلم.

قوله تقول اللهم اغفر له اللهم اسرعه بيان لصلاة الملائكة والفرق بين المغفرة والرحمة ان المغفرة ستر الذنوب والرحمة افاضة الاحسان عليه (ت)

## باب بنية المسجد

اي باب في ترغيب بناء المسجد للصلاة وانه ينبغي ان يكون بناءه سادا غير مزخرف وبيان ان السنة في بنية المسجد القصد وتزك الغلو في تشييد خشبة الفتنة والمباهاة بينانه والاو لم ان يكون بناءه مثل بناء المسجد النبوي غير مشيد ليكون سدا اجته مذكرة فناء الدنيا وعدم ثباتها اذا وضع المصلي قدمه على فرشته علم انه سوقي الآخرة لا سوق الدنيا وقيل المراد بالباب ببيان صفة بنية المسجد النبوي او المسجد مطلقا والاستدلال ببناء المسجد النبوي على بناء المسجد مطلقا من قبيل الاستدلال بالخاص على العام ويمكن ان يكون المراد



ببنان المسجد اتجد يد عمارة المسجد والبناء على ابناء السابق كما فعل ابو بكر وعمر فقد  
 جدد العمارات السابقة من غير زيادة فيه واما عثمان فقد جدد عمارته وزاد في كيفيته  
 ومكينة قوله وديالت ان تعمر او تصغر اعلم ان هذا اتخذ من التخمير والتصغير ليس لاجل  
 الحبل والحرمة بل لاجل التوفير والتزهد عن ترخاوت الدنيا وزيوتها فان المؤمن ينبغي له  
 ان يكون في الدنيا كأنه غريب او عابر سبيل - ولذا جعل النبي صلى الله عليه وسلم تعميم  
 البيوت وتشديد لها من امارات الساعة فان الناس في آخر الزمان يتطاولون في البنيان  
 ويقبلون على ترخاوت الدنيا ولا يهتمون بالآخرة فتعميم البيوت ليس بحرام - وانما  
 هو مكروه لانه ينبغي عن الانتماء في الدنيا واما اذا كان لغرض صحيح فلا بأس به - فالصحابة الكرام  
 انما كانوا يكملون تعميم المسجد النبوي لانهم كانوا لا يحبون ما فيه شيء رشيعة من  
 زهرة الحياة الدنيا وزينتها - وامير المؤمنين سيدنا عثمان رضي الله عنه رأى ان الاذنين  
 لمصلحة الزمان فتعميم المساجد وتشديد لها - وقال تعالى في حق المساجد - في بيوت اذن  
 الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه - فها هي ان رفع المساجد واعلاها تعظيم لشعائر الله تعالى  
 ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب والصحابة رضي الله عنهم لشدة حرصهم على  
 اتباعه صلى الله عليه وسلم لم يكونوا يحبون اذني تغيير في سنته اشريفة فالكارهم على  
 عثمان رضي الله عنه كان لاجل هذا لا تردد هير في حل هذا الفعل ولذا لما رأى عثمان رضي الله  
 عنه انهم اكثر الكلام في ذلك قام على المنبر وخطب وحدثهم عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 من بني الله مسجد ابني الله له مثله في الجنة فعمير المثلية وجعلها متناولة للمثلية باعتبار  
 الكيفية والكمية فاسم اذان بيني مسجد ام جصاصا يطول الانتفاع به في الدنيا ويكثر ليحصل  
 له في مقابلة بيت في الجنة يطول انتفاعه ويكثر في الآخرة وايضا كان ذلك كله من ماله  
 لا من مال السلف فسكت الصحابة رضي الله عنهم في الانكار فاشار البخاري  
 الى انه لا بأس بتشديد المسجد وتزيينه بالحجارة المنقوشة اذا كان المقصود منه احكام  
 المسجد واعلا شأنه فان تعظيم شعائر الله تعالى من تقوى القلوب واليه يشير  
 قوله تعالى في بيوت اذن الله ان ترفع وكذلك اذا كان المقصود من احكام المسجد  
 وتشديد بقاءه كما ما لا يبقى صدقته الجارية مدة طويلة فلا بأس به واما اذا كان  
 مباهاة وفخرا ورياء فلا كلام في كراهته والحجة في ذلك عمل سيدنا عثمان رضي الله  
 عنه واما انكار الصحابة عليه فلم يكن لاجل ان بناء المسجد بالحجارة مكروه بل لاجل  
 الزهد في الدنيا والرغبة في الآخرة كانوا يحبون بناء يكون مذكرا للسبيل والفتاوى  
 يكرهون بناء موهبا للبقاء والله سبحانه وتعالى اعلم -  
 فظهر من الكلام ان ما قيل في وجه الكراهية من ان تزيين المساجد من امارات  
 الساعة ليس بشيء لان كون الشيء امارا الساعة لا يستلزم الكراهية فان كثيرا من امارات  
 الساعة ليس مكروها مثل نزل عيسى بن مريم وظهور المهدي

## باب التعاون في بناء المسجد

أي في بيان أن التعاون في بناء المسجد تعاون في البر والتقوى والاجر على قدر معرفته وكيف وإن بناء المسجد من افضل الاعمال لانه مما يجرى للانسان اجرا بعد موته مثل حضر الآبام ونحوها والتعاون اعم من ان يكون بالنفس او بالمال ولا يبعد ان يكون البخاري رحمه الله اشار بهذه الآية الى انه لا ينبغي الاستعانة بالفار في عمارة المسجد لقوله تعالى ما كان للمشركين ان يعمروا مساجد الله - الآية لان الحق بعمارة المسجد هم معشر المؤمنين لا الكافرين المشركين - قوله ويح عمارة تقتله الباغية يدعونهم الى الجنة ويدعونهم الى النار الخ فان قيل كان قتل عمارة بصفين وكان مع علي رضي وكان الذين قتلوه مع معاوية رضي وكان معه جماعة من الصحابة الكبار فكيف يجوز ان يدعوا الى النار فالجواب انهم كانوا ظالمين انهم يدعون الى الجنة وان كان في نفس الامور خلاف ذلك وهم مجتهدون لا لوم عليهم في اتباع ظنونهم والمجتهد اذا اصاب فله اجران واذا اخطأ فله اجر واحد فالمراد بالدعاء الى الجنة الدعاء الى سببها وهو طاعة الامام الحق وكذلك عمارة كان يدعونهم الى طاعة علي رضي وهو الامام الواجب الطاعة اذ ذلك وكانوا هم يدعون الى خلاف ذلك لكنهم معذورون للتأويل الذي ظهر لهم كذا في الفتنة والعهدة وقد ظن معاوية واصحابه ان طلب دمر عثمان الخليفة الراشد من اهم واجبات الدين اذ لو تركت البغاة والمفسدون على مثل هذه الحالة لاختل نظام الاسلام وهذا كان مقصودهم ولم يكن متقصدا لهم الخروج عن طاعة علي رضي الله عنه فانهم كانوا يعلمون ان عليا رضي الله عنه اذن بالخلافة وليراجع شرح العقيدة السفارينية من ص ٣٣٥ الى ص ٣٣٨ فقد فصل الكلام على ما شجر بين علي ومعاوية رضي الله تعالى عنهما.

## والخلاصة

ان معنى قوله صلى الله عليه وسلم يدعونهم الى الجنة ويدعونهم الى النار ان عمارة كان يدعونهم الى اتباع الامام الحق والدعوة الى اتباع الامام الحق هي الدعوة الى الجنة وهم كانوا يدعونهم الى خلع بيعة الامام الحق وهو ان كان بشبهة شبهة عليهم غير الحق بالحق او بتأويل او بغير علم لكنه كان في الحقيقة التي غير حق فصار مآل هذا الدعوة الى الدعوة الى النار - ولما سمع هذا اعمارهم منه انه تحدث فتنة عظيمة يشبه فيها غير

علي رضي الله عنه عامر آن گروه را بسوی بهشت با اتباع امام حق و می خواند اینها را و بسوی دوزخ بخندند بیعت آن امام اگر چه خواستن اینها بشبهه غیر حق بحق و تأویل باطل و نادانسته بود - شرح شیخ الاسلام ص ١٥٥.

الحق بالحق فقال اعوذ بالله من الفسق - وقال شيخنا الأكبر مولانا الشاه السيد محمد انوار سرح -  
 هذا الحكم في حق الفعل لا في حق الفاعل يعني ان هذا الفعل في نفسه امر قبيح سبب من اسباب  
 النار واما ان فاعله ما نورا او معدورا او ماجوسا فهو منوط بيد ليل آخره في بهايوا سر ويجوز  
 وربما يعذر ويؤجر وذلك كما ان فعل حاطب بن ابي بلتعنة كان غير محمود ولكن عذرا فاعله  
 لكونه بدريا فظهر ان كون الشيء سببا من اسباب النار لا يستلزم ان يكون فاعله من اهل النار  
 فان ترتب المسبب على السبب موقوف على وجود الشرائط وارتفاع الموانع فربما يوجد السبب  
 وليس عند المانع ايضا ويفقد الشرط ايضا فلا يترتب المسبب الا ترى ان كل معصية سبب من  
 اسباب النار لكن لا يستلزم ان يكون صاحبها في النار واذ الحبيب اتي بدينه واحد وجاءت  
 معاسنه بالغ شفيح ونظيره قوله تعالى نولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما اخذتم عذاب  
 عظيم وايضا لا يبعد ان يكون اسناد الدعاء الى النار الى الجميع باعتبار ان هذا الفعل وقع  
 في هذه الجماعة من بعض الافراد فنسب الى الجميع كما في قوله تعالى فعقر وهانصب العقر  
 الى الجميع مع انه وقع من البعض فكذلك ههنا وقع الدعاء الى النار من بعض الاشخاص  
 وهو لا يلزم يكون من الصحابة الا خياره لكن كانش امختلطين مع الابرار فنسب الفعل  
 الى الجميع والله تعالى اعلم -

## فائدة

لا ينبغي ان يطلق لفظ الباغى على سيدنا معاوية ومن معه من الصحابة ولم يطلق احدا  
 من العلماء لفظ الباغى على سيدنا معاوية فان خروج سيدنا معاوية عن طاعة سيدنا  
 علي كان مبنيا على الاجتهاد والظن المذكور لا عصيانا وتعمدا فصارت صورته صورة  
 البغاوة لا حقيقة البغاوة -

## باب الاستعانة بالتجار والصناع في اعداد المنبر والمسجد

يعني يجوز الاستعانة بالصناع الكافر في بناء المسجد وهو مذاهب العلماء كافة -

## باب من بنى مسجدا

ماله من فضل اى في بيان فضل من بنى لله مسجدا كان الباب المتقدم معقودا بالمر  
 ببناء المسجد والترغيب فيه وهذا معقود لبيان فضل الباني قوله بنى الله له مثله في  
 الجنة اى سواء كانت هذه المثلية باعتبار الكمية من حيث السعة او باعتبار الكيفية من حيث  
 الرفعة والنفاسة فاعتمد سيدنا عثمان رضي الله عنه في هذا اذ كان الباني يكون من  
 جنس الحمل فاسماد ان يبني لله عز وجل بيتا رفيعا مشيدا معهما مديدا الانتفاع - ليحصل  
 له في النشأة الآخرة بيت مثله في الرفعة وان كانت رفعة الآخرة مما لا يتصور ولا يخطر

على قلب بشر اعلم ان لفظ المثل كما يستعمل للمشابهة والمماثلة كذلك يستعمل للملازمة  
والمناسبة فمعنى بنى الله له مثله اى ما يلاشمو ويناسب حسن عمله وحسن نيته واخلاصه  
مثل قوله تعالى جزاء سيئة سيئة مثلها اى جزاء كل عمل ما يناسبه وليس المراد  
ان جزاء النيران النار وما استخلف عثمان رضى الله عنه شكاه اليه الناس ضيق المسجد من  
كثرة الناس فزاد في المسجد ووسعوه وشيدوا ورقعه وما تكلموا بها اذ الصلوات تفتت  
في تشييد المسجد وانكروا على عثمان في ذلك الفعل قام على المنبر وخطب الناس وتكلم  
وازال عبار الانكار عن خواطرهم العطرة الطيبة واظهر ان غرضه بهذا البناء الترفيع  
الطبع في مثل بناءة في الجنة والناس فيما يعشقون من الذهب.

## باب يأخذ بتصول النبل اذا مر في المسجد

اى باب في بيان انه اذا مر شخص في المسجد فينبغي له ان يأخذ بتصول سهامه عند  
المروء في المسجد ثلاثا ترى بها احد المقصود به الارشاد الى ادب المروء في المسجد

## باب المروء في المسجد

اى حين از المروء بالنبل في المسجد اذا امسكت نصاله وعنده القارىء او المراد بيان  
صفة المروء في المسجد اى كيف ينبغي المروء في المسجد ومقصود الامام البخارى بهذا  
الباب بيان جواز جنس المروء في المسجد وليس المراد به انه يجوز المروء في المسجد  
في كل حال وفي كل صفة فان بعض المروء جائز وبعضه مكروه وبعضه حرام والتفصيل  
في كتب الفقه في احكام المسجد والحاصل ان المساجد لمرتبة للمروء والعبور ولكن ان  
اتفق له المروء فكيف ينبغي له ان يمر فمن مر في المسجد بهذه الصفة والكيفية فهو  
متحمل قوله والمهر هو ان يتخذ طريقا للمروء وليتأد به فوضه الفرق بين المهر والمروء

## باب الشعر في المسجد

اى في بيان جواز انشاء الشعر في المسجد ما لم يكن في المسجد ضجة او بحة بيد ليل  
د عام النبي صلى الله عليه وسلم بحسان على شعرة فان شعرة كان من الجهاد اللسانى ولكن  
استمايجوز من هذا المصلحة دينية اذا كان احيا فاعبر موجب للتشويش المصلين وغير جالب  
لاجتماع الناس سماع الشعر وغير شاغل له عن الصلاة والقرآن والذكر والدعاء ولخرج  
ابن داود عن حكيم بن حزام مرفوعا عن النبي صلى الله عليه وسلم ان يستقاد في المسجد  
وان تنشئ فيه الاشعار وان تقام فيه الحدود فقال ابو نعيم بنى عن تناشد اشعار الجاهلية  
والمبطلين واما اشعار الاسلام والمحققين فواسع غير مخطور، كذا في عهد القارىء فاجاز  
محمول على الشعر الحق والنبي محمول على الشعر الباطل ولعل سيدنا عمر رضى الله عنه رأى

ان الاوفق لا دأب المساجد ان تضاع عن انتقاد الاشعار فيها واما انتقاد حسان في عهد النبي صلى الله عليه وسلم في مسجد كاشف الشريف كان لغزو وسراة شرعية وهي المذاهب عن الدين والانتصار من المشركين ولا تنجيد هذا الضرورة في هذا الوقت فانكر على حسان ربه ولما روى حسان لعمر خديث انتقاد في المسجد سكنت عنه عمر تأديا وتحرزا عن صوراة المعارضة لانه تمنع بها قاله حسان بن ثابت رضي الله عنه وقد جاء في الاحاديث المنع عن تشديد الاشعار في المسجد فالحكم الا صلى ان لا يثشد في المسجد وكان انتقاد حسان في المسجد مخصوصا به لاجل المصلحة الوقتية والله تعالى اعلم.

## باب اصحاب الحراب في المسجد

اي في بيان حكم هذا العمل في المسجد وهو بيان جواز دخول اصحاب الحراب في المسجد وتلاعبهم بالسلاح للاشتداد والقوة على الحراب مع اعداء الدين وان لم يكن المسجد موصفا عالنا لكين يجوز ذلك احيانا للضرورة بقدر الضرورة ولعل المقصود ان اللعب بالحراب في المسجد لا بأس به لانه لعب في الصورة فقط وفي الحقيقة استعداد لمقاتلة العدو ولا بأس بمثل هذا العمل في صحن المسجد اذا كان مصلحة للمسلمين - لا مصلحة قومية ووطنية بوسياسية

## فائدة

يروى عن مالك ان لعنهم هذا كان خارج المسجد لا داخله - اهـ - وفي الحديث دليل على انه يجوز للمرأة النظر الى اللهو المباح اذا حضر هذا اللهو المباح على باب البيت بشرط ان يكن متسترات عن اعين الرجال وبشرط ان يكون انرا واجه من معن فان معية الترويج امان للفتنة واما احضار النساء على اللهو الحرام فخير امر عند كافة علماء الاسلام لم يقل احد يجوز انرا الا عبيد الشر من ان قاتلهم الله الى بيتي فكون ثم ان اصحاب الحراب كانوا اسودا من اهل السوادان وما كانوا ابيض الوجو كاحسان الصورة كالنساء والمردان - ثم الظاهر ان هذا كان قبل نزول الحجاب وقول النبي صلى الله عليه وسلم في قصة دخول ابن ام مكتوم في بيت ام سلمة افعميا وان انما كان بعد نزول الحجاب وايضا كانت ام سلمة وميمونة بالفتين قد لحقهما العبادة بخلاف عائشة فانها كانت صغيرة راجع مشكل الآثار للامام الطحاوي ص ١١٥ ج ١ -

## باب ذكر البيع والشراء على المنبر في المسجد

اي في بيان جواز ذكر مسائل البيع والشراء على المنبر في المسجد لا مباشرة البيع والشراء فانه ممتنع على ان ما ورد النبي عنه هو فعل البيع والشراء في المسجد اما ذكرهما



وذكر ما يتعلق بهما من العلم فليس بمنى عنه - كذا في حاشية السندى، والسادة الحنفية  
 إنما هو البيع والشراء في المسجد ولم يكرهوا إذا كرم مسائل البيع والشراء والحد يث  
 إنما ورد في ذكر مسألة البيع في المسجد لا في نفس البيع في المسجد قوله من اشترط شرطاً  
 ليس في كتاب الله أي ما لا يلائمه ولا يناسبه صراحة أو إشارة فكل شرط يرد كتاب الله  
 صراحة أو ضمناً ويخالف دين الله فهو باطل لقوله تعالى واطيعوا الله واطيعوا الرسول  
 فلا يجوز أن يستدل به على أن ما ليس في القرآن فهو باطل لأن قوله إنما الولاء لمن  
 اعتنق ليس في كتاب الله بل من لفظ الرسول عليه الصلاة والسلام وقد أوجب الله  
 تعالى طاعة رسوله في القرآن لما قال تعالى ما أتاكم الرسول فخذوه وما نهى عنكم فمضوا  
 الصلاة والسلام كما لم يذكر في كتاب الله تعالى.

## باب التقاضى والملازمة في المسجد

أي في بيان جواز مطالبة الغير بيمين يقضاه الدين وجواز ملازمة الغريم في المسجد  
 فقوله في المسجد يتعلق بالامرين يعني يجوز مطالبة الحقوق والدين في المسجد و  
 يجوز في ذلك رفع الصوت أيضاً ما لم يتفاحش ولكنه مكروه لأن النبي صلى الله عليه  
 وسلم بادراً في قطع الخصومة بينهما فامر الدائن بوضع الشطر من الدين وأمر المدين  
 بالإداء حالاً بقوله في بيته أي في معتكفه المتخذ من الحصر في المسجد

## باب كنس المسجد والتقاط الخرق والقذى والعيدان منه

أي في بيان فضل كنس المسجد وهو إزالة الكداسة منه وإزالة لتقاط هوان تعثر على  
 شيء من غير قصد وطلب كما قال تعالى وعهدنا إلى إبراهيم وإسماعيل أن طهرا بيتي  
 للطائفين والعاكفين والركع السجود - ومناسبة الحديث بالترجمة من حيث أنه  
 ورد في بعض طرقه صريحاً وكانت تلتقط الخرق والعيدان من المسجد رواه ابن  
 خزيمة وفي حديث بريرة عن أبيه كانت مربعة تلبط القذى من المسجد روع وقد علمت  
 مراراً أن من عادة المصنف أنه يضع الأبواب على جزئيات مختلفة من نوع واحد على حسب ما ورد ذكرها  
 في الأحاديث وإن لم تكن مدار الله مسألة فهذا الباب من هذا الباب والله أعلم بالصواب -

## باب تحريم تجارة الخمر في المسجد

غرض المصنف أن المسجد وإن كان منزهاً عن ذكر الخمر فحاشا لكن يجوز ذكرها  
 في المسجد بطريق التحذير والمنع لأن الشيء وإن كان حراماً لكن ذكره تحريمه في المسجد  
 ليس بجرام والمراد أن بيان تحريمها كان في المسجد لأن تحريمها مقتض به لأنها حرام  
 في المسجد وغيره قوله ثم حرم تجارة الخمر، يظهر منه أن تحريم الخمر كان نزل أولاً



واما الآن فقد بينت تحريمها مع تحريم الربا والمناسبة بينهما ان الحجر ايضا سبب لتخطب العقل مثل الربا كما قال تعالى في الربا يا يتخطبه الشيطان من المس فالحجر والربا مشتركان في حصول التخطب -

## باب الخدم للمسجد

اي في جواز اتخاذ الخدم لكس المسجد وان هذا الامر متوارث من القديسين اشار المصنف بايراد التعليق الى ان تعظيم المسجد بالخدمة كان مشروعا في الامم السابقة حتى ان بعضهم نذروا لخدمة لخدمته -

## باب الاسير او الغريم يربط في المسجد

اي في بيان اباحة ربط الاسير او الغريم في المسجد وكان القاضي شريح يأمير بربط الغريم في سارية من ساري المسجد (ع) وذلك لانه لم يكن في عهد صلوات الله عليه وسلم داسرا السجن فكانوا يربطون بسارية المسجد وهكذا في عهد الصديق الاكبر حتى جاء عمر القاروق وبني داسرا الحبس قوله فلذكرت قول اخي سليمان رب اهب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي من البشر مثله فتركه عليه الصلاة والسلام مع القدرة عليه حرصا على اجابة دعاء اخيه سليمان عليه السلام قال السدي كانه صلوات الله عليه وسلم نظر الى ان من اعظم ذلك الملك وخصه التعمير في الشياطين والتمكين منهم فبتوهم بربط الشياطين عند مخصوص ذلك الملك بسليمان عليه السلام وعدم استجابة دعاءه لما فيه من المشاركة معه في جملة ما هو من اخص امور ذلك الملك فترك الربط خشية ذلك التوهم الباطل ولم يرد ان ربط الشياطين بين جب المشاركة معه في تمام ملكه ويعفى الى عدم خصوص ذلك الملك بسليمان عليه السلام فان التمكين من شيطان واحد بل من الف شيطان لا يقدر في الخصوص قطعا فان الخصوص كان بالنسبة الى تمام الملك كما لا يخفى - انتهى كلامه وقال شيخ الاسلام الانصاري - في الحديث ردليل على ان رؤية البشر للجن جائزة واما قوله تعالى من حيث لا ترونهم وجرى على الغالب او امكن رؤيتنا لهم حال رؤيتهم لنا لا مطلقا وان اصحاب سليمان عليه السلام كانوا يرونه وهن من دلائل نبوته ولولا مشاهدتهم اياهم لم تقم له الحجة عليهم واعلم انهم يتشكلون في صور شتى كصور الانس والبهائم والحيات والعقارب والطيور - رت -

## باب الاغتسال اذا اسلم وربط الاسير ايضا في المسجد

اي في بيان حكم اغتسال الكافر اذا اسلم (اي بعد اسلامه) وبيان ربطه في المسجد (ع) كانه امر اذان الاسير المبرأ طرفة المسجد يخرج من المسجد للاغتسال اذا اراد ان يسلم

فلذلك وضع الباب في ابواب المساجد والله اعلم كذا في حاشية السندى.

## باب الخيمة في المسجد للمرضى وغيرهم

اى في بيان جواز نصب الخيمة في المسجد لاجل المريض وغيره ممن به الضرورة والمتبادر  
منه المسجد النبوى وهو ظاهر عرض البخارى ويعلم من كلام محمد بن اسماعيل في سيرته ان  
المراد بالمسجد موضع صلواته الذى اتخذ في بني قريظة في ايام المعاصرة ويناسبه قوله  
ليعوده من قريب فحينئذ لا يثبت التسليم في احكام المساجد التى اراد البخارى ولا يجعل  
ان يكون المراد بالمسجد فناء المسجد وقربه والله اعلم

## باب ادخال البعير في المسجد لليلة

اى في بيان جواز ادخال البعير في المسجد لليلة اى للحاجة والضرورة كالضعف وغيره  
والمقصود ان ذلك جائز اذا وجب سبب دافع اليه - وركوبه صلى الله عليه وسلم كان في عمرة  
القضاء بسبب خوفه من المشركين وان يكيدوا به كيداً فلم يتمكنوا منه بسبب ركوبه عليه الصلاة  
والسلام ولا يبعد ان المصنف اشار بالتعليق المذكور الى ما اخرج ابو داود من حديثه  
ان النبي صلى الله عليه وسلم قدم مكة وهو يشتكى فطاف على راحلته

## باب

كذا هي في الاصل بلا ترجمة فهي كالفصل من الباب السابق ووجه تعلقه بالواب المساجد  
ان الرجلين عبادا واسيد كانا في المسجد ينتظران صلاة العشاء فبكرة الانتظارا كراهة من  
الكراهة - وكانت هذا كان من ذجال النور الذى يظهر للمؤمنين من القيامة كما قال تعالى الى  
يوم لا يخفى الله النور والذين آمنوا معه نورهم يسعى بين ايديهم وبأيمانهم وقد ذكر  
الله تعالى النور في المشكوة في قوله تعالى في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه  
الاية اشار الى ان الله تعالى يجعل لمن يسبح الله في تلك المساجد نورا في قلوبهم وفي  
جميع اعضاءهم وبين ايديهم وخلفهم في الدنيا والآخرة وقال صلى الله عليه وسلم بشر  
المشائين في الظلم الى المساجد بالنور التامرين من القيامة فجعل الله عز وجل لهذين الرجلين  
من هذا النور في الدنيا بين ايديهم يستضيان به في مشاهم اليزدادوا ايمانا يا نبى صلى  
الله عليه وسلم وبقنات ما وعد الله من النور الذى بين ايديهم حق وصدق و  
قبل في مناسبة حديث الباب مع الابواب السابقة ان خرج الرجلين من الصلابة كان  
بعد تعدد شهما مع النبي صلى الله عليه وسلم فيستنبط منه جواز التكلم والتحدث في المسجد  
والله سبحانه وتعالى اعلم.

## باب الخوخة والممر في المسجد

أى فى جوامع كونهما فى المسجد لأهل العلم والفضل خاصة لأعامة الظاهران مراد البخارى الإشارة إلى جواز اتخاذ الخوخة والممر فى المسجد لأن حد يث الباب يدل على ذلك ويفهم منه منع التطرق فى المسجد وإنما استثنى أبو بكر أمله لفضله وكرامته رضى الله عنه قوله ولو كنت متخذاً خليلاً من امتى لاتخذت أبا بكر خليلاً لأنه أهلها أشار صلى الله عليه وسلم إلى أن الخلة تختص بالحق سبحانه وتعالى لأن الخلة هى امتلاء القلب من محبة أحد بحيث لا يبقى فيه متسع لغيره فعلى هذا لا يكون الخليل إلا واحد بخلاف المحبة فإن حقيقة تعلق القلب بمحبوب باقى وجهه كان ولهذا ثبت النبى صلى الله عليه وسلم المحبة لأبي بكر وعائشة والحسن والحسين ونفى الخلة عما سوى الله تعالى وقال المناوى المعنى لو كنت متخذاً من الخلق خليلاً أجمع إليه فى حاجاتى واعتمد عليه فى مهماتى لاتخذت أبا بكر ولكن الذى الجأ إليه واشتد عليه فى الأمور كلها ومعامع الأحوال هو الله تعالى كذا فى قبض القدر ص ٣٣ قوله ولكن الأخوة الاسلام ومودته معه افضل يعنى إن محبة أبا بكر بحق الأخوة اليمانية والمودة الاسلامية ان يد وأفضل من محبة سائر البشر يريد أن مقام أبا بكر بمحبة المحبة اليمانية والأخوة الاسلامية أعلى وأرفع من الكل ومن الجميع وكان مستأهلاً لأن يتخذ خليلاً لولا مانع المذكور ولا يعكر عليه إن الكل مشتركون فى الأخوة اليمانية والمودة الاسلامية لأن مراتب المودة متفاوتة بحسب تفاوتهم فى حب الرسول وطاعته ومعاونته ومرافقته : أعلاء كلمة الله عز وجل ونصيب أبا بكر افضل وأمره من الجميع لأنه سابق فى ذلك كله . وقال شيخ الاسلام الخليل فصيل بمعنى مفعول وهو كما قال الترمذى المتخالى الذى يخالته أى يوافق فى خلافك ويسايرك فى طريقتك من الخلل وهو الطريق فى الرمل أو يسد خللك كما تشد خللك وقيل أصل الخلة الانقطاع فخليل الله المنقطع إليه والمعنى هنا لو كنت منقطعاً إلى غير الله لانقطعت إلى أبا بكر ولو اتسم قلبى بغير الله لانسع له ردت قوله لا يبقين فى المسجد باب الاست إلا باب أبا بكر وكان ذلك إشارة إلى استخلافة (فان قلت) روى عن ابن عباس عن النبى صلى الله عليه وسلم سداً والأبواب الباب على رواية الترمذى وقال هو غريب قلنا حد يث البخارى أصح منه فيكون الريح - وقال شيخنا السيد الانصارى استثناء باب على رضى الله عنه متقدم على استثناء خوخة أبا بكر فان الاستثناء لأبى بكر كان فى مرض وفاته صلى الله عليه وسلم فيكون تأسيماً لما تقدم -

## باب الابواب والغلق للكعبة والمساجد

أى فى بيان جوامع اتخاذ الابواب والغلق رضى القفل للكعبة والمساجد بصورتها عملاً يصلح فيها وحفظ ما فيها من الأيدي العادية (ع) والغلق بفتح اللام ما يغلق به الباب -

## باب دخول المشرک فی المسجد

ای فی بیان جو از دخول المشرک فی الجملة لاجل مصلحة دينية لاجل مصلحة سياسية وفق صیة نعوذ بالله منها۔ والجی انہی منہا ہب الامام ابی حنیفہ وھذا الباب اعمر من باب رابط الاسیر فی المسجد فان الاسیر یكون مشرکاً وغیر مشرکاً والمشرک یتكون اسیراً وغیر اسیراً وھذا القدر یكفی فی بیان الفرق بین البایین واختلاف الفقہاء فی دخول المشرک المسجد فقال الشافعی لا یدخل فی المسجد الا حر ام یقرہ تعالیٰ فلا یقرہ بالمسجد الا حر ام یقرہ عامہم ھذا ویدخل سائر المساجد وقال مالک لا یدخل مسجد الاصل لقولہ تعالیٰ ومن یعظم شعائر اللہ ومن جملة التعظیم منع المشرک دخول المساجد وقال ابی حنیفہ یدخل المسجد الحرام وغیرہ اذ با وتواضعاً ولكن لا یجوز ادخال الکافر فی المسجد علی وجه الاکرام ولا یجوز ارجلا سہ علی منبر المسجد کما فعلہ الحاصلون السرایة القومية والوطنية فی الھند التھمونی ابرا الیت ما فعل ھولاء واما دخول ثمامة بن اثال فی المسجد فلم یکن دخولہ من حیث الاکرام بل کان ادخالہ من حیث الإحرام ومن حیث انہ کان اسیراً مربوطاً بالھبل۔ حبلی الھولاء والذل۔

## باب رفع الصوت فی المسجد

ای ھل ھو جائز ام لا وھل ھو مکروہ ام لا۔ وماذا حکم رفع الصوت فی المسجد انما ھو ان المقصود بالتزجئة ان رفع الصوت فی المسجد مکروہ لا ینبغی ان یقع من المتقی۔ وقال السید العینی یعنی ان رفع الصوت فی المسجد جائز ما لم یفقد منہ عدم الانکاس منہ صلی اللہ علیہ وسلم والحديث الذی ورد فیہ لا ترفع فی الاصوات محمول علی ما اذا کان الصوت متفاحشاً وقال العلامة السنذلی یمکن ان البخاری اشار بذكر الحديثین الی تفصیل وھو انہ ان کان بلا ضرورة فلا یجوز ان کان لضرورة یجوز او الی انہ مینوع بضرورة او بلا ضرورة فذلک لک یا در صلی اللہ علیہ وسلم الی قطع الاختصاص بینہما الموجب لرفع الصوت فی المسجد قطعاً فی الصوت وصارت ھذا المبادیة بمنزلة الانکاس علی رفع الصوت واللہ اعلم

قوله ترفعان اصواتكما فی مسجد رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ناظر الی قوله تعالیٰ لا ترفعوا اصواتکم فوق صوت النبی فانه صلی اللہ علیہ وسلم حی فی قبرہ فیمجب احترامہ بعد وفاته کما کان واجبا فی حیاته وقال السبکی وقد روی عن ابی بکر الصديق رضی اللہ عنہ قال لا ینبغی رفع الصوت علی نبی حیاً ومیتاً وروی عن عائشة رضی اللہ عنہا انہا کانت وتسمع صوت الوتد یوتد والمسمار یضرب فی بعض الدور المطبقة بمسجد رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم

عليه وسلم فترسل اليهم لا تؤذوا رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا وما عمل علي بن ابي طالب رضي الله عنه مصراعى داره الا بالما صبح تو قيا لئلا تفت فهدا اكلمه بيدال على ان الصلابة كاشا يرون انه صلى الله عليه وسلم حي في قبره ولذا كانت الصلابة يغضون اصواتهم في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم تعظيمه واذكر حديث جبرئيل وسواله عن الاسلام فانظر تعظيمه وادبه مع النبي صلى الله عليه وسلم حيث خفض صوته عند كذا وكذا ملك الموت وغير ذلك من الاحاديث الكثيرة كذا في شفاء السقام مختصرا  
وقد ورد في الحديث الانبياء احياء في قبورهم يصلون رواه ابن يعلى عن انس قال المتأوى هذا حديث صحيح كذا في فيض القدير ص ٣٨ ج ٣ -

قال شيخنا السيد الانور رحمه الله ان هذه الاحاديث لم ترد في بيان حياة نفس الروح فان الروح نفسها حيات لا هيات لها سواء كانت روح المؤمن او الكافر والارواح كلها احياء بل وردت هذه الاحاديث لبيان ان الانبياء في قبورهم مشغولون في الطاعات والعبادات من صلاتهم وصومهم كما كانوا مشغولين بها في حياتهم الدنيا نورية ليسوا بمعطلين عن اعمال الخير فهم يصلون ويحجون ويكسبون ويطوفون بالبيت في قبورهم مثل احياء ثم الحياة لها موائب اعلاها حياة الانبياء بشر حياة الشهداء وشمر وشمر بخلاف الكافر اذ ليس له في القبر سوى الويل والشور ولذا قال تعالى لا يموت فيها ولا يحيى والحياة في العرف انما هو الاشتغال بالاعمال والموت هو التوقف عن الافعال والحياة المذكورة في حديث البهقي انما هي باعتبار الافعال ولذا لا يبين كذا في الكتاب والسنة حياة احد الا ويذكر معه فعل من افعاله ليكون دليلا على وجه الحياة واما حياة نفس الروح فهي بمنزلة عن النظر والكلام وسيأتي الكلام على مسألة حياة الانبياء مفصلا انشاء الله تعالى في آخر كتاب الانبياء في باب قوله تعالى واذكر في الكتاب مريم اذا انتبهت من اهلها

## باب الحلق والجلوس في المسجد

اي في بيان حكم الحلقة والجلوس في المسجد والمقصود انه يجوز ذلك خصوصا اذا كان يعلم او ذكر او قراءة قرآن (رح) والحلق يكسر الحاء وفتح اللام جمع حلقه والمراد به حلق الذكر والعلم وقراءة القرآن فهذا اجازة بشرط ان لا يكون مغفلا بامر الصلاة وجلوس الرجال في المسجد حول النبي صلى الله عليه وسلم تشبيه بالتعلق حول العالم لان الظاهر ان الصلابة كانوا يجلسون حوله صلى الله عليه وسلم محدقين به (رح) اي كانوا يجلسون عند استماع الخطبة محلقيين فظهرت مطابقة الحديث بالترجمة قوله مشني مشني قال العراقي يحتمل ان المراد به ليسلم من كل ركعتين وان المراد يتشهرون في كل ركعتين اهـ ويؤيد المعنى الثاني حديث المطلب بن ودا ع - صلاة الليل مشني وتشهرون في كل ركعتين راجع فدين القدير ص ٢٢٢ والسر ايج الميز ص ٣٦ وعمل القاري ص ٢٢٢ ج ٢

قوله فاذا اخشيت الصبح فوتر ربى احدية اى ضمير الركعة الواحدة مع الشفع المتقدم  
حتى يصير المجموع وترا وعند الامام الشافعي الواحدة ركعة واحدة ويجوز الاقتصار  
عليها قلنا فعلى هذا لا يبقى لقوله فاذا اخشيت الصبح معنى فانه يجوز الاقتصار على ركعة  
واحدة عند الامام الشافعي وان لم يخش الصبح - وذكر الواحد لا ليس للاقتصار على  
واحدة بل لان صفة الايتار انما تحصل بضم الواحد الى الشفع المتقدم عليها - و  
كذلك ذكر الواحد ليس لبيان الوصل والفصل بالسلام وعدمه على ركعتي الواحدة  
بل لبيان صفة الايتار لان عائشة الصديقة تروي الايتار بالواحدة ومع ذلك تروي  
صراحة ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن يسلم على ركعتي الوتر فدل ذلك انه رضى  
الله عنها اسرادت بذلك ان صفة الايتار انما تتقوّم بالواحدة ولم ترد انه صلى الله عليه  
وسلم كان يسلم في ركعتي الوتر

## باب الاستلقاء في المسجد ومد الرجل

اى فى بيان جواز الاستلقاء في المسجد اذا كان متيقظا ومتحفظا وما مونا من انكشاف  
العورة ولا يجوز عند خوف انكشاف الستر ولفظ ومد الرجل ساقط من نسخة  
والمقصود بالباب اثبات جواز الامر بالاستلقاء ووضع الرجل على الرجل ولما الحديث  
الذى مراد فيه النهى فاما ان يقال ان حديث الباب ناسخ لحديث النهى او يقال ان النهى  
محمول على ما اذا كان الاثر ارضيا يخاف منه انكشاف العورة وقد دل فعل عمر بن  
وعثمان على ان الجوارى غير منسوخ بحديث النهى اذ لو كان منسوخا ما خفى على هؤلاء -

## باب المسجد يكون في الطريق من غير ضرر بالناس

اى فى بيان جواز بناء المسجد في طريق الناس وممرهم بشرط ان لا يكون ممر فيه  
ضرر لاحد لان بناء المساجد على انواع - بناء المسجد في ملكه وهو جائز بالاجماع وبناء  
في غير ملكه وهو ممتنع بالاجماع وبقاء في المباحات حيث لا يضر باحد فهو جائز لكن  
شأن بعضهم فمنعه لان مباحات الطرق موضوعة لانتفاع الناس فاذا بنى بها مسجد منع  
انتفاعهم فانه اذا بنى على الباب الرد على هذا القائل واستدل بقصة ابي بكر لكون  
النبي صلى الله عليه وسلم اطلع على ذلك واقره عليه وعند السادة الحنفية ايضا يجوز  
بناء المسجد في ممر الناس وطريقهم اذ لا يضر بالناس لكن اذا كان باذن الولى والقاضي  
كما في احياء الارض الموات والله اعلم ولا يبعد ان يكون اشارة الى انه يجوز اخذ شيء  
من الشايع الوامر والحاقة بالمسجد لينتفع المسجد اذا كان الباقي من الطريق كافيا للناس  
غير مغل في مرورهم فان المروءة حق العامة والله اعلم -



## باب الصلاة في مسجد السوق مساجد

أي في بيان جواز الصلاة في مسجد السوق لان الحديث قد دس على جواز الصلاة في نفس السوق فوجب ان نراها في مسجد السوق بالاولى والمراد بمسجد السوق المواضع التي تعدل ليقاع الصلاة في الاسواق لا الابنية الموضوعة للصلاة من المساجد فان المساجد الشرعية كلها سواء في الاجر والثواب والمقصود بهذا الباب الاشارة الى ان الحديث السوارد في ان الاسواق شر البقاع وان المساجد خير البقاع كما اخرج البزار وغيره لا يصح اسنادها ولو صح لم يمنع وضع المسجد في السوق لان بقعة المسجد حيث تكون بقعة خير كذا في الفتح فكما يجوز اتخاذ المسجد في البيت يجوز في السوق فتواله وصلى ابن عوان في مسجد الخ قال العيني ليس في الترجمة ما يطابق هذا الاثر اهـ - اقول لعل غرض البخاري بيان جواز الصلاة في غير مسجد الجماعة اى موضع كان سوقا او نحوها كما ورد عنه صلى الله عليه وسلم جعلت لى ارض مسجد او طهورا فاستدل بالاثار بان عبد الله بن عوان صلى في دار ليخلق يعنى ما كان مسجد الجماعة فبوزار الصلاة في مسجد الدار يدل على جواز مسجد السوق لان حكمهما واحد في عدم كونهما مسجد الجماعة فظهرت مطابقة الاثر والحديث بالترجمة ظهورا لاختفاء فيه والله اعلم - وقال الشيخ نور الحق الدهلوى الاظهر ان اثر ابن عوان ايضا داخل في الترجمة وليس دليلا على الترجمة حتى يشكل المناسبة بينهما ثم ان المصنف رحمه الله تعالى بادى في مناسبة الباب فاورد اثر ابن عوان بمناسبة المسجد مطلقا ولو كان مسجد الدار وقال الكرماني لعل الغرض منه الرد على الخفعية حيث قالوا بامتناع اتخاذ المسجد في الدار المحجوب عن الناس قلت والمراد بالمسجد في الترجمة معناه الاصطلاحى المعروف عند الناس والمقصود بيان جواز اتخاذ المسجد في السوق لان السوق موضع اللغظ واشتغال الناس بالبيع والشراء وما يتوهم عدم جواز الصلاة في مثل هذا الموضع وانه لا يجوز بناء المسجد في شر البقاع اى السوق فذا فوه بهن الترجمة

## باب تشبيك الاصابع في المسجد وغيره

أي في بيان جواز تشبيك الاصابع سواء كان في المسجد او غيره وبالمجمل غرض المصنف بهذا الترجمة اثبات جواز ذلك دفعا لما عسى ان يتوهم من نهيه عليه الصلاة والسلام عن التشبيك في الصلاة والمرور للصلاة كراهة ذلك في جميع الاحيان كذا في الرسالة - وقال ابن المنير لا تعارض في الامة اديث اذا منى عنه فعل التشبيك على وجه العبث والذى في الحديث انما المقصود منه التمثيل وتصوير المعنى في النفس بصورة التحس كذا في الفتح والحمد لله والظاهر ان مقصود البخاري بهذا الترجمة بيان ان النهى الوارد عن التشبيك ليس للتحريم بل من باب الادب والاحترام قوله تعالى له

ذو اليمين بطولهما اولانه كان يعمل بيديه جميعا والناس كانوا يمين عونه اولاً يدي  
اشمالين فغيره النبي صلى الله عليه وسلم وسماه ذالليدين ولعل ذلك صرناله  
عن اصحاب اشمال قوله فيها سالوه اي ربها سالوا ابن سيرين ان رسول الله صلى  
الله عليه وسلم بعد هذا السجود دهل سلم مرة اخرى واكتفى بالسلا ما لا دل فيقول  
ابن سيرين في جوابه نبئت بضم النون اي غيرت ان عمران بن حصين قال في حديثه  
نعم سلم يعني ان هذا اللفظ لم احفظه عن ابي هريرة وانما اخبرت به عن عمران بن  
حصين انه ذكر هذا اللفظ اي سلم سلم في روايته وفي قوله نبئت اشارة الى انه  
لم يسمع هذا من عمران بنفسه وقد بين ابو داود في روايته الواسطة بين ابن  
سيرين وعمران بن حصين راجع شرح القسطلاني ص ٢٥٢ ج ١-

## باب المساجد التي على طرق المدينة والمواضع التي صلى فيها النبي صلى الله عليه وسلم

اي هذا الباب في بيان مشروعية التبرك بالصلاة في المساجد التي في الطرق بين  
المدينة ومكة وفي بيان مشروعية التبرك بالصلاة في المواضع التي صلى فيها النبي صلى الله  
عليه وسلم عند ذهابه الى مكة وايابه عنها ولم تجعل مساجد ولذا يفرق الراوي  
في التعبير فتارة يقول في المسجد وذلك حيث بنى هناك مسجد وتارة يقول في موضع  
المسجد وهذا حيث لم يكن هناك مسجد - والمقصود بهذه الترجمة بيان مشروعية  
الاستبراك بمجاهد الانبياء والصالحين - اعلم ان هذا الحديث الطويل الذي اخرجه  
المؤلف رحمه من افرادة وفيه مسألة تتعزى للاتفاقيات اي ما حكم ما صدر عن النبي صلى  
الله عليه وسلم اتفاقا هل ينبغي التعمد والتعزى لذلك الامر الاتفاقي بقصد التبرك  
ام لا قد ذهب ابن عمر الى ان التعزى في ذلك مستحب ومرغوب كما ان التحصيب من النبي  
صلى الله عليه وسلم كان اتفاقيا ولكن من تعزى التحصيب فله الاجر ولم يرد ذلك ابن  
مسعود وابن عباس فان ابن مسعود كان يذكر على من يتعزى الانفراد عن يمينه وكان  
ابن عباس لا يرى التحصيب سنة بخلاف ابن عمر فانه كان يراه سنة ويقرها وقد جاء  
عن امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه فعل ابنه فقد روى عن المعمر بن سويد  
ان عمر رأى الناس في سفر يتبادرون الى مكان فسأل عن ذلك فقالوا قد صلى فيه النبي  
صلى الله عليه وسلم فقال من عرضت له الصلاة فليصل والا فليمض فانما هلك اهل الكتاب  
لانهم تتبعوا آثار انبياءهم فاتخذوها ناسا وبعباد لكن هذا ليس بمعارض لما روى عن  
ابن عمر لان عمر بن الخطاب خشى ان يلتزم الناس الصلاة في تلك المواضع تعني يشك على  
من بعد لهم فيرى ذلك واجبا فنبه عمر رضي الله عنه ان هذا المساجد او الاماكن التي صلى فيها

النبي صلى الله عليه وسلم ليس من المشاعرو ولا لا حقيقة بالمساجد الثلاثة - وإما عبد الله بن عمر فقد كان مأمورا من ذلك وكان يتبرك بتلك الأماكن من غير أن يعتقد لا واجباً ولا لم ينكر على من لم يفعله ولم ير عليه على ذلك بل لم يقل في ذلك حرفاً ولا بحجة قول عمر مضمول على سنن الذريعة وصيانة الشريعة من الأحداث والبديعة ولذا قال البيهقي للعالم إذا رأى الناس يلتزمون النوافل المتروكة مثلاً بل أن يعمل بالبرخصة أحياناً ويتركها في بعض المرات ليظهر على الناس بفعله أنها غير واجبة - ويتركها من كل الحافظ ابن تيمية أن ما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم على سبيل الاتفاق فالبقارة على الاتفاق أو من البخري والتعمد فيه لأن الأحسن هو اتباع النبي صلى الله عليه وسلم فاتباعه في الاتفاقيات أن يفعلها اتفاقاً ليكون متبعاً للسنة في الكيفية أيضاً - قول أن هذا البخري من باب التبرك بآثار الصالحين وفيه اجر وغير وقد تقدم حديث عثمان بن مالك وسؤاله النبي صلى الله عليه وسلم أن يصلي في بيته ليتخذ مصلية واجبة صلى الله عليه وسلم إلى ذلك ولعمري أنه مقرر للتبرك والبركات وحديث عثمان حجة في التبرك بآثار الصالحين وهو مشهور عند أصحاب الآثار والتجليات ويعجز مثل هذا البخري لمن غلب عليه حال العشق النبوي وإما من كان صاحباً غالباً على إحسانه فلا ولي له أن يفعل الاتفاق في اتفاقاً لا عادة مستمرة ولذلك لم يجر أبو بكر وعمر وعثمان وعليه وأكابر أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم مواضع صلاته صلى الله عليه وسلم ونزوله وارتعاله ولم يرد عنهم مثل هذا البخري

## ومحصل ذلك

أن عبد الله بن عمر كان يتبرك بتلك الأماكن التي صلى فيها النبي صلى الله عليه وسلم فيصلي فيها عبد الله بن عمر ويدعو فيها على نية التبرك وعلى أن التشبه بالصالحين صلواتهم وفلاحهم ولم ينزل الناس يتبركون بمواضع الصالحين وقد تقدم حديث عثمان وسؤاله النبي صلى الله عليه وسلم أن يصلي في بيته ليتخذ مصلية واجبة النبي صلى الله عليه وسلم إلى ذلك فهو حجة في التبرك بآثار الصالحين كذا في الفتاوى والعمدة ص ٢٦٩ ج ٢ - والحجة في التبرك بآثار الصالحين قوله تعالى أن آية ملكه أن ياتيكُم التابوت فيه سَكِينَةٌ من ربكم وبقيّة مما تركت آل موسى وآل هرون تعمله الملائكة أن في ذلك الآية لكم أن كنتم مؤمنين قال الإمام القرطبي اختلف في البقية على أن ال فقبل عصى موسى وعصى هارون وأرضاهن إلا لواح لأنها اكسرت حين القاهما موسى قاله ابن عباس وقال أبو صالح البقية عصى موسى وثيابه وثياب هرون ولوحان من التوراة وقال عطية بن سعد هي عصى موسى وهارون وثيابهما وأرضاهن إلا لواح وقال الثوري ومن الناس من يقول البقية قنبران فطست من ذهب وعصا موسى وعلمة هارون وأرضاهن إلا لواح ومنهم من يقول عصى وهارون كذا في تفسير القرطبي ص ٢٣٩ ج ٣ - وقال تعالى لا أقسم بهذا اللبن

وانت حل بهذا البلاء - فقد دل هذا على ان هذا البلاء حصل له الشرف ببركة حلوله و  
نزوله على الله عليه وسلم فيه وقال تعالى فالتين والنبيون وطور سينين وهذا  
البلاء الامين - فقد انقسم الله تعالى بهذا المواعظ اشارة الى انها مواضع متبركة انعم  
الله فيها بالنبوة والرسالة على بعض عباده المخلصين واخرج النسائي من طريق يزيد  
بن مالك عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتيت بدابة فوق الحجار و  
دون البقل خطوها عن متنتي طرفها فركبت ومعنى جبرئيل فسرته فقال انزل فصل ففعلت  
فقال انذاري ايين صليت صليت بطيبة واليه المهاجر ثم قال انزل فصل ففعلت فقال انذاري  
ايين صليت صليت بطور سيناء حيث كلم الله موسى ثم قال انزل فصل ففعلت فقال انذاري  
ايين صليت صليت بيت لحم حيث ولد عيسى عليه السلام الحديث انظر ص ۱۳۳ من الدر المنثور  
وص ۱۵۲ من الخصائص الكبرى كلاهما للسيوطي وهو من تفسير ابن كثير.

وقال الكرماني وانما كان ابن عمر يصلي في تلك المواضع التي صلى فيها رسول الله صلى الله  
عليه وسلم على وجه التعزيز بها وليس ينزل الناس يكثر كون بمواضع الصالحين ولما ماري  
عن عمر رضي الله عنه انه كره ذلك فانه خشى ان يلتزم الناس الصلاة في تلك المواضع  
فيشكل ذلك على من يأتي بعدهم ويذكر ذلك واجبا وكذا ينبغي للعالم اذا رأى اناس  
يلتزمون النوافل التواضعا مثل ما ان يترخص فيها في بعض المراتب ويتركها ليعلم بفعلة انها  
غير واجبة كما فعل ابن عباس في ترك الاضحية ذلك قوله الا انها اختلفا في مسجد يشرف  
السر وحامدي اختلف سالم ونايف في ذكر هذا المسجد فذكره نايف ولم يذكره سالم  
كما يظهر من الرواية لاثية او المراد انها اختلفا في تفصيله وبيانها لاني كونه محلي النجوى  
على الله عليه وسلم قارب الظاهر انهما اتفقا على ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى فيه  
وشرف السر وحامدي قريته بينهما وبين المدينة سنة وثلاثون ميلا وقيل ثلاثون  
قوله وكان عليه الصلاة والسلام اذا رجع من غزوة كان لفظ كان صفة لغزوة وفي  
نسخة غزوة كان بالتاميز - فتبين كبير ضمير كان باعتبار تاويلها بسفر او راجع الى رسول  
الله صلى الله عليه وسلم وفي نسخة وكان برأو الحال فهي جملة حالية ثمالة فاذا ظهر  
من بطن وادى خرج من بطن واد وهو وادى العقيق اناخ بالبطي او هو ميل واسم  
فيه وفاق الحمى وكذلك الابطح التي على شفير الرادى اى طرفه الشرقية صفة  
البطحاء فترس اى نزل آخر الليل للاستراحة ثم يفتح المشقة اى هنالك حتى يصبح  
اى يدخل في الصباح وهي تامة استغنت بمرفوعها ليس عند المسجد الذي به حجارة ضمير  
هذه وپر سيد عالم را از تعيين آن مکانات متبرکه پس بنه ام اورا اگر که مواضع مذکور را در بیان  
مکانات همه آن اگر که مختلف شد در سالم ونايف در مسجدی که در شرف الروع است که نافع ذکر کرده اند  
چاپخانه حدیث - بید معلوم شود و سالم ذکره شیخ الاسلام ص ۱۳۳ مله نیست آن قبریں نزد آن مسجد  
که منی بچک است و در هر جائے بلدی که بر دے آن مسجد است -



ليس راجع الى التعر يس او الى ثمة - والمعنى لم يكن التعر يس او لم يكن هذا المكان  
 عند المسجد الذي بنى هناك بعجاجة ولا على الأكمة التي عليها المسجد اى ولا على  
 الموضع المرتفع الذي بنى عليه ذلك المسجد كان كثير بفتح المثلثة وهو استنابات اس  
 كان هناك قليج يفتح الحاء وكسر اللام وهو وادله عتيق او هو نهر يصلى عبد الله بن عمر  
 عتلا في بطنه كتب بضم الكاف والمثلثة جمع كتيب بمعنى تلال الرمل كان رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم يفتح المثلثة اى هناك يصلى فداى قد فع فيه السبيل بالبطحاء  
 حتى دفن السبيل ذلك المكان الذي كان عبد الله بن عمر يصلى فيه وان عبد الله بن عمر  
 حدثه اى نا فدان النبي صلى الله عليه وسلم صلى حيث المسجد الصغير الذي هو واقع  
 دون المسجد الذي بشرت الروحاء اى قريبا من المسجد الذي هو واقع بشرت الروحاء  
 وهي قرية جامعة على اليلتين من المدينة وقد كان عبد الله بن عمر يعلم بقم الياء وبضمها  
 اى يهرث او يذكو علامة المكان الذي صلى فيه النبي صلى الله عليه وسلم يقول بيان  
 للجملة قبله اى يقول عبد الله بن عمران المكان الموصوف واقع شر بفتح المثلثة اى هناك  
 وفي نسخة فقه وهو غير مبتدأ منعذ وث اى المكان الموصوف ثمة عن يمينك اى واقع في  
 جانب يمينك حين تقوم في المسجد حال كونك تخطى فيه وذلك المسجد الصغير  
 واقع على حافة الطريق اليمنى اى على جانبه والحوال انت ذاهب من المدينة الى  
 مكة المكرمة بينه اى بين المسجد الصغير وبين المسجد الاكبر رمية بحجر اس  
 بمقدار ذلك او نحو ذلك بالتفاد القليل وان عبد الله بن عمر كان يصلى الى العرق  
 بكسر العين وسكون الراء المهملة جبل صغير ويقال لارض ملح لا تنبت الذي عند  
 منصورت الروحاء اى عند آخر الروحاء وذلك العرق انتهى طرفه على حافة الطريق  
 اى طرفه دون المسجد اى قريبا وتحت المسجد الذي هو واقع بينه اى بين العرق  
 وبين المنصرت بفتح الراء وانت ذاهب الى مكة وقد ابنتى ثراى فقال مسجد قلزم  
 يكن عبد الله يصلى في ذلك المسجد كان يتركه عن يساره وراى بالجر على  
 العطف على يساره وبالنصب على النظر فية ويصلى امامه اى قد ام المسجد الى العرق  
 نفسية اى الى نفس العرق قوله كان ينزل تحت سرحه ضخمة اى شجرة عظيمة  
 دون الروبة اى قريبا منها والروبة قرية جامعة بينها وبين المدينة سبعة  
 عشر فرسخا بينها وبين الروحاء ثلاثة عشر ميلا عن يمين بطوق ودجاء الطريق اى مقابلها  
 في مكان بطح اى واسع سهل حتى يفنى اى حتى يخرج عليه الصلاة والسلام من الافضل  
 بمعنى الخروج والدفع كقولهم تعال في فاذا افضتم من عرفات والضمير في يفنى بانك  
 الى الرسول صلى الله عليه وسلم والمكان وفي بعض النسخ بلفظ الخطاب من مكة اس  
 مكان مرتفع دوين بريد الروبة مصغر الدون اى قريبا منها بميلين والبريد هو  
 المرتب واحد بعد واحد والمراد به موضع البريد والمعنى بينه وبين المكان الذي

ينزل فيه البريد بالرويشة ميلان وقد انكسر اعلاها اي على السريحة الضخمة اي على  
هذه الشجرة العظيمة فاننتهي اي فاعطف في جوفها اي في جوف هذه الشجرة وهي اي  
هذه الشجرة قائمة على ساق واحدة رثنه اي كالبيان ضيقة من اسفل متسعة من  
فوق وفي ساقها اي عند ساقها وتحتها وبقي بها ثقب اي تلال الرمل كثيرة وان  
عبد الله بن عمر حدثني اي نا فحان النبي صلى الله عليه وسلم صلى في طرف تلعة بفتح  
الفوقية وسكون اللام هي ارض مرتفعة عريضة يتقود فيها السيل من وراء العرج بفتح  
المهملة وسكون الراء وبالجيم قرية جامعة على طريق مكة بينها وبين الرويشة ثلاثة  
عشر اربعة عشر ميلا وانت ذا هب الى هضبة بفتح الراء وسكون المعجمة جبل منبسطة  
على وجه الارض او ماطال وارفع والفر من الجبال عند ذلت المسجل قبران او  
ثلاثة - شجرة على القبور رضم بالراء المفتوحة وسكون المعجمة منحور عظام يرمي بعضها  
فراق بعض في الابنية - من حجارة عن يمين الطريق عند سلهمات الطريق بفتح  
المهملة واللام جميع سلمة وهي شجرة بيدع بورقها الاديب وهي شجرة العضاة وقيل  
هي بفتح السين المهملة وكسر اللام بمعنى الصخرة فهي بالكسر الصخرات وبالفتح الشجرات  
بين اولئك السلهمات كان عبد الله بن عمر يروح من العرج بعد ان تميل الشمس بالهاجر  
اي نصف النهار عند اشتداد الحر فيصلي الظهر في ذلت المسجل وان عبد الله بن عمر  
حدثني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل عند سرحات بفتح الساء لا غير  
شجرات ضخمة عن يسار الطريق في مسيل اي مكان منحدر دون هي شي اي قربها منها  
وهي شنية معروفة في طريق مكة قريبة من الجحفة يرمى منها بالحجر ثم ذلت المسيل  
لاصق بكراع هي شي اي بطرفها والكراع يضم الكاف معناها الطرف وهي شي شنية  
بين مكة والمدينة بينه اي بين المسيل وبين الطريق قريب من غلوة بفتح الغين  
المعجمة غاية بلوغ السهم او احد جري الغرس وهي ثلاثا ميل وقيل مائة باع والمعنى  
كان بينهما قريب من رمية سهم او وثبة فرس وكان عبد الله بن عمر يصلي الى سريحة  
اي شجرة هي اقرب السرحات اي اقرب الشجرات الى الطريق وهي اطولهن وان عبد الله  
بن عمر حدثني ان النبي صلى الله عليه وسلم كان ينزل في المسيل اي في المكان المنحدر  
الذي هو في ادنى مر الظهران قرية ذات نخل وشمار على اميال من مكة الى جهة  
المدينة قبل المدينة بكسر القاف وفتح الموحدة اي مقابل المدينة حين يعبط النبي  
صلى الله عليه وسلم من الصغرات واثلاثون الهمة وسكون الفاء ودية او الجبال التي  
بعد مر الظهران وفي شجرة من وادي الصغرات بزيادة لفظ الوادي ينزل بمناة  
تحتية وفي شجرة تنزل بالباء الفوقية يوافق قوله بعد وانت ذا هب في بطون ذلت  
المسيل عن يسار الطريق وانت ذا هب الى مكة ليس بين منزل رسول الله صلى الله عليه  
وسلم وبين الطريق فصل ومسافة الا رمية لجحرا اي بمقدار ذلت ومصل رسول الله



صلى الله عليه وسلم على الأكمة بفتحات أى موضع مرتفع على ما حوله غليظة أى عظيمة وإن  
عبد الله حدث أنه إن النبي صلى الله عليه وسلم استقبل فرضة الجبل بضم الفاء وسكون الراء  
وفتح الضاد المعجمة من داخل الطريق إلى الجبل وهى تشبیه فرضة الذى بينه وبينه نسخة  
الذى كان بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين الجبل الطويل نحو الكعبة  
أى جانبيها وتاجيتها ولفظ النحر معناه الناحية وهو متعلق بالطويل أو ظرف للجبل أو بدل  
من الفريضة قال نافع فجعل عبد الله بن عمر المسجد الذى بنى بشر بفتح الشاء أى لعنات  
بهار المسجد بطرف الأكمة ومضى النبي صلى الله عليه وسلم أسفل منه أى أسفل من المسجد  
المحدث على طرف الأكمة السوداء وأسفل بالنصب على الظرفية أو بالرفعة منبتة أمعدون  
تدعى من الأكمة عشرة أذرع أو نحوها ثم صلى حال كونك مستقبلاً الفريضة من الجبل  
الذى بينك وبين الكعبة فإن كنت تريد الصلاة في مصلى النبي صلى الله عليه وسلم فهذا هو  
المقام الذى صلى فيه النبي صلى الله عليه وسلم.

قال شيخ الإسلام زكريا الأنصارى إنما كان ابن عمر يصلى في هذا الموضع لشمرك وهذا  
لا يباع في ما روى من كراهة أبيه عمر لذلك لأنه إنما كرهها مغاكة اعتقاد وجوبها وابنه  
عبد الله ما روى من ذلك بل قال المغيرة أن المساجد التى ثبتت أنه صلى الله عليه وسلم  
صلى فيها لو نزل أحد الصلاة في شئ منها لعين كفى المساجد الثلاثة رت

## ابواب سترة المصلى

### باب سترة الإمام سترة لمن خلفه

أى في بيان أن سترة الإمام سترة لمن خلفه من المصلين لا حاجة لهم إلى سترة جديدة  
لما فرغ من أحكام المسجد شرع في أحكام السترة وغرض المؤلف من عقد هذا الباب  
أن سترة الإمام كانت للقوم فمع سترة الإمام لو موثراً بين يدي القوم لا يأتى  
بذلك كذا في الرسالة وحاصله أنه لا حاجة للقوم أن يتخذ كل واحد منهم سترة  
لنفسه بل يكفيهم سترة الإمام وتعتبر تلك السترة لهم أيضاً لأن النبي صلى الله  
عليه وسلم لم يأمر أصحابه أن يتخذوا سترة غير ستورته والوجه في ذلك أن صلوة  
الجماعة في نظم الشريعة صلاة واحدة لا صلوات متعددة بعد ذلك اختلف فيها  
ولذا أكتفى فيها بقراءة واحدة أى قراءة الإمام كما أكتفى فيها بسترته واحدة أى  
بسترة الإمام ومن أوجب القراءة على كل واحد من أهل الصف لم يبق عنده حقيقة  
الجماعة إلا اجتماع صلوات متعددة في مكان واحد - وإشارات الكتاب والسنة كلها إلى  
أن صلاة الجماعة صلاة واحدة نافذة ذلك واستقيم قس له يصلى بالناس بمنى إلى غير ذلك  
وجه مطابقته بالترجمة أن قس له إلى غير ذلك من غير بيان أنه سترة غير جدار إذا انتقل إلى

الى شئ غير جدار ولكن نقل عن الشافعي انه فسر غير جدار - بغير سترة - وعلى هذا  
مطابقة بين الحديث والترجمة.

## حديث الخط في السترة

عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا خطب احدكم  
فليجعل تلقاء وجهه شيئاً فان لم يجد فليغصب عصا فان لم يكن فليخط خطاً ثم لا  
يضره من مربيين يدايه اخرجوه اثمدا وامن ما جده وصححه ابن حبان واحمد وابن مدين  
واشاروا الى ضعفه سفيان بن عيينة والشافعي والبخاري وغيرهم كما في التلخيص المحروس  
اعلم ان جمهور الفقهاء لم يروا بالخط في السترة واعتذروا عن الحديث بانه ضعيف  
مضطرب وقال في البدائع بعد ذكره لكن الحديث غريب ورواه فيما العمريه السليبي  
فلا ناخذ به اهـ ص ٢٠٢ - واختلفت الرواية فيه عن محمد بن عيسى ورواية لا يخط وفي رواية  
يخط الحديث الى داود وان لم يكن معه عصا فليخط خطاً وقال البيهقي لا بأس به في مثل  
هذا الحكم ان شاء الله تعالى -

## باب قدر كم ينبغي ان يكون بين المصلي والسترة

اي في بيان انه قدر كم ذراع ينبغي ان يكون بين المصلي والسترة والمقصود انه  
يحتاج له ان يبقى مقيماً من السترة بقدر ما ذراع فلا يضيّق الطريق على المصلي  
**باب الصلاة الى الحربة و باب الصلاة الى العنزة**  
اي المركوزة بين يدي المصلي - والحربة هي دون الرمح عريضة النصل والعنزة  
مثل نصف الرمح المقصود من هذين البابين بيان انه يجب مراعاة اتخاذ السلاح والسيف  
والعنزة والحربة سترة ولا يكره الخوض اليها في الصلاة وليس فيه تشبه لعبادة  
الاصنام مثل المنحبة الى النار والصليب او الصور و لا يجب ان يكون غرض البخاري  
بهذا الترجمة بيان انه يكفي في السترة مقدار حربة او عنزة وليس للسترة حد معين  
طى لا وعرفنا وما ذكر الفقهاء في مقدار السترة ان تكون ذراعاً من باب التقريب  
والتمهين لا من باب التحديد والمتعين -

## باب السترة بمكة وغيرها

اي في بيان استحباب السترة للدار المار بمكة وغيرها ايراد البخاري بهذا الباب الى مشروعية  
مكة عنده ان ينزهه عن دار الحرب ودار الذم عصا ما منه نية رجم وعكازه عصا في كبرياي  
داره وداين ثم يذكره حديث انس آله ومعناه عكازه وعصا وعنزه بحسب اختلاف اوقا طست  
كه كاسه خنجر لودى وكاسه خنجر - شرح للاسلام ص ٢٣٩ ج ١ -

السترورة بمكة وغيرها وأنه لا فرق بين مكة وغيرها في مشروعية السترة أشار به إلى السرد على ما ترجمه به عبد الرزاق حيث قال في باب لا يقطع الصلاة بمكة شيء شئ أخرجه عن ابن جريح عن كثير بن المطلب عن أبيه عن جده قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يصلي في المسجد الحرام ليس بيده وبينهم راي الناس سترورة وأخرجه أيضا أصحاب السنن رجاله موثقون إلا أنه معلول فظن بعضهم أنه لا حاجة إلى السترة بمكة كما لا حاجة إليها في المسجد الحرام وفي المطاف فقام مكة على المسجد الحرام ووطن أن الحرم كله في حكم المسجد الحرام في حكم السترة فأراد البخاري بهذا الباب التنبيه على ضعف هذا الحديث وإن السترة مشروعة في مكة وغيرها وإن الصلاة بغير سترورة مخصصة بالمسجد الحرام لا زدها المطافين وأما سوى ذلك فالحل والحرم كله سواء في حكم السترة وقال ابن المنير إنما خص مكة بالذكر فالتوهم من يتوهم أن السترة قبلة ولا ينبغي أن يكون مكة قبلة إلا الكعبة فلا يحتاج فيها إلى سترورة انتهى.

## باب الصلاة إلى الأسطوانة

أي في بيان استحباب الصلاة إلى جهة الأسطوانة إذا كان في موضع فيه أسطوانة روم وهو مندوب لا سيما للمنفرد لئلا يتخرج المارقون ولعل المقصود بالترجمة أن المصلين إلى الأسطوانة أحق بهما من المستندين إليها والمتحدثين عندها قوله عند الأسطوانة التي عند المصحف كان في المسجد النبوي صلى الله عليه وسلم موضع خاص للمصحف الذي كان ثمة في عهد عثمان رضي الله عنه ذلك كما قد جاء في رواية مسلم يصلي وراء المصنوق والله أعلم.

## باب الصلاة بين السواري في غير جماعة

أي في بيان جواز الصلاة بين السواري في غير جماعة وأما إذا كان في جماعة ففكره قوام الصلاة فيها لورد النبي الخاص من الصلاة بين السواري في غير جماعة لأنه يقطع تشوية الصفوف والتشوية في الجماعة مطلوبة ردت قال السبكي - هذا الباب - إشارة إلى أن النبي هو المراد عن الصلاة بين السواري (كما) أخرجه أصحاب السنن الثلاثة والحاكم من حديث الش من مخصص بالجماعة وحكمته انقطاع الصف وتشوية الصفوف ومطلوبة وقيل لأنه موضع النعال. وقيل أنه مصلى الجن المؤمنين كذا في التوشيح وتوضيحه أن المقصود بهذه الترجمة بيان جواز الصلاة بين السواري إذا لم يكن في جماعة أي إذا كان منفردا فإن الأولى للمنفرد أن يصلي إلى السارية لا بين الساريتين وأما إذا كانت الصلاة بين السواري في الجماعة فقد كرهها قوم منهم أحمد وإسحاق وخص فيه ابن حنيفة

ومالت والشافعي - واختلفت كلمات مشائخ الحنفية فمنهم من كره الصلاة بين السوار  
ومنهم من رخص فيه وقال شمس الائمة السرخسي في المبسوط الاصطفا بين الاسطوانتين  
غير مكروه لانه صف في حق كل فريق وان لم يكن طويلا وتغلى الاسطوانة بين الصف  
لتخلل متاع مريض وكفرجة بين الرجلين اه وقال ابن العربي ولا خلاف في جواز الصلاة  
عند الضيق واما عند السعة فهي مكروه للجماعة واما الواحد فلا بأس به وقد صلى  
النبي صلى الله عليه وسلم في الكعبة بين سواريهما - اه وقد روى عن عبد الحميد بن  
معمر قال صلى خلف امير من الامراء فاضطربا الناس فصلينا بين السارين فلما صلينا  
قال انس بن مالك كنا نتقي هذا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه الترمذي  
صلى وقال حسن صحيح وعن معاوية بن قرة عن ابيه قال كنا نهي ان نصف بين السوار  
على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ونظرد عنها طردا رواه ابن ماجه ص

## باب الصلاة الى الراحلة والبعير والشجر والرحل

المقصود انه يجوز اتخاذ هذه الاشياء ستره وذهب بعض اهل العلم الى انه لا يستتر  
بامرأة ولا دابة اى في حال الاختيار وكان ابن عمر يكره ان يصلى الى بعير وكان الحكمة في  
ذلك انها في حال مثل الرجل اقرب الى السكون من حال تجريد لها قوله اقرأيت اذا هبت الركاب  
اى قال نافع قلت لابن عمر اخبرني اذا هاجت الابل وتحركت من امكثتها وشوشت على المصلي  
فماذا يفعل واتى جانب يصلى فقال اذا هاجت الابل وشوشت على المصلي بعد ما استقر ارضا  
فحيث كان النبي صلى الله عليه وسلم بعدل عنها الى الرجل فيجعله ستره

## باب الصلاة الى السرى

اى الى حافته مقصود ان الشيء المرتفع من الارض يجزى عن الستره ولا يلزم  
ان يكون موضوعا على الارض - فافهم -

## باب ليرد المصلي من مربي يديه

اى في بيان ندب رد المصلي من مربي يديه سواء كان المار آدميا وغيره قال العيني  
اجمع العلماء على ان رد المار بين يدي المصلي امر مندوب متأكد وقال اهل الظاهر  
بوجوبه لظاهر الامر ولكن لم يزل ذهب احد من الفقهاء الى وجوبه دعوى ويبنى ان  
يكون الدفع بالتسليم وبلا شامة او الاخذ بطرف ثوبه من غير مشى ومعالجة حتى لا تنفس  
صلاته قال الامام القمى قوله فليدفعه اى بلا شامة والطيف المنع وقوله فليقاتله اى  
يزيد في دفعه الثاني استدلال الاول واجمع على انه لا يقاتله بالسلاح لمخالفة ذلك  
لقاعدة الاقبال على الصلاة والخشوع فيها والمراد بالمقاتلة المداقعة ونقل البيهقي عن الامام

اشافعي ان المراد بالمقاتلة دفع اشد من الدفع الاول وقد روى امام الهدى الشيخ  
ابن منصور عن الامام ابي حنيفة ان الافضل ان يترك الدرع والامر بالسدر في  
الحديث لبيان الرخصة كالامر بقتل الاسوديين وقال محمد في الموطأ تحت حديث  
ابي سعيد فان ابي قليقانة يكره ان يمر بالرجل بين يدي المصلي فان امر اذ ان يمر  
بين يديه فليدسر اما استطاع ولا يقاقله فان قاتله كان ما بداخل عليه في صلاته من  
قتاله اياك اشتر عليه من مهر هذا بين يديه ولا نعلم احدا روى قتاله الا ما روى  
عن ابي سعيد الخدري وليست العامة عليها راي ليست عامة الفقهاء وعلى ظاهرها  
ولكنها على ما وصفت لك وهي قول ابي حنيفة رحمه راجع ص ١٢٩ من موطا الامام محمد رحمه.

## باب اشتر الماس بين يدي المصلي

اي في بيان اشتر الماس بين يدي المصلي رحمه وظاهره التحريم والاشتر.

## باب استقبال الرجل الرجل وهو يصلي

اي في بيان كراهة ذلك وفي بيان حكم استقبال الرجل الرجل والحال انه يصلي هل  
يكراه ام لا فنذهب الى ان كراهة ذلك اذ اخيف الشغل به ولذا اكرهت عائشة رضي الله عنها استقبالها  
لان المرأة محل لاشتغال الرجل بها وان كان ذلك بالنظر الى النبي صلى الله عليه وسلم بعيدا  
وبهذا يظهر مطابقة الحديث بالترجمة والمجموع على انه يكره الاستقبال مطلقا سواء خيف  
الشغل به ام لا وهو من ذهب السادة الخنفية فانهم قد كرهوا المواجهة مطلقا فلن مانها الى الشغل

## باب الصلاة خلف النائم

اي في بيان حكم الصلاة خلف النائم والمقصود انه يجوز ثم ولا يكره وكراهة مالك وغيره  
الصلاة خلف النائم خشية ان يبد منه ما يلهي المصلي عن صلاته وظاهر تصرف البخاري ان  
عدم الكراهة حيث يعصل الامن من ذلك وكأني اراه اشارة الى تضعيف الحديث انوار في  
النهي عن الصلاة خلف النائم فقد اخرج ابن داود وابن ماجه عن ابن عباس رضي الله عنهما  
صلى الله عليه وسلم قال لا تصلوا خلف النائم ولا المتحدث قال ابو داود وطريقه حكمها  
واهي ولا يبعد ان يقال ان النهي عن الصلاة خلف النائم والمتحدث محمول على ما اذا  
كانت موجهة للتشويش لاجل الغطيط او اللفظ فتكره الصلاة خلف النائم اذا كان يخشى  
منه اللفظ والا فلا كراهة فيها

## باب التطوع خلف المرأة

اي في بيان حكم التطوع خلف المرأة والمقصود بيان جواز صلاة التطوع خلف المرأة باي



وضع كانت وان معاذة المرأة للرجل لا تفسد صلاته اذا كانت مضطجعة بجانب الرجل غير داخله معه في صلاته - وخص الترجمة بالنظر اشارة الى انه لا ينبغي ذلك في الغريضة -

## باب من قال لا يقطع الصلاة شيء

اي باب في بيان قول من قال لا يقطع الصلاة مروى بين يدي المصلي ولو بلا سترة اذا الكلا من ابن اب السرة وهو من اهل الجاهلية وقال احمد يقطع الصلاة الكلب و في قلبي من الحمام والمراة شيء وغرض المؤلف من عقد هذا الابواب الى آخر هذا الكتاب الاشارة الى ان المرأة غير قاطعة للصلاة ووجه مطابقة الحديث لعدم شيء في الترجمة ان المرأة اذا لم تقطع الصلاة مع ان النفوس جبلت على الاشتغال بما فيها من الكلب والحمار والى ذلك وما ذكر من عدم قطع شيء من المذكورات هي المعتمد الذي دلت عليه الاحاديث الصحيحة واما خبر مسلم يقطع الصلاة المرأة والحمار والكلب الاسود فهو قول يقطع الخشوع لا بالخروج من الصلاة او منسوخ بالاحاديث المذكورة وعن ابراهيم بن يزيد ثنا سالم بن عبد الله عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وابا بكر وعمر قالوا لا يقطع صلاة المسلم شيء وادرا واما استطعتم اخراجه الدارقطني واعله صاحب التحقيق بابراهيم وهو الخواري المكي قال احمد والنسائي متروك وقال ابن معين ليس بشيء كذا في نصب السارية ولكن حسن الترمذي حديث الترمذي والرا حلة في الحج وقال تكلم فيه بعض اهل العلم من قبل حفظه - اه - واخرج سعيد بن منصور عن علي وعثمان وغيرهما مثل ذلك باسناد صحيح وقال مالت في المؤطا عنه انه بلغه ان علي بن ابي طالب قال لا يقطع شيء الصلاة مما بين يدي المصلي اه وفي مجمع الزوائد عن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف قال كنت اصلي فمتر رجل بين يدي فممنعته فسألت عثمان بن عفان فقال لا يفكرت يا ابن اخي رواه عبد الله بن احمد ورواه رجال الصحيح اه

## باب اذا حمل جارية صغيرة على عنقه في الصلاة

اي في بيان ان من حمل جارية صغيرة على عنقه في الصلاة لا تفسد صلاته واذا كان حمل الجارية غير مفسد للصلاة فمروى المرأة بين يدي المصلي او الى بان لا يكون مفسد الان حمل جارية اشترط المروى لكن ينبغي تقييد ما اذا كان هذا عند الضرورة وكان الصبي طاهرا الشباب - وكان هذا الحمل بين واحد لا باليدين وانما يمكن مثل هذا في الصبي لان الصبي لشدة الفقه والسهر بما يتعلق ويلتزم نفسه ولا يحتاج حمله الى حمل كثير فان الصبي اذا تعلق بالمصلي والتمزم به بنفسه فلا يعيد المصلي حينئذ حاصل للصبي وقد نص على جواز مثل هذا العمل في المبسوط وقال النزيلعي كان فعله ذلك «اي حمله امه» في بيته وفي التوشيح للسيوطي اختلف في هذا الحديث فقيل انه من خصائصه صلى الله عليه وسلم وقيل منسوخ ورد بانهما لا يثبتان بالاحتمال وقيل خاص بالضرورة اذ لم يجد من يكفيه امرها وقيل محمول على قلة العمل وهو الاصح انتهى - وذكر ابن عبد البر في التمهيد



حكى اشهب عن مالك رحمه الله ان هذا كان في النافلة ومثله لا يجوز في الفريضة وذكر عن محمد بن اسحاق انه كان في الفرض وقال ابو عمر لا علم خلا فان مثل هذا مكروه فيكون اما في النافلة او منسوخا وروى اشهب وابن نافع عن مالك ان مثل ذلك في حال الضرورة ولم يفرق بين الفرض والنفل قال وعند اهل العلم ان امامة كان عليها ثياب طاهرة وقال شمس الدجبة وفعله صلى الله عليه وسلم كان في وقت كان العمل مباحا في الصلاة وقال في البداية ثم ان هذا الصنيع لم يكن منه صلى الله عليه وسلم الا انه كما محتاجا في ذلك بعد من يعف عنها وبيان الشرح انما هذا غير موجب فساد الصلاة ومثل هذا ايضا في زماننا لا يكره لواحد منا لم فعل عند الحاجة اما بدون الحاجة فيكره انتهى وبالجملية هذا الحمد يثبت محمول على العمل القليل والكثير المتفرق المتفاضل وهو منسوخ نسخا بتحرير العمل الكثير في الصلاة مثل حديث ذي اليلين وقال ابن بطال اراد البخاري ان حمل المصلي الجارية اذا كان لا يقدر الصلاة ففعلها بين يديه لا يبيح لان حملها اشتد من مرورها وانشأ الى نحو هذا الاستنباط لا ما مر الشافعي . لكن تفتيد المصنف بكونها صغيرة قد يشعربان الكبيرة ليست كذلك وبالجملية اثبات العموم والاطلاق في مثل هذه الوقائع الجزئية النادرة الشاذة المصادمة للقواعد الكلية المعروفة في الشريعة بعيدا عن العلم والفهم

## باب اذا صلى الى فراش فيه حائض

اي في بيان انه اذا صلى الى فراش فيه حائض فماذا حكمه اي صحت صلاته وتمت ولا كراهة ولو كانت الحائض بحض المصلي ولو اصابته ثيابه وبالجملية الحكم في ذلك الجواب نعم .

## باب هل يغمز الرجل امرأته عند السجود لكي يسجد

اي هل يجوز من ذلك اولا . المقصود انه اذا غمز الرجل امرأته ومثها بيده فلا يترتب شيء من الفساد على صلاته . بين البخاري في الباب السابق صحة الصلاة ولو اصاب المرأة بعض ثياب المصلي وبين في هذا الباب صحتها ولو اصابها بعض جسده ولا يجب ان يكون البخاري اشار بذلك الغمز الى ان مس المرأة غير ناقض للوضوء ولا مفسل للصلاة

## باب المرأة تطرح عن المصلي شيئا من الادي

هذا الترجمة قريبة من التراجم السابقة لبيان ان مرور المرأة امام المصلي لا يقطع الصلاة فان المرأة اذا طرحت الاذى عن المصلي فانها تقصد الى من اتى جهة امكنها وتقرّب منه وتعمل به فاذا اجاز هذا العمل من المرأة مع قربها وانصافها فمرورها بالجزاز لان طهر المرأة ارادى عن المصلي ليس يداون مرورها بين يديه . والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات والصلوة والسلام على سيدنا محمد افضل اهل الارضين والسموات وعلى آله وصحبه الطيبين والطيبات .